البدور السافرة في أمور الآخرة
جلال الدين عبد الرحمن بن سيدنا ومولانا الشيخ الإمام العلامة
كمال الدين أبي بكر السيوطي الشافعي

البداية

بها التواعد ٥

وذكرت من اهوالها المتصاعدا

والزم مطالعة البدور الزاهرة

يسر لك الكريم كل جميلة

وبيسر وبك في امور الاخرا

وليسترك نصب عين نورهم

تائه في ظلمات ارض قاورا

صفر جوى سفر السعادة والهنا

فاسعا اويتما ترد وبادرا

كم فيه من وعد نلا لأنوك

وكذا وعيد ناره متسعرا

ابوابه مثل النجوم تزاهرت

فيها نذائر هاديا وبشايرا

تهدي الى نهج قويم واضح ٥

تبلغ به جنات عدن زاهرا

فكانه برق تألق في الدجا

حتى نفرنا من سناه الاخرا

اعمل وجاهد الذي هو اقوم

تفوز في الدارين خيرا وافرا

بحر لابحار القيامة جامع ٥

تجري به سفن الامالي ظاهرا

فيه تراكيب التجارة وافدا

ربحت تجارة ذا هذا بائرا

تلقى بساحل العزيز جواهرا

يغنيك عن الحاق در الفاخرا

للحافظ الفقيه الامام المرتضا

من غاص في بحار الحديث الزاخرا

عارضا عنا موعد سحابه

نافع السلسل والماشورا

ذا هو من الدرر الحسان بحاره

نظم الجلالة لؤلؤا منثورا

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ الامام العالم العلامة جلال الحق والدين عبد الرحمن بن سيدنا ومولانا الشيخ الامام العلامة كمال الدين ابي بكر السيوطي الشافعي نفعنا الله ببركته وبعلومه آمين انه خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور والحمد لله الذي لم يكن شيئا مذكورا الذي جرى عليه تصاريف القضاء المقدور واخفى هذه الدار بانواع الغرور والكدر ثم نغلها الى دار البوار ثم مردها مدحضة في المستودع حبسة في القبور ثم يعيدها يوم البعث والنشور ويحاسبها على النقير والقطمير فمن فائز ظفر بالسرور وخاسر باء بالويل والثبور واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة تمحو كل شك وترده واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله صاحب المقام المحمود واللواء المنشور صلى الله وسلم عليه وعلى آله وصحبه صلاة وسلاما ابقى اليوم بقية من الدهور واتعد فهذا ما تقدم الوعد به في خطبة كتاب البورق من نهاية الشافي في علوم الاخرة جامع مستجمع لاهوال النفخ والبعث والحشر واحوال الموقف والحوض والميزان والصراط والمقاصة والشفاعة وصفة الجنة مستقاة من كتاب الله والاحاديث المرفوعة والآثار الموقوفة وما هو احكم الوضع على ما تقرر في علم الحديث معتنيا بتفسير كل اية في ذلك وكلام ائمة التفسير والحكاية وما يصلح للحديث وكلام الحفاظ والمحققين في تتبع طرق الاثبات المتواترة وصحة البلوغ والشاذة في امور الآخرة صلى الله على محمد واله وصحبه ما تعاقب الغدوة والآصال وسلم تسليما كثيرا دائما ابدا يوم يقوم الناس لرب العالمين وهو حسبنا ونعم الوكيل

الوكيل والحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم باب الفزع في الدنيا والنفخ في الصور اخرج ابن جرير والطبراني في تفسيره والطبراني في الطوالات وابو يعلى في مسنده والبيهقي في البعث وابو موسى المدني في اللطوالات وعلي بن معبد في كتاب الطاعة والعصيان وعبد بن حميد وابو الشيخ وكتب العظمة عن ابي هريرة قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لما فرغ من خلق السموات والارض خلق الصور فاعطاه اسرافيل فهو واضعه على فيه شاخص ببصره الى العرش ينتظر متى يامر قلت يا رسول الله وما الصور قال القرن قلت كيف هو قال العظيم ان عظم واثرة فيه كم ترى السماء والارض فيسع فيه ثلاث نفخات الاولى نفخة الفزع والثانية نفخة الصعق والثالثة نفخة القيام لرب العالمين فيامر الله تعالى اسرافيل عليه السلام بالنفخة الاولى فيقول النفخ نفخة الفزع فينفخ فيفزع اهل

السماء والارض الا من شاء الله فيأمره فيرجها ويبلبلها ولا يقر قرارها التي تقول الخلق ما بالها
تمور الا تستقر واعادة الجبال فتهال فتسير سيرا ثم قال تعالى الجبال فتكون سرابا
وترج الارض بأهلها رجا فتكون كالسفينة الموقرة تجوز بها الامواج وكالقنديل المعلق
بالعرش ترجمه الارواح وهي التي يقول الله تعالى يوم ترجف الراجفة تتبعها الرادفة فتميد
الارض بالناس على ظهرها فتذهل المراضع وتضع الحوامل وتشيب الولدان وتطير
الشياطين هاربة من الفزع حتى تأتي الاقطار فتلقاها الملائكة فتضرب وجوهها
فترجع وتولي الناس مدبرين ينادي بعضهم بعضا وهو الذي يقول الله تعالى يوم التناد
فبينما هم على ذلك تشقق الارض فانشقت وفطرت فطرا فاذا هي مراجل عظيما ثم نظروا الى السماء فاذا هي
كالمهل ثم انشقت فانتثرت نجومها وانخسف شمسها

ملت اجـ
فيـ ـه الله عليه وسلم والاموات
كلهم لا يعلمون بشيء من ذلك فقلت يا رسول الله فمن استثنى
الله في قوله الا من يشاء الله قال اولئك الشهداء وانما
يصل الفزع الى الاحياء وهم احياء عند ربهم يرزقون وتأتيهم
الله فزع ذلك اليوم وامنهم منه وهو عذاب يبعثه الله على
شرار خلقه يقول الله يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة
الساعة شيء عظيم الى قوله شديد فيمكثون في ذلك ما شاء
الله ثم يأمر الله اسرافيل فينفخ نفخة الصعق فيصعق
اهل السموات والارض الا من شاء الله فيقول ملك الموت
قد مات اهل السماء والارض الا من شئت فيقول الله وهو
اعلم من بقي فيقول اي رب بقيت انت الحي الذي لا تموت
وبقيت حملة العرش وبقي جبرائيل وميكائيل فيموتان و
بقيت انا فيقول الله فليمت جبرائيل وميكائيل فيموتان
له يا ربي ملك الموت الى الجبار فيقول قد مات جبرائيل وميكائيل

فيقول الله تعالى فليجيء حملة العرش فيقول
فيقول يا رب قد مات حملة عرشك
فيقول بقيت أنت الحي الذي لا تموت وبقيت أنا فيقول
الله أنت خلقي من خلقي خلقتك لما رأيت فمت فيموت
فإذا لم يبق إلا الله الواحد الأحد طوى السماء والأرض كطي
السجل للكتب وقال أنا الجبار لمن الملك اليوم ثلثا مرات فلا
يجيبه أحد ثم يقول لنفسه لله الواحد القهار ويبدل الله
الأرض غير الأرض والسموات فيبسطها ويسطحها ويمدها
مد الأديم لا ترى فيها عوجا ولا أمتا ثم يزجر الله الخلق زجرة
واحدة فإذا هم في هذه المبدلة في مثل ما كانوا عليه من الأولى
من كان في بطنها أو من كان على ظهرها كان على ظهرها ثم يرسل الله
عليهم ماء من تحت العرش ثم يأمر الله السماء أن تمطر فتمطر
أربعين يوما حتى يكون الماء فوقهم اثني عشر ذراعا ثم
يأمر الله الأجساد أن تنبت كنبات الطراثيث أو كنبات البقل
حتى

ملئت أجسا[د] [ب]ت كما شاء الله قال ابن [ال]عاص
الأرض والصور [ف]يه
[ف]يه
على ميته ثم يقول ليحيي جبرائيل وميكائيل فيحييان ثم
يبعث الله بالأرواح فيؤتى بها فتوهج الأرواح المسلمين
نورا والأخرى ظلمة فيقبضها جميعا ثم يلقيها في الصور
ثم يأمر الله إسرافيل أن ينفخ نفخة البعث فينفخ البعث
فتخرج الأرواح كأنها النحل قد ملأت بين السماء والأرض
فيقول الله وعزتي وجلالي ليرجعن كل روح إلى جسده فتدخل
الأرواح في الأرض إلى الأجساد فتدخل في المناخر ثم تمشي
في الأجساد مشي السم في اللديغ ثم تنشق الأرض عنكم
وأنا أول من تنشق عنه الأرض فتخرجون والناس يومئذ
سراعا إلى ربكم مهطعين إلى الداع يقول الكافرون
هذا عسر حفل أي عسر عليكم تقفون موقفا واحدا
مقدار أربعين عاما ينظر إليكم ولا يقضي بينكم
فتبكون حتى تنقطع الدموع ثم تدمعون دما
وتعرقون حتى يبلغ أن يلجمكم أو يبلغ الأذقان

آدم فيطلبون ذلك اليه فيأتي ويقول ما أنا بها
ذلك فيأتون الأنبياء نبيًا نبيًا كلما جاؤا نبيًا
يأبى عليهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتوني
فانطلق معهم حتى آتي الفحص فأخر ساجدًا قال أبو
هريرة يا رسول الله وما الفحص قال قدام العرش حتى
يبعث الله ملكًا فيأخذ بعضدي فيقول لي يا محمد فأقول
نعم يا رب فيقول ما شأنك وهو أعلم فأقول يا رب وعدتني
الشفاعة تشفعني في خلقك فاقض بينهم فيقول شفعتك
أنبيكم فاقضي بينكم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فارجع فأقف مع الناس فبينما نحن وقوف إذ سمعنا صوتًا
من السماء شديدًا فينزل أهل السماء الدنيا بمثل من في
الأرض من الجن والإنس حتى إذا دنوا من الأرض أشرقت الأرض بنور
وتهللوا وأخذوا مصافهم وقلنا لهم أفيكم ربنا قالوا لا وهو آت
ثم ينزل أهل كل سماء على قدر ذلك من التضعيف فهم
ينزل

ملت اجد ... ثم ... فاد عزير
... ني والارض والسموات
... هم والعرش على مناكبهم لهم زجل من تسبيحهم يقولون
سبحان ذي العزة والجبروت سبحان ذي الملك والملكوت
والملكوت سبحان الحي الذي لا يموت سبحان الذي
يميت الخلائق ولا يموت سبوح قدوس سبحان ربنا
الأعلى رب الملائكة والروح سبحان ربنا الأعلى الذي يميت
الخلائق ولا يموت فيضع الله كرسيه حيث يشاء من أرضه
ثم يهتف فيقول يا معشر الجن والإنس إني قد أنصتُّ
لكم من يوم خلقتكم إلى يومكم هذا اسمع قولكم
فمن وجد خيرًا فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا
يلومن إلا نفسه ثم يأمر الله جهنم فتخرج منها عنق
ساطع مظلم ثم يقول الله ألم أعهد إليكم يا بني آدم
أن لا تعبدوا الشيطان إلى قوله واعتزلوا اليوم أيها
المجرمون فيميز الله الناس ويحثو الأمم فيقضي بين
الوحوش والبهائم حتى إنه ليقيد الجماء من ذلك القرن

فيقف ... تعالى فليمت هذا نفسه فذا
... ملأ ... لا ...
فيأتي كل سبيل في سبيله ... ملأ ... لا ...
رأسه واوداجه تشخب فيقول يارب سل لهذا فيم قتلني
فيقول الله وهو اعلم له قتلته فيقول يارب ليكون العزة لله
فيقول صدقت فيجعل الله وجهه مثل نور الشمس ثم تشيعه
الملائكة الى الجنة ثم يأمر الله كل قتيل قتل على غير ذلك فيأتي
من قتل يحمل رأسه وتشخب اوداجه دما فيقول يارب سل
هذا فيم قتلتني فيقول وهو اعلم فيم قتلته فيقول يارب ليكون
العز لي فيقول الله تعست ثم لا يبقى نفس قتلها الا قتل بها
ولا مظلمة ظلمها الا اخذ بها ثم كان في مشيئة الله ان شاء
عذبه وان شاء رحمه ثم يقضي بين من بقي من خلقه حتى لا
يبقى مظلمة عند احد الا اخذها للمظلوم من الظالم
حتى الله ليكلف شائب الماء بالطين ثم يبعده ان يخلص
الطين من الماء فاذا فرغ الله من نادى منادي يسمع الخلائق
كلهم فيقول الا ليلحق كل قوم بالهتهم وما كانوا يعبدون
من دون الله فلا يبقى احد عبد شيئا من دون الله الا مثلت له
الهتهم

ملت اجد ... ثم تصورة الهتهم
... ثم تصورة الهتهم
ب النار وهم الذين يقول الله ان هؤلاء الهية ما وردو ها
وكل فيها خالدون فاذا لم يبق الا الموحدون وفيهم
المنافقون جاءهم الله فيما شاء من هيئة فقال ايتها
الناس ذهب الناس فالحقوا بالهتكم وما كنتم تعبدون
فيقولون والله ما لنا الا الله وما كنا نعبد غيره
فينصرف الله عنهم وهم الله تبارك وتعالى ايتهم فيمكث
ما شاء ان يمكث ثم يأتيهم فيقول ايها الناس ذهب الناس
فالحقوا بالهتكم وما كنتم تعبدون فيقولون والله ما لنا
الا الله وما كنا نعبد غيره فيكشف لهم عن ساق
ويتجلى لهم من عظمته ما يعرفون انه ربهم فيخرون سجدا
على وجوههم ويخر كل منافق على قفاه ويجعل الله
اصلاب بهم كصياصي البقر ثم يؤذن لهم فيرفعون رؤسهم
ويهب الله الصراط بين ظهراني جهنم كحد الشعر
وحد السيف عليه كلاليب وخطاطيف وحسك السعدان

على وجهه في جهنم فاذا قضى اهل الجنة الي الجنة قالوا
من يشفع لنا الي ربنا فندخل الجنة فيقولون من احق
من ابيكم ادم خلقه الله بيده ونفخ فيه من روحه
وكلمه قبلا واسجد له ملائكته فيأتون ادم فيطلبون
ذلك اليه فيذكر ذنبا ويقول ما انا بصاحب ذلك ولكن
عليكم بنوح فانه اول رسل الله فيوتي نوح فيطلب
ذلك اليه فيذكر ذنبا ويقول ما انا بصاحب ذلك عليكم
بابراهيم فان الله اتخذه خليلا فيوتي ابراهيم فيطلب
ذلك اليه فيذكر ذنبا ويقول ما انا بصاحب ذلك عليكم
بموسى فان الله قربه نجيا وكلمه تكليما وانزل عليه
التورية فيوتي موسى فيطلب ذلك اليه فيذكر ذنبا
ويقول ما انا بصاحب ذلك ولكن عليكم بروح الله عيسى
بن مريم فيوتي عيسى فيطلب ذلك اليه فيقول ما انا بصاحبكم
ولكن عليكم بمحمد صلى الله عليه وسلم فيوتى ولي عند ربي ثلث شفاعات
وعد في امة

من خلقه ثم يقول
ارفع رأسك يا محمد واشفع وتشفع وسل تعطه فاذا
رفعت رأسي قال الله وهو اعلم ما شأنك فاقول يارب وعدتني
الشفاعة فشفعني في اهل الجنة فيقول قد شفعتك
فيهم وآذنت لهم في دخول الجنة فكان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول والذي بعثني بالحق ما انتم في الدنيا
باعرف بازواجكم ومساكنكم من اهل الجنة بازواجهم
ومساكنهم فيدخل كل رجل منهم على ثنتين و
سبعين زوجة مما ينشئ وثنتين آدميتين
من ولد آدم لهما فضل على من اشاء الله لعبادتهما
الله في الدنيا فيدخل على الاولى منهما في غرفة من
ياقوتة حمراء على سرير من ذهب مكلل باللؤلؤ عليها
سبعون حلة من سندس واستبرق ثم يضع
يده بين كتفيها ثم ينظر الي يده من صدرها من

وراء ثيابها
احكم الى
ولا يشكل عليها منهما كذلك اذ نودي انا قد عرفنا
انك لا تمل ولا تمل والله لامني ولا منية الا
ان لك ازواجا غير ما فيخرج فيأتيهن واحدة واحدة
كلما اتاه واحدة قالت والله ما اراي في الجنة شيئا
احسن منك وما في الجنة شيء احب الي منك فاذا وقع
اهل النار في النار ووقع عليها خلق كثير من خلق ربك
قد اوبقتهم اعمالهم فمنهم من تأخذه الى قدميه لا يجاوز
ذلك ومنهم من تأخذه الى نصف ساقه ومنهم من تأخذه
الى ركبته ومنهم من تأخذه الى حقويه ومنهم من تأخذ جسده
كله الا وجهه يحرم الله صورته على النار فال رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاقول يا رب من وقع في النار من امتي
فيقول الله اخرجوا من النار من عرفتم فيخرج الوا لتلك حتى
لا يبقى منهم احد ثم يأذن الله في الشفاعة فاذا يبقى نبي
ولا شهيد

فيقول ما بقي
ثم يقبض قبضة من النار فيخرج اولئك حتى لا يبقى منهم احد
وصفا لا يبقى في النار من عمل لله خيرا قط ولا يبقى احد له
شفاعة الا شفع حتى ان ابليس لعنه الله ليتطاول مما يرى من رحمة
الله رجاء ان يشفع لهم فيقول الله بقيت انا وانا ارحم الراحمين
فيدخل الله يده في جهنم فيخرج منها ما لا يحصى كثرة كانهم الحمم
فينثرهم الله على نهر يقال له الحيوان فينبتون كما تنبت الحبة
في حميل السيل ما يلي منها الشمس اخضر وما يلي الظل منها اصفر
فينبتون كنبات الملطراثيث حتى يكونوا امثال اللؤلؤ في رقابهم
الخواتيم يعرفهم عتقاء الله فيدخلهم الجنة بغير عمل عملوه
ولا خير قدموه فيمكثون في الجنة ما شاء الله وذلك الكتاب
على رقابهم يقولون ربنا ما عند هذا الكتاب فيقال هكذا اخرج

على اسماعيل بن رافع وقد تكلم فيه غير واحد
هذا الحديث في بعض طرقه حكاية وقد قيل انه بمجموع
طرقه وان كان متفرقه فساقه سياقا واحدا وقال انه قد اخرج ابو
موسى المدني هذا الحديث وان كان في اسناده من تكلم فيه
فالذي قيل فيه يقوي به ضعيفا ثابتة وقد اختلف المذكر
في تصحيح هذا الحديث وتضعيفه فصححه ابن العربي والقرطبي
ومغلطاي وضعفه البيهقي وعبد الحق وصوبهما الحافظ
ابن حجر واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن ابي حاتم
والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في البعث عن ابن
مسعود انه ذكر عنده الدجال فقال يعوذ الناس من
فرق فرقة تتبعه وفرقة تلحق بأرضها منابتها
وفرقة تأخذ بشط الفرات فيقاتلهم ويقاتلونه حتى
المؤمنون بزوي الشام فيبعث الله طليعتهم فيجدون
على فرس شقراء او ابلق فيقتلون لا يرجع اليهم شيء
ينزل المسيح فيقتله ثم يخرج يأجوج ومأجوج فيفسدون في
ثم قرأ عبد الله رحمه

رحمه من كل حدب قال فيشرب الله عليهم دابة
مثل هذه النغفة فتأخذ في رقابهم فيصبحون
فتنتن الارض منهم فيجأرون الى الله فيرسل
الله ماء فتطهر الارض منهم ثم يبعث الله ريحا فيها زمهرير
باردة فلا تدع على وجه الارض مؤمنا الا كفت بتلك
الريح ثم تقوم الساعة على شرار الناس ثم يقوم ملك
بالصور بين السماء والارض فينفخ فيه فلا يبقى خلق
ممن خلق الله الا مات الا ما شاء ربك ثم يكون بين النفختين
ما شاء الله ان يكون فليس في الارض من بني ادم الا في الارض
منه شيء ثم يرسل الله ماء من تحت العرش كمني الرجال
فتنبت اجسادهم ولحمانهم من ذلك الماء كما تنبت الارض
من الري ثم قرأ عبد الله الله الذي يرسل الرياح فتثير سحابا
فسقناه الى بلد ميت فأحيينا به الارض بعد موتها كذلك
النشور ثم يقوم ملك بالصور بين السماء والارض فينفخ
فيه فتنطلق كل نفس الى جسدها فتدخل فيه فيقومون
فيحيون تحيية رجل واحد قياما لرب العالمين ثم
يتمثل الله للخلق فيلقاهم فليس احد من الخلق يعبد

من دون الله متبياء التمور تفع له ينبعه فيلقى
اليهود فيقول ما تعبدون فيقولون كنا عزيزا فيقول
هل يسرك الماء فالوا نعم فيراهم جهنم كهيئة السراب
ثم قرا عبد الله وبرضا جهنم يومئذ للكافرين عرضا
ثم يلقى النصارى فيقول ما تعبدون قالوا المسيح
قال فهل يسرك الماء فالوا نعم فيراهم جهنم كالسراب
وكذلك من كان يعبد من دون الله شيا وثم قرا عبد
الله وقفوهم انهم مسئولون حتى تمر المسلمون فيلقاهم
فيقول من تعبدون من دون الله شيا فيقولون نعبد الله لا
نشرك به شيا فعبتهم مرة او مرتين من يعبد
فيقولون سبحان الله اذا اعرفناه فعند ذلك
يكشف عن ساق فلا يبقى مومن الا خر ساجدا ويبقى المنافق
ظهره طبقا واحدا كلما فيها التسعة فيقولون ربنا
فيقول قد كنتم تدعون الى السجود وانتم سالمون ثم
يومر بالصراط فيضرب على جهنم فتمر الناس باعمالهم
زمرا او ائلهم كلمح البرق ثم كمر الريح ثم كمر الطير وشد كسير
البهائم ثم كذلك حتى يجي الرجل سعيا حتى يجي الرجل
مشيا

مشيا حتى يجي اخرهم رجل يتغي على دفعة ويزل
يا رب اعطيت بي فيقول اتطالبك بملك سم يا ذن الله
في الشفاعة فيكون اهون شافع فجبر ثم ابراهيم ثم موسى
ثم يقوم نبيكم رابعا لا يشفع احد بعده في ما يشفع
فيه وهو المقام المحمود الذي وعده الله وليس من نفس
الا وينظر الى بيت في الجنة وبيت في النار فيقال لو
عملت وهو يوم الحسرة فيرى اهل النار البيت الذي في الجنة
فيقال لو عملت ويرى اهل الجنة البيت الذي في النار فيقال
لولا ان من الله عليكم ثم يشفع الملائكة والنبيون
والشهداء والصالحون والمومنون فيشفعهم الله ثم
يقول انا ارحم الراحمين فيخرج من النار اكثر مما اخرج
من جميع الخلق برحمة الله حتى ما يترك فيها احد فيه
خيرا فاذا اراد الله ان لا يخرج منها احدا اخير وجوههم
والوانهم فيجي الرجل من المومنين فيشفع فيقال من
عرف احدا فليخرجه فيجي الرجل فينظر فلا يعرف احدا فيقول
فيقول الرجل للرجل يا فلان فيقول ما اعرفك فيقول
ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون قال اخسئوا فيها

يتبعون الاهلة شيباء الثمور رفع له ينبعه فيلقى
الحديث ارى مقول ما تعبدون فيقولون ونحن نعبد
واخرج عبد الله بن احمد في زوائد المسند والطبراني
والحاكم وصححه ابو بكر بن ابي عاصم في السنة عن لقيط
بن عامر قال قلت يا رسول الله علمنا مما علمك الناس قال
قال تلبثون ما لبثتم ثم يتوفى نبيكم ثم تلبثون ما
لبثتم ثم تبعث الصيحة فلعمر الهك ما تدع على ظهر الارض
شيباء الا مات والملك كله الزمع ربك فخلت الارض فارسل
ربك السماء تهضب من تحت العرش فلعمر الهك ما تدع
على ظهرها من سمع قبيلا ولا مدرا فجبيت الا شقت عنه حتى
يخلقه من قبل رأسه فيستوي جالسا فيقول ربك مهيه
فيقول يا رب امسين لعهدي بالحياة فحسبه حديثا باهله
فقلت يا رسول الله كيف يجمعنا بعد ما تمزقنا الرياح والبلى
والسباع قال انبئك بمثل ذلك في الا والله الارض اشرفت
عليها مدرة بالية فقلت لا تحيي ابدا فارسل ربك عليها
السماء فلم تلبث عنها الا اياما حتى اشرفت عليها فاذا هي
ستربة

فيتياحين يجي اخرهم رجل يسعى على رجليه يقو
ارب ما اقمتني فيقول اتيطانك ملك نعم يا
من مصارعكم منتظرون اية اشد حاجة اليكم فقلت يا رسول
الله كيف وهو واحد ونحن ملء الارض ننظر اليه وينظر
الينا قال انبئك بمثل ذلك في الا والله الشمس والقمر اية
منه قريبة صغيرة ترونهما في ساعة واحدة ويريانكم
ولا تضامون في رؤيتهما ولعمر الهك لهو على ان يريكم
وترونه اقدر منهما قلت فما يفعل بنا ربنا اذا لقيناه
قال تعرضون عليه بادية له صفحاتكم ولا يخفى عليه
منكم خافية فيأخذ ربك بيده غرفة من ماء فينضح
بها قبلكم فلعمر الهك ما يخطئ وجه واحد منكم
منها قطرة فاما المؤمن فتدع وجهه مثل الريطة البيضاء
واما الكافر فتخطمه بمثل الحميم الاسود بينه في نبيكم
فيمر على اثره الصالحون فتسلكون جسرا من النار يضاء
احد الجمرة فيقول حسن فيقول ربك اوانه فتطلعون
على حوض الرسول على اظلماء والله ناهلة رأيتها قط فلعمر
الهك ما يبسط واحد منكم يده الا وقع عليها قدح ويحسن

الشمس والقمر فلا ترون منها واحدا فقلت يا رسول الله
فما انبصر يومئذ قال مثل بصركم ساعة هذه وذلك قبل
طلوع الشمس قلت يا رسول الله فما الجزاء عن سيئاتنا
وحسناتنا قال الحسنة بعشرة امثالها والسيئة بمثلها
اويغفر قلت يا رسول الله فما الجنة والنار قال لعمر الهك ان
الجنة لها ثمانية ابواب ما منهن بابان الا وبينهما مسيرة
الراكب سبعين عاما وان النار لها سبعة ابواب ما منهن
بابان الا وبينهما مسيرة الراكب سبعين عاما قلت يا رسول
الله على ما نطلع من الجنة قال على انهار من عسل مصفى
وانهار من لبن لم يتغير طعمه وانهار من ماء غير آسن
وانهار من كأس ما لها صداع ولا ندامة وبفاكهة لعمر
الهك ما تعلمون وخير من مثله معه ازواج مطهرات
قال الصالحات للصالحين تلذونهن مثل لذاتكم في الدنيا
ويلذذنكم غير ان لا توالد قلت في هذا الحديث ان القرآن
قبل ورود الحوض وفيه كما قال القرطبي ان اول ما يخلق
من الانسان رأسه قول مستهزب اي متعجب قوله تعالى
ما ينظرون الا صيحة واحدة تأخذهم وهم يخصمون فلا

فلا يستطيعون توصية ولا الى اهلهم يرجعون وقوله لا تأتيكم
بغتة اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عمر وقال ينفخ في الصور
والناس في طرقهم واسواقهم ومجالسهم حتى ان الثوب ليكون
بين الرجلين يتساومان فما يرسلانه احدهما من يده حتى ينفخ
في الصور فيصعق به قال وهي التي قال الله ما ينظرون الا صيحة
واحدة الا يتبايعون واخرج الفريابي عن ابي هريرة في هذه الاية قال
تقوم الساعة والناس في اسواقهم يتبايعون ويترعون الثياب
ويحلبون اللقاح وفي حوائجهم فلا يستطيعون توصية ولا الى اهلهم
يرجعون واخرج عبد الله بن احمد في زوائد الزهد عن الزبير
بن العوام قال ان الساعة تقوم على الرجل ينزع الثوب والرجل
يحلب الناقة ثم قرأ فلا يستطيعون توصية الاية اخرج الشيخان
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لتقومن الساعة وقد
نشر الرجلان ثوبهما بينهما فلا يتبايعانه ولا يطويانه ولتقومن
الساعة وهو يليط حوضه فلا يسقي فيه ولتقومن الساعة وقد
انصرف الرجل بلبن لقحته فلا يطعمه ولتقومن الساعة وقد رفع
اكلته الى فيه فلا يطعمها واخرج الطبراني بسند جيد عن عقبة
ابن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يطلع عليكم قبل

الساعة صحائف سود آو من قبل المغرب مثل الرقة رسول الله
تزال ترفع في السماء وتنشر حتى تملأ السماء ثم ينادي
منادٍ يا ايها الناس الى امر الله فلا تستجلوه قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ان الرجلين ينشران
الثوب فلا يطويانه وان الرجل ليحلب ناقته فلا يشربه ابدا
ولتقومن الحوض طينه ليتلئن منه الماء واخرج البخاري
عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
اخر من يحشر رعيان من المدينة يريدان المدينة ينعقان
بغنمهما فيجدانها وحوشا حتى اذا بلغا ثنية الوداع خرا
على وجوههما واخرجه الحاكم من حديث ابي سريحة الغفاري
واخر حتى يأتيا الثنية فاذا عليها ملكان فيناخذان بارجلهما
فيسحبانهما الى ارض المحشر وهما اخر الناس حشرا
واخرج ابن ابي داود في البعث عن ابي سعيد عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال ينادي مناد بين يدي الصيحة يا ايها الناس
اتتكم الساعة وصدق بها صوته فيسمعه الاحياء والاموات
وينزل الله الى السماء الدنيا ثم ينادي منادٍ لمن الملك اليوم

فلا يجيبه احد القهار واخرج مسلم عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يخرج الدجال في امتي فيمكث اربعين لا ادري
اربعين يوما او اربعين شهرا او اربعين عاما فيبعث الله
عيسى بن مريم كانه عروة بن مسعود فيطلبه فيهلكه ثم يمكث
الناس سبع سنين ليس بين اثنين عداوة ثم يرسل الله
ريحا باردة من قبل الشام فلا يبقى على وجه الارض احد في قلبه
مثقال ذرة من خير او ايمان الا قبضته حتى لو ان احدكم دخل
في كبد جبل لدخلته عليه حتى تقبضه فيبقى شرار الناس
في خفة الطير واحلام السباع لا يعرفون معروفا ولا ينكرون
منكرا فيتمثل لهم الشيطان فيقول الا تستجيبون فيقولون
فما ذا تامرنا فيامرهم بعبادة الاوثان وهم في ذلك دار رزقهم
حسن عيشهم ثم ينفخ في الصور فلا يسمعه احد
الا اصغى ليتا ورفع ليتا فاول من يسمعه رجل يلوط حوض
ابله فيصعق ويصعق الناس ثم يرسل الله مطرا كانه
الطل فتنبت منه اجساد يا ايها الناس هلموا الى ربكم
وقفوهم انهم مسئولون ثم يقال اخرجوا بعث النار
فيقال من كم فيقال من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعين

الناس ثم ينفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون ثم يقال

زيادة ان يلوي عنقه قبل المغرب مثل الام يكشف عن ساق قوله اصغى اي امال رقبته اصغاء العنق ويلوط يطرين واخرج مسلم عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة الا على شرار الناس واخرج ابو الشيخ حبان في كتاب العظمة عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله ديكا جناحاه مرتشبان بالزبرجد والدر والياقوت جناح له بالمشرق وجناح له بالمغرب وقوائمه بالارض السفلى ورأسه مثنى تحت العرش فاذا كان السحر الاعلى خفق بجناحيه ثم قال سبوح قدوس ربنا والآلهة غيره فعند ذلك تضرب الديكة اجنحتها وتسبح فاذا كان يوم القيامة قال الله تعالى خفضي جناحك وغضي صوتك فيعلم اهل السموات والارض ان الساعة قد اقتربت مسئلة باب الصعقة والنفخة يوم الجمعة اخرج احمد وابو داود وابن خزيمة وابن حبان والنسائي والحاكم عن اوس بن اوس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من افضل ايامكم يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه قبض وفيه نفخة الصور وفيه الصعقة واخرج ابو داود عن ابي هريرة

مرفوعا واخرج مسلم عن ابي هريرة مرفوعا خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة من حين تصبح حتى تطلع الشمس شفقا من الساعة الا الجن والانس واخرج ابن ماجة والبيهقي والبعث عن ابي لبابة بن المنذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من ملك مقرب ولا سماء ولا ارض ولا رياح ولا جبال ولا بحر الا هن يشفقن من يوم الجمعة واخرج سعيد بن منصور في سننه عن مجاهد قال اذا كان يوم الجمعة فزع البر والبحر وما خلق الله من شيء الا الانسان قوله تعالى ونفخ في الصور الآية اخرج الشيخان والترمذي وابن ماجة واللفظ له عن ابي هريرة قال قال رجل من اليهود بسوق المدينة والذي اصطفى موسى على البشر فرفع رجل من الانصار يده فلطمه قال اتقول هذا وفينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قال الله ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون فاكون اول من رفع رأسه فاذا انا بموسى اخذ بقائمة من قوائم العرش فلا ادري رفع رأسه

نبيلي الاكرمان ممن استثنى الله وأخرج ابو يعلى وابن
وصححه والبيهقي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال سألت جبرائيل عن هذه الآية ونفخ في الصور
فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله
من الذين لم يشأ الله ان يصعقهم قال هم الشهداء متقلدة
اسيافهم حول عرشه واخرج هناد بن السري والبيهقي والحاكم
في معاني القرآن عن سعيد بن جبير في قوله الا من شاء الله
قال هم الشهداء آثنية الله متقلدون السيوف حول
العرش واخرج الفريابي في تفسيره عن انس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ونفخ في الصور فصعق من في
السموات ومن في الارض الا من شاء الله قالوا يا رسول
الله من هؤلاء الذين استثنى الله قال جبرائيل وميكائيل
وملك الموت واسرافيل وحملة العرش فاذا قبض الله ارواح
الخلق قال لملك الموت من بقي فيقول سبحانك ربي تعاليت
ذا الجلال والاكرام بقي جبرائيل وميكائيل واسرافيل وملك
الموت فيقول خذ نفس اسرافيل فيأخذ نفس اسرافيل
فيقول يا ملك الموت من بقي فيقول سبحانك تباركت
وتعاليت

ذا الجلال والاكرام بقي جبرائيل وميكائيل وملك الموت
من تول خذ نفس ميكائيل فيأخذ نفس ميكائيل فيقع كالطود
العظيم فيقول يا ملك الموت من بقي فيقول بقي جبرائيل وملك
الموت فيقول مت يا ملك الموت فيموت فيقول يا جبرائيل
من بقي فيقول بقي وجهك الباقي الدائم وجبرائيل الميت الفاني
قال لابد من موته فيقع ساجداً يخفق بجناحيه قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان افضل خلقه على خلق ميكائيل كالطود
العظيم واخرج البيهقي عن انس رفعه في قوله ونفخ في الصور
الآية قال فكان ممن استثنى الله ثلاثة جبرائيل وميكائيل
وملك الموت فيقول الله وهو اعلم يا ملك الموت من بقي فيقول
بقي وجهك الباقي الكريم وعبدك جبرائيل وملك الموت فيقول توفي
نفس جبرائيل ثم يقول وهو اعلم يا ملك الموت من بقي فيقول بقي
وجهك الباقي الكريم وعبدك ملك الموت وهو ميت فيقول
مت ثم ينادي أنا بدأت الخلق ثم اعيده فاين الجبارون
المتكبرون فلا يجيبه أحد ثم ينادي لمن الملك اليوم فلا
يجيبه أحد فيقول هو الله الواحد القهار ثم ينفخ فيه اخرى
فاذا هم قيام ينظرون واخرج البيهقي عن زيد ابن اسلم

قال الذين استثنى الله اثنا عشر جبرائيل وميكائيل وحملة العرش وملك الموت وحملة العرش ثمانية واخرج البيهقي عن مقاتل بن سليمان في قوله ونفخ في الصور قال هو القرن وذلك ان اسرافيل واضع فاه على القرن كهيئة البوق وادارة رأس القرن كعرض السموات والارض وهو شاخص ببصره نحو العرش ينتظر متى يؤمر فينفخ في القرن النفخة الاولى فصعق يعني فمات من في السموات ومن في الارض من الحيوان من شدة الصوت والفزع الا من شاء الله فاستثنى جبرائيل وميكائيل واسرافيل وملك الموت ثم يأمر ملك الموت ان يقبض روح ميكائيل ثم روح جبرائيل ثم روح اسرافيل ثم يأمر ملك الموت فيموت ثم يلبث الخلق بعد النفخة الاولى في البرزخ اربعين سنة ثم تكون النفخة الاخرى فيحيي الله اسرافيل فيأمره انه ينفخ الثانية فذلك قوله ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون على ارجلهم ينظرون الى البعث واخرج ابو الشيخ في كتاب العظمة عن وهب قال هؤلاء الاربعة جبرائيل وميكائيل واسرافيل وملك الموت اقرب من خلقهم الله من الخلق واخر من يميتهم واقرب من يحييهم

هم المدبرات

ثم المدبرات امرا والمقسمات امرا متنبيه لا تنافي بين هذه الروايات في بيان المستثنى الشهداء او طوائف من الملائكة لامكان الجمع بان الجمع من المستثنى وانما صح استثناء الشهداء لانهم احياء عند ربهم يرزقون ومنهم من قال المستثنى الحور والولدان وخزنة الجنة والنار وما فيها من الحيات والعقارب وضعفه الحلمي ما عدا الشهداء بان الاستثناء في الاية انما وقع من سكان السموات والارض وحملة العرش ومن ذكر معهم من الملائكة ليسوا من سكان السموات والارض لان العرش وحملته فوق السموات وجبرائيل والثلاثة معه من الصافين حول العرش والجنة والنار عالمان بانفرادهما خلقا للبقاء فهما بمعزل عما خلق للفناء فلم يدخل الهالهما في الاية وايضا فالجنان جميعها فوق السموات ودون العرش فلم تدخل في الاية قال ولا يستنكر عدم موت الحور والولدان والخزنة لانتهاء الخلد ومن يدخلها لا يموت فيها ابدا مع كونه قابلا للموت فالذي خلق فيها اولى ان لا يموت وايضا فان الموت لقهر المكلفين وثقلهم

[illegible] الموت ايضا واما قوله تعالى كل شيء هالك الا وجهه
فمعناه قابل للهلاك وكل محدث قابل لذلك وان
لم يهلك بخلاف القديم الازلي ويؤيد ذلك ان العرش
لم يرد خبر بانه يهلك فلذلك الجنة مثله انتهى وقال
صاحب المفهم التحقيق ان المراد بالصعق ما هو اعم
من الموت فلمن لم يمت الموت ولمن مات الغشية فاذا نفخ
الثانية ممن مات حي ومن غشي عليه افاق وهذه الغشية
للانبياء الاموي فانه حصل فيه تردد فان لم يحصل
له فيكون قد حوسب بصعقة الطور وهذه فضيلة
عظيمة في حقه ولكن لا توجب افضليته على نبينا
صلى الله عليه وسلم لان الشيء الجزئي لا يوجب امرا كليا
انتهى وقال البيهقي الانبياء بعد ما قبضوا رد الله اليهم
ارواحهم فهم احياء عند ربهم كالشهداء فاذا نفخ
في الصور النفخة الاولى صعقوا فمن صعق منهم
لا يكون ذلك موتا في جميع معانيه الا في ذهاب الاستشعار
فان كان موسى ممن استثنى الله فانه لا يذهب استشعاره
في تلك

في تلك الحالة ويحاسب بصعقة يوم الصور
وبهذا يتضح ترجيح ان المستثنى الانبياء والملائكة
المذكورون بنا على ان المراد بالصعق فيها الموت وموسى
عليه السلام بنا على انه الغشية ويكون الامر ان
مرادين معا والاستثناء على الامرين ولا يصح استثناء
الشهداء من الغشية لانه اذا حصلت الغشية للانبياء
حتى سيد المرسلين فالشهداء اولى فائدة قال النسفي
في بحر الكلام قال اهل السنة والجماعة سبعة لا
تفنى العرش والكرسي واللوح والقلم والجنة والنار
بالهامهما من ملك تكلة العذاب ولحور العين والارواح

باب الصور والملك الموكل به اخرج ابو داود والترمذي
وحسنه والنسائي وابن حبان والحاكم وصححه والبيهقي
في البعث وابن المبارك في الزهد عن ابن عمر ان اعرابيا
سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصور فقال
قرن ينفخ فيه واخرج احمد والطبراني بسند جيد
عن زيد بن ارقم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف
انعم وصاحب القرن قد التقم القرن واحنى جبهته

اني اسمع متى يؤمر فسمع ذلك اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم فشق عليهم فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل واخرج احمد
والحاكم في المستدرك والبيهقي في البعث والطبراني
في الاوسط عن ابن عباس رضه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم كيف انعم وصاحب الصور قد التقم القرن وحنى
جبهته واصغى بسمعه ينتظر متى يؤمر قالوا كيف
نقول يا رسول الله قال قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل على الله
توكلنا واخرج ابو نعيم من حديث جابر نحوه واخرج الحاكم
وصححه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان طرف صاحب الصور منذ وكل به مستعد ينظر نحو العرش
مخافة ان يؤمر قبل ان يرتد اليه طرفه كان عينيه كوكبان
دريان واخرج سعيد بن منصور والبيهقي عن ابي سعيد الخدري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره
وهو صاحب الصور سيفه اسرافيل قال البرطبي قال علماؤنا الامم
مجتمعون على ان الذي ينفخ في الصور اسرافيل واخرج البزار
والحاكم عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال

ما من

ما من صباح الا وصاحب الصور مرصد نحو بالصور ينتظر متى يؤمر
فينفخ ان واخرج ابن ماجة والبزار عن ابي سعيد قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان صاحبي الصور باديهما قرنان
يلحظان النظر متى يؤمران واخرج احمد بسند رجاله ثقات
عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم او عن عبد الله بن
عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال النافخان في السماء
الثانية رأس احدهما بالمشرق ورجلاه بالمغرب وقال رأس
احدهما بالمغرب ورجلاه بالمشرق ينتظران متى يؤمران ينفخا
في الصور فينفخا واخرجه الحاكم من حديث ابن عمرو بلا شك
قال القرطبي هذه الاحاديث تدل على ان مع اسرافيل ملكا
اخر ينفخ فلعل له قرنا اخر ينفخ فيه قلت هاهو مصرح
به في حديث ابن ماجة عن ابي سعيد واخرج الطبراني في الاوسط
بسند حسن عن عبد الله بن الحارث قال كنا عند عائشة
وعندها كعب الحبر فذكر اسرافيل فقالت عائشة اخبرني
عن اسرافيل فقال كعب كذلكم العلم قالت اجل فاخبرني قال
له اربعة اجنحة جناحان في الهواء وجناح قد تسربل به
وجناح على كاهله والقلم على اذنه فاذا انزل الوحي

كتب العلم نعم درست المل[illegible] على احدي
كتبه وقد نصب الاخري فالتقم الصور تحتي ظهره
وقدام اذا ري اسرافيل قد ضم جناحيه ان ينفخ
في الصور فقالت عائشة هكذا سمعت رسول الله صلي
الله عليه وسلم يقول قال ابن جرير هذا الحديث يدل علي
ان النافخ غير اسرافيل فليحمل علي انه ينفخ النفخة
الاولي اذا راي اسرافيل ضم جناحيه ثم ينفخ اسرافيل
الثانية وهي نفخة البعث اخرج ابو الشيخ بن حيان
في كتاب ابي بكر الهذلي قال ان ملك الصور الذي وكل
به ان احدي قدميه لفي الارض السابعة وهو جاث علي
ركبتيه شاخص ببصره الي اسرافيل ما طرف منذ خلقه
الله ينظر متي يشير اليه فينفخ والصور اخرج مسدد
في مسنده بسند صحيح عن ابن مسعود قال الصور
كهيئة القرن ينفخ فيه اخرج ابو الشيخ في كتاب العظمة
عن وهب بن منبه قال خلق الله الصور من لؤلؤة بيضاء
في صفاء الزجاجة ثم قال للعرش خذ الصور فتعلق به ثم
قال لكن فكان اسرافيل فامره ان ياخذ الصور فاخذه وبه

ثقب بعدد

ثقب بعدد كل روح مخلوقة ونفس منفوسة لا تخرج
روحان من ثقب واحد وفي وسط الصور كوة كاسدارة
السماء في الارض واسرافيل واضع قدمه علي تلك الكوة
ثم قال للرب تعالي قد وكلتك بالصور فانت للنفخة والصيحة
فدخل اسرافيل في مقدم العرش فادخل رجله اليمني
تحت العرش وقدم اليسري وله ينظر منذ خلقه الله ينظر
متي يؤمر به باب ما بين النفختين قال تعالي لما بين
ايدينا وما خلفنا وما بين ذلك اخرج هناد بن السري في الزهد
عن ابي العالية في قوله وما بين ذلك قال ما بين النفختين
اخرج الشيخان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلي الله عليه
وسلم ما بين النفختين اربعون قالوا يا ابا هريرة اربعون
يوما قال ابيت قالوا اربعون شهرا قال ابيت قالوا اربعون
عاما قال ابيت ثم ينزل الله من السماء فينبتون كما ينبت
البقل وليس من الانسان شيء الا يبلي الا عظما واحدا
وهو عجب الذنب ومنه يركب الخلق يوم القيمة اخرج
احمد بسند حسن عن ابي سعيد الخدري عن رسول الله
صلي الله عليه وسلم قال تاكل التراب كل انسان الا عجب ذنبه

مثل حبة خردل منه تنبت وصله ابن المبارك عن سلمان قال يمطر الناس قبل البعث اربعين يوما ماء خاثر اخرج ابن ابي داود في البعث عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ينفخ في الصور والصور كهيئة القرن فيصعق من في السموات ومن في الارض وبين النفختين اربعون عاما فيمطر الله في تلك الاربعين مطرا فينبتون من الارض كما تنبت البقل ومن الانسان عظم لا تأكله الارض عجب ذنبه ومنه يركب جسده يوم القيمة اخرج ابن ابي عاصم في السنة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل ابن ادم تاكله الارض الا عجب الذنب منه ينبت ويرسل الله ماء الحياة فينبتون منه نبات الخضر حتى اذا خرجت الاجساد ارسل الله الارواح فكان كل روح اسرع الى صاحبه من الطرف ثم ينفخ في الصور فاذا هم قيام ينظرون اخرج ابن ابي حاتم عن ابي حبتاس قال يسيل واد من اصل العرش من ماء فيما بين الصيحتين ومقدار ما بينهما اربعون عاما فينبت منه كل خلق بلي من انسان او طير او دابة ولم يبق عليهم ما قدر فهم قبل ذلك

ذلك ليعرفهم على ما خلقوا ثم اذا حان نشورهم ارسل الارواح فتروح بها الاجساد فذلك قوله تعالى واذا النفوس زوجت اخرج ابن جرير عن سعيد بن جبير قال يسيل واد من من اصل العرش فينبت منه كل دابة على وجه الارض ثم تطير الارواح فتؤمر ان تدخل في الاجساد فهو قوله تعالى يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك الاية اخرج احمد وابو يعلى والبيهقي عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعث الناس يوم القيمة والسماء تطش عليهم الطش بطاوهم ثلاثة واثنين معجمة المطر الضعيف تنبيه قال القرطبي قوله ابي هريرة البيت فيه تاويلان الاول ان معناه امتنعت من بيان ذلك وتفسيره وعلى هذا كان عند عالم من ذلك سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم والثاني معناه البيت ان اسئل النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك وعلى هذا لم يكن عنده علم قال والاول اظهر وانما لم يبينه لانه لا ضرورة اليه وقد ورد من طريق اخر ان بين النفختين اربعين عاما انتهى وقال ابن حجر قد ورد من طرق ان ابي هريرة صرح

باته ليس عنده علم بالتعيين اخرج ابن مردويه
بسند جيد عنه انه لما قالوا اربعين ماذا قال هكذا
سمعت اخرج ابن جرير عن قتادة قال كانوا يرون انها
اربعون سنة وقال الحليمي اتفقت الروايات على ان بين
النفختين اربعين سنة واخرج ابن المبارك من مرسل
الحسن بين النفختين اربعون سنة الاولى يميت الله
بها كل حي والاخرى يحيي بها كل ميت تنبيه تقدم في حديث
الصور ان قوله تعالى لمن الملك اليوم يقع بين النفختين
فلا يجيبه احد واخرج النحاس في معاني القرآن عن ابي
مسعود ان ذلك يقع بعد الحشر ورجح القرطبي الاول
قال ابن حجي ويمكن الجمع بين ذلك بقع مرتين وقيل الله
يقول في الجنة فيجيبه اهل الجنة لله الواحد القهار باب
نفخة البعث واحياء كل الخلائق حتى البهائم والوحش
والطير والذر قال الله تعالى ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم
قيام ينظرون يوم ينفخ في الصور فتاتون افواجا ونفخ
في الصور فاذا هم من الاجداث الى ربهم ينسلون يوم ترجف
الراجفة تتبعها الرادفة وقال وما من دابة في الارض
ولا

ذلك الراجفة تتبعها الرادفة اخرج
البيهقي من طريق علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس
في قوله ترجف الراجفة قال النفخة الاولى تتبعها الرادفة
قال النفخة الثانية اخرج الطبراني بسند حسن عن
المقدام بن معدي كرب سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول يحشر ما بين السقط الى الشيخ الفاني يوم
القيمة قال الحليمي والقرطبي هذا في السقط الذي تم خلقه
ونفخ فيه الروح بخلاف ما لم ينفخ فيه الروح اخرج
ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله واذا الوحوش حشرت
قال يحشر كل شيء حتى الذباب ليحشر اخرج ابو نعيم
في الحلية عن عكرمة قال ان الذين يغرقون في بحر
فتقسم لحومهم الحيتان فلا يبقى منهم شيء الا العظام
تلوح فتلقيها الامواج على البر فيمكث العظام حينا
حتى تصير حائلا نخرة فتمر بها الابل فتاكلها ثم
تسير الابل فيبعره ثم تجيء بعدها قوم فينزلون
منزلا فيأخذون ذلك البعر فيوقدون به ثم تخمد تلك
النار فيجيء ريح فتلقي ذلك الرماد على الارض فاذا جاءت

ي العظمة عن وهب قال البحر المسجور اقوله في علم الله واخرة
في ارادة الله فيه ماة فرسخ شبه ماة الرجل وتمر الموجة
خلق الموجة بسبعين عاما تلحقها يصطر الله منه علي
الخلق اربعين يوما بين الراجفة والرادفة فينبتون
نبات الحبة في حميل السيل وتجمع ارواح المؤمنين
من الجنان وارواح الكفار من النار فتجعل في الصور ثم
بأمر الله اسرافيل فينفخ فتدخل كل روح في جسدها
ثم يأمر الله جبرائيل ان يدخل يده تحت الارض فيخرجها
حتي تنشق وتنفضهم علي الارض فاذا هم قيام
ينظرون واخرج ابن عساكر عن يزيد بن جابر التابعي
في قوله تعالي واستمع يوم ينادي المنادي من مكان قريب
قال يقف اسرافيل علي صخرة بيت المقدس فيقول
ايتها العظام النخرة والجلود الممزقة والشعار
المنقطعة ان الله يأمرك ان تجتمعي لفصل
الحساب فائدة اجمع اهل السنة علي ان الاجساد
تعاد كما كانت في الدنيا باعيانها واعراضها وانوانها
واوصافها

ذلك واخرج ابن ابي شيبة وغيره عن ابي هريرة فرق ما بين الصورين الي
النابق عند علي ابن معبد فتخرجون منها شبابا نية
كلكم ابناء ثلاث وثلاثين والانسان يومئذ بالثريا
سراعا الي ربهم ينسلون الحديث تنبيه اختلف في
عدد النفخات فقيل ثلاث نفخة الفزع ونفخة
الصعق ونفخة البعث لقوله تعالي ويوم ينفخ في
الصور ففزع من في السموات ومن في الارض الا من شاء
الله وكل اتوه داخرين وينفخ في الصور فصعق من
في السموات ومن في الارض الا من شاء الله ثم نفخ فيه اخري
فاذا هم قيام ينظرون وهذا ما اختاره ابن العربي وتقدم
في حديث الصور الطويل التصريح به وقيل بل نفختان
فقط ونفخة الفزع هي نفخة الصعق لان الامرين
متلازمان اي فزعوا فزعا ماتوا منه وهذا ما صححه
القرطبي واستدل بانه استثني في الفزع كما
استثني في نفخة الصعق قد دل علي انهما
واحدة قال الحليمي وانما يقع نفخة البعث يجمع
الله ما تفرق من احساد الناس من بطون السباع

والمياه بالغرق وما ابتلته الشمس وذر الرياح
فاذا جمعها واكمل كل بدن بما كان باعيانه وعوارضه
وصفاته ولونه وله يبقى الا الارواح جمع الارواح
في الصور وامر اسرافيل فارسلها بنفخة من الصور
الصور فرجع كل روح الى جسده باذن الله والخرب بن
حزم فذكر ان النفخ في الصور يقع اربع مرات فالنفخة
قال القرطبي فان قيل كيف يسمعون صيحة الخروج وهم
اموات اجيب بان نفخة الاحياء تمتد وطول فتكون
اوائلها للاحياء وما بعدها للارواح من القبور فلا
يسمعون ما للاحياء ويسمعون ما للارواح ويحتمل
ان يكون الاسماع من اول وهلة للارواح وهي في الصور
باب ابن المحبر اخرج الحاكم والبيهقي عن معوية
ابن حيدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحشرون
ههنا واومأ بيده نحو الشام واخرج البزار والبيهقي
عن ابن عباس قال من شك ان المحشر بالشام فليقرأ
هذه الاية هو الذي اخرج الذين كفروا من اهل الكتاب
من ديارهم

ذا رأيته رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم تخرجون قالوا الى اين قال الى ارض المحشر
البزار والقرطبي بسند حسن عن سمرة بن جندب
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول لنا انكم تحشرون
الى بيت المقدس ثم تجمعون يوم القيمة اخرج ابو نعيم في
الحلية عن وهب بن منبه قال يقول الله تعالى الصخرة
بيت المقدس لاضعن عليك عرشي ولاحشرن اليك
خلقي ولياتينك داود يومئذ راكبا اخرج البيهقي
عن وهب في قوله فاذا هم بالساهرة قال هي بيت المقدس باب
قوله تعالى اذا الشمس كورت وقوله اذا السماء انفطرت وقوله اذا
السماء انشقت وقوله فاذا انشقت السماء فكانت وردة
كالدهان وقوله يوم تكون السماء كالمهل اخرج احمد والترمذي وحسنه
عن ابي عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره ان
ينظر الى يوم القيمة راي عين فليقرأ اذا الشمس كورت واذا
السماء انفطرت واذا السماء انشقت واخرج الترمذي وحسنه
والحاكم والبيهقي عن ابن عباس قال قال ابو بكر يا رسول الله
الراك قد شبت قال شيبتني هود والواقعة والمرسلات

[illegible] وابن ابي حاتم والبيهقي من طريق ابن ابي طلحة عن ابن
عباس في قوله اذا الشمس كورت قال اظلمت واذا النجوم
انكدرت قال تغيرت واذا البحار سجرت قال بعضها الى
بعض واخرج البيهقي من طريق عكرمة عن ابن عباس في
قوله واذا البحار سجرت قال تنشر حتى تصير نارا واخرج
ابن ابي حاتم عن ابي مريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال في قوله اذا الشمس كورت قال كورت في جهنم
واذا النجوم انكدرت قال انكدرت في جهنم وكل من عبد
من دون الله فهو في جهنم الا ما كان من عيسى وامه اخرج
ابن ابي حاتم وابن ابي الدنيا في كتاب الاهوال وابو الشيخ
في كتاب العظمة عن ابن عباس اذا الشمس كورت قال
يكور الله الشمس والقمر والنجوم يوم القيمة في البحر
ويبعث الله ريحا دبورا فتنفخه حتى ترجع نارا قال
بعضهم اذا القيت الشمس في البحر فمنها يحمى وينقلب
نارا واخرج البخاري عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال الشمس والقمر مكوران يوم القيمة واخرجه البزار
في مسنده

[illegible] في الاسماء والصفات وابن جرير وابن ابي
حاتم وابن ابي الدنيا في الاهوال عن ابي بن كعب قال
بستة اياث قبل يوم القيمة بينما الناس في اسواقهم
اذ ذهب ضوء الشمس فبينما هم كذلك اذ وقعت
الجبال على وجه الارض فتحركت واضطربت واختلطت
فلا عت الجن الى الانس والانس الى الجن فاختلطت
الدواب والطير والوحوش فما جوابعضهم في بعض
واذا الوحوش حشرت قال اختلطت واذا العشار عطلت
اهملها اهلها واذا البحار سجرت قال الجن والانس نحن
نأتيكم بالخبر فانطلقوا الى البحر فاذا نار تاجج فبينما هم
كذلك اذ تصدعت الارض صدعة واحدة الى الارض
السابعة والى السماء السابعة فبينما هم كذلك اذ
جاءتهم ريح فاماتتهم واخرج سعيد بن منصور
والفريابي وابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي عن ابن
مسعود في قوله لتركبن طبقا عن طبق قال يعني السماء
تنفطر ثم تنشق ثم تحمر واخرج البيهقي عن ابن
مسعود قال السماء تكون الوانا تكون كالمهل وتكون

يوم القيمة في ظلمة وتطوي السماء وتناثر النجوم
وتذهب الشمس والقمر وينادي منادي فيتبع الناس
الصوت يومئذ فذلك قوله يومئذ يتبعون الداعي
لا عوج له في قوله تعالى يوم تبدل الارض غير الارض
والسموات وبرزوا لله الواحد القهار وقوله والارض
جميعا قبضته يوم القيمة والسموات مطويات بيمينه
وقوله يوم نطوي السماء كطي السجل للكتب وقوله
واذا الارض مددت وقوله يوم ينفخ في الصور نفخة واحدة
وحملت الارض والجبال فدكتا دكة واحدة وقوله اذا
دكت الارض دكا دكا اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن جرير وابن ابي حاتم في تفاسيرهم والبيهقي
بسند صحيح عن ابن مسعود في قوله يوم تبدل الارض
غير الارض قال تبدل ارضا كانها فضة لم يسفك فيها
دم حرام ولم يعمل عليها خطيئة اخرج البيهقي من
وجه آخر عن ابن مسعود مرفوعا وقال الموقوف اصح

واخرج

واخرج ابن جرير وابن المنذر من وجه اخر عن مسعود ابن ابي
بيضاء كانها سبيكة فضة واخرج احمد وابن جرير
وابن ابي حاتم عن ابي ايوب قال اتى النبي صلى الله عليه
وسلم حبر من اليهود فقال اريت اذ يقول الله يوم تبدل الارض
غير الارض فاين الخلق عند ذلك قال اضياف الله لن يعجز بهم
ما لديه واخرج ابن جرير عن انس بن مالك في الاية قال
يبدلها الله يوم القيمة بارض من فضة لم يعمل عليها الخطا
واخرج عن زيد بن ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم في
الاية قال انها تكون يومئذ بيضاء مثل الفضة واخرج ابن جرير
وابن ابي الدنيا في صفة الجنة عن علي بن ابي طالب في الاية
قال الارض من فضة والسماء من ذهب واخرج ابن جرير عن
مجاهد قال الارض كانها فضة والسموات كذلك واخرج
عبد بن حميد عن عكرمة قال بلغنا ان هذه الارض تطوى والى
جنبها اخرى يحشر الناس منها اليها واخرج الشيخان
عن سهل بن سعد سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول يحشر الناس يوم القيمة على ارض بيضاء عفراء كقرصة
نقي ليس فيها معلم لاحد العفرة البياض ليس بالناصع

الدقيق الذي [illegible] والنخالة وقوله الا
[illegible] بفتح الميم واللام وسكون المهملة الشيء
الذي يستدل به على الطريق اخرج البيهقي عن مجاهد
في قوله فاذا هم بالساهرة قال المكان المستوي واخرج
البيهقي من طريق السدي الصغير عن الكلبي عن ابي
صالح عن ابن عباس في قوله يوم تبدل الارض الاية قال تزاد
فيها وينقص منها وتذهب اكامها وجبالها واوديتها وشجرها
وما فيها وتمد مد الاديم العكاظي ارض بيضاء مثل الفضة
لم يسفك عليها دم ولم يعمل عليها خطيئة والسموات
يذهب شمسها وقمرها ونجومها واخرج الحاكم عن ابن عمر
قال اذا كان يوم القيمة مدت الارض مد الاديم وحشر
الخلق واخرج الحاكم بسند جيد عن جابر عن النبي صلى
الله عليه وسلم تمد الارض يوم القيمة مد الاديم ثم لا يكون
لابن ادم منها الا موضع قدميه ثم ادعى اول الناس
فاخر ساجدا ثم يؤذن لي فاقوم فاقول يا رب اخبرني هذا
جبرائيل وهو عن يمين الرحمن والله ما راه جبرائيل قبلها قط
انك ارسلته الي قال وجبرائيل ساكت لا يتكلم حتى
يقول

يقول الله صدق عبدي [illegible] طاهرة
في اطراف الارض فذلك المعنى اخرجه [illegible] الشيخان عن
الخدري قال قال النبي صلعم تكون الارض يوم القيمة خبزة
يتكفاها الجبار بيده كما يتكفي احدكم خبزته في السفرة
نزلا لاهل الجنة قال الداودي النزل هنا ما يعجل للضيف قبل
الطعام واراد انه ياكل منها في الموقف من سيصير الى الجنة
لانهم ياكلون منها حين يدخلون الجنة وكذا قال ابن برجان في
الارشاد تبدل الارض خبزة فيأكل المؤمن من بين رجليه
ويشرب من الحوض قال ابن حجر ويستفاد منه ان المؤمنين
لا يعاقبون بالجوع في طول زمان الموقف بل يقلب الله بقدرته
طبع الارض حتى ياكلوا منها من تحت اقدامهم ما شاء الله
بغير علاج ولا كلفة قال ويؤيد ان هذا مراد الحديث
ما اخرجه ابن جرير عن سعيد ابن جبير قال تكون الارض
خبزة بيضاء ياكل المؤمن من تحت قدميه اخرج نحوه عن محمد
بن كعب واخرج البيهقي عن عكرمة قال تبدل الارض
بيضاء مثل الخبزة ياكل منها اهل الاسلام حتى يفرغوا من
الحساب وعن ابي جعفر الباقر نحوه واخرج الخطيب عن ابن

[illegible] يوم القيمة اجوع ما كانوا
قط واعرى ما كانوا قط وانصب ما كانوا
فمن اطعم الله اطعمه ومن سقا الله سقاه ومن
كسي الله كساه ومن عمل لله كفاه اخرج ابن جرير
عن ابي ابن كعب في الاية قال تصير السموات جنانا ويصير
مكان البحر نارا وتبدل الارض غيرها واخرج من طريق
اخر عن ابن مسعود قال الارض كلها نار يوم القيمة اخرج
عن كعب الاحبار قال يصير مكان البحر نارا اخرج البيهقي
عن ابي ابن كعب في قوله وحملت الارض والجبال فدكتا دكة
واحدة قال يصيران غبرة على وجوه الكفار لا على وجوه
المؤمنين وذلك قوله ووجوه يومئذ عليها غبرة ترهقها
قترة اخرج عن مجاهد في قوله يوم ترجف الراجفة
قال ترجف الارض والجبال وهي الزلزلة تتبعها الرادفة
قال دكتا دكة واحدة اخرج مسلم عن ثوبان قال جاء حبر من اليهود
الي رسول الله صلعم فقال اين يكون الناس يوم تبدل الارض
غير الارض قال هم في الظلمة دون الجسر اخرج مسلم عن
عائشة قالت قلت يا رسول الله ارايت قول الله يوم تبدل
الارض

الارض غير الارض اين الناس يومئذ قال على الصراط قال
قال البيهقي قوله على الصراط محمول على كونهم قريبا منه
موافق قوله في حديث ثوبان دون الجسر لانها زيادة
يتعين المصير اليها لثبوتها ولان ذلك عند النوبة
التي تقع عند نقلهم من ارض الدنيا الي ارض الموقف
واخرج الشيخان عن ابي هريرة عن النبي صلعم قال
يقبض الله الارض يوم القيمة ويطوي السموات
بيمينه ثم يقول انا الله اين ملوك الارض اخرج مسلم
عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يطوي السموات
يوم القيمة ثم ياخذهن بيده اليمني ثم يقول انا
الملك اين الجبارون اين المتكبرون ثم يطوي
الارضين ثم ياخذهن بشماله ثم يقول انا الملك
اين الجبارون اين المتكبرون واخرج ابو الشيخ عن ابن
عمر عن النبي صلعم قال اذا كان يوم القيمة جمع الله
السموات السبع والارضين السبع في قبضته
ثم يقول انا الله انا الرحمن القدوس انا المؤمن انا المهيمن
انا العزيز انا الجبار انا المتكبر انا الذي بدات الدنيا

يطوي اذا اتى [illegible] ابن الملوك ابن الجبابرة
ماضي عياض القبض والطي والاخذ كلها بمعنى
الجمع فان السموات مبسوطة والارض ممحوة ممدودة
ثم رجع ذلك الي معنى الرفع والازالة والتبديل فعاد
ذلك الي ضم بعضها الي بعض وازالتها فهو يمثل القبض
هذه المخلوقات وجمعها بعد بسطها وتفرقها دلالة
على المبسوط والمقبوض لا علي الافناء ويقال قد انطوي
عنا ما كنا فيه وجاءنا غيره اي مضى وذهب واما اليد
واليمين والشمال فهو من باب احاديث الصفات التي لا
تعتقد ظاهرها بل اما تفوض معناها المراد الي الله او تؤول
على ما يليق بالجناب المقدس وقد حققت امر ذلك
في الي تقان تنبيه اختلفت الاحاديث والاثار كما
ترى في الارض المبدلة وقد وقع الخلاف قديما للسلف
الاول ابن ابي جمرة واشار الي ان ارض الدنيا تضمحل وتعدم
وتجدد ارض الموقف لان ذلك يوم عدل وظهور حق
فاقتضت الحكمة ان يكون المحل الذي يقع فيه ذلك طاهرا
عن محل المعصية والظلم وليكون تجليه سبحانه
على

على عباده على ارض تهيأت بعظمته وقال ابن [illegible] لا ينافي
الارض واحاديث مدها والزيادة فيها والنقص منها لان ذلك
كله يقع لارض الدنيا لكن ارض الموقف غيرها فانهم يزجرون
عن ارض الدنيا بعد تغيرها بما ذكر الي ارض الموقف قال
ولا ينافي ايضا بين احاديث مصيرها خبزة وخبزة ونارا
بل يجمع بان بعضها تصير خبزة وبعضها خبزة وبعضها
نارا وهو ارض البحر خاصة بدليل اثر ابي كعب وقال القرطبي
جمع صاحب الافصاح بين هذه الاخبار بان تبديل السموات
والارض يقع كرتين احديهما تبديل صفاتها فقط وذلك
قبل النفخة الصعق فتنتثر الكواكب وتخسف الشمس
والقمر وتصير السماء كالمهل وتكشط عن رؤس وتسير
الجبال وتصير البحار نارا وتموج الارض وتشق الي
ان تصير الهيئة غير الهيئة ثم بين النفختين تطوي
السماء والارض ويبدل السماء سماء اخري وهو قوله
واشرقت الارض بنور ربها ويبدل الارض فتمد مد
الاديم وتعاد كما كانت فيها القبور والنشر علي ظهرها
وفي بطنها ويبدل ايضا تبديلا ثانيا وذلك اذا وقفوا

بدليل بدل

فتبدل [illegible] ويجاسبون عليها وهي ارض عفراء من فضة لم يسفك عليها
دم ولا يعمل عليها معصية وحينئذ يقوم الناس على الصراط
وهو ايسع جميع الخلق فيقوم من فضل على من جهنم
وهي كالهالة جامدة وهي الارض التي قال عبد الله انها ارض
من نار فاذا جازوا الصراط وحصل اهل النار في النار
واهل الجنان من ورآء الصراط وقاموا على حياض الانبياء
يشربون بدلت الارض كقرصة النقي فاكلوا من تحت
ارجلهم وعند دخولهم الجنة كانت خبزة واحدة اي
قرصا واحدا ياكل منه جميع الخلق ممن دخل الجنة وادامهم
زيادة كبد ثور الجنة وزيادة كبد النون انتهى كلامه
ونقدم كلام البيهقي في جمع حديثي مسلم فالتأمت
الاخبار ولله الحمد اخرج الطبراني في الاوسط
وابن عدي بسند ضعيف عن ابن عباس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم تذهب الارضون كلها يوم القيمة
الا المساجد فانها ينضم بعضها الى بعض اخرج قوله
تعالى اذا زلزلت الارض زلزالها واخرجت الارض اثقالها
وقوله

وقوله والقت ما فيها وتخلت [illegible] شيئ حظه وقوله اذا رجت الارض رجا وبست الجبال
بسا فكانت هباء منبثا وقوله يوم ترجف الارض والجبال
وكانت الجبال كثيبا مهيلا وقوله ويسئلونك عن الجبال
فقل ينسفها ربي نسفا فيذرها قاعا صفصفا لا
ترى فيها عوجا ولا امتا يومئذ يتبعون الداعي لا
عوج له وخشعت الاصوات للرحمن فلا تسمع الا همسا
وقوله ويوم تسير الجبال وترى الارض بارزة وحشرناهم
فلم نغادر منهم احدا وقوله وترى الجبال تحسبها
جامدة وهي تمر مر السحاب وقوله وسيرت الجبال
فكانت سرابا وقوله القارعة ما القارعة وما ادراك
ما القارعة يوم يكون الناس كالفراش المبثوث وتكون
الجبال كالعهن المنفوش اخرج ابن ابي حاتم عن ابن جبير
في قوله اذا زلزلت الارض زلزالها قال تحركت من اسفلها
واخرجت الارض اثقالها قال الموتى واخرج الضياء
عن مجاهد في قوله واخرجت الارض اثقالها قال من
في القبور اخرج ابن ابي حاتم عن عطية في قوله

ابن
في تفسيره عن ابن عباس في قوله والقت ما فيها
وتخلت قال سوادي الارض اخرج ابن جرير عن ابن عباس
في قوله اذا رجت الارض رجا قال تزلزلت وبست الجبال
قال فتتت فكانت هباء وكشعاع الشمس اخرج ابن ابي
حاتم عنه قال الهباء الذي يطير من النار من الشرر فاذا
وقع لم يكن شيا اخرج عنه في قوله كثيبا مهيلا قال الرمل
التاقل اخرج ابن المنذر عن ابن جريج قال قالت قريش يا محمد
كيف يفعل ربك بهذه الجبال يوم القيمة فنزلت ويسئلونك
عن الجبال الاية اخرج ابن ابي حاتم من طريق ابن ابي طلحة
عن ابن عباس قاعا مستويا صفصفا لانبات فيه همسا
الصوت الخفي اخرج من وجه اخر عنه قال الارض ملسا
لاترى فيها البنية مرتفعة ولا انخفاض اخرج
من وجه اخر عنه قال همسا صوت وطي الاقدام
اخرج عن قتادة في قوله وترى الارض بارزة قال
لابناء ولاشجر اخرج البزار عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلع لتقتصن بكم قماص البكر يعني الارض

واخرج

اخرج ابو القاسم [illegible] في الدياج ب
عن ابن عمر عن النبي صلع في قوله اذا السماء انشقت
الاية قال انا اول من تنشق عنه الارض فاجلس
جالسا في قبري فيفتح لي باب الى السماء فيحال
رأسي حتى انظر الى العرش ثم يفتح لي باب من
تحتي حتى انظر الى الارض السابعة حتى انظر
الى الثرى ثم يفتح لي باب عن يميني حتى انظر
الى الجنة ومنازل اصحابي وان الارض تحركت
بي فقلت لها مالك ايتها الارض فقالت ان ربي
امرني ان القي ما في جوفي وان اتخلى فاكون
كما كنت اذ لا شيء في ذلك قوله والقت ما فيها
وتخلت تنبيه اختلف في الزلزلة المشار اليها
في هذه الايات هل هي بعد النفخة الثانية وقيام
الناس من قبورهم او قبلها عند النفخة الاولى
فاختار الحليمي الاول وابن العربي الثاني واختار
القرطبي انها قبل الاولى ايضا وانها من اشراط الساعة
الواقعة في الدنيا بقرينة ذهول المراضع واسقاط

والاشيء من ذلك في الاخرة والاول اجاب
بان ذلك خرج مخرج المجاز والتمثيل لشدة الهول
والفزع لا الحقيقة كقوله يوم يجعل الولدان شيبا
ولا شيب فيها انما هو مجاز لشدة الهول واستدل
بما اخرجه والترمذي وصححه عن عمران بن حصين
قال كنا مع رسول الله صلعم فنزلت يا ايها الناس اتقوا
ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم الي قوله ولكن عذاب
الله شديد فقال اتدرون اي يوم ذلك يقول الله
لادم ابعث بعث النار الحديث وله طرق اخري
اخرج الشيخان عن ابي سعيد الخدري قال قال
رسول الله صلعم يقول الله يوم القيمة يا ادم قم
فابعث بعث النار من ذريتك فيقول اي رب وما
بعث النار فيقول من كل الف تسعماية وتسعة
وتسعون ويبقي واحد فعند ذلك يشيب
الصغير وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس
سكاري وما هم بسكاري ولكن عذاب الله شديد
فشق ذلك علي الناس فقالوا يا رسول الله من كل
الف

الف تسعماية وتسعة وتسعون ويبقي الواحد
فاينا ذلك الواحد فقال ص ياجوج وماجوج الف ومنكم
واحد وهل انتم في الامم الا كالشعرة السوداء في الثور
الابيض او كالشعرة البيضاء في الثور الاسود قال صاحب
القول الثاني هذه الحديث لا يدل علي ان الزلزلة تكون
حين الامر ببعث القابل لجواز ذلك اليوم والامر متاخر
عنها فكانه صلي الله عليه وسلم لما اخبر عن الزلزلة التي
تكون عن النفخة الاولي ذكر ما يكون في ذلك اليوم من
الامور العظام وهو قوله لادم ابعث بعث النار فتكون
ذلك في اثناء ذلك ولا يقتضي ان يكون ذلك متصلا
بالنفخة الاولي باب خروج النبي صلي الله عليه وسلم
من قبره قبل كل احد وكيف يبعث قال صلي الله عليه وسلم
انا اول من تنشق عنه الارض اخرجه البيهقي عن ابي هريرة
وقال انا اول الناس خروجا اذا بعثوا اخرجه الدارمي
عن انس اخرج ابو بكر بن ابي عاصم في السنة عن
ابن عمر ان رسول الله صلي الله عليه وسلم دخل المسجد وابو بكر
عن يمينه وعمر عن يساره اخذ بيده وهو ممسكي عليهما فقال
هكذا نبعث يوم القيمة اخرج الحديث بن ابي اسامة
في مسنده عن سالم بن عبد الله عن عمر قال قال رسول الله
صلي الله عليه وسلم ابعث يوم القيمة بين ابي بكر
وعمر ثم اذهب الي اهل بقيع الغرقد فيبعثون

ف اليوم ٢

الحرث ٢

معي ثم انظر اهل مكة حتى يأتوا الحجون بعث
بين الحرمين ويخرج ابو نعيم في دلائل النبوة
من طريق يسار عن انيسه موصولا في ج ابن ابي
اسامة عن ابن المنكدر وقال قال رسول الله صلى
اسمع الصيحة فاخرج الى البقيع فاحشر معهم
اخرج الخطيب في الرواة عن مالك من طريق
عن نافع ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم احشر يوم القيمة بين ابي بكر وعمر حتى اقف
بين الحرمين فيأتي اهل المدينة ومكة اخرج ابن
المبارك وابن ابي الدنيا عن كعب الاحبار قال ما من
فج يطلع الا هبط سبعون الف ملك يضربون
قبر النبي صلى الله عليه وسلم باجنحتهم ويحفون
به ويستغفرون له ويصلون عليه حتى يمسوا
فاذا امسوا عجوا وهبط سبعون الف ملك كذلك
حتى يصبحوا الى ان تقوم الساعة فاذا كان يوم
القيمة خرج النبي صلى الله عليه وسلم في سبعين
الف ملك رأت ما يقولون عند القيام من القبور
قال تقاولوا يوم يدعوكم فتستجيبون بحمده وقال
قالوا يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا هذا ما وعد الرحمن
وصدق

وصدق المرسلون اخرج الطبراني عن ابن عمر قال قال
رسول صلى الله عليه وسلم ليس على اهل لا اله الا الله وحشة
في الموت ولا في القبور ولا في النشور كاني انظر اليهم عند
الصيحة ينفضون رؤسهم من التراب يقولون الحمد
لله الذي اذهب عنا الحزن اخرج الخلعي في الديباج
عن ابن عباس مرفوعا اخبرني جبرائيل ان لا اله الا الله
انس المسلم عند موته وفي قبره وحين يخرج من قبره
يا محمد لو تراهم حين يقومون من قبورهم ينفضون
رؤسهم هذا يقول لا اله الا الله والحمد لله فيبيض وجهه
وهذا ينادي يا حسرتي على ما فرطت في جنب الله مسودة
وجوههم واخرج ابو يعلى عن عمر بن الخطاب سمعت
رسول الله صلى عليه وسلم يقول انما يبعث المسلمون يوم
القيمة على النيات واخرج الطبراني في الاوسط عن جابر
قال قال رسول الله صلى كل نفس تحشر على هواها فمن هوى
الكفرة فهو مع الكفرة ولا ينفعه عمله شيا واخرج مسلم عن
جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من مات على مرتبة
من هذه المراتب بعث عليها يوم القيمة اخرج الشيخان

عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده لا
لا يكلم احد في سبيل الله والله اعلم بمن يكلم في سبيله
الا جاء يوم القيمة وجرحه يثعب دما اللون لون دم
والعرف عرف مسك واخرج الضحاك عن ابن عباس ان
محرما وقصته ناقته فمات فقال رسول الله صلعم
غسلوه بماء وسدر وكفنوه في ثوبيه ولا تمسوه
طيبا ولا تخمروا راسه فانه يبعث يوم القيمة ملبيا
وفي ملبدا واخرج الاصبهاني في الترغيب عن جابر قال
قال رسول الله صلعم ان المؤذنين والملبين
من طريق ابي هريرة عن اشعث الحداني عن انس
مرفوعا من فارق الدنيا وهو سكران دخل القبر سكران
وبعث من قبره سكران واخرج ابن ماجة عن صفوان
ابن امية قال جاء رجل الى النبي صلعم يستاذنه
في الغيضا فلم ياذن له فلما ولى قال النبي صلى الله عليه
وسلم هو الذي العصاة من مات منهم بغير توبة حشره
الله يوم القيمة كما كان في الدنيا محنثا عريانا لا ينتر
من الناس كلما قام صرع باب يحشر كل احد مع عمله قال
تعالى

تعالى احشروا الذين ظلموا وازواجهم وذا الواذا
النفوس زوجت اخرج البيهقي من طريق نعمان
بن بشير رضي الله عنه قال سمعت عمر بن الخطاب
رضي الله عنه يقول واذا النفوس زوجت قال الرجل
الرجلان يعملان العمل يدخلان به الجنة او النار
وسمعته يقول احشروا الذين ظلموا وازواجهم قال
ضرباءهم واخرجه سعيد بن منصور بلفظ يقرن
بين الرجل الصالح مع الصالح في الجنة ويقرن الرجل
السوء مع السوء في النار واخرج البيهقي عن ابن عباس
في قوله احشروا الذين ظلموا وازواجهم قال اشباههم
واخرج ابن ابي حاتم عن النعمان بن بشير قال قال
رسول الله صلى الله عليه واذا النفوس زوجت قال
القرناء كل رجل مع قرينه كانوا يعملون عمله وذلك باذن
الله يقول وكنتم ازواجا ثلاثة فاصحاب الميمنة ما اصحاب
الميمنة واصحاب المشئمة ما اصحاب المشئمة والسابقون
السابقون اخرج باب يحشر حفاة عراة غرلا قال تعالى
كما بدانا اول خلق نعيده اخرج الضحاك والترمذي
عن ابن عباس قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم

وقال يا ايها الناس انكم محشورون الى الله حفاة عراة غرلا ثم قرأ كما بدأنا اول خلق نعيده الاية اول من يكسى من الخلائق ابراهيم عليه السلام اخرج الشيخان عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحشرون يوم القيمة حفاة عراة غرلا فقلت يا رسول الله الرجال والنساء ينظر بعضهم الى بعض قال يا عائشة الامر يومئذ اشد من ذلك واخرج الطبراني والبيهقي عن سودة بنت زمعة قالت قال رسول الله صلعم يبعث الناس حفاة عراة غرلا قد الجمهم العرق وبلغ شحوم الاذان قلت يا رسول الله واسوأتاه ينظر بعضنا الى بعض قال شغل الناس عن ذلك لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه واخرج الطبراني في الاوسط بسند صحيح عن ام سلمة سمعت رسول الله صلعم يقول يحشر الناس يوم القيمة عراة حفاة فقلت يا رسول الله واسوأتاه ينظر بعضنا الى بعض فقال شغل الناس ما شغلهم

قال

قال بعض الصحابي فيها ما قيل الذكر ومثاقيل الخيل واخرج البيهقي عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تحشرون عراة حفاة غرلا فقالت زوجته ينظر بعضنا الى عورة بعض فقال يا فلانة لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه واخرج البزار عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلعم انكم محشورون حفاة عراة غرلا واخرج الطبراني عن سهل بن سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يحشر الناس يوم القيمة حفاة عراة غرلا قيل يا رسول الله ينظر الرجال الى النساء فقال لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه واخرج الطبراني عن الحسن بن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحشر الناس يوم القيمة حفاة عراة فقالت امرأة يا رسول الله فكيف يرى بعضنا بعضا قال ان الابصار شاخصة فرفع بصره الى السماء فائدة قوله غرلا اي غير مختونين ترد اليه الجلدة التي قطعت بالختان وكذلك يرد كل جزء فارقه في الحيات كالشعر والظفر ليذوق نعيم الثواب او اليم العذاب قال القرطبي ولا ينافي قوله عراة

ما ورد ان الموتى يتزاورون في قبورهم بأكفانهم
لان ذلك يكون في البرزخ فاذا قاموا من قبورهم خرجوا
عراة ما تحذ الشهيد على ما سيأتي في باب ما ورد ان الموتى
يبعثون في اكفانهم اخرج ابو داود والحاكم وصححه
ابن حبان والبيهقي عن ابي سعيد الخدري انه لما
احتضر دعا بثيابه جدد فلبسها ثم قال سمعت رسول
الله صلعم يقول ان الميت يبعث في ثيابه التي يموت
فيها واخرج ابن ابي الدنيا بسند حسن عن معاذ ابن
جبل انه دفن امه فامر بها فكفنت في ثياب جدد
وقال احسنوا اكفان موتاكم فانهم يحشرون فيها واخرج
سعيد بن منصور في سننه عن عمر بن الخطاب قال
احسنوا اكفان موتاكم فانهم يبعثون فيها يوم القيمة
قال القرطبي هذه الاحاديث معارضة لحديث الحشر عراة
ويجمع بينهم قال بظاهر هذه والاكثر حملوا على الشهيد
الذي امر ان يدفن بثيابه التي قتل فيها الدم وان
ابا سعيد سمع الحديث في الشهيد فحمله على العموم
وقال البيهقي يجمع بان بعضهم يحشر عاريا وبعضهم
بثيابه او يخرجون من قبورهم بثيابهم التي ماتوا
فيها

فيها ثم يسلب عنهم عند ابتداء الحشر فيحشرون
عراة قال وبعضهم حمل حديث ان الميت يبعث
في ثيابه على العمل الصالح كقوله ولباس التقوى
ذلك خير باب حشر المتقي راكبا والمعاصي
ماشيا والكافر مسحوبا قال تعالى يوم نحشر المتقين
الى الرحمن وفدا ونسوق المجرمين الى جهنم وردا
وقال ونحشرهم يوم القيمة على وجوههم الاية وقال
الذين يحشرون على وجوههم الاية واخرج الحاكم والبيهقي
وعبد الله بن احمد في زوائد المسند وابن جرير وابن
ابي حاتم عن علي ابن ابي طالب انه قرأ هذه الاية
فقال والله ما يحشر الوفد على ارجلهم ولا يساقون
سوقا ولكنهم يؤتون بنوق من نوق الجنة لم
ينظر الخلائق الى مثلها عليها رحال الذهب وازمتها
الزبرجد فيركبون عليها حتى يقرعوا باب الجنة
واخرج البيهقي من طريق ابن ابي طلحة عن ابن
عباس في قوله نحشر المتقين الى الرحمن وفدا قال

ركبانا ونسوق الهجرين الى جهنم وزاد فمال عطاشا
واخرج ابن جرير عن ابي هريرة في قوله يوم نحشر المتقين
الى الرحمن وفدا قال على الابل واخرج الشيخان عن ابي
هريرة عن النبي صلعم قال يحشر الناس على ثلاثة
طرائق راغبين راهبين واثنان على بعير وثلاثة
على بعير واربعة على بعير وعشرة على بعير وتحشر
بقيتهم النار تقيل معهم حيث قالوا وتبيت معهم
حيث باتوا قال ابن جرير قوله راغبين راهبين هم الطريقة
الى ٢ الاولى وهم عوام المؤمنين واثنان اخرهم الطريقة
الثانية وهم الافاضل وله يذكر ان واحدا على بعير
اشارة الى انه يكون لمن فوقهم كالانبياء وقال
البيهقي قوله راغبين اشارة الى الابرار وراهبين
الى المخلصين الذين هم بين الخوف والرجاء والذين
تحشرهم النار الكفار وذكر الحليمي مثله وزاد ان
الابرار هم المتقون يؤتون بنجائب من الجنة واما
البعير الذي يحمل عليه المخلصون فيحتمل ان يكون

من

من ابل الجنة وان تكون من الابل التي تصير
يوم القيمة قال والثاني اشبه لانهم بين الخوف
والرجاء فلم يليق ان يوردوا موقف الحساب على ركائب
الجنة قال ويشبه ايضا تخصيص هؤلاء بمن يغفر
لهم ذنوبهم عن الحساب والعذاب واما الذين
يعذبون بذنوبهم فانهم يكونون مشاة على اقدامهم
قال ويحتمل ان يمشوا وقتا ثم يركبوا او يكونوا
ركبانا فاذا قاربوا المحشر نزلوا فمشوا قال واما
الكفار فانهم مشاة على وجوههم واخرج ابو داود
والبيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم
يحشر الناس يوم القيمة على ثلاثة اصناف ركبانا
ومشاة على وجوههم فقال رجل يا رسول الله او
يمشون على وجوههم قال الذي امشاهم على اقدامهم
قادر ان يمشيهم على وجوههم واخرج الشيخان
عن انس ان رسول الله صلعم سئل كيف يحشر
الكافر على وجهه قال اليس الذي امشاه على
رجليه قادر على ان يمشيه على وجهه يوم القيمة ٢ الايام
واخرج الترمذي وحسنه عن معوية بن حيده
سمعت رسول صلعم يقول انكم محشورون

رجالا وركبانا وتجرون على وجوهكم هكذا وأشار له
النسائي والحاكم والبيهقي عن ابي ذر قال حدثني
الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم ان الناس
يحشرون يوم القيمة على ثلاثة افواج فوج
طاعمين كاسين راكبين وفوج يمشون ويسعون
وفوج تسحبهم الملائكة على وجوههم واخرج
الطبراني عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الانبياء يوم القيمة على الدواب ليوافوا المحشر
ويبعث صالح على ناقته وابعث على البراق ويبعث
ابناي الحسن والحسين على ناقتين من نوق الجنة
ويبعث بلال على ناقة من نوق الجنة فينادي
بالاذان مخلصا وبالشهادة حقا حتى اذا قال اشهد ان
محمدا رسول الله شهد له المؤمنون من الاولين
والاخرين فقبلت ممن قبلت وردت على من
ردت واخرج ابن ابي حاتم عن عمرو بن قيس الملائي
ان المؤمن اذا خرج من قبره استقبله عمله في احسن
صورة واطيب ريح فيقول اهل تعرفني فيقول
لا الا ان الله قد طيب ريحك واحسن صورتك
فيقول كذلك كنت في الدنيا انا عملك الصالح طال

ماركبتك

سنة
محضا

ماركبتك في الدنيا اركبني اليوم وتلى يوم يحشر
المتقين الى الرحمن وفدا وان الكافر يستقبله عمله
اقبح شيء صورة وانتنه ريحا فيقول هل تعرفني
فيقول لا الا ان الله قد قبح صورتك ونتن ريحك
فيقول كذلك كنت في الدنيا وانا عملك السيء طال
ماركبتني في الدنيا وانا اركبك وتلى وهم يحملون
اوزارهم على ظهورهم تنبيه جزم الحليمي في الغرائب
بان الذي يحشرون ركبانا يركبون من قبورهم وقال
الاسماعيلي الى انهم يمشون من قبورهم الى الموقف
ويركبون من ثم جمعا بينه وبين حديث الصحيحين
السابق حفاة والاول اولى لما قال البيهقي في باب
قوله تعالى وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد
واخرج سعيد بن منصور وعبد الرزاق والفريابي
وابن جرير وابن ابي حاتم في تفاسيرهم والبيهقي
عن عثمان بن عفان في الاية قال سائق يسوقها
الى امر الله وشاهد يشهد عليها بما عملت واخرج ابن ابي
حاتم والبيهقي عن ابي هريرة قال السائق الملك
والشهيد العمل وقدمنا في كتاب البرزخ في باب
فتنة القبر من حديث جابر مرفوعا اذا قامت

يحشرون اليوم

التباعة لحط عليه ملك الحسنات وملك السيئات
فانشط كتابا معقودا في عنقه ثم خصمه معه وآخر
سائق وآخر شهيد اخرجها ابو نعيم وابن ابي حاتم
وابن ابي الدنيا واخرجه ابو نعيم عن ثابت البناني
انه قرأ هم السجدة حتى بلغ ان الذين قالوا ربنا
الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة فقال بلغنا
ان العبد المؤمن حين يبعث من قبره يتلقاه الملكان
اللذان كانا معه في الدنيا فيقولان له لا تخف ولا
تحزن وابشر بالجنة التي توعد فيؤمن الله خوفه
ويقر عينه اخرج سعيد بن منصور في سننه
عن الحسن قال قال موسى يا رب ما جزاء من شيع
جنازة قال ابعث اليه ملائكة برايات تشيعه
من قبره الى محشره واخرج ابو نعيم عن داود بن هلال
النصيبي قال مكتوب في صحف ابراهيم عليه السلام
يا دنيا ما اهونك على الابرار الذين تزينت
لهم التي قد قذفت في قلوبهم بغضك والصدود
عنك ما خلقت خلقا اهون علي منك كل شيء
صغير والى الفناء يصير قضيت عليك يوم خلقتك
ان لا تدوم لاحد ولا يدوم لك احد وان بخل

صاحبك

صاحبك الوحشة عليك طوبى للابرار الذين اطلعوني
عن قلوبهم على الرضى واطلعوني من ضميرهم على الصدود
والاستقامة طوبى لهم مالهم عندي من الجزاء اذا
وفدوا الي من قبورهم يستعجل امامهم والملائكة
حافون بهم حتى ابلغ بهم الى ما يرجعون من رحمتي

باب لكل طائفة امام يقدمهم قال تعالى يوم ندعوا
كل اناس بامامهم قال بعض السلف هذا اكبر شرف
لاصحاب الحديث لان امامهم النبي صلى الله عليه وسلم
واخرج احمد في الزهد احب شيء الى الله الغرباء
قيل ومن الغرباء قال الفرارون بدينهم يجتمعون الى
عيسى عليه السلام يوم القيمة اخرج ابن سعد في
الطبقات وسعيد ابن منصور في سننه عن محمد
بن كعب القرظي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يأتي معاذ بن جبل يوم القيمة امام العلماء برتوة
واخرج ابن سعد عن ابي عون قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يأتي معاذ بين يدي العلماء يوم
القيمة برتوة قال في الصحاح اي بخطوة وقيل
بدرجة وهي بفتح الراء وسكون المثناة الفوقية

عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صح

واخرج ابن سعد عن الحسن قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم معاذ بن جبل لقد نبذ ثلثين
يدي العلماء يوم القيمة الخ عن انس عن
النبي صلع قال اعلم امتي بالحلال والحرام معاذ
بن جبل قلت وهذا مقتضى كونه يأتي امام
العلماء يوم القيمة وهم في اثره والحكم منه ان العلماء
الذي يأتي امامهم هم العلماء بالحلال والحرام وهم
حملة الشريعة واخرج ابن سعد عن عمر ابن
الخطاب قال ان العلماء اذا حضروا يوم القيمة كان
معاذ جبل بين ايديهم قدفة بحجر واخرج البيهقي
في شعب الايمان والطبراني عن معاذ بن جبل
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرأ القرآن
وعمل بما فيه ومات في الجماعة بعثه الله يوم القيمة
مع السفرة الكرام البررة ومن قرأ القرآن وهو
يتفلت منه اتاه الله اجره مرتين ومن كان
حريصا عليه ولا يستطيعه ولا يدعه بعثه الله يوم
القيمة مع اشراف اهله وفضلوا على الخلائق كما
فضلت الشمس على سائر الطيور ثم ينادي
منادي اين الذين كانوا لا تلهيهم رعاية الانعام
عن تلاوة

عن تلاوة كتابي فيقومون فيلبس احدهم تاج
الكرامة ويعطى الملك بيمينه والخلد بيساره
ثم يكسى ابواه ان كانا مسلمين حلة
خير من الدنيا وما فيها فيقولان انى
لنا هذا وما بلغت اعمالنا فيقال ان ولدكما
كان يقرأ القرآن واخرج ابن ابي شيبة في
المصنف والاصبهاني في الترغيب عن زيد بن
ارقم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم
المرء بلال سيد المؤذنين يوم القيمة والمؤذنون
اطول الناس اعناقا يوم القيمة اخرج البخاري
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
امرأ القيس حامل لواء الشعراء الى النار اخرج
ابن عساكر في تاريخه بلفظ قائد الشعراء الى
النار لانه اول من احكم قوافيها باب يحشر
الناس في صور مختلفة قال تعالى ونحشره يوم القيمة
اعمى قال رب لم حشرتني اعمى وقد كنت
بصيرا الاية وقال ومن كان في هذه اعمى فهو
في الاخرة اعمى وقال الذين يأكلون الربا لا يقومون
الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس

واخرج ابو يعلى عن ابن عباس في قوله الذين يأكلون
الربا الاية قال يعرفون يوم القيمة بذلك لا يستطيعون
القيام الا كما يقوم المتخبط المختنق اخرج ابن
ابن ابي حاتم عبد بن حميد صحيح عن ابن عباس في الاية
قال اكل الربا يبعث يوم القيمة مجنونا يخنق
واخرج عبد الرزاق في تفسيره عن عبد الله ابن سلام
قال يؤذن للناس يوم القيمة البر والفاجر في القيام
الا اكلة الربا فانهم لا يقومون الا كما يقوم الذي
يتخبطه الشيطان من المس اخرج الطبراني عن
عوف بن مالك قال قال رسول الله صلى عليه وسلم
اياك الذنوب التي لا تغفر الغلول فمن غل شيأ
اتي به يوم القيمة واكل الربا فمن اكل الربا بعث
يوم القيمة مجنونا يتخبط ثم قرأ الذين يأكلون
الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان
من المس اخرج ابن ابي شيبة في مسنده وابن
ابي حاتم وابو يعلى وابن حبان عن ابي برزة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعث الله يوم القيمة
قوما من قبورهم تأجج افواههم نارا فقيل من هم
يا رسول الله قال الم تري ان الله يقول ان الذين يأكلون

قال ٢

اموال

اموال اليتامى ظلما انما يأكلون في بطونهم نارا اخرج
احمد وابو داود عن سعد بن عبادة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما من رجل قرأ القرآن فنسيه الا
لقي الله يوم يلقاه وهو اجذم قال ابن قتيبة المراد
المجذوم على حقيقته وقال ابن الاعرابي هو كناية
عن الخلق عن الضرير وقال غيره هو المقطوع اليد
وقال بعضهم معناه لا حجة له اخرج ابن ابي عاصم
في السنة عن ابي الدرداء عن النبي صلعم من لقي
الله وهو ناكث بيعته الله وهو اجذم واخرج البزار
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم يحشر المتكبرون
يوم القيمة على صورة الذر اخرج البزار عن جابر بن
عبد الله عن النبي صلعم قال يبعث الله يوم القيمة
ناسا في صورة الذر تطأهم الناس باقدامهم
فيقال ما بال هؤلاء على صورة الذر فيقال هؤلاء
المتكبرون في الدنيا اخرج الترمذي وحسنه
والنسائي من حديث عمرو ابن شعيب عن ابيه
عن جده عن النبي صلعم قال يحشر المتكبرون يوم
القيمة امثال الذر في صورة الرجال يغشاهم الذل
من كل مكان يساقون الى سجن في جهنم يسمى

قال ٣

بولس تعلو منار الانيار يستقون من بحضارة
اهل النار طينة الخبال بولس بضم الموحدة
وسكون الواو وفتح اللام وسين مهملة واخرج
عبد الله بن احمد في زوائد الزهد عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يجاء بالجبارين
والمتكبرين رجال في صورة الذر يطأهم الناس
من هوانهم على الله حتى يقضى بين الناس ثم يساقون
بهم الى نار تنار قيل يا رسول الله وما نار الانيار
قال عصارة اهل النار واخرج ابن عدي عن عوف بن
مالك الاشجعي عن النبي صلع قال ان الله يبعث
المتكبرين يوم القيمة في صور الذر لهوانهم على
الله يطؤهم الجن والانس والدواب بارجلها حتى
يقضي الله بين عباده اخرج الاربعة والحاكم عن
ابن مسعود قال قال رسول الله صلع من سأل وله
ما يغنيه جاء يوم القيمة وفي وجهه كدوح وخدوش
اخرج احمد من حديث ابن عمر والطبراني في الاوسط
من حديث جابر بلفظ يحشر يوم القيمة وهي خموش
في وجهه اخرج الشيخان عن ابن عمر ان النبي صلع
قال ما يزال الرجل يسأل الناس حتى يوم القيمة

ليس

ليس في وجهه مضغة لحم اخرج البيهقي
عن ابن عجلان مرفوعا من تعال في غير فاقة
نزلت به ابو عيال لا يطيقهم جاء يوم القيمة
ووجهه ليس عليه لحم اخرج ابو نعيم عن زادان
قال من قرأ القرآن ليتأكل به الناس جاء يوم
القيمة ووجهه عظم ليس عليه لحم واخرج
ابن ماجة عن ابي هريرة قال قال رسول صلع من
اعان على قتل مؤمن بشطر كلمة لقي الله مكتوب
بين عينيه آيس من رحمة الله اخرج ابو نعيم
عن عمر ابن الخطاب سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول من اعان على قتل مؤمن جاء
يوم القيمة مكتوب بين عينيه آيس من رحمة
الله اخرج البيهقي من حديث ابن عمر مثله اخرج
ابو داود وابن خزيمة وابن حبان عن حذيفة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من تغل تجاه القبلة
جاء يوم القيمة وتغله بين عينيه تغل بالمثناة
وفاه تصف اخرج ابن خزيمة وابن حبان عن
ابن عمر قال قال رسول الله صلع يبعث صاحب التخامة

في الغيلة يوم القيمة وهي في وجهه اخرج الطبراني
عن ابي امامة عن رسول الله صلعم قال من برز في قبلة
وليبرزن ما جاءت يوم القيمة اصبحي ما تكون حتى
تقع بين عينيه اخرج الطبراني في الاوسط عن
سعيد بن ابي وقاص سمعت رسول الله صلعم
يقول ذو الوجهين في الدنيا يأتي يوم القيمة
وله وجهان من نار اخرج الطبراني وابن ابي
الدنيا في الصمت والاصبهاني عن انس ان رسول
الله صلعم قال من كان ذا لسانين جعل الله له
يوم القيمة لسانين من نار اخرج الاربعة وابن
حبان والحاكم عن ابي هريرة ان رسول الله صلعم
قال من كانت عنده امرأتان فان لم يعدل بينهما
جاء يوم القيمة وشقه مائل وفي لفظ ساقط اخرج
ابن عساكر عن معاذ بن جبل ان النبي صلى الله عليه
وسلم تلى هذه الاية يوم ينفخ في الصور فتاتون
افواجا فقلت يا رسول الله ما قوله فتاتون افواجا
قال تحشر امتي على عشرة افواج صنف على صورة
القردة وهم القدرية وصنف على صورة الخنازير
وهم المرجئة وصنف على صورة الكلاب وهم
الحرورية.

الحرورية وصنف على صورة الخير وهم الرافضة
وصنف على صورة الدب وهم المتكبرون وصنف
على صورة البهائم وهم اكلة الربا وصنف على
صورة التيس وهم الزنادقة وصنف يحشرون
على وجوههم وهم المشوهون والهمازون
واللمازون والشعاة وصنف ركبان وهم المكبون
وصنف مشاة وهم اهل اليمين قال ابن عساكر هذا
حديث منكر وفي اسناده مجاهيل واخرجه الخطيب
بلفظ يحشر اصناف من امتي اشتاتا فمنهم
على صورة القردة وهم النمامون وبعضهم على
صورة الخنازير وهم اهل السحت والحرام وبعضهم
منكسين ارجلهم اعلاهم ووجوههم ينتحبون
عليها وهم اكلة الربا وبعضهم صم بكم عمي
يترددون وهم من يجور في الحكم وبعضهم صم
بكم لا يعقلون وهم الذين يعجبون باعمالهم
وبعضهم يمضغون السنتهم مدلاة على صدورهم
يسيل القيح من افواههم يقذرهم اهل الجمع وهم
العلماء والقضاة الذين يخالف قولهم فعلهم
وبعضهم مقطعة ايديهم وارجلهم وهم الذين

يؤذون الجيران الذين يجلسون عندهم ويقتضبون على الجائع من
النار وهم الذين يتحاكمون الى الشيطان ومنهم
اشتد نشأ من الحيفة وهم الذين يتمتعون بالشهوات
واللذات ويمنعون حق الله من اموالهم ومنهم من
يلبسون جلد الضأن سابغة من القطران وهم اهل
الكبر والفخر والخيلاء اخرج ابو الشيخ بن حيان
في كتاب التوبيخ عن العلاء بن الحرث ان رسول الله
صلعم قال اللمازون واللمازون والمشاؤن بالنميمة
الباغون البرآء العنت يحشرهم الله تعالى وجوه
الكلاب اخرج الطبراني وابن ابي حاتم عن ابن عمر
قال قال رسول الله صلعم من مات متمنزاً لمنزاً ملقباً
للناس كان علامته يوم القيمة ان يسيمه الله على
الخرطوم من كل الشدقين باب يحشر الناس
حاملين على اعناقهم ما اخذوه بغير حق قال تعالى
ومن يغلل يأت بما غل يوم القيمة اخرج الشيخان
عن عائشة قالت قال رسول صلعم من ظلم قيد
شبر من ارض طوقه يوم القيمة من سبع ارضين
اخرج احمد والطبراني عن يعلى بن مرة سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم يقول ايما رجل ظلم شبراً
من الارض

من الارض كلفه الله ان يحفره حتى يبلغ آخر سبع ارضين
ثم يطوقه يوم القيمة حتى يقضى بين الناس وفي لفظ
لا يحل لاحد ان يأخذ من ارض شيئا بغير حقها كلف ان يجعل ترابها
الى المحشر وفي لفظ للطبراني من غصب من ظلم من الارض
شبراً كلف ان يحفر حتى يبلغ الماء ثم يحمله الى
المحشر واخرج الطبراني عن الحكم بن الحارث السلمي
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اخذ من طريق
المسلمين شبراً جاء به يحمله من سبع ارضين
واخرج عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من ظلم شبراً من الارض جاء يوم القيمة مطوقاً من
سبع ارضين في عنقه واخرج احمد والطبراني
بسند حسن عن ابن مالك الاشعري عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال اعظم الغلول عند الله ذراع
من الارض تجدون الرجلين جارين في الارض او في
الدار فيقطع احدهما من حق صاحبه ذراعاً
اذا اقتطعه طوقه الله من سبع ارضين يوم
القيمة اخرج الشيخان عن ابي حميد الساعدي
قال استعمل النبي صلى الله عليه وسلم رجلاً من
الازد يقال له ابن اللتبية على الصدقة فلما

قديم قال هذا لكم وهذا اهدي لي فقام رسول
الله صلى الله عليه وسلم على المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم
قال اما بعد فاني استعمل الرجل منكم على العمل
مما ولاني الله فيأتي فيقول هذا لكم وهذا اهدي
لي افلا جلس في بيت أبيه وامه حتى تاتيه
هديته ان كان صادقا والله لا يأخذ احدكم شيأ
بغير حقه الا لقي الله يحمله يوم القيمة فلا اعرفن
احدا منكم لقي الله يحمل بعيرا له رغاء او بقرة
لها خوار او شاة تيعر اخرج مسلم عن عدي
ابن عميرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من استعملناه منكم على عمل فكتمنا مخيطا
فما فوقه كان غلولا يأتي به يوم القيمة اخرج
احمد والشيخان عن ابي هريرة قال قام رسول الله
صلع فعظم الغلول وعظم امره ثم قال لا الفين احدكم
يجيء يوم القيمة على رقبته بعير له رغاء فيقول
يا رسول اغثني فاقول لا املك من الله شيأ
قد ابلغتك لا الفين احدكم يجيء يوم القيمة على
رقبته فرس له حمحمة فيقول يا رسول الله اغثني
فاقول لا املك لك من الله شيأ قد ابلغتك
احدكم

احدكم يجيء يوم القيمة على رقبته شاة لها ثغاء
فيقول يا رسول الله اغثني فاقول لا املك لك من
الله شيأ قد ابلغتك لا الفين احدكم يجيء يوم
القيمة على رقبته رقاع تخفق فيقول يا رسول
الله اغثني فاقول لا املك من الله شيأ قد ابلغتك
لا الفين احدكم يجيء يوم القيمة على رقبته صامت
فيقول يا رسول الله اغثني فاقول لا املك لك من الله
شيأ قد ابلغتك الرغاء بضم الراء ومعجمة ومد
صوت البعير والخوار بضم الخاء المعجمة صوت البقر
وتيعر بفتح المثناة الفوقية وسكون التحتية وكسر
العين المهملة ورآء والبعار صوت المعز وحمحمة
بمهملتين مفتوحتين صوت الفرس وثغاء بضم
المثلثة ومعجمة صوت الغنم ورقاع تخفق تتحرك
وتضطرب والصامت المال واخرج ابو يعلى والبزار
عن عمر ابن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا اعرفن احدكم يوم القيمة يحمل شاة لها
ثغاء او بعير له رغاء او فرسا له حمحمة او سقاء
من دم ينادي يا محمد يا محمد فاقول لا املك لك شيأ
قد ابلغتك وورد من نحو هذا من حديث سعيد

بن عبادة وهلبن عند احمد وابن عمر وعايشة
عند البزار وابن عباس وعبادة بن الصامت وابي
مسعود عن الطبراني بسناد الصحة اذا خلوا
منها واخرج الطبراني عن معاوية انه اعطى المقداد
ابن الاسود حمارا فقام العرياض بن سارية
فقال مالك ان تاخذه وما معاوية ان يعطيك
كاني انظر اليك يوم القيمة تحمله في عنقك راسه
اسفله هذا في الامام من بيت المال احد ازيادة
على استحقاقه واخرج الطبراني وابو نعيم في الحلية
بسند ضعيف عن ابن مسعود قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من بنى بناء فوق ما يكفيه
كلف ان يحمله على عاتقه واخرج ابو داود وابن
ماجة والطبراني بسند جيد عن انس ان النبي
صلى الله عليه وسلم مر ببنية قبة لرجل من
الانصار فقال كل بناء اكثر من هذا واشار بيده
على راسه فهو وبال على صاحبه يوم القيمة فبلغ
صاحب القبة فهدمها واخرج الطبراني نحوه من
حديث واثلة بن الاسقع قال المنذري وله شواهد

واخرج

واخرج الطبراني في الاوسط عن ابن مسعود ان
النبي صلع مر على بناء يعمل عليها فقال ان صاحب
هذا البيت يحملها يوم القيمة ان لم يودي حقها باب
من يحشر مغلولا او ملجما اخرج احمد بسند صحيح
عن ابي هريرة وسعيد ابن عبادة عن النبي صلع قال ما من
امير عشرة الا يوتى به يوم القيمة مغلولا لا يفكه
من ذلك الا العدل واخرج الطبراني بسند جيد
عن ابن عباس برفعه ما من رجل ولي عشرة الا اتي به
يوم القيمة مغلولا يده الى عنقه حتى يفض بينه
وبينهم واخرج ابن حبان في صحيحه عن ابي الدرداء
سمعت رسول الله صلع يقول ما من والي فلك ثة
الا لقي الله مغلولة يمينه فكه عدله او غله
جوره واخرج الطبراني في الاوسط عن بريدة والبزار
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلع ما من امير عشرة
الا اتى الله يوم القيمة مغلولة يده الى عنقه فان
كان محسنا فكه وان كان مسيا زيد عنه غلا
الى غله والحديث طرق اخرى اوردتها في كتاب ادب
القضاء واخرج الدينوري في المجالسة عن ابن
مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ما من حاكم يحكم بين اثنين الا حشر وملك اخذ
بقفاه حتى يوقفه على جهنم ان منهم ان يرفع رأسه
الى الله فان قبل له القيه القاه في مهواة اربعين
خريفا اخرج ابو يعلى والطبراني بسند صحيح
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من سئل عن علم فكتمه جاء يوم القيمة ملجما بلجام
من نار ومن قال في القرآن بغير ما يعلم جاء يوم القيمة
ملجما بلجام من نار باب حشر الاسلام والاعمال في القرآن
والامانة والرحم والايام والدنيا في صورة اشخاص اخرج
احمد وابو يعلى والطبراني عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يجيء الاعمال يوم القيمة فيجيء
الصلوة فتقول يارب انا الصلوة فيقول انك على خير
فيجيء الصدقة فتقول يارب انا الصدقة فيقول
انك على خير ثم يجيء الصيام فيقول يارب انا الصيام
فيقول انك على خير ثم يجيء الاعمال على ذلك فيقول
الله انك على خير ثم يجيء الاسلام فيقول يارب
انت السلام وانا الاسلام فيقول الله انك على خير
بك اليوم اخذ وبك اعطي قال الله في كتابه ومن
يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الاخرة
من الخاسرين

من الخاسرين واخرج مسلم عن ابي امامة الباهلي سمعت
رسول الله صلعم يقول اقرؤا القرآن فانه يأتي يوم
القيمة شفيعا لاصحابه اقرؤا الزهراوين البقرة
وال عمران فانهما يأتيان يوم القيمة كانهما غمامتان
او غيايتان او فرقان من طير صوافي يحاجان عن
اهلهما ورواه احمد من حديث بريدة بلفظ تظلان
صاحبهما يوم القيمة اخرج مسلم عن النواس ابن
سمعان سمعت رسول الله صلعم يقول يأتي بالقرآن
يوم القيمة واهله الذين كانوا يعملون به تقدمهم
سورة البقرة وال عمران كانهما غمامتان او غيايتان
او ظلتان سوداوان بينهما شرق او كانهما فرقان
من طير صوافي يحاجان عن صاحبهما اخرج احمد والبيهقي
في شعب الايمان بسند صحيح عن بريدة قال قال رسول
الله صلعم ان القرآن يلقى صاحبه حين ينشق عنه القبر
البؤ كالرجل الشاحب فيقول له هل تعرفني فيقول
له ما اعرفك فيقول انا الذي اظمأتك في الهواجر
واسهرت ليلك وان كل تاجر كان من وراء التجارة
وانا لك اليوم وراء كل تجارة فيعطى الملك بيمينه
والخلد بشماله ويوضع على رأسه تاج الوقار

ويكسي والده حلتين لا تقوم لها الدنيا
فيقولان بما كسينا ولدنا فيقال لهما باخذ ولدكما
القرآن واخرج الطبراني في الاوسط من حديث
ابي هريرة مثله سري الشاحج بشين معجمة
وحاء مهملة وموحدة الذي تغير جسمه واخرج
الطبراني بسند جيد عن ابي امامة قال قال رسول
الله صلعم من تعلم اية من كتاب الله استقبله يوم
القيمة فضحك في وجهه واخرج الحاكم عن ابي
هريرة قال قال رسول الله صلعم تركت فيكم شيئين
لن تضلوا بعدهما كتاب الله وسنتي ولن يتفرقا
حتى يردا علي الحوض واخرج ابن المبارك واحمد والبزار
والطبراني في الاوسط عن ابي موسى الاشعري
قال قال رسول الله صلعم ان المعروف والمنكر ليخلقان
ينصبان للناس يوم القيمة فاما المعروف فيبشر
اهله وامّا المنكر فيقول لهم اليكم اليكم عن لا
يستطيعون له الا لزاما واخرج الحاكم وابن خزيمة
عن ابي موسى الاشعري قال قال رسول الله صلعم
ان الله يبعث الاتباع يوم القيمة على هيأتها ويبعث

البجعة

البجعة تهدي لهم منيرة اهلها يحفون بها كالعروس
تهدي الى كريمها فحشى لهم يمشون في ضوئها الوانهم
كاللبن بياضا وريحهم يتسطع كالمسك يخرضون في
حيال الكافور ينظر اليهم الثقلان لا يطرفون
تعجبا حتى يدخلون الجنة لا يخالطهم احد الا
المؤذنون المحتسبون اخرج ابو نعيم في الحلية
عن ابي عمران الجوني قال ما من ليلة تاتي الا ينادي اعملوا في
ما استطعتم من خير فلن ارجع اليكم الى يوم القيمة اخرج
ابو نعيم عن مجاهد قال ما من يوم ينقضي من الدنيا
الا قال في ذلك اليوم الحمد لله الذي اخرجني من الدنيا واهلها
ثم يطوى عليه فيختم الى يوم القيمة حتى يكون الله هو
الذي يفض خاتمه اخرج عنه قال ما من يوم الا يقول
ابن ادم قد دخلت عليك اليوم ولن ارجع اليك بعد
اليوم فانظر ماذا تعمل في ولا ليلة الا قالت كذلك
واخرج ابن المبارك عن زيد بن اسلم قال بلغني ان المؤمن
يتمثل له عمله يوم القيمة في احسن صورة احسن
ما خلق الله وجها وثيابا واطيبه ريحا فيجلس
الى جنبه كلما افزعه شيء آمنه وكلما تخوف شيئا
هوّن عليه فيقول جزاك الله من صاحب خيرا من

وروى عن انس بن مالك رضي الله عنه قال رسول الله صلعم
انه قيل يا رسول الله هل في الجنة من نكاح قال نعم لا اله الا الله
وفي رواية ابي هريرة رضي الله عنه قيل يا رسول الله ان الرجل
يفضي عمله قال لا اله الا الله خالصة من نفسه

انت فيقول ما تعرفني فيقول انت [illegible]
فيقال له انا عملك كنت [illegible]
حسنا وكان طيلة [illegible] فيجيء على صورة فيقال فاركبني
فطالما ساركبتك في الدنيا وهو قوله تعالى [illegible]
الذين اتقوا اصفارتهم حتى يأتي ربه اي ربه فيقول
يارب ان كل صاحب عمل في الدنيا قد اصاب في عمله
وكل صاحب تجارة وصانع قد اصاب في تجارته غيرا
صاحبي قد شغل في نفسه فيقول له الرب وما
تسئل فيقول المغفرة والرحمة فيقول فاني غفرت
له فيكسي حلة الكرامة ويجعل عليه تاج الوقار
فيه لؤلؤة تضئ من مسيرة يومين ثم يقول
يارب ان ابويه قد كان شغل عنهما وكل صاحب عمل
وتجارة قد كان يدخل على ابويه من عمله فيعطيان
مثل ما اعطى ويتمثل للكافر عمله في صورة اقبح
ما يكون وانتنه ريحا فيجلس الى جنبه كلما
افزعه شئ زاده وكلما تخوف شيأ زاده خوفا
فيقول بئس الصاحب انت فيقول وما تعرفني
فيقول لا فيقول انا عملك كان فيحا فلذلك تراني
قبيحا كان منتنا فلذلك تراني منتنا فطالما ركبتك
اركبك

الكبك فعلى ما ركبتني في الدنيا وهو قوله تعالى
ليحملوا اوزارهم كاملة يوم القيمة واخرج الخرائطي
في مكارم الاخلاق عن بلال قال قال رسول الله صلعم
المعروف والمنكر منصوبان للناس يوم القيمة فالمعروف
لازم لاهله يقودهم ويسوقهم الى الجنة والمنكر
لازم لاهله يقودهم ويسوقهم الى النار واخرج
النسائي والحاكم وصححه والبيهقي والطبراني في
الصغير واللفظ له عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال خذوا جنتكم من النار قولوا
سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا
حول ولا قوة الا بالله فانهن ياتين يوم القيمة منجيات
ومنجيات ومعقبات الباقيات الصالحات منجيات
[illegible] بفتح النون اي مقدمات امامكم
ومعقبات بكسر القاف المشددة اي تعقبكم من ورائكم
واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي في شعب الايمان عن
ابن عباس قال يؤتى بالدنيا يوم القيمة في صورة
عجوز شمطاء زرقاء انيابها مشوهة خلقها فتشرف
على الخلائق فيقال لهم هل تعرفون هذه فيقولون نعوذ
بالله من معرفة هذه فيقال هذه الدنيا التي تنافستم

عليها وتقاطعوا وتحاسدوا ثم يؤتى بالفتنة والخير ويوضع
ثم تقذف في جهنم فتناديها هل من مزيد أين الجبابرة
والشياطين فيقول الله تعالى لها انتباهها والشياطين
[illegible] ابن المبارك والبيهقي عن عبادة بن الصامت
قال يؤتى يوم القيمة فيميز ما كان منها لله ثم يرمي
بسائر ذلك الى النار واخرج البيهقي عن عمر وابن
عبسة الصحابي رضي الله عنه قال اذا كان يوم القيمة
جيئ بالدنيا فيميز منها ما كان لله وما كان لغير الله
رمي به الى نار جهنم واخرج الاصبهاني في ترغيبه
عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم
القيمة زفت الكعبة الي قبري فتقول السلام عليك
فاقول وعليك السلام يا بيت الله ما صنع بك امتي
بعدي فتقول من اتاني فانا اكفيه واكون له شفيعا
ومن لم يأتني فانت تكفيه وتكون له شفيعا واخرج
الحاكم وغيره عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال يأتي الركن يوم القيمة اعظم من ابي قبيس له
لسان وشفتان واخرج ابن خزيمة عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلعم الحجر الاسود ياقوتة بيضاء
من ياقوت الجنة وانما سودته خطايا المشركين

يبعث

بالصيام ٣

يبعث يوم القيمة [illegible] الطبراني في عيون الاخبار
من طريق ابي الهدبة عن انس مرفوعا من تعلم القرآن
وعلق مصحفا لم ينظر فيه جاء يوم القيمة
متعلقا به يقول يا عبد [illegible] خذني مهجورا اقض
بيني وبينه واخرج [illegible] حميد بن زنجويه في فضائل
الاعمال عن عبد الرحمن ابن عوف عن النبي صلعم قال ثلاثة
تحت العرش يوم القيمة القرآن يحاج العباد والامانة
والرحم تنادي الا من وصلني وصله الله ومن قطعني
قطعه الله واخرج حميد ايضا من طريق عمرو بن شعيب
عن ابيه عن جده ان رسول الله صلعم قال يبعث الرحم
يوم القيمة بلسان فصيح خلق تقول اللهم فلان وصلني
فادخله الجنة وتقول ان فلانا قطعني فادخله النار
واخرج الترمذي وابن ماجة والحاكم عن عائشة ان
رسول الله صلعم قال ما عمل ابن آدم من عمل يوم النحر
احب الى الله من اهراق الدم وانها لتأتي يوم القيمة
بقرونها واشعارها واظلافها وان الدم ليقع من الله
بمكان قبل ان يقع على الارض فطيبوا بها نفسا

تنبيه قيل الاعمال اعراض فكيف يقع حشرها وتصورها
بصورة الاجسام واجاب جماعة بان الله يخلق من ثواب

قطعني بدل

ذلق بدل

الاعمال اشخاصا يحشرها ويضعها في الميزان
ولذلك من ثواب قراءة القرآن ومن اتيانه الاعمال
السيئة والصور في الجواب خلق في ذلك وان الاعمال
والمعاني كلها مخلوقة ولها صور عند الله وان كنا
لا نشاهدها وقد نبه ارباب الحقيقة على ان من
انواع الكشف الوقوف على حقايق المعاني وادراك
والاحاديث صورها بصورة الاجسام والحديث شاهد لذلك وهي
كثيرة واقولها حديث حشر الاديان فانه لا يقبل التاويل
السابق وفي الصحيح لما خلق الله الرحم قامت فقالت هذا
مقام العائذ بك من القطيعة فاخبر عنها انها
مخلوقة قائمة وقائلة وكل ذلك من صفات
الاجسام ولا يصح منها التاويل المذكور وقد افردت
حديث م جزء في تحقيق ذلك وعلى هذا يخرج ذبح الموت
الاتي باب اسمائه يوم القيمة اعلم ان الله تعالى
سمى يوم القيمة في كتابه العزيز باسماء وكثيره فوق
مائة اسم منها ما ورد في القرآن بلفظه ما اخذ بطريق
الاشتقاق وكثرة الاسماء دالة على عظم المسمى فمن
ذلك الساعة لقربها أو لانها تاتي بغتة في ساعة أو
لان بعث الموت من قبورهم يكون اسرع من اللمحة

اولان

الان فصل القضاء في ذلك اليوم في قدر ساعة ويروي
عن علي انه سئل عن محاسبة الخلق فقال كما يرزقهم
في غداة واحدة كذلك يحاسبهم في ساعة واحدة
والقيامة لقيام الخلق من قبورهم وقيامهم لرب العالمين
ماشاء الله وقيام الروح والملائكة صفا والقارعة
لانها تقرع القلوب باهوالها والحاقة لانها كائنة
من غير شك وفيها حواق الامور والغاشية لانها
تغشى الناس باهوالها والازفة اي القريبة من ازف
الشيء دنا وقرب والواقعة والخافضة والرافعة
والطامة اي الغالبة لكل شيء والصاخة اي التي
تورث الصمم او التي تسمع لانها مسمعة لامور
الاخرة او هي الداهية ويوم النفخة ويوم الزلزلة
ويوم الرجفة ويوم الناقور ويوم الانشقاق ويوم
الانفطار ويوم التكوير ويوم الانكدار ويوم الانتشار
ويوم التسيير ويوم التعليل ويوم التسجير
ويوم التفجير ويوم الكشط والطي ويوم
المكر ويوم الدين اي الجزاء والحساب ويوم البعث
ويوم النشور ويوم الخروج ويوم الحشر ويوم العرض ويوم الجمع
ويوم الفرق في قوله يومئذ يتفرقون ويوم الصلا

في قوله يومئذ يصدر الناس ويوم البعثرة ويوم
الفزع ويوم التناد بتخفيف الدال من التنادي وبالتشديد
من الفرار والذهاب ويوم التغابن ويوم المحاسب
ويوم السؤال ويوم يقوم الاشهاد ويوم القصاص
ويوم الندامة ويوم الوعد ويوم الوعيد ويوم الحسرة ويوم
التبديل ويوم التلاق ويوم المآب اي الرجوع
الى الله ويوم المصير ويوم الفصل ويوم القضاء ويوم
الحكم ويوم الوزن ويوم يحق لانه لا يوم بعده
ويوم عظيم ويوم عسير ويوم مشهود ويوم
التغابن الخلق في المنازل التي يرثها ويوم عبوس
قمطرير ويوم تبلى السرائر اي تخرج الخبايا
بالوزن وقراءة الصحف ويوم الفرار ويوم تقلب
القلوب والابصار ويوم الفتنة ويوم الآذان دخل
طاوس على هشام بن عبد الملك فقال له اتق الله
واحذر يوم الآذان فقال ومايوم الآذان قال قوله
فاذن مؤذن بينهم الا لعنة الله على الظالمين
ويوم الخلد ويوم الجدال ويوم لا تملك نفس
لنفس شيئا ويوم يدعون الى نار جهنم ويوم
لا تنفع الظالمين معذرتهم ويوم لا ينطقون

ويوم

ويوم لا ينفع مال ولا بنون ويوم لا يكتمون الله
حديثا ويوم لا مرد له من الله ويوم لا بيع فيه
ولا خلال ويوم لا ريب فيه فهذه ثمانون اسما

باب قوله تعالى وجاء ربك والملك صفا صفا وقوله
وهل ينظرون الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام
والملائكة وقضي الامر وقوله يوم تشقق السماء
بالغمام ونزل الملائكة تنزيلا وقوله وانشقت
السماء فهي يومئذ واهية والملك على ارجائها
ويحمل عرش ربك فوقهم ثمانية يومئذ تعرضون
لا تخفى منكم خافية وقوله يوم يقوم الروح والملائكة
صفا وانى ج الطبراني عن ابي امامة عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ان الله يجمع الامم يوم القيامة
ثم ينزل من عرشه الى كرسيه والسبع السموات
والارض اعلم ان الايات والاحاديث التي فيها اتيان
الباري سبحانه او مجيئه او نزوله من المتشابهات
التي نؤمن بها ونكل علمها الى الله تعالى مع القطع
بالتنزيه عن ظاهرها لاحالته عليه سبحانه
وتأولها على مايليق بجنابه المقدس بان المراد
اتيان امره او نزول كما في الحديث الاخر ينزل

ربنا كل ليلة الى سماء الدنيا حين امر ربنا وهو كناية
كما ورد في بعض طرق الحديث وكذا ما ورد في احاديث
الموقف من اضافة اليد اليه تعالى امر اديه بذاك
ملك بامره كما وقع التصريح به في بعض الاحاديث
واطلاق مثل ذلك شايع مشهور لغة وعرفا حيث
يضاف الى الملك افعال جنده لانه الامر بذلك ومنه
قوله تعالى يا هامان ابن لي صرحا اي امر العملة
بالبناء وفي حديث الترمذي انه صلى الله عليه
وسلم اذن في سفر فهم منه طائفة انه باشر
الاذان بنفسه وقد ورد من طريق لهذا الحديث بعينه
انه امر بلالا فاذن فاضاف الاذن اليه لانه الامر
به وكذا حديث انه كتب في صلح الحديبية محمد
بن عبد الله امر اذ انه امر بالكتابة ومنه احاديث
كتب النبي صلى الله عليه وسلم الى كسرى وقيصر
يدعوهم الى الله وكتب عثمان المصاحف اي امر بكتابتها
فان كلا لم يكتب بخطه شيأ وهذا نوع من المجاز
في اقول علم المعاني والبيان ثم رأيت بخط الشيخ
بدر الدين الزركشي ما نصه قال مسلمة بن القاسم
في كتاب غرائب الاصول حديث تجلى الله يوم القيمة

وبحنه ،

وبحنه في الظلل محمول على ان الله يغير ابصار
خلقه حتى يرونه كذلك وهو على عرشه غير
متغير من عظمته ولا منتقل عن ملكه كذلك جاء
معناه عن عبد العزيز الماجشون وهو امام هدى
قال فكل حديث جاء في التنقل والتروية في المحشر
معناه انه يغير ابصار خلقه فيرونه تارة كما يشاء
ومناجي خلقه ومخاطبهم وهو غير متغير عن
عظمته ولا منتقل لتعالى الله على كل شئ قدير
وقد وجدنا جبريل عليه السلام كان يأتي النبي
صلعم تارة في صورته وتارة في صورة دحية وجبريل
اعظم من صورة دحية واجل وابهى واخرج الحاكم
وابن ابي حاتم وابن جرير وابن ابي الدنيا في كتاب
الاهوال عن ابن عباس انه قرأ ويوم تشقق السماء
بالغمام قال يجمع الله الخلائق يوم القيمة في صعيد
واحد الجن والانس وجميع الخلق فيحيطون بالجن
والانس وجميع فيقول اهل الارض اهبط ربنا فيقولون
لا انه ينزل اهل السماء الدنيا وهم اكثر من اهل سماء
الدنيا واهل الارض فيقولون اهبط ربنا فيقولون
لا فيحيطون بالملائكة الذين نزلوا قبلهم وبالجن

والانس وجميع الخلق ثم ينزل اهل السماء الثالثة
وهم اكثر من اهل السماء الثانية والدنيا واهل الارض
فيقولون اخيكم ربنا فيقولون لانتم ينزل اهل السماء
الرابعة وهم اكثر من اهل الثالثة والثانية والاولى
واهل الارض فيقولون لانتم ينزل اهل الخامسة وهم
اكثر ممن تقدم ثم اهل السماء السادسة كذلك
ثم ينزل اهل السماء السابعة وهم اكثر من اهل
السموات والارض فيقولون اخيكم ربنا فيقولون
لانتم ينزل ربنا في ظلل من الغمام وحوله الكروبيون
وهم اكثر من اهل السموات السبع والارضين وحملة
العرش لهم قرون كالعنوب القنا ما بين قدم احدهم
كذا وكذا ومن انحص قدمه الى كعبه مسيرة خمسمائة
عام ومن كعبه الى ركبته مسيرة خمسمائة عام
ومن ركبته الى اربته خمسمائة عام ومن اربته
الى ترقوته خمسمائة عام ومن ترقوته الى موضع
القرط مسيرة خمسمائة عام اخرج ابن جرير وابن
وابن المبارك عن الضحاك قال اذا كان يوم القيمة
امر الله السماء الدنيا فتشققت باهلها فيكون
الملائكة على حافاتها حتى يامرهم الرب فينزلون فيحطون

فيقولون اخيكم
ربنا ٢

بالارض

والارض من عليها ثم الثانية ثم الثالثة ثم الرابعة
ثم الخامسة ثم السادسة ثم السابعة فصفوا صفا دون
صف ثم ينزل الملك الاعلى على جنبته اليسرى
جهنم فاذا رآها اهل الارض تذروا خلق يابون قطرا
من اقطار الارض الا وجدوا سبعة صفوف من
الملائكة فرجعوا الى المكان الذي كانوا فيه فذلك
قول الله اني اخاف عليكم يوم التناد يوم تولون مدبرين
مالكم من الله من عاصم وذلك قوله وجاء ربك والملك
صفا صفا وجئ يومئذ بجهنم وقوله يامعشر الجن
والانس ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السموات
والارض فانفذوا وقوله وانشقت السماء فهي
يومئذ واهية والملك على ارجائها يعني ما تشقق
منها فبينما هم كذلك اذ سمعوا الصوت فاقبلوا
الى الحساب اخرج ابن جرير عن ابن مسعود قال
الروح في السماء الرابعة وهو اعظم من السموات
والجبال ومن الملائكة يجيء يوم القيمة صفا وحده
واخرج ابن المبارك وابو الشيخ في العظمة عن
الشعبي في قوله يوم يقوم الروح والملائكة صفا
قال يقومون سماطين لرب العالمين يوم القيمة

سبعماط من الملائكة وسماطه من النور واخرج
ابو الشيخ عن الضحاك في الآية قال الروح حاجب
الله يقوم بين يدي الله وهو اعظم الملائكة لو فتح
فاه لوسع الملائكة فالخلق ينظرون اليه فيمن مخافته
لا يرمعون طرفهم الى فوقه اخرج ابو الشيخ عن
علي بن ابي طالب قال الروح ملك له سبعون الف
وجه لكل وجه سبعون الف لسان لكل لسان
سبعون الف لغة يسبح الله بتلك اللغات
كلها اخرج من طرق عطاء عن ابن عباس قال الروح
ملك واحد له عشرة الاف جناح اخرج من طريق
ابن ابي طلحة عن ابن عباس قال الروح ملك من اعظم
الملائكة خلقا واخرج عن مقاتل بن حيان قال
الروح اشرف الملائكة واقربهم الى الله وهو صاحب
الوحي واخرج من وجه اخر عن الضحاك في قوله
يوم يقوم الروح قال الروح جبرائيل عليه السلام
عن ابن عباس قال ان جبرائيل عليه السلام يوم القيمة
لقائم بين يدي الجبار تبارك وتعالى فترعد فرائصه
فزعا من جلال الله يقول سبحانك لا اله الا انت
ما عبدناك حق عبادتك ان ما بين منكبيه كما

بين

بين المشرق والمغرب وذلك قوله يوم يقوم الروح
والملائكة صفا اخرج ابو نعيم عن مجاهد قال الروح
خلق على صورة ابن آدم اخرج ابن المبارك عن ابي صالح
مولى ام هاني قال الروح خلق كخلق الانسان وليسوا
بالانسان اخرج ابو الشيخ من طريق مجاهد عن
ابن عباس مرفوعا قال الروح جند من جنود الله
ليسوا بالملائكة لهم رؤس وايد وارجل ثم قرأ
يوم يقوم الروح والملائكة صفا قال هؤلاء جند وهؤلاء
جند اخرج ابن جرير عن ابن زيد ان رسول الله صلعم
قال العرش يحمله اليوم اربعة ويوم القيمة ثمانية
اخرج عن ابن عباس في قوله ويحمل عرش ربك
فوقهم يومئذ ثمانية قال ثمانية صفوف من الملائكة
لا يعلم عدتهم الا الله اب قوله وجيء يومئذ
بجهنم واخرج مسلم والترمذي عن ابن مسعود
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بجهنم
يومئذ لها سبعون الف زمام مع كل زمام سبعون
الف ملك يجرونها اخرج ابن وهب في كتاب الاهوال
عن زيد بن اسلم قال جاء جبرائيل الى النبي صلى الله عليه
وسلم فناجيه ثم قام النبي صلعم منكسر الطرف فسأله

علي قال اتي جبرائيل وقال لي كلا اذ دكت الارض
دكا دكا وجاء ربك والملك صفا صفا وجيء
يومئذ بجهنم جيء بها تقاد بسبعين
الف زمام كل زمام يقوده سبعون الف ملك
فبينما هم اذ شردت عليهم شردة انفلتت من
ايديهم فلولا انهم ادركوها لاحرقت من في الجمع
فاخذوها قال القرطبي يعني يؤتى بها يجاء بها
من المحل الذي خلقها الله فيه فتدار بارض المحشر
حتى لا يبقى للجنة طريق الا الطرق والزمام
ما يزم به الشئ اي يشد ويربط وهذه
الازمة التي تساق بها جهنم تمنع من
خروجها على ارض المحشر فلا يخرج منها الا الاعناق
التي امرت باخذ من شاء الله اخذه واخرج
ابن وهب عن العطاف بن خالد قال يؤتى بجهنم
يومئذ يأكل بعضها بعضا يقودها سبعون
الف ملك فاذا رأت الناس وذلك قوله تعالى
اذا رأتهم من مكان بعيد سمعوا لها تغيظا
وزفيرا زفرة زفرت لا يبقى نبي ولا صديق
الا برك لركبتيه يقول يارب نفسي نفسي
ويقول

وبقول رسول الله صلى الله عليه وسلم امتي امتي
اخرج احمد في الزهد عن كعب قال قال عمر بن
الخطاب يوما وانا عنده يا كعب خوفنا فقلت
يا امير المؤمنين اعمل عمل رجل لو واقيت بعمل
سبعين نبيا لازدريت عملك الفقه مما
ترى قال زدنا قلت يا امير المؤمنين لو فتح
من جهنم قدر منخر ثور بالمشرق ورجل بالمغرب
لغلا دماغه حتى يسيل من حرها قال زدنا
قلت يا امير المؤمنين ان جهنم لتزفر يوم القيمة
زفرة ما يبقى ملك مقرب ولا نبي مصطفى
الا خر جاثيا على ركبتيه يقول يارب نفسي
نفسي لا اسئلك اليوم الا نفسي ثم قلت
يا امير المؤمنين اوليس تجد هذا في كتاب
الله يوم تاتي كل نفس تجادل عن نفسها الاية
اخرج الطوسي في عيون الاخبار من طريق
ابي الهذيل عن انس ان النبي صلى سأل جبرائيل
عن قوله تعالى كالعهن المنفوش فقال تذوب الجبال
من مخافة جهنم انه ليجاء بجهنم يوم القيمة
فتزفر زفرة عليها سبعون الف زمام كل زمام مع

سبعين الف ملك حتى تقف بين يدي الله
فتقول لا اله الا انت وعزتك وجلالك لا اعتقمن
لك اليوم ممن اكل رزقك وعبد غيرك لا يجوز
الا من عنده جواز قال يا جبريل وما الجواز قال
من شهد ان لا اله الا الله جاز جسر جهنم
اخرج آدم بن ابي اياس في تفسيره عن ابن عباس
في قوله اذا رأتهم من مكان بعيد قال من مسيرة
مائة عام وذلك اذا اتي بجهنم تقاد بسبعين
الف زمام يشد بكل زمام سبعون الف ملك
لو تركت لاتت على كل بر وفاجر سمعوا لها
تغيظا وزفيرا تزفر زفرة لا يبقى قطرة
من دمع الا بدرت ثم تزفر الثانية فتقطع
القلوب من اماكنها تقطع اللهوات والحناجر
وهو قوله وبلغت القلوب الحناجر اخرج هناد
عن عبيد بن عمير والضحاك قالا ان جهنم
تزفر زفرة فلا يبقى ملك مقرب ولا نبي
مرسل الا وقع لركبتيه فرائصه ترعد يقول
رب نفسي نفسي واخرج ابو نعيم عن كعب
قال اذا كان يوم القيمة جمع الاولين والاخرين في صعيد
واحد

واحد فتزلت الملائكة فصفوا صفوفا فيقول الجبار اتى
ايت بجهنم فيأتي بها تقاد بسبعين الف زمام
حتى اذا كانت من الخلائق على قدر مائة عام زفرت
زفرت طارت لها افئدة الخلائق ثم زفرت ثانية
فلا يبقى ملك مقرب ولا نبي مرسل الا جثا لركبتيه
ثم تزفر الثالثة فتبلغ القلوب الحناجر وتذهل
العقول فيفزع كل امرئ الى عمله حتى ان ابراهيم
يقول نفسي لا اسئل الا نفسي ويقول موسى
بمناجاتي لا اسئلك الا نفسي ويقول عيسى بما كونتني
لا اسئلك الا نفسي لا اسئلك مريم التي ولدتني
ومحمد صلى الله عليه وسلم يقول امتي امتي لا اسئلك
اليوم نفسي فيجيبه الجليل جل جلاله ان اوليائي
من امتك لا خوف عليهم ولا هم يحزنون فوعزتي لاقرن
عينيك في امتك ثم تقف الملائكة بين يدي الله ينتظرون
ما يؤمرون باب طول يوم القيمة على الكافر وخفته
على المؤمن قال الله تعالى في يوم كان مقداره خمسين
الف سنة وقال تعالى فاذا نقر في الناقور فذلك
يومئذ يوم عسير على الكافرين غير يسير اخرج
البيهقي من طريق عكرمة عن ابن عباس في قوله كان مقداره

خمسين الف سنة من ايامكم قال يعني يوم القيمة
واخرج من طريق ابي مطيعة عن ابن عباس في قوله
يعرج اليه في يوم كان مقداره الف سنة مما
تعدون قال هذا في الدنيا تعرج الملائكة في
يوم كان مقداره الف سنة وقوله في يوم كان
مقداره خمسين الف سنة فهذا يوم القيمة
جعله الله على الكافرين مقدار خمسين سنة
واخرج الشيخان عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما من صاحب كنز لا يؤدي زكوة
كنزه الا احمي عليه في نار جهنم فيجعل صفائح
فتكوى بها جنباه وجبينه حتى يحكم الله بين
عباده في يوم كان مقداره خمسين الف سنة
ثم يرى سبيله اما الى الجنة واما الى النار وما
من صاحب ابل لا يؤدي زكاتها الا بطح
لها بقاع قرقر كأوفر ما كانت تستن عليه
كلما مضى عليه اخراها ردت عليه اولاها حتى
يحكم الله بين عباده في يوم كان مقداره خمسين
الف سنة ثم يرى سبيله اما الى الجنة واما الى النار
وما من صاحب غنم لا يؤدي زكاتها الا بطح لها بقاع
قرقر كأوفر

قرقر كأوفر ما كانت فتطؤه باظلافها وتنطحه
بقرونها ليس فيها عقصاء ولا جلحاء كلما مضى
عليه اخراها ردت عليه اولاها حتى يحكم الله
بين عباده في يوم كان مقداره خمسين الف
سنة ثم يرى سبيله اما الى الجنة واما الى
النار وقرقر بقاعين مفتوحتين وراء بين الاملس
والظلف للبقر والغنم كالحافر للفرس والعقصاء
الملتوية القرن والجلحاء التي ليس لها قرن
واستنة بتشديد النون جرت بفوت واخرج
احمد وابو يعلى والحاكم وصححه عن ابي سعيد
الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ينصب للكافر يوم القيمة مقدار خمسين
الف سنة كما له يعمل في الدنيا وان الكافر
ليرى جهنم ويظن انها موافقته من مسيرة
اربعين سنة اخرج الحاكم وصححه والبيهقي
عن ابن عمر فقال تلا رسول الله صلى هذه الاية
يوم يقوم الناس لرب العالمين قال ليفيء بكم
اذا جمعكم الله كما يجمع النبل في الكنانة خمسين
الف لا ينظر اليكم اخرج البيهقي عن ابن عمر قال قال

* البقاع الكثير من الارض

رسول الله صلى الله عليه وسلم تمشكون الى عالمكم
في الظلمة يوم القيمة لا تكلمون اخرج احمد
وابو يعلى وابن حبان والبيهقي بسند حسن
عن ابي سعيد قال سئل رسول الله صلى الله عليه
عن يوم كان مقداره خمسين الف سنة ما اطول هذا
اليوم فقال والذي نفسي بيده انه ليخفف
على المؤمن حتى يكون اهون عليه من الصلوة
المكتوبة يصليها في الدنيا اخرج الحاكم والبيهقي
عن ابي هريرة مرفوعا وموقوفا يوم القيمة على
المؤمنين كمقدار ما بين الظهر والعصر اخرج
ابو يعلى وابن حبان عن ابي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال يوم يقوم الناس لرب
العالمين مقدار نصف يوم من خمسين الف سنة
فيهون ذلك على المؤمنين كتدلي الشمس للغروب
الى ان تغرب اخرج الطبراني عن ابن عمر وانه اتى
النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني سائلك عن
ثلاثة كم مقام الناس بين يدي الله رب العالمين
يوم القيمة وما يشق على المؤمن من ذلك المقام
وهل بين الجنة والنار منزل فقال ما قولك في مقام
الناس

الناس بين يدي رب العالمين فالف سنة لا يؤذن
لهم واما قولك ما يشق على المؤمن من ذلك المقام
فان المؤمنين فريقان فاما السابقون فكالرجلين
تناجيا فطالت بخواتمها شرفا فادخل الجنة
فقلة ما ايسر هذا هل بين الجنة والنار منزل قال
بينهما حوض شرفاته على الجنة وتقرب شرفاته
على النار طوله شهر وعرضه شهر اشد بياضا من
اللبن واحلى من العسل فيه اقداح من فضة وقوارير
من شرب منه كأسا لم يجد عطشا ولا حرا ابدا حتى
يقضى بين الناس اخرج ابن المبارك والطبراني
وابن حبان عن ابن عمر وعن النبي صلعم قال يجمعون
يوم القيمة فيقال اين فقراء هذه الامة ومساكينها
فيقومون فيقال لهم ما اعملتم فيقولون ربنا
ابتليتنا فصبرنا وولية الامور والسلطان
غيرنا فيقول الله صدقتم فيدخلون الجنة قبل
الناس بزمن ويبقى شدة الحساب على ذوي
الاموال والسلطان قالوا فاين المؤمنون يومئذ
قال يوضع لهم منابر من نور ويظلل عليهم
بالغمام ويكون ذلك اليوم اقصر على المؤمنين

من ساعة من نهار واخرج ابن جرير عن سعيد
الصواف قال بلغني ان يوم القيمة يقصر على
المؤمن حتى يكون كما بين العصر الى غروب الشمس
وانهم ليقيلون في رياض الجنة حتى يفرغ الناس
من الحساب فذلك قوله اصحاب الجنة يومئذ خير
مستقرا واحسن مقيلا واخرج ابن المبارك وابن
ابي حاتم عن ابن مسعود قال لا ينتصف النهار
من ذلك اليوم حتى يقيل هؤلاء وهؤلاء ثم قرأ
اصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا واحسن
مقيلا ثم ان مقيلهم لالى الجحيم واخرج ابن ابي
حاتم عن ابن عباس قال انما هو ضحوة فيقيل اولياء
الله على الاسرة مع الحور العين ويقيل اعداء
الله مع الشياطين مقرنين اخرج ابن المبارك وابو
نعيم عن النخعي قال كانوا يرون انه يفرغ
من حساب الناس يوم القيمة في مقدار نصف
يوم يقيل هؤلاء في الجنة ويقيل هؤلاء في النار
واخرج ابن عساكر عن زياد بن مخراق قال سأل
الحجاج عكرمة مولى ابن عباس عن يوم القيمة
ممن الدنيا هو ام من الاخرة فقال صدر ذلك اليوم
من الدنيا

من الدنيا واخرج ابن ابي حاتم
عن الحاكم بن الفضل الحذاني قال ارسل الحجاج
فذكر مثله ثم قال قوله تعالى يوم يقوم الناس
لرب العالمين وما يلقونه في الموقف من الاهوال
والعرق وما يعاقب به من يعاقب فيه اخرج
الشيخان عن ابن عمر عن النبي صلعم في قوله
يوم يقوم الناس لرب العالمين قال يقوم احدهم
في رشحه الى انصاف اذنيه واخرجه الحاكم مثله
من حديث ابي سعيد الخدري اخرج الشيخان
عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال يعرق الناس يوم القيمة حتى يذهب عرقهم
في الارض سبعين باعا ويلجمهم حتى يبلغ اذانهم
واخرج الطبراني وابو يعلى وابن حبان والبيهقي
عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلعم ان الكافر
ليلجم عرقه يوم القيمة من طول ذلك اليوم حتى
يقول يا رب ارحني ولو الى النار واخرج البزار
والحاكم عن جابر قال قال رسول الله عليه وسلم
ان العرق ليلزم المرء في الموقف حتى يقول يا رب
ارسالك بي الى النار اهون علي مما اجد وهو يعلم

ما فيها من شدة العذاب اخرج البيهقي عن ابي
هريرة قال يحشر الناس حفاة عراة مشاة عزلا ظماء
اربعين سنة شاخصة ابصارهم الى السماء
قال فيلجمهم العرق من شدة الكرب ثم يقول السوا
ابراهيم فيلتفتون من قباطي الجنة ثم ينادي
محمد صلعم عليه وسلم فيفزع له الحوض وهو ما بين آيلة
الى مكة فيشرب ويغتسل وقد تقطعت اعناق الخلائق
يومئذ من العطش قال قال رسول الله صلعم فاكسي
من حلل الجنة ثم اقوم عن يمين العرش ليس احد
من الخلائق يقوم ذلك المقام يومئذ غيري فيقال
سل تعط واشفع تشفع اخرج البيهقي عن
قتادة قوله يوم يقوم الناس لرب العالمين قال
بلغنا ان كعبا كان يقول يقومون مقدار ثمانية
عام اخرج مسلم عن المقداد بن الاسود سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تدنوا الشمس
يوم القيمة من الخلق حتى يكون منهم كمقدار ميل
قال سليم بن عامر فوالله ما ادري ما يعني بالميل
امسافة الارض او الميل الذي يكتحل به العين فيكون
الناس على قدر اعمالهم في العرق فمنهم من يكون الى
كعبه

كعبه ومنهم من يكون الى ركبتيه ومنهم من
يكون الى حقويه ومنهم من يلجمه العرق الجاما
واشار رسول الله صلعم بيده الى فيه واخرج
الطبراني مثله من حديث المقداد قال العلماء وهذا
من الخوارق الواقعة يوم القيمة فان الجماعة
اذا وقفوا في الماء الذي على ارض معتدلة كانت
تغطيه الماء وفيه على السواء اخرج احمد والطبراني
عن ابي امامة الباهلي ان رسول الله صلعم قال
تدنوا الشمس يوم القيمة على قدر ميل ويزاد
حر هاكذا وكذا تغلي منها الهوام كما تغلي القدور
يعرقون فيها على قدر خطاياهم فمنهم من يبلغ
الى كعبيه ومنهم من يبلغ الى وسطه ومنهم
من يلجمه اخرج احمد والطبراني وابن حبان والحاكم
وصححه والبيهقي عن عقبة ابن عامر سمعت
رسول الله صلعم يقول تدنوا الشمس من الارض
يوم القيمة فيعرق الناس فمن الناس من يبلغ
عرقه عقبيه ومنهم نصف ساقيه ومنهم من
يبلغ ركبتيه ومنهم من يبلغ عجزه ومنهم من
يبلغ خاصرته ومنهم من يبلغ منكبيه ومنهم من يبلغ

عنقه ومنهم من يبلغ وسط فيه ومنهم من
يغطيه عرقه اخرج هناد والطبراني وابو يعلى
وابن حبان والبيهقي عن ابن مسعود قال الارض
يوم القيمة نار كلها والجنة من ورائها يرى كواعبها
مأكوابها فيعرق الرجل حتى يسيح عرقه في الارض
قدر قامة ثم يرتفع حتى يبلغ انفه وما مسه
الحساب اخرج احمد والطبراني في الاوسط بسند
جيد عن انس يرفعه قال لم يلق ابن آدم شيأ
منذ خلقه الله اشد عليه من الموت ثم ان الموت
اهون مما بعده وانهم ليلقون من هول ذلك
اليوم شدة حتى يلجمهم العرق حتى ان السفن
لو اجريت فيه لجرت واخرج البيهقي عن ابن عمر و
قال يشتد كرب ذلك اليوم حتى يلجم الكافر
العرق فقيل له فاين المؤمنون قال على كراسي
من ذهب ويظلل عليهم الغمام اخرج هناد عن
ابن مسعود قال الفجار ليلجمهم العرق يوم القيمة
قبل الحساب قيل فاين المؤمنون قال على كراسي
قد ظلل عليهم بالغمام ما طول ذلك الا كساعة
من نهار اخرج هناد وابن المبارك عن سليمان
قال تدنو الشمس

قال تدنو الشمس من رؤس الناس يوم القيمة قاب
قوسين او ادنى حتى يكون بينها وبينهم قدر ميل
او ميلين او نحو ذلك حتى عشر سنين وليس
احد من الناس عليه يومئذ لحرية ولا ترى عورة
مؤمن ولا مؤمنة ولا يجد حرها مؤمن ولا مؤمنة
واما الكفار والاخرون فتطبخهم طبخا حتى يسمع
لاجوافهم غق غق الطبخية الخرقه قال القرطبي
قوله ولا يجد حرها مؤمن اي كامل الايمان او من
استظل بظل العرش وليس على عمومه فقال ابن حمزة
اشد الناس في العرق الكفار ثم اصحاب الكبائر
ثم من بعدهم ويستثنى الانبياء والشهداء ومن
شاء الله فلا ينالهم من العرق شئ اخرج ابو يعلي
عن ابن عمر قال قال رسول الله صلعم يحشر الناس حفاة
عراة غرلا فقالت عائشة واسوأتاه فقال شغل
الناس يومئذ عن النظر وتسمر ابصارهم اي فوق
اربعين سنة لا ياكلون ولا يشربون ومنهم من
يبلغ العرق الى قدميه ومنهم من يبلغ ساقيه ومنهم
من يبلغ بطنه ومنهم من يلجمه العرق من طول
الوقوف ثم يرحم الله بعد ذلك العباد فيأمر الملائكة
المقربين فيحملون عرشه من السموات الى ارض

بيضاء لم يسفك عليها دم ولم يعمل فيها
خطيئة كأنها الفضة البيضاء ثم يقوم
الملك كلة حافين من حول العرش وذلك اول
يوم نظرت فيه عين الى الله ثم يأمر مناد
ينادي بصوت يسمعه الثقلان الانس والجن
اين فلان ابن فلان فيستر به الملك ويخرج
من الموقف فيعرفه الله الناس ثم يقال له
تخرج معه حسناته فيعرف الله اهل الموقف
تلك الحسنات فاذا وقف بين يدي رب العالمين
قيل اين اصحاب المظالم فيجيئون رجلا رجلا
فيقال اظلمت فلانا كذا وكذا فيقول نعم
يا رب فذلك اليوم الذي تشهد عليهم السنتهم
وايديهم وارجلهم بما كانوا يعملون فتؤخذ
حسناته فتدفع الى من ظلمه يوم لا دينار
ولا درهم الا اخذ من الحسنات ورد من السيئات
فلا يزال اصحاب المظالم يستوفون من حسناته
حتى لا يبقى له حسنة ثم يقوم ممن لم يأخذ
شيئا فيقولون ما بال خيرنا استوفي وبقينا
فيقال لا تعجلوا فيؤخذ من سيئاتهم فترد عليه
حتى لا يبقى

حتى لا يبقى احد ظلم يومئذ احدا ممن لم يأخذ
شيئا من خير عرف الله اهل الموقف اجمعين
ذلك فاذا عرف من حسناته قيل ارجع الى امك
الهاوية فانه لا ظلم اليوم فلا يبقى يومئذ
ملك ولا نبي مرسل ولا صديق ولا شهيد
ولا بشر الا ظن بما راى من شدة الحساب
الله لا ينجو الا من عصمه الله اخرج ابن المبارك
عن عبد الله بن العيزار قال ان الاقدام يوم القيمة
مثل النبل في القرن والسعيد الذي يجد لقدميه
موضعا يضعهما عليه وان الشمس تدنى من رؤسهم
حتى لا يكون بينهما وبين رؤسهم الا قال ميل او
ميلان ثم يزاد في حرها بضعة وستون ضعفا
وعند الميزان ملك اذا وزن العبد نادى الا
ان فلان بن فلان قد ثقلت موازينه وسعد
سعادة لا يشقى بعدها ابدا الا ان فلان بن
فلان قد خفت موازينه وشقي شقاوة
لا يسعد بعده ابدا اخرج ابن ابي حاتم عن
جعفر بن محمد عن ابيه عن جده قال قال رسول
الله صلعم يلجم الكافر العرق ثم تقع الغبرة علي

وجوههم فهو قوله ووجوه يومئذ عليها غبرة
واخرج البيهقي عن قتادة في قوله تعالى انما يؤخرهم
ليوم تشخص فيه الابصار قال شخصت فيه
فلا ترد اليهم مهطعين الى الداع عامدين
اليه مقنعي رؤسهم لا رافعي رؤسهم
لا يرتد اليهم طرفهم وافئدتهم هواء قال
انتزعت قلوبهم حتى صارت في حناجرهم
لا تخرج عن افواههم ولا ترجع الى اماكنها
واخرج عن مجاهد في قوله مهطعين قال المديمي
النظر مقنعي رؤسهم رافعي رؤسهم واخرج
عن مرة ابن شراحيل في قوله وافئدتهم هواء قال
لا تعي شيأ واخرج ابن المبارك عن كعب قال
لو ان رجلا كان له مثل عمل سبعين نبيا
لخشي ان لا ينجو من شر ذلك اليوم واخرج ايضا
عن الحسن قال لقد مضى بين ايديكم اقوام
لو ان احدهم انفق مد هذا الحصى لخشي
ان لا ينجو من حظه ذلك اليوم واخرج الدينوري
في المجالسة عن سفيان الثوري قال بلغني ان
المؤمن في الموقف يرى منازله في الجنة وما اعد الله
له فيها فيتمنى ان لو صار الى منزله فيها واخرج
ابن المبارك عن بلال بن سعيد قال ان للناس
حولة يوم القيمة وهو قوله يقول الانسان يومئذ
اين المفر وقوله ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت واخرج
ابو نعيم عن ابي حازم قال لو نادي مناد من السماء
امن اهل الارض من دخول النار لخاف عليهم الوجل
من هول ذلك الموقف ومعاينته ذلك اليوم واخرج
الطبراني في الاوسط عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال ما من صاحب ابل لا يفعل فيها حقها
الا جاءت يوم القيمة اكثر ما كانت وقعد لها
بقاع قرقر تستن عليه بقوائمها واخفافها
ولا صاحب بقر لا يفعل فيها حقها الا جاءت يوم
القيمة اكثر ما كانت وقعد لها بقاع قرقر تنطحه
بقرونها وتطأه باظلافها وليس فيها عما ولا
منكسر قرنها ولا صاحب كنز لا يفعل فيه
حقها الا جاء كنزه يوم القيمة شجاعا اقرع
يتبعه فاتحا فاه فاذا اتاه فر منه فيناديه
خذ كنزك الذي خبأته فاني عنه غني فاذا راى
ان لا بد له منه سلك يده في فيه فيقضمها قضم

الفصل اخرج ابن ماجة والنسائي وابن خزيمة
عن ابن مسعود عن رسول الله صلعم قال من من احد
لا يؤدي زكوة ماله الا مثل له يوم القيمة شجاعا
اقرع حتى يطوق به عنقه ثم قرء علينا النبي
صلى الله عليه وسلم مصداقه من كتاب الله ولا تحسبن
الذين بما اتاهم الله من فضله الاية اخرج البخاري عن ابي
هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اتاه الله مالا
فلم يؤد زكوته مثل له يوم القيمة شجاعا اقرع له زبيبتان يطوق
يوم القيمة ثم ياخذ بلهزمتيه يعني شدقيه ثم يقول انا مالك
انا كنزك ثم تلى هذه الاية ولا تحسبن الذين يبخلون الاية
واخرج البزار والطبراني وابن خزيمة وابن حبان عن
ثوبان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ترك
بعده كنزا مثل له يوم القيمة شجاعا اقرع له زبيبتان
يتبعه يقول ويلك ما انت فيقول انا كنزك الذي
كنزت فلا يزال يتبعه حتى يلقمه يده فيقضمها
ثم يتبعه سائر جسده الشجاع الحية والاقرع
الذي ذهب شعر رأسه من طول عمره والزبيبتان
الزبدتان في الشدقين اخرج ابو داود والترمذي
والنسائي

والنسائي عن معوية ابن حيدة ان رسول الله صلعم
قال لا ينال رجل مولاه من فضل هو عنده فيمنعه اياه
الا دعي له يوم القيمة فضله الذي منعه شجاعا
اقرع واخرج الطبراني عن جرير البجلي قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من ذي رحم باغي ذا رحمه فيساله
فضلا اعطاه الله اياه فيبخل عليه الا اخرج الله له جهنم
حية يقال لها شجاع يتلمظ فيطوق به التلمظ يطعم
ما يبقى في الفم من اثار الطعام اخرج ابو يعلى بسند
حسن عن ابي هريرة سمعت رسول الله صلعم يقول
ايما نايحة ماتت قبل ان تتوب البسها الله سربالا
من نار جهنم واقامها للناس يوم القيمة اخرج الطبراني
عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال النايحة
يوم القيمة على طريق بين الجنة والنار سرابيلها من
قطران ويغشى وجهها النار اذا لم تتب وفي
الباب ابن عمر وغيره اخرج الطبراني في الاوسط
بسند لا باس به عن ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من اتاه الله علما فيبخل به عن عباد
الله واخذ عليه طمعا وشري به ثمنا فذلك يلجم
يوم القيمة بلجام من نار وينادي مناد هذا الذي اتاه

الله عليما فيحمل بعض عباد الله واخذ عليه طمعا
واشتري به ثمنا وكذلك حتى يفرغ الحساب
واخرج ابن ابي الدنيا والخرايطي عن علي ابن
ابي طالب قال ان الناس يرسل عليهم يوم القيمة
ريح منتنة حتى ينادي منها كل بر وفاجر حتى
اذا بلغت منهم كل مبلغ ناداهم مناد يسمعهم
الصوت ويقولون لهم هل تدرون هذه الريح التي
قد آذتكم فيقولون لا فيقال انها ريح
فروج الزناة الذين لقوا الله بزناهم ولم يتوبوا
منه ثم ينصرف بهم ولم يذكر عند الصرف
بهم جنة ولا نارا واخرج ابن ماجة بسند حسن
عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى من لبس ثوب
شهرة في الدنيا البسه الله ثوب مذلة يوم القيمة
ثم الهب فيه نارا واخرج احمد والطبراني عن
جرير رة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من لبس ثوبا من حرير البسه الله ثوب مذلة
من النار يوم القيمة باب الاعمال الموجبة
لظل العرش والجلوس على المنابر والكراسي
والكثبان في الموقف وما ينجي من اهوال يوم
القيمة

القيمة اخرج هناد وابن المبارك والبيهقي عن ابي
موسى الاشعري قال الشمس فوق رؤس
الناس يوم القيمة واعمالهم تظلهم واخرج الشيخان
عن ابي هريرة عن النبي صلى قال سبعة يظلهم
الله في ظله يوم لا ظل الا ظله امام عادل وشاب
نشا في عبادة الله ورجل متعلق قلبه بالمساجد
ورجلان تحابا في الله اجتمعا على ذلك وتفرقا
عليه ورجل دعته امرأة ذات منصب وجمال
فقال اني اخاف الله ورجل تصدق بصدقة
فاخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه
ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه واخرج ابن عساكر
من طريق اخر عن حديث ابي هريرة نحوه وقال بدل
قوله وشاب نشا في عبادة الله ورجل كان
في سرية مع قوم فلقوا العدو فانكشفوا فحمي
اثارهم حتى نجوا ونجا او استشهد واخرج ابن شاذان
في مشيخته من طريق اخر نحوه وقال بدل وشاب
اخره ورجل تعلم القرآن في صغره فهو يتلوه
في كبره واخرج مسلم عن ابي اليسر سمعت رسول
الله صلى من انظر معسرا او وضع عنه اظله الله

في ظله يوم لا ظل الا ظله واخرجه الطبراني بلفظ
ان اقرب الناس يستظل في ظل الله يوم القيمة
رجل انظر معسرا او تصدق عليه اخرج احمد
والحاكم عن سهل ابن حنيف ان رسول الله صلعم
قال من اعان مجاهدا في سبيل الله او غازيا في عسرته
او مكاتبا في رقبته اظله الله يوم لا ظل الا ظله اخرج
احمد وابن ماجة وابن حبان وابو يعلى عن عمر بن الخطاب
قال قال رسول الله صلعم من اظل رأس غاز اظله الله
يوم القيمة اخرج ابو الشيخ في الثواب والاصبهاني
في الترغيب عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلعم
ثلاث من كن فيه اظله الله تحت عرشه يوم لا ظل
الا ظله الوضوء على المكاره والمشي الى المساجد في
الظلم واطعام الجايع اخرج الطبراني في مكارم
الاخلاق عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من اطعم الجايع حتى يشبع اظله الله تحت
عرشه اخرج الاصبهاني والديلمي عن انس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التاجر الصدوق
تحت ظل العرش يوم القيمة اخرج ابن جرير عن
قتادة قال كنا نحدث ان التاجر الامين الصدوق
مع السبعة

مع السبعة في ظل العرش يوم القيمة اخرج الترمذي
عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلعم التاجر الامين الصدو
مع النبيين والصديقين والشهداء يوم القيمة اخرج
ابن ماجة عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم التاجر الامين المسلم مع الشهداء يوم القيمة
واخرج الطبراني في الاوسط عن جابر ابن عبد الله
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اظل الله
في ظله يوم القيمة من انظر معسرا او اعان غرقة
واخرج ايضا عن جابر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من كفا يتيما ارملة اظله الله يوم القيمة
وله شواهد وطرق اخرى اوردتها في الكتاب الذي
الفته في ظل العرش واخرج الطبراني وابن عدي
في الكامل والاصبهاني في ترغيبه عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اوحى الله الى
ابراهيم يا خليلي حسنت خلقك ولو مع الكفار تدخل
مداخل الابرار وان كلمتي لمن حسن خلقه ان
اظله تحت عرشي واسقيه من خظيرة قدسي
وادنيه من جواري اخرج احمد وابن منيع والبيهقي
في الشعب عن عائشة قالت قال رسول الله صلعم

ق

الله ورسوله اعلم قال الذين اذا اعطوا الحق
قبلوه واذا سئلوه بذلوه وحكموا للناس كحكمهم لانفسهم
اخرج الحاكم وابن شاهين في الترغيب وابن ابي الدنيا
في القبور القبور عن ابي ذر قال قال رسول الله صلعم
صل على الجنائز لعل ذلك يحزنك فان الحزين
في ظل الله اخرج الاصبهاني وابن شاهين عن
ابي بكر الصديق رضي الله عنه سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم الوالي العادل المتواضع ظل
الله ورحمة في الارض فمن نصحه في نفسه وعباد
الله اظله الله في ظله يوم لا ظل الا ظله ومن غشه
في نفسه وفي عباده خذله الله يوم القيمة اخرج
الطبراني في ترغيبه والديلمي عن ابي بكر وعمران
ابن حصين قالا قال رسول الله صلعم قال موسى لربه
ما جزاء من عزى الثكلى قال اظله في ظلي يوم لا ظل
الا ظلي وله شواهد اخرج ابو نعيم وابو الشيخ في
الثواب وابن لال في مكارم الاخلاق والطبراني في
ترغيبه والبيهقي في الشعب عن ابي بكر الصديق
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من سره ان يقيه

الله

الله من فوح جهنم يوم القيمة ويظله بظله فلك
يكن على المؤمنين عليظا وليكن بهم رحيما اخرج
ابو الشيخ والديلمي عن انس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثلاثة في ظل العرش يوم لا ظل
الا ظله واصل ترحم بزيد الله في رزقه ورحمة في
اجله وامرأة مات زوجها وترك عليها ايتاما
صغارا فقالت لا اتزوج واقيم على ايتامي حتى
يموتوا او يغنيهم الله وعبد صنع طعاما فاضاف
ضيفه واحسن نفقته فدعا عليه اليتيم والمسكين
فاطعمهم لوجه الله اخرج الطبراني والديلمي
عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثلاثة في ظل الله يوم القيمة رجل حيث توجه علم
ان الله معه ورجل دخته امرأة لي نفسها فتركها
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
اهل الجوع في الدنيا هم الذين يقبض الله ارواحهم
وهم الذين اذا غابوا لم يفتقدوا وان شهدوا لم
يعرفوا اخفياء في الدنيا معروفون في السماء
اذا رآهم الجاهل ظن بهم سقما وما بهم سقم
الا لخوف من الله يستظلون يوم القيمة يوم لا ظل

الله من سره ان يقيه الله وجه جهنم يوم القيمة وظله بظله فلك

الا ظله اخرج الطبراني وابو نعيم عن معاذ بن
جبل قال قال رسول الله صلع اقرب الناس الي
من ظل جوعه وعطشه وخوفه الاخفياء
الابرياء الذين ان شهدوا لم يعرفوا واذا غابوا
لم يفقدوا اخرج الديلمي في ظل الله يوم
لا ظل الا ظله مع انبيائه واصفيائه اخرج
الاصبهاني عن ابن عمر قال قال رسول صلى الله عليه
وسلم ثلاثة يتحدثون في ظل العرش آمنين
الحساب رجل لم تأخذه في الله لومة لائم ورجل
لم يمد يده الى ما لا يحل له ورجل لم ينظر الى ما
حرم الله عليه اخرج ابن لال في مكارم اخلاق
عن سليمان الفارسي قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم جلسا الله اهل الورع والزهد في الدنيا
اخرج البيهقي وابن عساكر وعن ابي الدرداء قال
قال موسى بن عمران يارب من يسألك في حظيرة
القدس ومن يستظل بظل عرشك يوم لا ظل
الا ظلك قال اولئك الذين لا تنظر اعينهم
في الزنا ولا يبتغون في اموالهم الربا ولا ياخذون
على احكامهم الرشا اولئك طوبى لهم وحسن مآب
واخرج

واخرج ابو نعيم عن انس قال قال رسول الله صلع
ثلاثة لهم خواتيم الله يوم القيمة رجل لم يمش
بين اثنين بم قط ورجل لم يحدث نفسه
بزنا قط ورجل لم يخالط كسبه بربا قط
واخرج الحاكم في تاريخ نيسابور والديلمي
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثلاثة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا
ظله التاجر الامين والامام المقتصد وراعي
الشمس بالنهار واخرج الديلمي بلا سند
عن انس قال قال رسول الله صلع ثلاثة تحت
ظل عرش الله يوم لا ظل الا ظله من فرج عن
مكروب اتقى ومن احيا سنتي ومن اكثر الصلوة
علي واخرج ابن ابي الدنيا في العزا عن عبد العزيز
قال كان يقال ثلاثة في ظل العرش يوم القيمة
عايد المرضى ومشيع الهلكى ومعزي الثكلى
واخرج ابن شاهين والطبسي في ترغيب والديلمي
عن عمر بن الخطاب عن النبي صلع قال يصيح
صايح يوم القيمة اين الذين عادوا المرضى في الدنيا
فيجلسون على منابر من نور يحدثون الله والناس في

لحساب اخرجه ابن ابي الدنيا في كتاب الاهوال
عن مغيث بن سمي قال تزاحم الشمس فوق
رؤسهم على اذرع وتفتح ابواب جهنم فتهب
عليهم رياحها وسمومها ويخرج عليهم نفراتها
تجري الارض من عرقهم اثنتين من الجيف والقاذورات
في ظل العرش اخرج حميد بن زنجوية في فضائل
الاعمال من طريق الشعبي عن قيس الجهني قال
ما من يوم يصومه العبد من رمضان الا جاء
يوم القيمة في عمامة من نور في تلك العمامة
قصر من درّ سبعون بابا كل باب من ياقوتة
حمراء اخرج ابو نعيم عن وهب بن منبه قال قال
موسى الهي ما جزاء من ذكرك بلسانه وقلبه
قال يا موسى اظله يوم القيمة يظل عرشي
واجعله في كنفي اخرج احمد في الزهد عن عطا
بن يسار ان موسى سأل ربه فقال يا رب
اخبرني باهلك الذين هم اهلك الذين تؤويهم
في ظل عرشك يوم لا ظل الا ظله قال هم الطاهرة
قلوبهم البريئة ايديهم الذين يتحابون لجلالي
الذين اذا ذكر ذكروا واذا ذكروا ذكرت بهم الذين
يسبغون الوضوء

المكاره ويمشون الى ذكري كما تتنيب
النسور الى وكرها ويغضبون لمحارمي اذا استحلت
كما يغضب النمر اذا حرب ويكلفون كما يكلف
القبطي بحلب الناس واخرجه ابن عساكر من
وجه آخر وزاد الذين يعمرون مساجدي
ويستغفرون بالاسحار اخرج ابو نعيم
عن كعب قال اوحى الله الى موسى في التورية
يا موسى من امر بالمعروف ونهى عن المنكر
ودعا الناس الى طاعتي فله صبتي في الدنيا
وفي القيمة اخرج عن عمر بن ميمون قال لما
تجلى موسى الى ربه راى رجلا في ظل العرش
فغبطه بمكانه فقال ان هذا الكريم على الله
فسأل ربه ان يخبره باسمه فقال لكن سأ
من عمله كان يحسن الناس على ما اتيهم الله
من فضله ولا يمشي بالنميمة ولا يقول الوالديه
اخرج احمد والطبراني بسند صحيح عن
عتبة بن عبد السلمي قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم القتلى ثلاثة رجل مؤمن

جاهد بنفسه وماله في سبيل الله حتى اذا لقي
العدو قاتلهم حتى يقتل فذلك الشهيد الممهر
في خيمة الله تحت عرشه لا يفظله النبيون الا
بدرجة النبوة الحديث سيأتي بتمامه في صفة
الجنة اخرج ابو بكر الشافعي في الغيلانيات
قال الشهداء يوم القيمة بفناء الله العرش
في قباب ورياض بين يدي الله تعالى واخرج
البزار والبيهقي وابو نعيم الاصبهاني في الترغيب عن
انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الشهداء ثلاثة رجل خرج بنفسه وماله
محتسبا في سبيل الله لا يريد ان يقاتل ولا
يقتل بكثرة سواد المسلمين فان مات او قتل
غفرت له ذنوبه كلها واجير من عذاب القبر
ويؤمن من الفزع الاكبر ويزوج من الحور العين
ويحلى حلة الكرامة ويوضع على راسه تاج الوقار
والخلد والثاني خرج بنفسه وماله محتسبا يريد
ان يقتل ولا يقتل فان مات او قتل كانت رتبته مع
ابراهيم خليل الرحمن بين يدي الله تعالى في مقعد

صدق

صدق عند مليك مقتدر والثالث خرج بنفسه
وماله محتسبا يريد ان يقتل ويقتل فان مات
او قتل جاء يوم القيمة شاهرا سيفه واضعه
على عاتقه والناس جاثون على الركب يقولون
الا افسحوا لنا فانا نريد لقاء ما كانوا والله
حتى يأتوا منابر من نور تحت العرش فيجلسون
عليها ينظرون كيف يقضي بين الناس لا يحزنون
غم الموت ولا يغمون في البرزخ ولا تفزعهم
الصيحة ولا يهمهم الحساب ولا الميزان ولا
الصراط ينظرون كيف يقضي بين الناس لا يسألون
شيأ الا اعطوا ولا يشفعون في شئ الا شفعوا
ويعطون من الجنة ما احبوا او يتبوؤن من الجنة
حيث احبوا اخرج الديلمي من طريق ابان عن
انس مرفوعا يوفى يوم القيمة بالمتقين
وهم اطفال المؤمنين اشد عليهم الموقف فيتصايحون
فيقول يا جبرائيل اظلهم تحت ظل عرشي فيظلهم
اخرج الطبراني بسند رجاله ثقات عن ابن
عمر ان رجلا من الانصار كان له ابن يروح معه
فسأله رسول الله صلى الله عليه وسلم المحبة قال

يا نبي الله نعم فاحبك الله كما احببته على يلبث
ان مات فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اما ترضى ان
يكون ابنك مع ابني ابراهيم يلاعبه تحت
ظل العرش قال بلى اخرج احمد وابن خزيمة
وابن حبان والحاكم عن عقبة ابن عامر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجل في ظل صدقته حتى يقضى
بين الناس اخرج ابن حبان عن انس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان لكل نبي يوم القيمة منبرا من نور
واني لعلي اطولها وانورها فيجيء مناد فينادي
اين النبي الامي فنقول لانبياء كلنا نبي
امي فاولي ايتنا ارسل فيرجع الثانية فيقول
اين النبي الامي العربي فيقول محمد صلى الله عليه
وسلم يأتي باب الجنة فيقرعه فيقول من فيقول
محمد واحمد فيقال اوقد ارسل اليه فيقول
نعم فيفتح له فيدخل فيتجلى له الرب ولا
يتجلى لشيء قبله فيخر لله ساجدا ويحمده
بمحامد لم يحمده بها احد ممن كان قبله ولا
يحمده بها احد بعده فيقال له ارفع رأسك تكلم
تسمع

تسمع واشفع تشفع اخرج الترمذي وحسنه
عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احبكم الي
واقربكم مني مجلسا يوم القيمة احاسنكم اخلاقا
وان ابغضكم الي وابعدكم مني مجلسا يوم القيمة
الثرثارون والمتشدقون والمتفيهقون قالوا
يا رسول الله قد علمنا الثرثارون والمتشدقون
فما المتفيهقون قال المتكبرون والثرثارون
بمثلثتين وراء بين الكثير الكلام تكلفا والمتشدق
المتكلم على سبيل التفاصح وتعاظما اخرج
البيهقي بسند حسن عن ابي امامة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثروا علي من الصلوة
في كل يوم جمعة فان صلاة امتي تعرض علي في
كل يوم جمعة ومن كان اكثرهم علي صلاة كان
اقربهم مني منزلة واخرج الطبراني في الاوسط
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من جاء اجله وهو يطلب العلم لقي الله
وليس بينه وبين النبيين الا درجة النبوة
واخرج البزار عن ابي سعيد الخدري قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان للمهاجرين منابر

من ذهب يجلسون عليها يوم القيمة يقع عليهم
ولا يحزنون اخرج مسلم عن ابي عمر وعن النبي صلى
الله عليه وسلم قال ان المقسطين عند الله يوم
على منابر من نور عن يمين العرش هم الذين يعدلون
في حكمهم واهليهم وما ولوا اخرج الترمذي وصححه
عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم احب الناس الى الله يوم القيمة وادناهم
منه مجلسا امام عادل وابغض الناس الى الله
وابعدهم منه مجلسا امام جائر اخرج مسلم
عن ابي هريرة قال قال يقول الله يوم القيمة اين
المتحابون لجلالي اليوم اظلهم في ظلي يوم لا ظل
الا ظلي اخرج احمد وابن حبان والترمذي عن
معاذ بن جبل سمعت رسول الله صلى الله عليه
يقول المتحابون في الله على منابر من نور في ظل
العرش يوم لا ظل الا ظله يغبطهم بمكانهم
النبيون والشهداء اخرج الطبراني عن ابي مالك
الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان لله عبادا ليسوا بانبياء ولا شهداء يغبطهم
النبيون

النبيون والشهداء على منازلهم وقربهم من
الله قيل من هم يا رسول الله قال اناس من بلدان
شتى لم تصل بينهم احام متقاربة تحابوا
في الله وتصافوا يضع الله لهم يوم القيمة منابر
من نور قدام الرحمن فيجلسهم عليها يفزع الناس
ولا يفزعون اخرج الطبراني بسند حسن عن ابي
الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليبعثن الله اقواما يوم القيمة في وجوههم
النور على منابر اللؤلؤ يغبطهم الناس ليسوا
بانبياء ولا شهداء قيل من هم قال هم المتحابون
في الله من قبائل شتى وبلاد شتى يجتمعون على
ذكر الله يذونه اخرج الطبراني بسند جيد
عن عمرو بن عبسة سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ان من يمين الرحمن وكلتا يديه
يمين رجال ليسوا بانبياء ولا شهداء يغبطهم
بياض وجوههم نظر الناظرين يغبطهم النبيون
والشهداء بمقعدهم ودنوهم من الله قيل يا رسول
الله من هم قال هم جماع من نزاع القبائل يجتمعون
على ذكر الله فينتقون اطايب الكلام كما ينتقي

الكل ثم اطلب جماع بضم الجيم وتشديد الميم
اي اخلاط من قبائل شتى ومواضع مختلفة
ونزاع جمع نازع وهو الغريب ومعناه انهم لم
يجتمعوا القرابة بينهم ولا نسب ولا معرفة
وانما اجتمعوا لذكر الله لا لغير اخرج الطبراني
بسند جيد عن ابن عباس ان رسول الله صلى
قال ان لله جلساء يوم القيمة عن يمين العرش
على منابر من نور وجوههم من نور ليسوا بانبياء
ولا شهداء ولا صديقين قيل من هم قال المتحابون
لجلال الله اخرج بسند جيد عن ابي امامة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله عبادا
يجلسهم يوم القيمة على منابر من نور يغشى
وجوههم النور حتى يفرغ من حساب الخلائق
واخرج بسند لا بأس فيه عن ابي ايوب
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المتحابون في
الله على كراسي من ياقوت حول العرش اخرج
بسند ضعيف عن ابي عبيدة بن الجراح قال قال
رسول الله صلى عليه وسلم ما تحاب اثنان في الله
ان وضع

ان وضع لهما كرسيا فاجلسا عليه حتى يفرغ الله من
الحساب اخرج ابو نعيم والدارقطني في الافراد
عن ابن عمر مرفوعا اذا كان يوم القيمة وضعت
من ذهب عليها اقبابه من فضة مفضضة بالدر
والياقوت والزبرجد وجلس لها السندس والاستبرق
ثم يجاء بالعلماء فيجلسون عليها ثم ينادي مناد
الرحمن اين من حمل الى امة محمد صلى الله عليه وسلم
بريد به وجه الله اجلسوا على هذه المنابر فلا خوف
عليكم حتى تدخلوا الجنة اخرج احمد والترمذي
وحسنه عن ابن عمر قال رسول الله صلى ثلاثة
على كثبان المسك لا يهولهم الفزع الاكبر يوم
القيمة رجل آتم قوما وهم له راضون ورجل
كان يؤذن في كل يوم وليلة وعبد ادى حق الله
وحق مواليه اخرج البيهقي في الشعب عن ابي
سعيد وابي هريرة قالا سمعنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم ثلاثة على كثب من مسك اسود
يوم القيمة لا يهولهم الفزع الاكبر ولا ينالهم الحساب
ورجل قرأ القرآن ابتغاء وجه الله وآم قوما
وهم له راضون ورجل اذن في مسجد دعا الى الله

منابر

ابتغاء وجه الله ورجل ابتلي بالنوق في الدنيا
فلم يشغله ذلك عن طلب الآخرة اخرج ابو نعيم
في الحلية عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ثلاثة لا يهولهم الفزع ولا الحساب حتى
يحشروا الى الجنة على كثبان من مسك ورجل قرأ
القرآن ابتغاء وجه الله ثم امّ قوماً وهم به راضون
ورجل دعا في خمس صلوات بالليل والنهار ابتغاء وجه
ومملوك لم يمنعه الرق عن طلب ما عند الله
اخرج الميانشي عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه
وسلم اذا كان يوم القيمة وضعت منابر من نور
عليها قباب من درّ ثم ينادي مناد اين الفقهاء
واين الائمة واين المؤذنون اجلسوا على هذه
فلا روع عليكم ولا خوف حتى يفرغ الله فيما
بينه وبين العباد من الحساب اخرج الاصبهاني
في الترغيب عن ابي سعيد الخدري سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الا ان
الائمة والمؤذنين يفزع الناس ولا يفزعون
اخرج الطوسي في عيون الاخبار عن انس
عن رسول الله صلع ليؤتين يوم القيمة برجال
ليسوا

ليسوا بانبياء ولا شهداء يغبطهم الانبياء
والشهداء بمنابرهم من الله يكونون على منابر
من نور قيل ومن هم يا رسول الله قال هم الذين
يحببون الله الى الناس ويحببون الناس الى الله
ويمشون في الارض نصحاء قيل يا رسول الله كيف
يحببون الله الى الناس كيف يحببون الناس
الى الله قال يأمرونهم بالمعروف وينهون عن المنكر
فاذا اطاعوهم احبهم الله تعالى اخرج الطبراني
وابو نعيم عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان لله عباداً استخصهم الله لنفسه لقضاء
حوائج الناس وحرّم على نفسه ان لا يعذبهم
بالنار فاذا كان يوم القيمة اجلسوا على منابر
من نور يحادثون الله والناس في الحساب
واخرجه الاصبهاني من حديث عمر وبن عوف
المزني واخرج مسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من نفس عن مسلم كربة من
كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب
يوم القيمة ومن يسّر على معسر يسر الله
عليه في الدنيا والآخرة ومن ستر مسلماً ستره

الله الدنيا والاخرة اخرج ابن سعد في قتادة
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سره
ان ينجيه الله من كرب يوم القيمة فليفرج
عن معسر او يضع عنه اخرج الطبراني عن انس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لقم اخاه
لقمة حلوا صرف الله مرارة الموقف يوم القيمة
واخرج الطوسي في عيون الاخبار من طريق ابي هدية
عن انس مرفوعا من اشبع جايعا او كسا عاريا او آوى
مسافرا اعاذه الله من اهوال يوم القيمة اخرج الاصبهاني
عن انس قال قال رسول صلى الله عليه وسلم ان انجاكم يوم
القيمة من اهوالها ومواطنها اكثركم على صلاة في دار
الدنيا واخرج ابن المبارك عن شيخ مرسلا ان رسول
الله صلعم قال من اقر عين مومن اقر الله عينه يوم
القيمة اخرج عن الحرث بن زيد قال كان يقال لا يستر
عبد مومنا في الدنيا الا ستره الله يوم القيمة اخرج
الطبراني في الصغير وابو الشيخ في الثواب بسند
حسن عن انس قال قال رسول الله صلعم من لقي اخاه
المسلم بما يحب ليسره بذلك ستره الله يوم القيمة
واخرج احمد في الزهد عن ابي ذر انه كان يقول صلوا
في ظلمة

في ظلمة الليل لوحشة القبور وصوموا في الدنيا لحر
يوم النشور وتصدقوا لخافة يوم عسير واخرج
عن معوية سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
المؤذنون اطول الناس اعناقا يوم القيمة اخرج الاصبهاني
من طريق ابان عن انس مرفوعا المؤذنون يفضلون الناس
يوم القيمة بطول اعناقهم والطبراني في الاوسط من
حديثه مرفوعا وانهم ليغفر لهم يوم القيمة بطول
اعناقهم اخرج ابو نعيم عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلعم كل عين باكية يوم القيمة الا عين غضت
عن محارم الله وعين سهرت في سبيل الله وعين خرج منها
مثل رأس الذباب من خشية الله اخرج ابن المبارك
عن ابي المجلد قال قرأت في مسئلة داود الهي ما جزاء
من بكى من خشيتك قال جزاؤه ان احرم وجهه
على لفح النار وامنه يوم الفزع اخرج الاصبهاني
عن انس قال قال رسول الله صلعم من مات بين الحرمين
حشره الله يوم القيمة من الامنين وكنت له شهيدا
او شفيعا واخرج البيهقي عن انس مرفوعا من
مات في احد الحرمين بعث من الامنين يوم القيمة اخرج
البيهقي عن حاطب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

من مات باحد الحرمين بعث من الامنين يوم القيمة ومن
زارني محتسبا كان في جواري يوم القيمة اخرج ابن
المبارك عن الحسن قال قال رسول الله صلعم يقول الله
تعالى وعزتي لا اجمع على عبدي خوفين ولا اجمع له امنين
اذا آمنني في الدنيا اخفته يوم القيمة واذا اخافني
في الدنيا امنته يوم القيمة واخرجه موصولا من حديث
ابي هريرة وقد ورد في حديث عبد الرحمن بن سمرة جمل
من الاعمال تنجي من اهوال يوم القيمة وقد اوردناها في كتاب
البرزخ فاغنى عن اعادته اخرج الطبراني عن ابن عمر
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اخاف
مؤمنا كان حقا على الله ان لا يؤمنه من افزاع
الترمذي وحسنه والحاكم وصححه الدارقطني
من ابي ايوب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من فرق بين والدة وولدها فرق الله بينه وبين
احبته يوم القيمة باب من يكسي في الموقف تقدم
في حديث الصحيحين ان اول من يكسي يوم القيمة
ابراهيم عليه السلام اخرج ابن المبارك واحمد في الزهد
وابن ابي الدنيا في صفة النار وابو يعلى عن علي بن ابي طالب
قال اول من يكسى يوم القيمة ابراهيم عليه السلام
قبطيتين

قبطيتين ثم يكسى النبي صلى الله عليه وسلم حلة خضراء
وهو على يمين العرش اخرج ابو نعيم عن ابن مسعود
ان النبي صلعم قال اول من يكسى ابراهيم يقول الله اكسوا
خليلي فيؤتى برداءين بيضاوين فيلبسهما ثم يقعد
مستقبل العرش ثم يؤتى بكسوتي فالبسها فاقوم
عن يمينه مقاما لا يقومه احد غيري يغبطني فيه
الاولون والاخرون اخرج البيهقي في الاسماء و
الصفات عن ابن عباس قال قال رسول الله صلعم
اول من يكسى ابراهيم يكسا حلة من الجنة ويؤتى
بكسوتي من الجنة فتطرح عن يمين العرش
ثم يؤتى بي فاكسى حلة من الجنة لا يقوم لها البشر
ثم اوتى بكسوتي فتطرح لي على ساق العرش اخرج
جعفر الفريابي من مرسل عبيد بن عمير يحشر
الناس حفاة عراة فيقول الله الا اري خليلي
عريانا فيكسا ابراهيم ثوبا ابيض فهو اول من
يكسا اخرج ابن مندة من حديث حيدة رفعه قال
اول من يكسى ابراهيم يقول الله اكسوا خليلي ليعلم
الناس اليوم فضله عليهم قال القرطبي هذه فضلة
عظيمة لابراهيم عليه السلام وخصوصية له كما

خصّ موسى بان النبي صلع يحده معلقا بساق
العرش ولا يلزم من هذا افضليتهما على النبي
صلع والحكمة في تقديم ابراهيم بالكسوة انه لما
القي في النار جرّد من ثيابه وكان ذلك في ذات
الله واحتسب فجوزي بان جعل اول من يدفع
عنه العري يوم القيمة على رؤس الاشهاد ثم
يكسى محمد صلع حلة اعظم من كسوة ابراهيم
لينجبر التاخير بنفاسة الكسوة فيكون كانه
كسي معه وقيل لانه اول من سنّ التستر
بالسراويل وقيل لانه لم يكن في الارض اخوف
لله منه فعجّل له كسوته امانا ليطمئن قلبه
وقال ابن بحر يحتمل ان النبي صلع خرج من قبره
في ثيابه التي مات فيها والحلة التي يكساها
حينئذ من حلل الجنة خلعة الكرامة فاهذا اقدم
ابراهيم عليه السلام في الكسوة الخ عن جابر
قال اول من يكسى من حلل الجنة ابراهيم ثم محمد
صلى الله عليه وسلم ثم النبيون والرسل ثم يكسى
المؤذنون ويتلقاهم الملائكة على نجائب من نور ازمتها
من زبرجدة خضراء رحالها من ذهب ويشيّعهم من
قبورهم

قبورهم سبعون الف ملك الى المحشر الخ حميد
ابن زنجويه في فضائل الاعمال من طريق مكحول
عن كيسر بن مرّة الحضرمي قال قال رسول الله صلع
عاصي اشرب يوم القيمة انا ومن امن بي ومن
استسقاني من الانبياء وتبعث ناقة صالح
فيحتلبها فيشرب من لبنها هو والذين امنوا معه
من قومه ثم يركبها من قبره حتى يوافي به المحشر
لها رغاء وهي يلبّي عليها قال معاذ وانت تركب
العضباء يا رسول الله قال لا تركبها ابنتي وانا على
البراق اختصصت به من دون الانبياء يومئذ
ثم انظر الي بلال قال ويبعث هذا يوم القيمة
على ناقة من نوق الجنة ينادي على ظهرها بالاذان
حقا فاذا سمعت الانبياء واممها اشهد ان لا اله
الا الله واشهد ان محمدا رسول الله قالوا ونحن
نشهد على ذلك فقبل ممن قبل ورد على من ردّ
فاذا وافى بلال استقبل بحلة فلبسها واول من يكسى
من حلل الجنة بعد النبيين والشهداء بلال وصالح
المؤذنين الخ حميد ايضا عن الحسن قال اول من
يكسى من كسوة الجنة المؤذنين المحتسبون الخ

الديلمي في المجالسة عن الحسن قال يحشر الناس كلهم
عراة ماخلا اهل التزهد اخرج ابو داود والحاكم وصححه
عن معاذ بن انس ان رسول الله صلعم قال من قرأ القرآن
وعمل به البس والداه يوم القيمة تاجا ضوءه احسن
من ضوء الشمس فيما ظنكم بالذي عمل بهذا اخرج
الترمذي وحسنه وابن خزيمة والحاكم وصححه عن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم يجيء صاحب القرآن
يوم القيمة فيقول يارب حلله فيلبس تاج الكرامة
ثم يقول يارب زده فيلبس حلة الكرامة ثم يقول
يارب ارض عنه فيرضى عنه فيقال له اقرأ وارق ويزاد
بكل اية حسنة اخرج ابن ماجة عن عمرو بن حزم
عن ابيه عن النبي صلعم قال ما من مؤمن يعزي اخاه
بمصيبته الا كساه الله من حلل الكرامة يوم القيمة
واخرج الترمذي عن ابي بردة عن النبي اخرج حميد
بن زنجوية عن ابي كريز قال بلغني ان من عزى مسلما
بمصيبته كساه الله يوم القيمة بردا على رؤس الاشهاد
يجبر به قيل ما يجبر به قال يغبطه واخرج الترمذي
وحسنه والحاكم عن معاذ بن انس قال قال رسول الله
صلعم من ترك اللباس تواضعا لله وهو يقدر عليه دعاه
الله يوم

صلى الله عليه وسلم قال من عزى ثكلى
كسي بردا في الجنة ع

الله يوم القيمة على رؤس الخلائق حتى يخيره من اي حلل
الايمان شاء يلبسها باب اخرج ابن ماجة عن ابي امامة
عن النبي صلعم قال من ليلة العيد محتسبا لم يمت
قلبه يوم تموت القلوب اخرج الطبراني عن عبادة بن
الصامت ان رسول الله صلعم قال من احيا ليلة الفطر
وليلة الاضحى لم يمت قلبه يوم تموت القلوب
باب اخرج ابن ماجة عن ابي هريرة ان النبي صلعم
قال لا يجتمع غبار في سبيل الله ودخان جهنم في
جوف عبد مسلم واخرج ابن ماجة عن انس قال قال
رسول الله صلعم من راح روحة في سبيل الله كان له
مثل ما اصابه من الابخار مسكا يوم القيمة باب
اخرج الشيخان عن ابي سعيد الخدري قال قال
رسول الله صلعم من صام يوما في سبيل الله باعد
الله وجهه عن النار سبعين خريفا واخرجه
النسائي من حديث ابي هريرة بهذا اللفظ واخرجه
الطبراني عن جابر بهذا اللفظ وعن ابي الدرداء
بلفظ سبعين عاما وعن عمرو بن عبسة وابي
امامة وعبد الله بن سفين الازدي كلهم بلفظ
مائة عام زاد ابو امامة ركض الفرس الجواد المضمر

بو يعلى عن معاذ بن انس كذلك وزاد
رضوان اخرج الطبراني عن عتبة بن عبد
وعا من صام يوما في سبيل الله فريضة باعد
الله منه جهنم كما بين السموات والارضين السبع
ومن صام يوما تطوعا باعد الله منه جهنم مسيرة
ما بين السماء اخرج احمد والبزار عن ابي هريرة والطبراني
وابو يعلى عن سلمة بن قيصر قالا قال رسول الله صلع
من صام يوما ابتغاء وجه الله باعده الله من جهنم كبعد
غراب طار وهو فرخ حتى مات هرما اخرج الطبراني في
الاوسط بسند لا بأس به عن جابر سمعت رسول الله صلع
يقول من رابط يوما في سبيل الله جعل الله بينه وبين
النار سبع خنادق كل خندق كسبع سموات
وسبع ارضين اخرج احمد عن ابي الدرداء قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من اغبرت قدماه في سبيل الله
باعد الله منه النار مسيرة الف عام اراكب المستعجل
اخرج الطبراني وابو الشيخ في الثواب والحاكم وصححه
والبيهقي عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من اطعم اخاه حتى يشبعه وسقاه من الماء حتى يرويه
باعده الله من النار سبع خنادق ما بين كل خندقين خمسمائة
عام

عام اخرج ابو داود عن انس قال قال رسول الله صلع
من توضأ فاحسن الوضوء وعاد اخاه المسلم بوعدة من
النار سبعين خريفا اخرج الطبراني في الاوسط
والحاكم والبيهقي عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه
وسلم من اعتق يوما ابتغاء وجه الله جعل الله بينه
وبين النار ثلاث خنادق ابعد مما بين الخافقين
باب الشفاعة العظمى في فصل القضاء والراحة
من طول الموقوف وهو المقام المحمود والشفاعة في ادخال
قوم الجنة بغير حساب وفيمن استحق النار من
الموحدين ان لا يدخلها وفي رفع درجات ناس في
الجنة وفيمن خلد من الكفار ان يخفف عنه العذاب
وفي اطفال المشركين ان لا يعذبوا اخرج ابن ابي
شيبة وابو يعلى بسند صحيح عن انس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم سألت ربي الاذهبين من ذرية
البشر ان لا يعذبهم فاعطانيهم قال ابن عبد البر هم
الاطفال لان اعمالها اللهو واللعب من غير عقد ولا
عزم وورد ذلك مطولا من حديث انس وابي بكر الصديق
وابي هريرة وابن عباس وحذيفة وعقبة بن عامر
وابي سعيد الخدري وسليمان ومختصرا من حديث

أبي ابن كعب وعبادة ابن الصامت وكعب ابن مالك
وجابر وعبد الله بن سلام حديث انس [illegible] الشيطان
عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يجمع المؤمنون
يوم القيمة فيلهمون لذلك اليوم فيقولون لو
استشفعنا الى ربنا حتى يريحنا من مكاننا هذا فيأتون
ادم فيقولون له يا ادم انت ابو البشر خلقك الله بيده
واسجد لك ملائكته وعلمك اسماء كل شيء فاشفع
لنا الى ربك حتى يريحنا من مكاننا هذا فيقول آيم لست
هناكم اني لست اهلا لذلك ويذكر ذنبه الذي
اصاب فيستحي ربه من ذلك ويقول ولكن ائتوا نوحا
فانه اول رسول بعثه الله الى اهل الارض فيأتون
نوحا فيقول لست هناكم ويذكر خطيئته سؤاله ربه
ما ليس له به علم فيستحي ربه من ذلك ولكن ائتوا
ابراهيم خليل الرحمن فيأتونه فيقول لست هناكم ولكن
ائتوا موسى عبدا كلمه الله واعطاه التورية فيأتون
موسى فيقول لست هناكم ويذكر لهم النفس التي
قتلها بغير نفس فيستحي ربه من ذلك ولكن ائتوا
عيسى عبد الله ورسوله وكلمته وروحه فيأتون
عيسى فيقول لست هناكم ولكن ائتوا محمدا عبدا

غفر الله

غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر فيأتوني فاقوم
فامشي بين يدي سماطين من المؤمنين حتى استأذن
على ربي فاذا رأيت ربي وقعت له ساجدا فيدعني
ما شاء الله ان يدعني ثم يقال ارفع محمد قل يسمع
واشفع تشفع وسل تعطه فارفع رأسي فاحمده
بتحميد يعلمنيه ثم اشفع فيحد لي حدا فادخلهم
الجنة ثم اعود اليه الثانية فاذا رأيت ربي وقعت
له ساجدا فيدعني ما شاء الله ان يدعني ثم يقول
ارفع محمد قل يسمع وسل تعطه واشفع تشفع
فارفع رأسي فاحمده بتحميد يعلمنيه ثم اشفع
فيحد لي حدا فادخلهم الجنة ثم اعود الثالثة فاذا
رأيت ربي وقعت له ساجدا فيدعني ما شاء الله
ثم يقال ارفع محمد قل يسمع وسل تعطه
واشفع تشفع فارفع رأسي فاحمده بتحميد
يعلمنيه ثم اشفع فيحد لي حدا فادخلهم الجنة
ثم اعود الرابعة اي اعود الى المقام الذي قمت
فيه اولا وسألت وهو مقام الشفاعة فاقول
يا رب ما بقي الا من حبسه القرآن قال النبي صلى
الله عليه وسلم فيخرج من النار من قال لا اله الا الله

قوله الا من حبسه القرآن اي وجب عليه الخلود في النار بنص القرآن
وهذا من اخبار الآحاد التي يخصص بها عموم الكتاب قال القاضي
ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء فهذا الحديث
وما اجمع عليه المسلمون انه لا يخلد في النار احد ممن مات على التوحيد

وكان في قلبه من الخير ما يزن شعيرة ثم يخرج من
النار من قال لا اله الا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن
برة ثم يخرج من النار من قال لا اله الا الله وكان في قلبه
ما يزن ذرة قوله لست منها لم قال القاضي عياض كناية
عن انه منزلته دون ذلك قاله تواضعا وكبارا طايسالونه
قال ويحتمل ان يكون مراده ان هذا المقام ليس لي بل لغيري
ورجحه ابن حجر بقوله في بعض الطرق لست لها وفي
بعضها لست بصاحب ذلك وقوله فيحد لي حدا الى اخره
فيه اشكال قوي نبه عليه العلماء وذلك ان اول الحديث
في الشفاعة في الاراحة من كرب الموقف واخره في الشفاعة
في الاخراج من النار وذلك انما يكون بعد التحول من الموقف
والمرور على الصراط وسقوط من يسقط في تلك الحالة
في النار ثم تقع الشفاعة في الاخراج بعد ذلك قال الداودي
وكان راوي هذا الحديث ركب شيأ على غير اصله وقد
وقع في حديث حذيفة على الصواب وهو ذكر ضرب الصراط
عقب هذه الشفاعة وفي حديث ابي هريرة وابي سعيد
الآتي في باب التجلي الامر باتباع كل امة ما كانت تعبد
ثم تميز المنافقين من المؤمنين ثم وضع الصراط والمرور
عليه ثم الشفاعة في الاخراج فكان الامر باتباع كل امة
ما كانت

ما كانت تعبد هو اوقع فصل القضاء والاراحة من كرب
الموقف وبهذا تجتمع متون الاحاديث وترتب معانيها
قال القاضي عياض والنووي وغيرهما اخرج احمد
بسند صحيح عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال اني لقائم انتظر امتي يعبر الصراط اذ جاني عيسى
فقال هذه الانبياء قد جاءوك يا محمد يسالون ويدعون
الله ان يفرق بين جميع الامم لي حيث يشاء الله ليخبر
عالم فيه فالخلق ملجمون بالعرق فاما المؤمن فهو عليه
كالزمة واما الكافر فيغشاه الموت فقال انتظراه حتى
ارجع اليك فذهب نبي الله صلى الله عليه وسلم
فقام تحت العرش فلقي ما لم يلق ملك مصطفى ولا
نبي مرسل فاوحى الله الى جبرائيل ان اذهب الى احمد
وقل له ارفع راسك سل تعط واشفع تشفع
فشفعت في امتي ان اخرج من كل تسعة وتسعين
انسانا واحدا فما زلت اتردد الى ربي فلا اقوم
منه مقاما الا شفعت حتى اعطاني الله من ذلك
ان قال يا محمد ادخل من امتك من خلق الله من شهد
ان لا اله الا الله يوما واحدا مخلصا ومات على ذلك
واخرج الترمذي والبيهقي عن انس قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم انا اول الناس خروجا اذا بعثوا
وخطيبهم اذا انصتوا وقائدهم اذا وفدوا وشافعهم
اذا حبسوا ومبشرهم اذا ايئسوا لواء الكرم بيدي
ومفاتيح الجنة يومئذ بيدي وانا اكرم ولد ادم
يومئذ على ربي ولا فخر يطوف علي الف خادم
كانهم اللؤلؤ المكنون حديث ابي بكر الصديق اخرجه
احمد والبزار وابو يعلى وابو عوانة وابن حبان في
صحيحه عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال
اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فصلى
الغدات ثم جلس حتى اذا كان الضحى ضحك
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم جلس مكانه حتى
اذا صلى الاولى والعصر والمغرب كل ذلك لا يتكلم حتى
صلى العشاء الاخرة ثم قام الى اهله فقال الناس
لابي بكر سل رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما شانه صنع اليوم شيأ لم يصنعه قط فساله
فقال نعم عرض علي ما هو كائن من امر الدنيا والاخرة
يجمع الاولون والاخرون بصعيد واحد فقطع
الناس بذلك حتى انطلقوا الى ادم والعرق يكاد
يلجمهم فالوا يا ادم انت ابو البشر وانت اصطفاك الله اشفع

لنا الى ربك

لنا الى ربك قال قد لقيت مثل الذي لقيتم انطلقوا
الى ابيكم نوحا فينطلقون الى نوح فيقولون اشفع
لنا الى ربك فانت اصطفاك الله واستجاب لك
في دعائك ولم يدع على الارض من الكافرين ديارا
فيقول ليس ذاكم عندي انطلقوا الى ابراهيم فان الله
اتخذه خليلا فينطلقون الى ابراهيم فيقول ليس
ذاكم عندي انطلقوا الى موسى فان الله كلمه تكليما
فيقول موسى ليس ذاكم عندي ولكن انطلقوا الى
عيسى بن مريم فانه كان يبرئ الاكمه والابرص ويحيي
الموتى فيقول عيسى ليس ذاكم عندي ولكن انطلقوا
الى سيد ولد ادم فانه اول من تنشق عنه الارض يوم
القيمة انطلقوا الى محمد صلى الله عليه وسلم فيشفع
لكم الى ربكم فينطلقون فياتي جبرائل ربه فيقول
ايذن له وبشره بالجنة فينطلق به جبرائل فيخر
ساجدا قدر جمعة ثم يقول الله يا محمد ارفع راسك
وقل يسمع واشفع تشفع فيرفع راسه فاذا نظر
الى ربه خر ساجدا قدر جمعة اخرى فيقول الله يا محمد
ارفع راسك وقل يسمع واشفع تشفع فيذهب ليقع ساجدا
فياخذ جبرائل بضغيه فيفتح الله عليه من الدعاء شيأ

لم يفتحه على بشر قط فيقول اي رب خطيتي ليست
ولد آدم ولا فخر واقول من تنشق عنه الارض يوم
القيمة ولا فخر حتى انه ليرد على الحوض اكثر ضمأ
بين صنعا وايلة ثم يقال ادعوا الصديقين فيشفعون
ثم يقال ادعوا الانبياء فيجيء النبي ومعه العصابة
والنبي ومعه الخمسة والستة والنبي ليس معه
احد ثم يقال ادعوا الشهداء فيشفعون لمن ارادوا
فاذا فعلت الشهداء ذلك يقول انا ارحم الراحمين
ادخلوا جنتي من كان لا يشرك بي شيئا فيدخلون
الجنة ثم يقول الله انظروا في النار هل من احد
عمل خيرا قط فيجدون في النار رجلا فيقال له
هل عملت خيرا قط فيقول لا غير اني كنت اسامح
الناس في البيع فيقول اسمح لعبدي كما سمحت
الي عبيدي ثم يخرجون من النار رجلا اخر فيقال
له هل عملت خيرا قط فيقول لا غير اني قد امرت
ولدي اذا انا مت فاحرقوني بالنار ثم اطحنوني
حتى اذا كنت مثل الكحل فاذهبوا بي الى البحر
فذروني في الريح فقال الله لم فعلت ذلك قال من
مخافتك فيقول انتقالي ملك اعظم ملكا فان لك

مثله

مثله رحمة لمثاله فيقول اشفعوني وانت املك فذلك
ضحكت منه من الضحى حديث ابي هريرة اخرج احمد
وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم في قوله عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا
قال هو المقام الذي اشفع فيه لامتي واخرج الشيخان
وغيرهما عن ابي هريرة قال اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم
بلحم فرفع اليه الذراع وكانت تعجبه فنهش منها
نهشة ثم قال انا سيد الناس يوم القيمة وهل
تدرون مم ذاك يجمع الله الاولين والاخرين في
صعيد واحد يسمعهم الداع وينفذهم البصر وتدنو
الشمس فيبلغ الناس الغم والكرب ما لا يطيقون
ولا يحتملون فيقول بعض الناس لبعض الا ترون
ما انتم فيه قد بلغكم الا تنظرون من يشفع لكم الي
ربكم فيقول بعض الناس لبعض ابوكم ادم فيأتون
ادم فيقولون يا ادم انت ابو البشر خلقك الله بيده
ونفخ فيك من روحه وامر الملائكة فسجدوا لك
فاشفع لنا الي ربك الا ترى ما نحن فيه الا ترى
ما قد بلغنا فيقول ادم ان ربي غضب اليوم غضبا
لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وانه

نهاني عن الشجرة فعصيت نفسي نفسي اذهبوا الي
غيري اذهبوا الي نوح فيأتون نوحا فيقولون يا نوح
انت ارسل الي اهل الارض وسماك الله عبدا شكورا
فاشفع لنا الي ربك الا ترى ما نحن فيه الا ترى ما قد
بلغنا فيقول نوح ان ربي قد غضب اليوم غضبا
لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله
وكانت لي دعوة دعوتها على قومي نفسي نفسي اذهبوا
الي غيري اذهبوا الي ابراهيم فيأتون ابراهيم فيقولون
يا ابراهيم انت نبي الله وخليله من اهل الارض الا ترى
ما نحن فيه الا ما قد بلغنا فيقول ان ربي قد غضب
اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب
بعده مثله فذكر كذباته نفسي نفسي اذهبوا الي
موسى فيأتون موسى فيقولون انت رسول الله اصطفاك
الله برسالاته وبكلامه على الناس اشفع لنا الي ربك
الا ما نحن فيه الا ترى قد بلغنا فيقول ان ربي قد غضب
اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده
مثله وقتلت نفسا لم اومر بقتلها نفسي نفسي
نفسي اذهبوا الي عيسى فيأتون عيسى فيقولون
يا عيسى انت رسول الله وكلمته القاها الي مريم وروح
منه

وكلمت الناس في المهد فاشفع لنا الي ربك الا ترى
ما نحن فيه الا ترى ما قد بلغنا فيقول لهم ان ربي قد
غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب
بعده مثله ولم يذكر ذنبا اذهبوا الي غيري اذهبوا
الي محمد فيأتون فيقولون يا محمد انت رسول الله
وخاتم الانبياء وغفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما
تأخر فاشفع لنا الي ربك الا ترى ما نحن فيه الا ترى
ما قد بلغنا فأقوم فآتي تحت العرش فأقع ساجدا
الي ربي ثم يفتح الله علي ويلهمني من محامده وحسن
الثناء عليه ما لم يفتحه على أحد قبلي فيقال يا محمد
ارفع رأسك سل تعطه اشفع تشفع فأقول
يا ربي امتي امتي يا ربي امتي امتي فيقال يا محمد ادخل
من امتك من لا حساب عليه من الباب الايمن من
ابواب الجنة وهم شركاء الناس فيما سواه من الابواب
ثم قال والذي نفس محمد بيده لما بين مصراعين
من مصاريع الجنة كما بين مكة وهجر او كما بين مكة
وبصري

مسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد ادم يوم القيمة
واول من ينشق عنه القبر واول شافع واول مشفع

حديث ابن عباس اخرج احمد وابو يعلى عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لم يكن نبي
الا له دعوة قد تعجل في الدنيا واني قد اختبأت دعوتي
شفاعة لامتي وانا سيد ولد آدم يوم القيمة ولا فخر
وانا اول من تنشق عنه الارض ولا فخر وبيدي لواء الحمد
ولا فخر آدم فمن دونه تحت لوائي ولا فخر ويطول يوم
القيمة على الناس فيقول بعضهم لبعض انطلقوا بنا
الى آدم ابو البشر فيشفع لنا الى ربنا فليقض بيننا فيقول
اني لست هناكم اني قد اخرجت من الجنة بخطيئتي
وانه لا يهمني اليوم الا نفسي ولكن ايتوا نوحا اول
النبيين فيأتون نوحا فيقولون اشفع لنا الى ربنا
فليقض بيننا فيقول لست هناكم اني قد دعوت بدعوة
اغرقت اهل الارض وانه لا يهمني اليوم الا نفسي
ولكن ايتوا ابراهيم خليل الله فيأتون ابراهيم فيقولون
يا ابراهيم اشفع لنا الى ربنا فليقض بيننا فيقول اني
لست هناكم اني كذبت في الاسلام ثلاث كذبات والله
آن اجادل بهن آ عن دين الله قوله اني سقيم بل فعله
كبيرهم هذا وقوله لامرأته حين اتى على الملك اختي وانه
لا يهمني اليوم الا نفسي ولكن ايتوا موسى الذي اصطفاه
الله

الله برسالاته وبكلامه فيأتون موسى فيقولون يا
موسى انت الذي اصطفاك الله برسالته وبكلامه
فاشفع لنا الى ربك فيقول لست هناكم اني قتلت
نفسا بغير نفس وانه لا يهمني اليوم الا نفسي
ولكن ايتوا عيسى روح الله وكلمته فيأتون عيسى
فيقولون اشفع لنا الى ربك فليقض بيننا فيقول
لست هناكم اني اتخذت الها من دون الله وانه
لا يهمني اليوم الا نفسي ولكن ان كل متاع في وعاء
يختوم عليه كان يقدر على ما في جوفه حتى
يفض الخاتم فيقولون لا فيقول ان محمدا صلى الله
عليه وسلم خاتم النبيين قد حضر اليوم وقد غفر
له ما تقدم من ذنبه وما تأخر قال رسول الله صلعم
فيأتوني فيقولون يا محمد اشفع لنا الى ربك فليقض
بيننا فاقول انا لها حتى ياذن الله لمن يشاء ويرضى
فاذا اراد الله ان يصدع بين خلقه نادى مناد اين
احمد وامته فنحن الاخرون والاولون نحن الاخر
الامم واول من يحاسب فنفرج لنا الامم من
طريقنا فنمضي غرا محجلين من اثر الطهور
فتقول الامم ما كادت هذه الامة ان تكون انبياء

قوله لست هناكم معناه
لست اهلا لذلك لتقدم

سلها فتأتي باب الجنة فاخذ بحلقة الباب فاقرع الباب
فيقال من انت فاقول انا محمد فاتي ربي عز وجل علي
كرسيه فاخر له ساجدا فاحمده بمحامد لم يحمده
بها احد قبلي وليس يحمده بها احد بعدي فيقال
يا محمد ارفع راسك سل تعطه وقل يسمع فاشفع
تشفع فارفع راسي فاقول اي ربي امتي امتي فيقال
اخرج من كان في قلبه مثقال كذا وكذا ثم اعود فاسجد
فاقول ما قلت فيقال ارفع راسك وقل يسمع وسل تعطه
واشفع تشفع فاقول اي رب امتي امتي فيقول اخرج
من كان في قلبه مثقال كذا وكذا دون الاول ثم اعود فاسجد
فاقول مثل ذلك فيقال ارفع راسك وقل يسمع لك وسل
تعطه واشفع تشفع فاقول اي رب امتي امتي
فيقول اخرج من كان في قلبه مثقال كذا وكذا دون
ذلك قال العلماء الكلمات الثلاث التي وقعت من
ابراهيم عليه السلام هي من معاريض الكلام وليست
من الكذب في شيء ولكن لما كان صورتها صورت الكذب
اشفق منها لان من كان اعرف بالله واقرب اليه منزلة
كان اعظم خوفا اخرج الطبراني في الاوسط والحاكم
وصححه والبيهقي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلع

للانبياء

للانبياء ائتوا ابراهيم من ذهب فيجلسون عليها ويبقى
منبري لا اجلس عليه قائما بين يدي ربي منتصبا
لمخافة ان يبعث بي الى الجنة ويبقى بعد بعدي
فاقول يارب امتي امتي فيقول الله يا محمد وما تريد
ان اصنع بامتك فاقول يارب عجل حسابهم فما زلت
اشفع حتى اعطي صكاكا فاذهب بهم الى النار وحتى
ان مالكا خازن النار يقول يا محمد ما تركت لغضب
ربك في امتك من بقية حديث ابن عمر اخرج
البخاري عن ابن عمر قال ان الناس يصيرون يوم
القيمة جثا كل امة تتبع نبيها يقولون يا فلان
اشفع لنا حتى تنتهي الشفاعة الى النبي صلع
فذلك يوم يبعثه الله مقاما محمودا واخرج
البخاري ايضا عن ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه
يقول ان الشمس لتدنو حتى يبلغ العرق نصف
الاذن فبينما هم كذلك استغاثوا بادم فيقول
لست بصاحب ذلك ثم موسى فيقول كذلك ثم
محمد فيشفع فيقضي الله بين الخلق فيمشي حتى
يأخذ بحلقة باب الجنة فيومئذ يبعثه الله مقاما
محمودا يحمده اهل الجمع كلهم حديث حذيفة اخرج

مسلم والحاكم عن حذيفة وابي هريرة قالا قال رسول
صلى الله عليه وسلم يجمع الله الناس فيقوم المؤمنون
حين تزلف الجنة فيأتون آدم فيقولون يا أبانا
استفتح لنا الجنة فيقول وهل اخرجكم من الجنة
الا خطيئة ابيكم آدم لست بصاحب ذلك اعمدوا
الى ابراهيم خليل ربه فيأتون ابراهيم فيقول ابراهيم
لست بصاحب ذلك انما كنت خليلا من وراء
وراء اعمدوا الى ابن ابي موسى كلمه الله تكليما
فيأتون موسى فيقول لست بصاحب ذلك اعمدوا
الى كلمة الله وروحه عيسى فيقول لست بصاحب
ذلك فيأتون محمد صلى فيقوم فيؤذن له وترسل
معه الامانة والرحم فيقفا بالصراط يمينه وشماله
فيمر اولكم كمر البرق ثم كمر الريح وكمر الطير وشد
الرجال تجري بهم اعمالهم ونبيكم قائم على الصراط
فيقول سلم سلم حتى تعجز اعمال الناس حتى يجيء
الرجل فلا يستطيع ان يمر الا زحفا وفي حافتي
الصراط كلاليب من نار معلقة مأمورات باخذ
امرت بمخدوش ناج ومكردس في النار فوالذي نفسي
بيده ان قعر جهنم لسبعون خريفا

النووي

١٢ ب ١٢ ب ١٢ ب

المؤمنون قد قضى بيننا وفرغ من القضاء فمن يشفع
لنا الي ربنا فيقولون آدم خلقه الله بيده وكلمه
فيأتون فيقولون قد قضى ربنا وفرغ من القضاء
قم انت فاشفع الي ربنا فيقول ايتوا نوحا فيأتون
نوحا فيقال لهم على ابراهيم فيأتون ابراهيم فيقال لهم
على موسى فيأتون موسى فيقال لهم على عيسى فيأتون
عيسى فيقول ادلكم على العربي الامي فيأتوني فيأذن
الله لي ان اقوم فيثور مجلسي من اطيب ريح شمها
احد قط حتى اتي ربي فيشفعني ويجعل لي نورا
من شعر راسي الي ظفر قدمي ويقول الكافرون
عند ذلك قد وجد المؤمنون من يشفع لهم ما هو
الا ابليس فهو الذي اضلنا فيأتون فيقولون قد وجد
المؤمنون من يشفع لهم قم انت فاشفع لنا فانك
انت اضللتنا فيقوم ابليس فيثور مجلسه من انتن
ريح شمها احد قط ثم يعظم جهنم ويقول عند
ذلك ان الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم فاخلفتكم
الي اخر الاية حديث ابي سعيد الخدري اخرجه الترمذي
وحسنه وابن مردويه عن ابي سعيد قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد ادم يوم القيمة ولا
فخر

فخر فيفزع الناس ثلث فزعات فيأتون آدم فيقولون
انت ابونا فاشفع لنا الي ربك فيقول اني اذنبت
ذنبا اهبط منه الي الارض ولكن ايتوا نوحا فيأتون
نوحا فيقول اني دعوت على اهل الارض دعوة
فاهلكوا ولكن اذهبوا الي ابراهيم فيأتون ابراهيم
فيقول اني كذبت ثلث كذبات ثم قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما منها الذبة الا احل بها عن دين
الله ولكن ايتوا موسى فيقول اني قتلت نفسا ولكن
ايتوا عيسى فيقول اني عبدت من دون الله ولكن
ايتوا محمدا فيأتوني فانطلق معهم فاخذ بحلقة باب
الجنة فاقعقعها فيقال من هذا فاقول محمد فيفتحون
لي ويقولون مرحبا فاخر ساجدا فيلهمني الله من
الثناء والمجد والحمد فيقال ارفع راسك سل تعط
واشفع تشفع وقل يسمع لقولك فهو المقام
المحمود الذي قال عيسى ان يبعثك ربك مقاما
محمودا قال القرطبي قوله فيفزع الناس ثلاث فزعات
انما ذلك والله اعلم حين يؤتى بالنار تجر بائة زمتها
فاذا رات الخلائق فارت وشهقة حديث سلمان
واخرج الطبراني بسند صحيح عن سليمان

قال تعطى الشمس يوم القيمة حر عشر سنين
ثم تدنو من جماجم الناس قال فذكر الحديث قال
فيأتون النبي صلعم فيقولون يا نبي الله انت الذي
فتح الله بك وغفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر
وقد ترى ما نحن فيه فاشفع لنا فيقول انا صاحبكم
فيخرج يحوس الناس حتى ينتهي الى باب الجنة
فيأخذ بحلقة الباب من ذهب فيقرع الباب فيقال
من هذا فيقول محمد فيفتح له فيحي حتى يقوم
بين يدي الله فيستأذن في السجود فيؤذن له فيسجد
فينادي يا محمد ارفع رأسك سل تعطه واشفع
وتشفع وادع تجب فيفتح الله عليه من الثناء
والتمجيد والتحميد ما لم يفتحه لاحد من الخلائق
وينادي يا محمد ارفع رأسك سل تعطه واشفع
تشفع وادع تجب فيرفع رأسه فيقول امتي
امتي مرتين او ثلاث فيشفع في كل من كان في قلبه مثقال
حبة من حنطة من ايمان فذلك المقام المحمود
حل بن ابي احمد والترمذي والحاكم وصححه وابن
ماجة والبيهقي عن ابي بن كعب عن النبي صلعم
قال اذا كان يوم القيمة كنت امام النبيين وخطيبهم
وصاحب

وصاحب شفاعتهم من غير فخر اخرج مسلم عن ابي بن
كعب ان النبي صلعم قال ارسل الي ربي ان اقرأ
القرآن على حرف فرددت عليه يا رب هون على امتي
فرد علي الثانية ان اقرأ على حرفين فقلت يا رب هون
على امتي فرد علي الثالثة ان اقرأ على سبعة
احرف ولك بكل ردة رددتها مسئلة تسألنيها
فقلت اللهم اغفر لامتي اللهم لامتي واخرت
الثالثة الى يوم يرغب الي فيه الخلق حتى ابراهيم
واخرج ابو يعلى عن ابي بن كعب ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال يعرفني الله نفسه يوم القيمة فاسجد
سجدة فيثني بها علي ثم امتدحه مدحة يرضى
بها عني ثم يؤذن لي بالكلام ثم تمر امتي على الصراط
وهو مضروب بين ظهراني جهنم فيمرون اسرع من
الطرف والسهم ثم اسرع من جواد الخيل حتى يخرج
الرجل منها حبوا وهي الاعمال وجهنم تململ المزيد
حتى يضع قدمه فيها فينزوي بعضها الى بعض
وتقول قط قط وانا على الحوض قيل وما الحوض
يا رسول الله قال والذي نفسي بيده ان شرابه
ابيض من اللبن واحلى العسل وابرد من الثلج واطيب

اغفر

ريحا من المسك وآنيته اكثر عددا من النجوم لا يشرب
منه انسانا فيظمأ ابدا ولا يصرف فيروي ابدا حديث
عبادة اخرج الحاكم وصححه عن عبادة بن الصامت
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا سيد الناس
يوم القيمة ولا فخر وما من احد الا هو تحت لوائي يوم
القيمة ينتظر الفرج وان معي لواء الحمد فامشي
ويمشي الناس معي حتى اتي باب الجنة
فاستفتح فيقال من هذا فاقول محمد فيقال مرحبا
بمحمد فاذا رأيت ربي خررت له ساجدا انظر اليه
حديث كعب اخرج مسلم والطبراني عن كعب ابن مالك
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعث الناس
يوم القيمة فاكون انا وامتي على تل يوم القيمة فيكسني
ربي حلة خضراء ثم يأذن لي فاثني عليه بما هو اهله
فذلك المقام المحمود حديث جابر اخرج البيهقي
عن جابر بن عبد الله ان النبي صلى قال انا قائد المرسلين
ولا فخر وانا خاتم النبيين ولا فخر وانا اول شافع
ومشفع ولا فخر حديث عبد الله بن سلام اخرج
البيهقي عن عبد الله بن سلام قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم انا سيد ولد آدم يوم القيمة ولا فخر وانا اول
من تنشق

من تنشق عنه الارض وانا اول شافع ومشفع بيدي
لواء الحمد صحتي آدم ومن دونه تحت لواء الا ذكر الغزالي
في كشف علوم الاخرة ان بين اتيان اهل الموقف آدم
واتيانهم نوحا الف سنة وكذا بين كل نبي قال
الحافظ في شرح البخاري ولم اقف لذلك على اصل
قال وقد اكثر في هذا الكتاب من ايراد احاديث
لا اصول لها قلت يغتر بشيء منها الثانية سئل قاضي
القضاة جلال الدين البلقيني عن حكم سجود النبي
صلعم من حيث الوضوء فاجاب بانه باق على طهارة
غسل الموت لانه حي في قبره ولا ناقض لطهارته
ويحتمل ان يجاب بان الاخرة ليست دار تكاليف فلا
يتوقف السجود على وضوء الثالثة وقع السؤال
عن المحامد التي يحمد بها ربي والجواب ما وقع
في بعض طرق الحديث عن البخاري فيلهمني محامد
لا اقدر عليها الان فاحمده بتلك المحامد الرابعة
الحكمة في اختصاص الانبياء المذكورين بالتردد
اليهم دون سائر النبيين كونهم مشاهير الرسل
واصحاب شرايع عمل بها مدد طويلة مع كون آدم
والد الجميع ونوح الاب الثاني وابراهيم المجمع على

الثناء عليه عند جميع اهل الاديان وهو ابو الانبياء
وموسى اكثر الانبياء تابعا بعد النبي صلى الله عليه
وسلم انما انتهم الناس الى تردد الى غير
النبي صلع قبله ولم يلهموا المجيء اليه من اقل
وهلة لاظهار فضل نبينا صلى الله عليه وسلم وشرفه
قال ابن حجر ولا شك ان في التسائلين يومئذ من سمع
هذا الحديث في الدنيا وعرف ان ذلك خاص به ومع
ذلك فلم يستحضره اذ ذاك واحد منهم وكان الله
انساهم ذالك للحكمة المذكورة السادسة قال القرطبي
هذه الشفاعة العامة التي خص بها نبينا صلى الله عليه
وسلم من بين سائر الانبياء هي المراد بقوله صلى الله عليه
وسلم لكل نبي دعوة مستجابة فتعجل كل نبي دعوته
واني اختبأت دعوتي شفاعة لامتي وهذه الشفاعة
لاهل الموقف انما هي ليعجل حسابهم ويراحوا من هول
الموقف قال وقوله في حديث ابي هريرة فيقال يا محمد
ادخل من امتك من لا حساب عليه من الباب الايمن
يدل على انه شفع فيما طلب من تعجيل حساب
اهل الموقف فانه امر بادخال من لا حساب عليه
من امته

شفع

من امته فقد شرع في حساب من عليه حساب من امته
وغيرهم وكان طلب هذه الشفاعة من الناس بالهام
الله كما في حديث انس فيلهمون وذكر ابن برجان
في الارشادات الذين يلهم ذلك رؤس المحشر وهم
رؤسا اتباع الرسل وفي حديث لكل نبي دعوة الى آخره
متواتر ورد من حديث ابي هريرة اخرجه الشيخان
وانس وجابر اخرجهما مسلم وعبد الله بن عمرو
وعبادة البرجمي الشامات وابي سعيد الخدري
اخرجهما احمد وعبد الرحمن ابن ابي عقيل اخرجه
البزار والبيهقي والتاسعة وقع في حديث الصور
الطويل التابعين ان ترد الناس الى الانبياء واحدا
واحدا بعد ضرب الصراط والمرور عليه ودخول اهل
الجنة الجنة وكذا ذكر يحيى بن سلام البصري
في تفسيره عن الكلبي اذا دخل اهل الجنة الجنة
واهل النار النار بقيت زمرة من اخر زمر الجنة
فيقال لهم اهل النار وقد بلغت النار منهم كل مبلغ
اما نحن فقد اخذنا بالحق والتكذيب فهل انتم
انتم توحيدكم فيفرحون عند ذلك فيسمعهم
اهل الجنة فيأتون آدم فذكر الحديث الى ان قال

فيأتون محمداً فينطلق فيأتي ربه فيقول ربي أنا أمتي أمتي فيقول الله يقول ربي أنا أمتي من عبادي صحاب ذنوب لم يشركوا بك فغيروهم أهل الشرك بعبادتهم إياك فيقول وعزتي لأخرجنهم قال ابن حجر هذا لو ثبت رفع الإشكال السابق عن الداودي من ذكر الإخراج في أخر حديث الشفاعة في الإراحة من كرب الموقف ولكنه ضعيف ومخالف لصريح الأحاديث الصحيحة أن سؤال الأنبياء إنما تقع في الموقف قبل دخول المؤمنين الجنة قلت ويحتمل الجمع بالتعدد ووقوع ذلك مرتين مرة في الموقف للإراحة منه ومرة في الجنة لإخراج من في النار من المؤمنين ويرشحه حديث أنا أول شفيع في الجنة فإنه يشعر بوقوع شفاعة في الجنة من شفاعين وهو أولهم والله أعلم باب من يدخل الجنة بغير حساب ولا عذاب قبل حساب الخلق ووضع الميزان وأخذ الصحف أخرج الشيخان عن ابن عباس قال خرج إلينا رسول الله صلعم ذات يوم فقال عرضت علي الأمم فجعل يمر النبي معه الرجل والنبي معه الرجلان والنبي ليس معه أحد والنبي معه الرهط فرأيت سواداً

الرهط ما دون العشرة من الرجال وليس فيهم امرأة

كثيراً فقيل لي هذا موسى وقومه وإذا أكثر فرسد الأفق فقيل لي انظر هكذا وهكذا فرأيت سواداً كثيراً فقيل لي هؤلاء أمتك ومع هؤلاء سبعون ألفاً يدخلون الجنة بغير حساب فتفرق الناس ولم يبين لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فتذاكر ذلك أصحابه فقالوا أما نحن فولدنا في الشرك ولكن قد آمنا بالله ورسوله هؤلاء أبناؤنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هم الذين لا يسترقون ولا يكتوون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون فقام عكاشة بن محصن فقال أنا منهم يا رسول الله قال نعم ثم قام آخر فقال أنا منهم فقال سبقك بها عكاشة قلت ورد هذا الحديث أيضاً من رواية أبي هريرة أخرجه الشيخان وعمران بن حصين أخرجه مسلم وابن مسعود أخرجه أحمد والبزار أيضاً وأنس وأبي سعيد الخدري أخرجهما البزار قوله ولا يسترقون أي برقى الجاهلية وما لا يؤمن أن يكون فيه شرك بخلاف ما في القرآن والحديث وأخرج

الترمذي وحسنه عن ابي امامة سمعت رسول الله يقول
وعدني ربي ان يدخل الجنة من امتي سبعين الفا لاحساب عليهم
ولاعذاب مع كل الف سبعون الفا وثلاث حثيات من حثيات
ربي واخرج احمد والطبراني عن ابي ايوب ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم خرج ذات يوم اليهم فقال ان ربي خيرني بين سبعين
الفا يدخلون الجنة عفوا بغير حساب وبين الخبئة عنده لامتي
فقال له بعض اصحابه يا رسول الله اختبأها لك ربك فدخل
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم خرج وهو يكبر فقال ان
ربي زادني مع كل الف سبعين الفا والخبئة عنده فقال ابو بكر
بالابا ايوب وما تظن خبئته رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاكل الناس بافواههم فقالوا ما انت وخبئة رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال ابو ايوب دعوه اخبركم عن خبئة
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان خبئة رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان يقول ربي من شهد ان لا اله الا الله
وحده لاشريك له وان محمدا عبده ورسوله مصدقا لسانه

قلبه

قلبه فادخله الجنة الخبئة بجمعه ثم موجدة وهمزة بوزن
عظيمة واخرج البيهقي عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال سألت ربي فوعدني ان يدخل من امتي الجنة
سبعون الفا على صورة القمر ليلة البدر فاستزدت فزادني
مع كل الف سبعين الفا فقلت اي ربي ارايت ان لم يكن هؤلاء
مهاجري امتي قال اذا اكملهم لك من الاعراب واخرج البزار
والطبراني والبيهقي عن رفاعة بن عرابة الجهني عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال وعدني ربي ان يدخل من امتي
سبعون الفا الجنة لاحساب عليهم ولاعذاب واني لارجو
ان لا يدخلوها حتى تبوأ انتم ومن صلح من ازواجكم وذرياتكم
مساكن في الجنة واخرج الطبراني والبيهقي عن عمرو بن حزم
الانصاري قال تغيب عنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثلاثا لا يخرج الا لصلوة مكتوبة ثم يرجع فلما كان اليوم الرابع
خرج الينا فقلنا يا رسول الله احتبست عنا حتى ظننا
انه قد حدث حدث قال لم يحدث الا خير ان ربي وعدني ان يدخل

من امتي الجنة سبعين الفا لاحساب عليهم ولا عذاب وانى سألت ربي
في هذه الثلاثة ايام المزيد فوجدت ربي ماجدا كريما فاعطاني
مع كل واحد من سبعين الف سبعين الفا قلت يا رب وتبلغ امتي
هذا قال اكمل لك العدد من الاعراب واخرج احمد والطبراني
عن ثوبان سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ليدخلن الجنة من امتي سبعون الفا لاحساب عليهم ولا عذاب
مع كل الف سبعون الفا واخرج البزار عن المغلس بن عاصم ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال لرجل من اهل الكتاب اتشهد
اني رسول الله قال لا قال اتقرأ التورية قال نعم قال والانجيل
قال نعم فناشده هل تجدني في التورية والانجيل قال نجد مثلك
ومثل مخرجك ومثل هيئتك فلما خرجنا خفنا ان تكون انت فنتظرنا
فاذا انت لست هو قال ولم ذاك قال معه من امته سبعون الفا
ليس عليهم حساب ولا عذاب وانا معك فنرسير قال والذي
نفسي بيده لانا هو وانهم لاكثر من سبعين الفا
واخرج البزار والطبراني عن سمرة بن جندب عن رسول الله
صلى الله

صلى الله عليه وسلم قال ان امتي يدخل الجنة منهم سبعون
الفا بغير حساب واخرج الطبراني وابن ابي عاصم عن ابي
سعيد الانصاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ان ربي وعدني ان يدخل الجنة من امتي سبعين الفا بغير
حساب ويشفع كل الف في سبعين الفا ثم يحثي ربي ثلاث حثيات
بكفيه قال ابو سعيد فحسبت اعذر رسول الله صلى الله عليه
وسلم فبلغ اربعة آلاف الف وستمائة الف واخرج الطبراني
عن اسماء بنت ابي بكر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال قد رأيت منكم سبعين الفا يدخلون الجنة بغير حساب
واخرج احمد وابو يعلى عن ابي بكر الصديق قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اعطيت سبعين الفا يدخلون الجنة بغير
حساب وجوههم كالقمر ليلة البدر وقلوبهم على قلب رجل واحد
فاستزدت ربي فزادني مع كل واحد سبعين الفا قال ابو بكر
فرأيت ان ذلك يأتي على اهل الثرى ويصيب من حافات البوادي
واخرج احمد والبزار والطبراني عن عبد الرحمن بن ابي بكر

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ربي اعطاني سبعين
الفا من امتي يدخلون الجنة بغير حساب فقال عمر يا رسول الله
فهلا استزدته فقال استزدته فاعطاني مع كل الف رجل
سبعين الفا قال عمر فهلا استزدته قال فد استزدته فاعطاني
هكذا وفرج بين يديه وسبط باعيه وحثا قال هشام وهذا
من الله لا يدرى ما عدده ولخرج البزار عن انس ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال يدخل الجنة من امتي سبعين
الفا بغير حساب فقال ابو بكر يا رسول الله زدنا قال وهكذا
فقال عمر يا ابا بكر ان شاء ادخلهم الجنة بحفنة واحدة و
اخرج احمد بسند حسن عن حذيفة ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال ان ربي استشارني في امتي ماذا افعل بهم
فقلت ما شئت يا رب هم خلقك وعبادك فقال لا تخزيك
في امتك واخبرني ان اول من يدخل الجنة من امتي سبعون
الفا مع كل الف سبعون الفا ليس عليهم حساب واخرج الطبراني
بسند جيد عن سهل بن سعد سمعت رسول الله صلى الله
عليه

عليه وسلم يقول ان في اصلاب اصلاب رجال من
اصحابي رجالا ونساء يدخلون الجنة بغير حساب ثم قرأ و
آخرين منهم لما يلحقوا بهم واخرج الطبراني بسند حسن جيد عن
ابي امامة مرفوعا وموقوفا تخرج يوم القيمة ثلاثة عشر ثلة تخرج الاولى
فيسودون الافق نورهم مثل نور الشمس فينادي منادي النبي
الامي فيحشرون لها كل بني امي فيقال لمحمد وامته فيدخلون
الجنة ليس عليهم حساب ولا عذاب ثم تخرج ثلة اخرى غر
محجلون نورهم مثل نور القمر ليلة البدر فيسودون الافق
فينادي منادي النبي الامي فيحشرون لها كل بني امي فيقال
لمحمد وامته فيدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب ثم تخرج
ثلة اخرى نورهم مثل اعظم كوكب في السماء فيسودون الافق
فينادي منادي النبي الامي فيحشرون لها كل بني امي فيقال
لمحمد وامته فيدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب ثم يجيء
ربك ثم يوضع الميزان ويؤخذ في الحساب واخرج الشيخان
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول زمرة

تدخل الجنة على صورة القمر ليلة البدر والذين على آثارهم كاحسن
كوكب دري في السماء اضاءة قلوبهم على قلب واحد لا تباغض
بينهم ولا تحاسد لكل امرء منهم زوجتان من الحور العين يرى
مخ ساقها من وراء اللحم والعظم واخرج البيهقي عن ابي هريرة
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اول زمرة تلج من امتي
على ضوء القمر ليلة البدر ثم الذين يلونهم كاضوء نجم درري في
السماء ثم الذين يلونهم مثل ذلك ثم تحل الشفاعة باب
الاعمال الموجبة كذا اخرج الطبراني في الاوسط بسند
حسن عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا وقف
العباد للحساب جاء قوم واضيء سيوفهم على ارقابهم تقطر
دما فازدحموا على باب الجنة فقيل من هؤلاء قيل الشهداء
كانوا احياء مرزوقين ثم ينادي مناد ليقم من اجره على الله
فليدخل الجنة ثم ينادي الثاني ليقم من اجره على الله فليدخل
الجنة قال ومن ذا الذي اجره على الله قال العافون عن الناس
ثم ينادي الثالثة ليقم من اجره على الله فليدخل الجنة فقام
كذا كذا

كذا كذا الفا فيدخلونها بغير حساب واخرج هناد عن اسما
بنت يزيد قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع الله
يوم القيمة الناس في صعيد واحد يسمعهم الراعي وينفذهم البصر
فيقوم مناد فينادي اين الذين كانوا يحمدون الله في السراء والضراء
فيقومون وهم قليل فيدخلون الجنة بغير حساب ثم يعود فينادي
ليقم الذين كانوا لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله فيقومون
وهم قليل فيدخلون الجنة بغير حساب ثم يعود فينادي اين
الذين تتجافى جنوبهم عن المضاجع فيقومون وهم قليل فيدخلون
الجنة بغير حساب ثم يقوم سائر الناس فيحاسبون واخرج
ابو يعلى والبيهقي في شعب الايمان وضعفه من طريق المزني
عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا جمع الله الخلائق يوم القيمة نادى مناد
اين اهل الفضل فيقوم ناس وهم يسير فيتطلقون الى الجنة
سراعا فتلقاهم الملائكة فيقولون انا رأينا كم سراعا الى الجنة
فيقولون نحن اهل الفضل فيقولون وما فضلكم فيقولون كنا

اذا ظلمنا صبرنا واذا اوسئ علينا عفونا واذا جهل علينا
حملنا فيقال لهم ادخلوا الجنة فنعم اجر العاملين ثم ينادى
منادا ين اهل الصبر فيقوم ناس وهم يسير فينطلقون الى
الجنة سراعا فتلقيهم الملائكة فيقولون انا نراكم سراعا
الى الجنة نحن انتم فيقولون نحن اهل الصبر فيقولون وما
صبركم فيقولون كنا نصبر على طاعة الله وكنا نصبر
عن معاصى الله فيقال لهم ادخلوا الجنة فنعم اجر العاملين
ثم ينادى منادا ين المتحابون فى الله فيقوم ناس وهم يسير
فينطلقون الى الجنة سراعا فتلقيهم الملائكة فيقولون رايناكم
سراعا الى الجنة نحن انتم فيقولون نحن المتحابون فى الله فيقولون
وما كان تحابكم فيقولون نتحاب فى الله ونتزاور فى الله و
نتعاطف فى الله ونتباذل فى الله فيقال لهم ادخلوا الجنة
واخرج البزار بسند حسن وابن حبان عن ابى هريرة قال
جاءت امرأة بها لم الى النبى صلى الله عليه وسلم فقالت
يا رسول الله ادع لى فقال ان شئت دعوت الله فتعافيك وان

شئت

شئت صبرت ولا حساب عليك قالت بل اصبر ولا حساب علي
واخرج البزار عن زيد بن ارقم قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما ابتلى عبد بعد ذهاب دينه باشد من دبر ومن
ابتلى ببصره فصبر حتى يلقى الله لقى الله ولا حساب عليه واخرج
الطبرانى عن ان النبى صلى الله عليه وسلم عاده من مرض
كان فيه فقال ليس عليك من مرضك هذا باس ولكن كيف
بك اذا عمرت بعدى فعميت قال اذا اصبر واحتسب قال اذا
تدخل الجنة بغير حساب فعمى بعد مامات النبى صلى الله عليه
وسلم واخرج ابو يعلى والطبرانى فى الاوسط والدارقطنى
والبيهقى عن عائشة سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول من خرج فى هذا الوجه لحج او عمرة فمات فيه
لم يعرض ولم يحاسب وقيل له ادخل الجنة واخرج الاصبهانى
عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من صان فى طريق مكة ذاهبا او راجعا لم يعرض ولم يحاسب
واخرج عن ابى هريرة قال قيل يا رسول الله هل من رجل يدخل

الجنة بغير حساب قال نعم كل رحيم صبور واخرج ابو الشيخ في
الثواب عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثلاثة يدخلون الجنة بغير حساب رجل غسل ثوبه
فلم يجد له خلفا ورجل لم ينصب على منتوف بقدر قط
ورجل دعا بشراب فلم يقل له ابهما تريد واخرج ابو نعيم
عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
جمع الله الاولين والآخرين في صعيد واحد ينادي منادٍ من
بطنان العرش اين اهل المعرفة بالله ابن المحسنون فيقوم
عنق من الناس حتى يقفوا بين يدي الله فيقول وهو
اعلم بذاك من انتم فيقولون نحن اهل المعرفة بك الذاكرون
اياك وجعلتنا اهلا لذلك فيقول صدقتم ثم يقول ما عليكم
من سبيل ادخلوا الجنة برحمتي ثم قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لقد نجاهم الله من اهوال يوم القيمة واخرج
اسماعيل بن عبد الحافظ الفارسي في الاربعين بسنده لقن
ابي ايوب الانصاري مرفوعا طالب العلم والمراة المطيعة
لزوجها

لزوجها والولد البار لوالديه يدخلون الجنة بغير حساب
واخرج الاصبهاني عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان شدة الحساب لا تصيب الجاهل اذا احتسب
واخرج الخرائطي في مكارم الاخلاق وابن ابي الدنيا في اصطناع
المعروف والاصبهاني عن انس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من مشى في حاجة اخيه المسلم كتب الله له
بكل خطوة سبعون حسنة فان قضيت حرج من ذنوبه
كيوم ولدته امه وان هلك فيما بين ذلك دخل الجنة بغير
حساب واخرج الطبراني والاصبهاني عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ناجى
موسى بمائة الف واربعين الف كلمة في ثلاثة ايام فكانت
فيما ناجاه به ان قال يا موسى انه لم يتصنع لي المتصنعون
بمثل الزهد في الدنيا ولم يتقرب لي المتقربون بمثل الورع
عما حرمت عليهم ولم يتعبد لي المتعبدون بمثل البكاء من
خشيتي قال موسى يا رب فماذا اعددت لهم قال اما

الزهاد في الدنيا فان الجنة لهم جنتي يتبوؤن منها حيث
شاؤا واما الورعون عما حرمت عليهم فانه اذا كان
يوم القيمة لم يبق عبد الا ناقشه وفتشه الا الورعين
فاني استحيهم واجلهم واكرمهم فادخلهم الجنة بغير حساب
واما الباكون من خشيتي فاولئك لهم الرفيق الاعلى
لا يشاركون فيه واخرج ابن ابي الدنيا عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه سئل جبريل عن
هذه الآية ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن
في الارض الا من شاء الله من الذين لم يشأ الله ان
يصعقهم قال هم الشهداء يبعثهم الله متقلدين اسيافهم
حول عرشه فاتاهم ملائكة المحشر بنجائب من ياقوت
ازمتها الدر الابيض برحال الذهب اعنتها السندس
والاستبرق وفارقتها اليمن من الحرير مدخطاها مد البصر
يسيرون في الجنة على خيول ويقولون عند طول النزهة
انطلقوا بنا ننظر كيف يقضي بين خلقه يضحك الله
اليهم

اليهم واذا ضحك الى عبد في موطن فلا حساب عليه واخرج
احمد وابو يعلى بسند رجال ثقات عن نعيم بن هبار ان
رجلا سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشهداء
افضل قال الذين ان يلقوا في الصف لا يلتفتون وجوههم
حتى يقتلوا اولئك الذين يخلقون في الغرف العلى من
الجنة ويضحك اليهم ربهم واذا ضحك ربك الى عبد
فلا حساب عليه واخرج الطبراني بسند حسن من حديث
ابي سعيد الخدري نحوه واخرج الاصبهاني بسند حسن
كما قال المنذري عن ابن عمرو قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اول امة يدخلون الجنة الغرة المهاجرين
الذين يتقى بهم المكاره اذا امروا سمعوا واطاعوا وان
كانت للرجل منهم حاجة الى السلطان لم يقض له
حتى يموت وهي في صدره وان الله ليدعو يوم القيمة بالجنة
فتأتي بزخرفها وزينتها فيقول اين عبادي الذين قتلوا
في سبيلي وقتلوا واوذوا وجاهدوا في سبيلي ادخلوا الجنة

فيدخلون الجنة بغير حساب واخرج الطوسي في عيون
الاخبار عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من ربا صبيا حتى يقول لا اله الا الله
لم يحاسبه الله واخرج حميد بن زنجويه في فضائل
الاعمال عن عطاء قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما من مسلم او مسلمة يموت ليلة الجمعة او يوم
الجمعة الا وقي عذاب القبر وفتنة القبر ولقي الله
ولا حساب عليه وجاء يوم القيمة ومعه شهود
يشهدون له او طابع يا

اخرج احمد في الزهد والترمذي وحسنه عن جابر
بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يدخل فقراء المسلمين الجنة قبل الاغنياء باربعين خريفا
واخرج مسلم عن ابن عمرو سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول ان فقراء امتي يسبقون
الاغنياء يوم القيمة باربعين خريفا واخرجه الطبراني
وزاد

وزاد فقيل صفهم لنا احمد بنسبة ثيابهم الشعثة رؤسهم
الذين لا يؤذون لهم على السدات ولا ينكحون المتنعمات
ويطؤن كل الذي عليهم ولا يعطون كل الذي لهم واخرج
احمد في الزهد وابو نعيم عن عبيد بن عمير قال يجيء
فقراء المهاجرين يوم القيمة تقطر دماؤهم وسيوفهم
دما فيسألون ان يدخلوا الجنة فيقال لهم انظروا
حتى نحاسبوا فيقولون وهل اعطيتم شيئا تحاسبونا
عليه فينظر في ذلك فلا يوجد الا اكوارهم التي هاجروا
عليها فيقول الله انا احق من اوفى بعهده ادخلوا
الجنة فيدخلون الجنة قبل الناس بخمسمائة عام
واخرج احمد والترمذي وحسنه عن ابي سعيد الخدري
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ابشروا يا معشر
الصعاليك تدخلون الجنة قبل الاغنياء بنصف يوم
وذلك خمسمائة عام واخرج احمد والترمذي وصححه
وابن حبان عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم

قال يدخل فقراء امتي الجنة قبل اغنيائهم بنصف يوم
وقال ان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون واخرج
ابو نعيم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يدخل فقراء امتي الجنة قبل اغنيائهم
بيوم مقداره الف سنة وقال كذا رواه محمد بن سماك
عن محمد بن عمرو ورواه ابن سماك ايضا عن الثوري
عن محمد وقال بنصف يوم مقداره خمسماية عام
واخرج الترمذي عن انس ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال اللهم احيني مسكينا وامتني مسكينا
واحشرني في زمرة المساكين يوم القيمه فقالت عائشة
لم يا رسول الله قال انهم يدخلون الجنة قبل اغنيائهم
باربعين خريفا واخرج سعيد بن منصور عن سعيد
بن المسيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يدخل فقراء المهاجرين الجنة قبل الاغنياء باربعين
خريفا ويحبس الآخرون للمحاسبة بما اعطوا في الدنيا
واخرج

واخرج عن ابي وائل قال يدخل الفقراء الجنة قبل الا
غنياء بمقدار اربعين خريفا يقولون اي رب لم يكن
لنا اموال فتشغلنا واخرج عن المسيب ابن رافع قال
يدخل الفقراء الجنة قبل الاغنياء بمقدار نصف يوم
فيمضون الى الجنة فيقال لهم اين اقبل بحاسب
الناس فيقولون لم يكن لنا اموال فتشغلنا واخرج
سعيد بن منصور والبيهقي عن ابن عمرو سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يسبق المهاجرين
الناس الجنة باربعين خريفا يتغوون فيها والناس
محبوسين بالحساب ثم تكون الزمرة الثانية مائة خريف
واخرج سعيد بن منصور عن خالد بن ابي عمران قال
تكون الزمرة الثانية يسبقون الناس بمقدار نصف يوم
ونصف يوم خمسماية عام واخرج احمد عن ابي الصديق
الناجي عن بعض الصحابة عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال يدخل فقراء المؤمنين الجنة قبل الاغنياء

باربعماية عام فقلت ان الحسن بذكر اربعين عاما
فقال عن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اربعماية
عام حتى يقول المؤمن الغني يا ليتني كنت عنيا قلت
يارسول الله سمهم لنا قال هم الذين اذا كان مكروه بعثوا
اليه واذا كان مغنم بعث له من سواهم وهم الذين
يحجبون عن الابواب قلت قد عرف من سياق هذه الطرق
وجه الجمع بينها وانها غير متعارضة وان الفقراء متفاوتو
الحال قال القرطبي فقراء المهاجرين يسبقون سباق
الاغنياء منهم باربعين خريفا ويسبقون غير سباق
الاغنياء بخمسماية عام وكذلك فقراء كل قرن يسبقون
سباق اغنيائهم باربعين وغير سباقهم بخمسماية
واخرج ابن المبارك عن سعيد بن المسيب ان رجلا
قال يارسول الله اخبرني بمجلسا الله يوم القيمة
قال هم الخاشعون الخاضعون المتواضعون الذاكرون
الله كثيرا قال يارسول الله افهم اول الناس يدخلون
الجنة

الجنة قال لا قال فمن اول الناس يدخلون الجنة قال
الفقراء يسبقون الناس الى الجنة فيخرج اليهم
منها ملائكة فيقولون ارجعوا الى الحساب فيقولون
على ماذا حاسب والله ما افيضت علينا الاموال في
الدنيا فنتقبض فيها ونبسط وما كنا امراء نعدل
ونجور ولكنا جاءنا امر الله فعبدناه حتى اتانا
اليقين واخرج ابن المبارك عن ضمرة والمهاجر
بني حبيب وحكيم بن عمير ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال يبعث الله يوم القيمة عبدين
من عباده كانا على سيرة واحدة احدهما معتوق
عليه والاخر موسع عليه فيقبل المعتوق عليه الى
الجنة لا يلتفت عنها حتى ينتهي الى ابوابها فيقول له
حجبتها اليك اليك فيقول اذا لا ارجع وسيفه
في عنقه يقول اني اعطيت هذا السيف في الدنيا اجاهد
به فلم ازل اجاهد به حتى قبضت وانا على ذلك

فيرمى بسيفه الى الخزنة وينطلق لا يثنونه ولا يحبسونه
عن الجنة فيدخلها فيمكث فيها دهرا ثم يمر به اخوه الموسع
عليه فيقول له يا فلان ما حبسك فيقول ما خلج سبلي
الا الآن ولقد حبست مالوان ثلاثمائة بعير الكلت حمضا
لا يرون الماء الا خمسا وورد ن على عرق لصدرن منه
رواه واخرجه احمد بسند جيد عن ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم المتقامؤمنان على
باب الجنة مؤمن غني ومؤمن فقير كانا في الدنيا فادخل
الفقير الجنة وحبس الغني ما شاء الله ان يحبس ثم ادخل
الجنة فلقيه الفقير فقال يا اخي ما حبسك الله ولقد حبست
حتى خفت عليك فيقول يا اخي اني حبست بعدك مجلسا
فظيعا كربها ما وصلت اليك حتى سال مني من العرق
ما لو ورده الف بعير كلها الكلت حمض لصدرت عنه
رواه الحمض ما ملح وامر من النبات واخرج الطبراني
والبيهقي وابو الشيخ في الثواب والاصبهاني عن سعيد بن
عامر

عامر ابن حديم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول يجي فقراء المسلمين يدفون كما يدفن الحمار فيقال
لهم وقفوا للحساب فيقولون هل اعطيتمونا شيئا تحاسبونا
عليه فيقول الله صدق عبادي فيدخلون الجنة قبل
الناس بسبعين عاما باب اول من يقرع باب الجنة
واول من يدخلها اخرج مسلم عن انس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم انا اول من يقرع باب الجنة واخرج
عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم آتي
باب الجنة فاستفتح فيقول الخازن من انت فاقول محمد
فيقول بك امرت لا افتح لاحد قبلك واخرج ابو يعلى و
الاصبهاني عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم انا اول من يفتح له باب الجنة الا اني ارى امرأة
تبادرني فاقول لها مالك او من انت فتقول انا امرأة قعدت
على ايتامي واخرج الطبراني في الاوسط بسند حسن
عن عمر بن الخطاب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال الجنة حرمت على الانبياء حتى ادخلها وحرمت على الامم
حتى تدخلها امتى واخرج ايضا ابن عباس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الجنة محرمة على جميع الامم حتى
ادخلها انا وامتى الاول فالاول واخرج فى الكبير عن عبد
الله بن عبد اليمانى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لو اقسمت لبررت لا يدخل الجنة قبل سابق امتى واخرج
حميد بن زنجوية فى فضائل الاعمال عن جابر ان رجلا قال
يا رسول الله اى الخلق اول دخولا الجنة يوم القيمة قال
الانبياء قال ثم من قال الشهداء قال ثم من قال ثم مؤذن الكعبة
قال ثم من قال مؤذن بيت المقدس قال ثم من قال مؤذنو امتى
هذا قال ثم من قال سائر المؤذنين على قدر اعمالهم واخرج
الطبرانى والبزار والحاكم وصححه عن ابن عباس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم عرض على اول ثلاثة يدخلون الجنة
واول ثلاثة يدخلون النار فاما اول ثلاثة يدخلون الجنة
فالشهيد وعبد مملوك احسن عبادة ربه ونصح لسيده
وعفيف متعفف ذو عيال واما اول ثلاثة يدخلون النار فامير
مسلط وذو ثروة من مال لا يعطى حق الله فى ماله وفقير
فخور واخرج الطبرانى عن ابن عباس عن النبى صلى الله
عليه وسلم قال عبد اطاع الله واطاع مولاه ادخله الله
الجنة قبل مولاه بسبعين خريفا فيقول السيد رب هذا
عبدى فى الدنيا قال جازيته بعمله وجازيتك بعملك
واخرج الطبرانى فى الاوسط عن ام سلمة قالت قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اول من يدخل الجنة اهل المعروف
واخرج الاسماعيلى فى معجمه بسند ضعيف عن ابى هريرة سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا كان يوم القيمة
يقول الله اين الجبارون والمتكبرون فيأتون فيقومون
فدام ربهم فقال ابن عباس يا رسول الله كم يقفون
قال يقفون مثل الدنيا مرتين ثم يقول اين اصحاب الخير
والمعروف واليقين والرحمة فيقومون شاخصين
الى ربهم فيقول الله لهم ادخلوا الجنة برحمتى ادخلوها

امتين بالـــــــ اخرجه احمد وابو يعلى وابن حبان
والبيهقي عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال يقول الله يوم القيمة سيعلم اهل الجمع من
اهل الكرم فيقال يا رسول الله ومن اهل الكرم قال اهل مجالس
الذكر واخرجه احمد وابو يعلى والبزار عن عبد الرحمن بن
عوف قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يعفو
عبد عن مظلمة الا زاده الله بها عزا يوم القيمة باب
في ترتيب احوال يوم القيمة على سبيل الاجمال قال
ابن حبان برجان في الارشاد اذا اهم رؤس المحشر طلب
من يشفع لهم ويريحهم مما هم فيه وهم رؤساء اتباع الرسل
وترددوا الى الانبياء ووقعت الشفاعة امر آدم عليه
السلام بان يخرج بعث النار من امته وهم سبعة اصناف
البعثان الاولان بلتقطهم عنق النار من بين الخلائق لقط
الحمام حب السمسم وهم اهل الكفر بالله جحدا وعنتا واهل
الكفر بالله اعراضا وجهلا ثم يقال لاهل الجمع لتتبع كل امة
ما كانت

ما كانت تعبد فمن كان يعبد من دون الله شيأ اتبعه حتى
يقذف في جهنم قال تعالى هنالك تبلوا كل نفس ما اسلفت
وردوا الى الله مولاهم الحق وضل عنهم ما كانوا يفترون
قال فكبكبوا فيها هم والغاوون وجنود ابليس اجمعون
ثم يبعث البعث الرابع وهم قوم وحدوا الله وكذبوا
الرسل جهلوا صفات الله جل جلاله وردوا عليه
كتبه ورسله ثم يبعث البعث الخامس والسادس
وهم اهل الكتابين يأتون ربهم عطاشا فيقال ما لكم ما تبغون
فيقولون عطشنا فاسقنا فيقال لهم الا تردون فيشار
لهم الى جهنم كانهم سراب يحطم بعضها بعضا فيردونها
فيسقطون فيها ثم تقع المحنة بالمنافقين والمؤمنين في
معرفة ربهم وتميزه من المعبودات من دونه فيذهب
المنافقين ويثبت المؤمنين ثم ينصب الصراط مجازا على
متن جهنم فيسقط اهل البدع ومن عجز عمله من المؤمنين
في النار ويخلص الباقون على تفاوت درجاتهم ويجيزون

على قنطرة بين الجنة والنار يتقاصون مظالم كانت بينهم
في الدنيا حتى اذا صفوا وهذبوا دخلوا الجنة ومن ذلك
المقام الموقف اصحاب الاعراف قال القرطبي هكذا ذكر هذا
الترتيب وهو ترتيب حسن وقال القرطبي في موضع آخر ذهب
صاحب القوت وغيره الى ان الحوض بعد الصراط والصحيح
انه قبله وكذا قال الغزالي وذهب بعض السلف الى
ان الحوض يورد بعد الصراط وهو غلط من قائله قال
القرطبي والمعنى يقتضيه فان الناس يخرجون من قبورهم
عطاشا فناسب تقديم الحوض قال ويدل له ما اخرجه
البخاري عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال بينا انا قائم على الحوض اذا زمرة حتى اذا عرفتهم جاء
رجل من بيني وبينهم فقال هلم فقلت الى اين قال الى النار
قلت ما شأنهم قال انهم ارتدوا على ادبارهم القهقرى فلا ارى يخلص
منهم الا مثل همل النعم قال فهذا الحديث ادل دليل على ان
الحوض في الموقف قبل الصراط قلت ليس صريحا في ذلك
فان

فان الكلام فيه انه قائم على الحوض وليس فيه التصريح
بورود الناس له حينئذ وقد ورد التصريح في حديث
لقيط الاتي بطوله بان الحوض بعد الصراط وهو صحيح
عند الحاكم وغيره فيترجح باعتماده ومن صرح به ايضا
صاحب الافصاح فيما تقدم نقله عنه في باب تبديل
الارض ويؤيده من جهة المعنى ان الصراط يسقط منه
من يسقط من المؤمنين ويخدش فيه من يخدش ووقوع
ذلك للمؤمن بعد شربه من الحوض بعيد فناسب تقديم
الصراط حتى اذا خلص من خلص شرب وذلك مبدأ انواع
النعيم فان قيل اذا خلصوا قرب دخول الجنة فلم يحتج
الى الشرب منه قلت كلا بل هم محبوسون هناك لاجل
المظالم فكان الشرب في موقف القصاص ويحتمل الجمع
بان يقع الشرب من الحوض قبل الصراط لمن مر ومن اخيره
بعده لآخرين بحسب ما عليهم من الذنوب حتى يهذبوا
منها على الصراط ولعل هذا اقوى والله اعلم ثم رأيت

فى الزهد الامام احمد بسنده عن ابى هريرة قال كاف
انظر الينا صادرين عن الحوض المحساب فيلتقى الرجل
الرجل فيقول ادبرت بافلان فيقول لا واعشاه و
قال القرطبى ايضا لا يخطر ببالك او يذهب وهمك الى
ان الحوض يكون على وجه هذه الارض وانما يكون وجوده
فى الارض المبدلة وهى ارض بيضاء كالفضة لم يسفك
فيها دم ولم يظلم عليها احد قط وقال فى موضع آخر
اختلف فى الميزان والحوض ايهما قبل الآخر قال ابو الحسن
القابسى والصحيح ان الحوض قبل قلت ويؤيده حديث
ابى هريرة المذكور آنفا وقال فى موضع آخر قال العلماء
اذا انقضى الحساب كان بعده وزن الاعمال لان الوزن
للجزاء فينبغى ان يكون بعد المحاسبة لتقدير الاعمال والوزن
لاظهار مقاديرها ليكون الجزاء بحسبها فافاد بهذا تقديم
على الميزان وان المراد بالحساب السؤال ولهذا لا ميزان
لمن يدخل الجنة بلا حساب وانما الميزان للمخلطين من المؤ
قلت

قلت ومن ثم بدء بالقاء الكفار فى النار كما تقدم فى كلام
ابن برجان ويأتى فيه الاية والاحاديث ولم يتعرض القرطبى
للميزان والصراط ايهما قبل لكن صنيع البيهقى فى
البعث يدل على ان الميزان قبل لانه ذكر ابواب الميزان
قبل الصراط ووقع فى كلام القرطبى نقلا عن بعضهم استطرادا
ما يقتضى ان الحساب قبل الصراط وفى اثر ابى نعيم الكلاعى
ما يقتضى ان الحساب على قناطر الصراط ثم ذكر القرطبى
فى موضع آخر ان فى الآخرة صراطين احدهما لجاز لاهل
المحشر كلهم بقبليهم وخفيفهم الا من دخل الجنة بغير
حساب او يلتقطه عنق النار فاذا خلص من هذا
الصراط الاكبر فلا يخلصون منه الا المؤمنون الذين
علم الله منهم ان القصاص لا يستغرق حسناتهم حبسوا
على صراط آخر خاص لهم ولا يرجع الى النار من هؤلاء
احد لانهم قد عبروا الصراط المضروب على متن جهنم
الذى يسقط فيها من اوبقه ذنبه وارى على الحسنات

بالقصاص بعرصة وقد صح في حديث ان اهل الجد محبوسون
على قنطرة بين الجنة والنار يقتص لبعضهم من بعض فضول اموال
كانت بايديهم فكلامه الاول يقتضي ان الحساب قبل
الصراط الاول وان المؤخر الثاني المظالم خاصة والحديث
الذي اورده في اهل الجد يقتضي خلافه ثم رأيت النسفي
قال في بحر الكلام فان قيل اين الحساب واين الميزان
قلنا الميزان على الصراط فتوزن حسنات كل احد و
سيآته فمن ثقلت موازينه يمضي الى الجنة ومن كان
من اهل الشقاوة يسقط في النار وهذا عين ما فهمته
من اثر ايفع وفي شرح البخاري لابن حجر كان حبس
اهل الجد للمحاسبة على المال عند القنطرة التي يتقاصون
فيها بعد الجواز على الصراط واما النور فلم يتعرض له
القرطبي ووردت الاخبار بانه عند ارادة المرور على
الصراط واما آيتا الكتب فهل قبل الميزان والحساب
نقله النسفي عن العلماء لقوله تعالى فاما من اوتي
كتابه

كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا وفي حديث
لتبيطن ان يبيض الوجوه وتسود ها قبل الصراط والله
اعلم وهذا اوردت الابواب على ما ذكر من الترتيب باب
الابتداء بيعث النار ومن تلتقطهم عنق النار
قال تعالى فوربك لنحشرنهم والشياطين ثم لنحضرنهم
حول جهنم جثيا ثم لننزعن من كل شيعة ايتهم اشد
على الرحمن عتيا ثم لنحن اعلم بالذين هم اولى بها
صليا وقال وترى كل امة تدعى الى كتابها اخرج
ابن ابي حاتم والبيهقي عن ابن مسعود في الاية
قال يحشر الاول على الآخر حتى اذا اشكاملة العدة
اتاهم جميعا ثم بدا بالاكابر فالاكابر جرما ثم قرأ فوربك
لنحشرنهم الى قوله عتيا واخرج هناد عن ابي
الاحوص في الآية قال يبدى بالاكابر فالاكابر جرما
واخرج عبد الله بن احمد في زوائد الزهد والبيهقي
عن عبد الله بن باباه قال قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم كان اداكم بالكوم وناجهنم جاثين ثم
قرأ سفيان وترى كل امة جاثية الآية قال ابن حجر المراد
بالكوم المكان العالي الذي يكون عليه امة محمد صلى الله
عليه وسلم واخرج البيهقي عن مجاهد في قوله تعالى
لننزعن من كل شيعة قال من كل امة اشد على الرحمن
عتيا قال كفرا واخرج البخاري عن ابي هريرة ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال اول من يدعى يوم
القيمة آدم فيتراءى ذريته فيقال هذا ابوكم آدم
فيقول لبيك وسعديك فيقول اخرج بعث جهنم
من ذريتك فيقول يارب كم اخرج فيقول من كل
امة تسعة وتسعين فقالوا يارسول الله اذا اخذ
منا من كل مائة تسعة وتسعين فماذا يبقى قال ان امتي في الامم
كالشعرة البيضاء في الثور الاسود قال ابن حجر هذا اول
شيء يقع يوم القيمة واخرج الشيخان عن ابن سعيد
نحوه وتقدم في باب زلزلت الساعة واخرج الحاكم
وابو

وابو يعلى عن انس قال لما نزلت ان زلزلت الساعة
شيء عظيم على بني الله صلى الله عليه وسلم وهو
في سيره رفع بها صوته حتى ثاب اليه اصحابه فقال
اتدرون اي يوم هذا يوم يقول الله لآدم يا آدم قم
فابعث بعث النار من كل الف تسعمائة وتسعون
فكبر ذلك على المسلمين فقالوا سددوا وقاربوا وابشروا
فوالذي نفسي بيده ما انتم في الناس الا كالشامة
في جنب البعير او كالرقمة في ذراع الدابة فان منكم
خليقتين ما كانتا مع شيء الا كثرتاه يأجوج ومأجوج
ومن هلك من كفرة الجن والانس واخرج الحاكم مثله
من حديث عمران ابن حصين واخرج الحاكم والبزار
عن ابن عباس قال تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم
هذه الآية يا ايها الناس اتقوا ربكم قال هل تدرون
اي يوم ذاك يوم يقول الله يا آدم قم فابعث بعث
النار قال يارب من كم قال من كل الف تسعمائة وتسعة

الى النار واحد الى الجنة فشق ذلك على القوم فقال
انى لارجوان تكونوا ربع اهل الجنة ثم قال انى لارجوان
تكونوا ثلث اهل الجنة ثم قال انى لارجوان تكونوا شطر
اهل الجنة ففرحوا فقال اعملوا وابشروا فانكم بين
خليقتين لم يكونا مع احد الا كثرتاه يأجوج ومأجوج
وما انتم فى الامم الا كالشامة فى جنب البعير او كالرقمة
فى ذراع الناقة وانما امتى جزء من الوجزء وقد ورد
مثل من حديث ابى الدرداء وابن مسعود اخرجهما
احمد واخرج الطبرانى فى الاوسط بسند صحيح
عن ابن عباس سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما بعث الله نبيا الى قوم فقبضه الا جعل
بعده فتره عيلا من ذلك الفتره جهنم واخرج الترمذى
وصححه عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يخرج عنق من النار يوم القيمة له عينان
تبصران واذنان تسمعان ولسان ينطق يقول انى
وكلت

وكلت بثلاثة وبكل جبار عنيد وبكل من ادعى مع الله الها
آخر وبالمصورين عنق بضم المعين والنون اى طائفة
وجانب من النار واخرج احمد عن عائشة قالت قلت
يارسول الله هل يذكر الحبيب حبيبه يوم القيمة قال اما
عند ثلاث فلا اما عند الميزان حتى يعلم ايثقل ام يخف
فلا واما عند تطاير الكتب فاما ان يعطى بيمينه او يعطى
بشماله فلا وحين يخرج عنق من النار فتنطوى
عليهم وتتيفظ عليهم وتقول ذلك العنق وكلت
بثلاثة وكلت بمن ادعى مع الله الها آخر وكلت بمن
لا يؤمن بيوم الحساب ووكلت بكل جبار عنيد فتنطوى
عليهم وتبطرهم فى غمرات واخرج ابو يعلى بسند
رجاله ثقات عن ابى سعيد سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول اذا جمع الله الناس
فى صعيد واحد يوم القيمة اقبلت النار يحيز بعضها
بعضا وخزنتها تكفونها وهى تقول وعزة ربى

لتختلن بيني وبين ازواجي او لاغشين الناس عنق
واحدة فيقولون ومن ازواجك فتقول كل ختار كفور
فتلقطهم من ظهراني الناس فتقذفهم في خوفها
ثم تتأخر ثم تقبل بركب بعضها بعضا وخزنتها تكفونها
وهي تقول وعزت ربي لتختلن بيني وبين ازواجي او
لاغشين الناس عنق واحدة فيقولون ومن ازواجك
فتقول كل مختال فخور فتلقطهم بلسانها فتقذفهم
في جوفها ويقضي الله بين العباد واخرج البزار واللفظ
له واحمد وابو يعلى والطبراني في الاوسط عن ابي
سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يخرج عنق من النار يوم القيمة فتتكلم بلسان
طلق ذلق لها عينان تبصر بهما ولسان تتكلم به فتقول
اني امرت بمن جعل مع الله الها آخر وبكل جبار عنيد و
بمن قتل نفسا بغير نفس فتنطلق قبل سائر الناس
بخمسمائة عام واخرج عبد بن حميد في تفسيره وابن
جرير

جرير والحرث بن اسامة في مسنده بسند حسن
عن ابن عباس قال اذا كان يوم القيمة مدت الارض
مد الاديم وزيد في سعتها كذا وكذا وجمع الخلق بصعيد
واحد جنهم وانسهم فاذا كان ذلك اليوم قبضت
هذه السماء الدنيا عن اهلها على وجه الارض ولاهل
السماء وحدهم اكثر من اهل الارض جنهم وانسهم
بضعف فاذا انتثروا على وجه الارض فزعوا اليهم
فيقولون افيكم ربنا فيفزعون من قولهم ويقولون سبحان
ربنا ليس فينا وهو آت ثم تقاض السماء الثانية ولاهل
السماء الثانية وحدهم اكثر من اهل السماء الدنيا ومن
جميع اهل الارض بضعف جنهم وانسهم فاذا انتثروا
على وجه الارض فزع اليهم اهل الارض فيقولون
افيكم ربنا فيفزعون من قولهم ويقولون سبحان ربنا
ليس فينا وهو آت ثم تقاض السموات سماسما كلما
قبضت سماء عن اهلها كانت اكثر من اهل السموات

الى عنقها ومن جميع اهل الارض بضعف فاذا انثروا على
وجه الارض يفزع اليهم اهل فيفعلون لهم مثل ذلك
ويرجعون اليهم مثل ذلك حتى تقاض السماء السابعة
فلاهل السماء السابعة اكثر من اهل ستة سموات و
من جميع اهل الارض بضعف فيجئ الله بهم والامم جثى
صفوف وينادي مناد ستعلمون اليوم من اصحاب
الكرم ليقم الحامدون لله على كل حال فيقومون فيسرحون
الى الجنة ثم ينادي الثانية ستعلمون اليوم من اصحاب
الكرم اين الذين كانت تتجافا جنوبهم عن المضاجع
يدعون ربهم خوفا وطمعا ومما رزقناهم ينفقون
فيقومون فيسرحون الى الجنة ثم ينادي الثالثة
ستعلمون اليوم من اصحاب الكرم اين الذين لا
تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلوة
وايتاء الزكاة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب
والابصار فيقومون فيسرحون الى الجنة فاذا اخذ
من

من هؤلاء ثلاثة حزب عنق من النار فاشرف على
الخلائق له عينان تبصران ولسان فصيح فيقول
اني وكلت منكم بثلاثة بكل جبار عنيد فتلقطهم من
الصفوف لقط الطير حب السمسم فيحبس بهم
في جهنم ثم يحزب ثانيه فيقول اني وكلت منكم عن اذى
الله ورسوله فتلتقطهم من الصفوف لقط الطير
حب السمسم فيحبس بهم في جهنم فاذا اخذ من هؤلاء
ثلاثة ومن هؤلاء ثلاثة نشرت الصحف ووضعت
الميزان ودعي الخلائق للحساب واخرج البيهقي وابن
عساكر عن زيد بن الجوشني رضي الله عنه قال يجمع الله
الخلائق يوم القيمة بصعيد واحد فيكونون ما شاء
الله ان يكونوا فينادي مناد ليعلم اهل الجمع لمن العز اليوم
والكرم ليقم الذين تتجافا جنوبهم عن المضاجع فيقومون
وهم قلة ثم يلبث ما شاء الله ان يلبث ثم يعود
فينادي ليعلم اهل الجمع لمن العز اليوم والكرم ليقم الحامدون

الله على كل حال فيقومون وهم اكثر من الاولين باب
قوله تعالى وسيق الذين كفروا الى جهنم زمرا اخرج
هناد عن القاسم الهمداني في قوله الطامة الكبرى
قال حين يساق اهل النار الى النار واهل الجنة الى
الجنة واخرج عن الحسن في قوله تعالى ونسوق
المجرمين الى جهنم وردا قال عطاشا واخرج ابن وهب
عن ابن زيد قال تلقاهم جهنم يوم القيمة هبشر كالبحور
فيولون هاربين فيقول الجبار تعالى ردوهم عليها
فيردوهم فذلك قوله يوم يتولون مدبرين مالكم من
الله من عاصم باب قوله تعالى ولو
ترى اذ وقفوا على النار الى قوله ولو ردوا لعادوا لما
نهوا عنه وانهم لكاذبون اخرج الطبراني في الاوسط
عن ابي هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ليعتذرن الله الى آدم يوم القيمة ثلاثة معاذير
يقول الله يا آدم لولا اني لعنت الكاذبين وابغضت الكذب
والحلف

والحلف واوعدت عليه لرحمت اليوم ولدك اجمعين
ولكن حق القول مني لئن كذبت رسلي وعصى امري
لاملئن جهنم من الجنة والناس اجمعين ويقول الله
يا آدم اني لا ادخل النار احدا ولا اعذب منهم احدا
الا من علمت بعلمي اني لو رددته الى الدنيا لعاد الى
شر ما كان فيه لم يرجع ولم يعتب ويقول الله يا آدم
قد جعلتك حكما بيني وبين ذريتك قم عند الميزان
فانظر ما يرفع اليك من اعمالهم فمن رجح منهم خيره على
شره مثقال ذرة فله الجنة حتى اني لا ادخل النار منهم
الا ظالما باب قوله تعالى ولو
ان للذين ظلموا ما في الارض جميعا ومثله معه اخرج
الشيخان عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
يجاء بالكافر يوم القيمة وفي لفظ يقول الله لاهون
اهل النار عذابا ارايت لو كان لك ملء الارض ذهبا اكنت
تفتدي به فيقول نعم فيقال له اردت منك اهون من

ذلك وانت في صلب آدم لا تشرك بي شيئا فابيت ان
لا تشرك بي يا [illegible] ابن ابي عاصم في
السنة عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا كان يوم القيمة نادى مناد الا ليقم خصماء
الله وهم القدرية باب تجلية تعالى في الموقف
لاهل الاسلام وامتحانهم وتحوله يوم يكشف عن
ساق ويدعون الى السجود اخرج الشيخان عن ابي
هريرة قال قال الناس يا رسول الله صلى الله عليه وسلم
هل نرى ربنا يوم القيمة قال هل تضارون في الشمس
ليس دونها سحاب قالوا لا يا رسول الله قال هل
تضارون في القمر ليلة البدر ليس دونه سحاب قالوا
لا يا رسول الله قال فانكم ترونه يوم القيمة كذلك
يجمع الله الناس فيقول من كان يعبد شيئا فليتبعه
فيتبع من كان يعبد الشمس الشمس ومن كان يعبد القمر
القمر ويتبع من كان يعبد الطواغيت الطواغيت ويبقى
هذه

هذه الامة فيها منافقوها فيأتيهم الله في غير الصورة
التي يعرفون فيقول انا ربكم فيقولون نعوذ بالله
منك هذا مكاننا حتى يأتينا ربنا فاذا اتانا ربنا
عرفناه فيأتيهم في الصورة التي يعرفونها فيقول
انا ربكم فيقولون انت ربنا فيتبعونه ويضرب جسر
جهنم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكون
اول من يجوز دعاء الرسل يومئذ اللهم سلم
سلم وفيه كلاليب مثل شوك السعدان غير انها
لا يعلم قدر عظمها الا الله فيخطف الناس باعمالهم
منهم الموبق بعمله ومنهم المخردل ثم ينجو حتى
اذا فرغ الله من القضاء بين عباده واراد ان يخرج
من النار من اراد ان يخرجه ممن كان يشهد ان لا اله
الا الله امر الملائكة ان يخرجوهم فيعرفونهم بآثار
السجود وحرم الله على النار ان تأكل من ابن آدم
اثر السجود فيخرجونهم قد امتحشوا فيصب عليهم ماء

يقاله ماء الحيوة فينبتون نبات الحبة في حميل السيل
ويبقى رجل مقبل بوجهه على النار فيقول يا رب قد
قشبني ريحها واحرقني ذكاؤها فاصرف وجهي عن
النار فلا يزال يدعوا الله فيقول لعلي ان اعطيتك
ذلك تسئلني غيره فيقول لا وعزتك لا اسئلك
غيره فيصرف وجهه عن النار ثم يقول بعد ذلك يا رب
قربني الى باب الجنة فيقول اليس قد زعمت الا تسئلني
غيره ويلك يا ابن آدم ما اغدرك فلا يزال يدعوا
فيقول لعلي ان اعطيتك ذلك تسئلني غيره فيقول
لا وعزتك لا اسئلك غيره فيقربه الى باب الجنة فاذا
رأى ما فيها سكت ما شاء الله ان يسكت فيقول رب
ادخلني الجنة فيقول الست قد زعمت ان لا تسئلني
غيره ويلك يا ابن آدم ما اغدرك فيقول رب لا تجعلني
اشقى خلقك فلا يزال يدعوا حتى يضحك الله عزوجل
فاذا ضحك منه اذن له بالدخول فيها فاذا دخل
فيها

صاحب وطلبه
ملا احسين اعا

فيها قيل له تمنى من كذا فيتمنى ثم يقال تمنى من كذا
فيتمنى حتى تنقطع به الاماني فيقول هذا لك
ومثله معه قال ابو هريرة وذلك الرجل آخر اهل
الجنة دخولا قال ابو سعيد الخدري جالسا مع ابي هريرة
لا يغير عليه شيئا من حديثه حتى انتهى الى قوله هذا
لك ومثله معه قال ابو سعيد سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول هذا لك وعشرة امثاله قال
ابو هريرة حفظت ومثله معه السعدان نبت ذو
شوك والخردل المربى المصروع وقيل المقطع و
المتحيش بضم الفوقانية وكسر المهملة وشين
معجمة احترق وقال الهيثم هو ان يذهب النار الجلد
ويبدي العظم والحبته بكسر الحاء بزور البقول و
الرياحين وحميل السيل بفتح المهملة وكسر الميم
الزبد وما يلقيه على شاطئه وحشف بنافي ومعجمة
وموحدة آذاني وذكاؤها بفتح الزال المعجمة والقصر

لا موت واخرج الشيخان والدارقطني في الرؤية
والحاكم ولابن ابي داود عن ابي سعيد الخدري قال
قلنا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيمة قال هل
تضارون في رؤية الشمس بالظهيرة ضحوا قلنا
لا قال هل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر صحوا
ليس فيه سحاب قلنا لا قال فانكم لا تضارون في
رؤية ربكم يومئذ الا كما تضارون في رؤية احدها
اذا كان يوم القيمة ينادي مناد ليذهب كل قوم الى
ما كانوا يعبدون فيذهب اصحاب الصليب مع
صليبهم واصحاب الاوثان مع اوثانهم واصحاب
كل آلهة مع آلهتهم زاد الحاكم حتى يبتسا قطوا في
النار ويبقى من كان يعبد الله وحده من بر وفاجر
وغبرات من اهل الكتاب ثم يؤتى بجهنم تعرض كانها
سراب يحطم بعضها بعضا ثم يدعى اليهود فيقال
ما كنتم تعبدون قالوا كنا نعبد عزير ابن الله فيقال
كذبتم

كذبتم لم يكن لله صاحبة ولا ولد فما تريدون قالوا
نريد ان تسقينا فيقال اقالا تردون فيذهبون حتى
يبتسا قطوا في جهنم ثم يدعى النصارى فيقال ما كنتم
تعبدون فيقولون كنا نعبد المسيح ابن الله فيقال كذبتم
لم يكن لله صاحبة ولا ولد فما تريدون فيقولون نريد
ان تسقينا فيقال اقالا تردون فيذهبون حتى يبتسا
قطوا في جهنم فيبقى من كان يعبد الله وحده من بر
وفاجر فاتاهم الحاكم ثم يهتدي الله لنا في صورة غير
صورته التي كنا رأيناه فيها اول مرة فيقول ايها
الناس لحقت كل امة ما كانت تعبد وبقيتم فما يحبسكم
يومئذ الا الانبياء فيقولون فارقنا الناس في الدنيا
ونحن كنا الى صحبتهم فيها احوج لحقت كل امة ما
كانت تعبد ونحن ننتظر ربنا الذي كنا نعبد فيقول
انا ربكم فيقولون نعوذ بالله منك فيقول هل بينكم
وبينه آية تعرفونها فيقولون الساق فيكشف عن

ساق فيسجد له كل مؤمن ويبقى من كان يسجد لله
رياء وسمعة فيذهب كيما يسجد فيعود ظهره طبقا
واحدا كلما اراد ان يسجد خر على قفاه ثم يرفع
برنا وسبنا وقد عاد لنا في صورته التي رأيناه فيها
اول مرة فيقول انا ربكم فيقولون نعم انت ربنا ثلاث
مرار ثم يؤتى بالجسر قال مدحضة مزلة عليه كلاليب
وخطاطيف وحسكة مفلطحة لها شوكة عقيفة
تكون بنجد يقال لها السعدان المؤمن عليها كالبرق
وكالطرف وكالريح وكالطير وكاجاويد الخيل والركاب
فناج مسلم ومخدوش مرسل ومكدوش في جهنم حتى
يمر آخرهم يسحب سحبا فما انتم باشد منا شدة في الحق
قد تبين لكم من المؤمنين يومئذ للجبار اذا رأوا انهم
قد نجوا وبقي اخوانهم يقولون ربنا اخواننا كانوا
يصلون معنا ويصومون معنا ويعملون معنا زاد
الحاكم ويحجون معنا ويجاهدون معنا قد اخذتهم
النار

النار فيقول اذهبوا فمن وجدتم في قلبه مثقال
دينار من ايمان فاخرجوه وحرم الله صورهم على النار
فبعضهم قد غاب في النار الى قدميه والى انصاف
ساقيه زاد الحاكم والى ركبتيه والى حقوه فيخرجون
من عرفوا ثم يعودون فيقال اذهبوا فمن وجدتم
في قلبه مثقال نصف دينار فاخرجوه فيخرجون
من عرفوا ثم يعودون فيقال اذهبوا فمن وجدتم
في قلبه مثقال ذرة من ايمان فاخرجوه فيخرجون
من عرفوا وقال ابو سعيد فان لم تصدقوني فاقرؤا
ان الله لا يظلم مثقال ذرة وان تك حسنة يضاعفها
فيشفع النبيون والملائكة والمؤمنون فيقول الجبار
بقيت شفاعتي فيقبض قبضة من النار فيخرج
اقواما قد امتحشوا زاد الحاكم لم يعملوا له عمل خير
قط فيلقون في نهر بافواه الجنة يقال له ماء الحياة
فينبتون في حافتيه كما تنبت الحبة في حميل السيل

قد رايتموها الى جانب الصخرة والى جانب الشجرة فما كان
الى الشمس منه كان اخضر وما كان منها الى الظل كان
ابيض فيخرجون كانهم اللؤلؤ فيجعل في رقابهم الخواتيم
فيدخلون الجنة فيقول اهل الجنة هؤلاء عتقاء الله
ادخلهم الجنة بغير عمل عملوه ولا خير قدموه فيقال لهم
لكم ما رايتم ومثله معه ولفظ الحاكم يقول الله خذوا
كل ما اخذتم وياخذون حتى ينتهوا ثم يقولون لنا
يعطينا الله ما اخذنا فيقول الله فاني اعطيتكم افضل
مما اخذتم فيقولون ربنا وما افضل من ذلك وما اخذنا
فيقول رضواني بالاسخط قلت رواية الحاكم متقنة
جدا فيها زيادات مهمة اتضح بها مواضع في رواية
البخاري كانت مشكلة لاسقاطها منها وفي رواية الحاكم
كما سبقنا عن ساق وهو اوضح من قوله في رواية البخاري
عن ساقه بالضمير وان كانت محتملة التاويل لكن ذلك
اظهر وابعد عن الاشكال واوفق للفظ القرآن واخرجه

الدارقطني

الدارقطني في الرؤية والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي
والآجري في كتاب الرؤية واسحق بن راهوية في مسنده
وابن ابي الدنيا من طرق عن ابن مسعود عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال يجمع الله الاولين والآخرين
لميقات يوم معلوم قياما اربعين سنة شاخصة
ابصارهم ينتظرون فصل القضاء وينزل الله في ظلل
من الغمام من العرش الى الكرسي ثم نادى مناد ايتها
الناس الم ترضوا من ربكم الذي خلقكم وصوركم ورزقكم
وامركم ان تعبدوه ولا تشركوا به شيئا ان يؤتي كل
انسان منكم ما كان يعبد في الدنيا ويتولى اليس ذلك
عدلا منكم قالوا بلى قال فينطلق كل انسان منكم
الى ما كان يتولى في الدنيا ويمثل لهم ما كانوا يعبدون
فمنهم من ينطلق الى الشمس ومنهم من ينطلق الى
القمر والاوثان من الحجارة واشباه ما كانوا يعبدون
ويمثل لمن كان يعبد عيسى شيطان عيسى ويمثل لمن

كان يعبد عزير اشيطان عزير حتى يعدل لهم الشجر والعود
والحجر ويبقى اهل الاسلام حيارى لا يعقل لهم الرب تعالى
فيأتيهم فيقول مالكم لا تنطلقوا كما انطلق الناس
فيقولون ان لنا ربا ما رأيناه بعد فيقول هل تعرفون
ربكم ان رأيتموه قالوا بيننا وبينه علامة اذا رأيناها
عرفناه قال وما هي قال فيكشف عن ساق قال فيحتى
كل من كان يظهره طبق ساجدا ويبقى قوم ظهورهم
كصياصي البقر يريدون السجود فلا يستطيعون ثم يؤمرون
فيرفعون رؤسهم فيعطون نورهم على قدر اعمالهم
فمنهم من يعطى نوره على قدر الجبل بين يديه ومنهم
من يعطى نوره دون ذلك ومنهم من يعطى نوره مثل
النخلة بيمينه ومنهم من يعطى دون ذلك بيمينه حتى
يكون آخر ذلك يعطى نوره على ابهام قدمه يضيء
مرة ويطفئ مرة فاذا اضاء قدم قدمه واذا طفئ
قام فيمرون على الصراط كحد السيف وحض مزلة
فيقال

فيقال امضوا على قدر نوركم فمنهم من يمر كانقضاض
الكوكب ومنهم من يمر كالطرف ومنهم من يمر كالريح ومنهم
من يمر كشد الرحل ويرمل رملا فيمرون على قدر اعمالهم
حتى يمر الذي نوره على ابهام قدمه فيجبو على وجهه
ويديه ورجليه تخر يد وتعلق يد وتخر رجل وتعلق
رجل فيصيب جوانبه النار فلا يزال كذلك حتى يخلص
فاذا خلص وقف عليها فقال الحمد لله الذي نجاني
منك فقد اعطاني الله ما لم يعط احدا فينطلق به
الى عزير عند باب الجنة فيفتتن فيعود اليه ريح اهل
الجنة والوانهم فيرى ما في الجنة من خلل الباب فيقول
رب ادخلني الجنة فيقول الله اتسألني الجنة وقد
نجيتك من النار فيقول رب اجعل بيني وبينها حجابا
لا اسمع حسيسها فيدخل الجنة ويرفع له منزل امام
ذلك فيقول رب اعطني ذلك المنزل فيقول الله له
فلعلك ان اعطيتكه تسألني غيره فيقول لا وعزتك

يارب وانى منزل يكون احسن منه فيعطى ويسكت فيقول
الله مالك لا تسأل فيقول رب قد سألتك حتى استحييتك
واقسمت حتى استحييتك فيقول الله الم ترض ان اعطيتك
مثل الدنيا منذ خلقتها الى يوم افنيتها وعشرة اضعافه
فيقول انى لم ارض وانت رب العزة فيضحك الرب تعالى
من قوله فيقول لا ولكنى على ذلك قادر سل فيقول
الحق بالناس فيقول الحق بالناس فينطلق يرمل في
الجنة حتى اذا دنى من الناس رفع له قصر من درة
مجوفة فيخر ساجدا فيقال ارفع رأسك مالك فيقول
رأيت ربى فيقال انما هذا منزل من منازلك فينطلق
فيستقبله رجل فيقول انت ملك فيقول انما انا خازن
من خزانك وعبد من عبيدك تحت يدك الف قهرمان
على مثل ما انا عليه فينطلق امامه فيفتح له القصر وهو
من درة مجوفة سبعون بابا من كل باب يفضى الى جوهرة خضراء
مبطنة بحمراء كل جوهرة تفضى الى جوهرة على غير لون الاخرى
في كل جوهرة سرر وازواج ووصائف فيدخل فاذا هو
بحور عين عليها سبعون حلة يرى مخ ساقها من وراء
حللها كبدها مرآته وكبده مرآتها اذا اعرض عنها اعراضة
ازدادت في عينه سبعين ضعفا على ما كان قبل ذلك فيقول
لقد ازددت في عيني سبعين ضعفا وتقول له مثل
ذلك فيقال له اشرف فيشرف فيقال له ملكك مسيرة
مائة عام ينفذه بصرك فقال عمر عند ذلك يا كعب
الا اسمح الى ما يجد ثنا ابن ام عبد عن ادنى اهل الجنة منزلا
فكبه اعلاهم قال يا امير المؤمنين ما لا عين رأت ولا اذن
سمعت ان الله خلق دارا جعل فيها ما شاء من الازواج
والثمرات والاشربة ثم اطبقها فلم يرها احد من خلقه
لا جبريل ولا غيره من الملائكة ثم قرأ كعب فلا تعلم نفس
ما اخفى لهم من قرة اعين وخلق دون ذلك جنتين وزينها

بياشاء وجعل فيهما ما ذكر من الحرير والسندس والاستبرق
واراهما من شاء من خلقه من الملائكة فمن كان كتابه
في عليين نزل في تلك الدار التي لم يرها احد حتى ان الرجل
من اهل عليين ليخرج فيسير في ملكه فلا يبقى خيمة
من خيم الجنة الا دخلها من ضوء وجهه حتى انهم يستنشقون
ريحه ويقولون واها لهذه الريحة الطيبة لقد اشرق
علينا اليوم رجل من اهل عليين فقال عمر ويحك يا كعب
ان هذه القلوب قد استرسلت فانبضها فقال كعب
يا امير المؤمنين ان لجهنم زفرة ما من ملك مقرب ولا
نبي الا يخر لركبتيه حتى يقول ابراهيم الخليل نفسي
نفسي وحتى لو كان لك عمل تسبقون به نبيا الى عمله
لظننت انك لا تنجو منها قال الحاكم هذا حديث صحيح
وابو خالد الدالاني كلهم يشهد له بالصدق والاتقان
وقال الهيثمي رجال اسناده رجال الصحيح غير ان
خالد الدالاني وهو ثقة وقال الذهبي اسناده جيد
وابو خالد

وابو خالد السبيعي منحرف وطريق اسحاق بن راهويه
ليس فيها ابو خالد وهي صحيحة متصلة برجالها
ثقات واخرج الطبراني عن ابو موسى الاشعري قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحشر الناس
فينادي مناد ليس عدلا مني ان اولى كل قوم ما كانوا
يعبدون ثم ترفع لهم آلهتهم فيتبعونها حتى لا يبقى
احد غير هذه الامة فيقال لهم مالكم قالوا ما نرى الهنا
الذي كنا نعبد فيتجلى لهم تبارك وتعالى واخرج اللا
لكائي في السنة والاجري في كتاب الرؤية عن ابي
موسى الاشعري سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول اذا كان يوم القيامة مثل لكل قوم ما كانوا يعبدون
في دار الدنيا فيذهب كل قوم الى ما كانوا يعبدون وتبقى
اهل التوحيد فيقال لهم ما تنظرون وقد ذهب الناس
فيقولون ان لنا ربا نعبده في الدنيا لم نره قال وتعرفونه
اذا رأيتموه فيقولون نعم فيقال لهم كيف تعرفونه ولم

ترونه فالمؤمنون لا شبهة له فيكشف لهم الحجاب فينظرون
الى الله فيخرون له سجدا ويبقى اصلاب ظهورهم
مثل صياصى البقر فيريدون السجود فلا يستطيعون
فيقول الله يا عبادى ارفعوا رؤسكم قد جعلت بدل
كل رجل منكم رجلا من اليهود والنصارى فى النار
يا [illegible] كثرة هذه الامة وعلامات
فتاتى الاخرة اخرجه مسلم عن انس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم انا اول شفيع فى الجنة وانا اكثر
الانبياء تبعا يوم القيمة ان من الانبياء من يأتى يوم القيمة
ما معه مصدق غير واحد واخرجه البزار عن ابى هريرة عن
النبى صلى الله عليه وسلم قال يأتى نبى من امتى يوم
القيمة مثل السيل والليل فيجعل الناس حطمة فيقول
الملائكة لما جاء مع محمد اكثر مما جاء مع سائر الانبياء واخرج
الطبرانى عن ابى مالك الاشعرى قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم والذى نفسى بيده ليبعثن الله
منكم

منكم يوم القيمة الى الجنة مثل الليل الاسود ذمرة جميعا
يحيطون الارض فتقول الملائكة لما جاء مع محمد اكثر مما جاء
مع الانبياء واخرج الاصبهانى عن انس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم تزوجوا فانى مكاثر بكم الامم يوم
القيمة واخرج الشيخان عن ابى هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان امتى يدعون يوم القيمة غرا
محجلين من آثار الوضوء فمن استطاع منكم ان يطيل غرته
فليفعل واخرج مسلم عن ابى هريرة قال قالوا يا رسول الله
كيف تعرف من لم يأت بعد من امتك قال ارأيتم لو ان رجلا
له خيل غر محجلة بين ظهرى خيل دهم بهم الا يعرف
خيله قالوا بلى يا رسول الله قال فانهم يأتون غرا محجلين
من الوضوء وانا فرطهم على الحوض واخرج احمد والبزار
عن ابى الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انا اول من يؤذن له بالسجود يوم القيمة وانا اول من
يرفع رأسه فانظر الى بين يدى فاعرف امتى من بين الامم

ومن خلفي مثل ذلك وعن يميني مثل ذلك وعن شمالي
مثل ذلك فقال رجل كيف تعرف امتك يا رسول الله بين
الامم فيما بين نوح الى امتك قال هم غر محجلون من اثر
الوضوء وليس احد كذلك غيرهم واعرفهم انهم يؤتون
كتبهم بايمانهم واعرفهم بسعى ذريتهم بين ايديهم
واخرج احمد بسند صحيح عن ابي ذر ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اني لاعرف امتي يوم القيمة
من بين الامم قالوا يا رسول الله كيف تعرف امتك قال
اعرفهم يؤتون كتبهم بايمانهم واعرفهم بسيماهم
في وجوههم من اثر السجود واعرفهم بنورهم يسعى
بين ايديهم باب اخرج ابن ماجة عن ابي هريرة
وحذيفة قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
نحن الآخرون من اهل الدنيا والاولون يوم القيمة
المقضى لهم قبل الخلائق باب اخرج الطبراني والحاكم
وصححه عن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله
عليه

عليه وسلم تخرج هذه الامة يوم القيمة على ثلاثة
اصناف فصنف يدخلون الجنة بغير حساب وصنف
يحاسبون حسابا يسيرا ويدخلون الجنة وصنف
يجيئون على حمايلهم كامثال الجبال الراسية فيقول
الملائكة وهو اعلم بهم من هؤلاء فيقولون ربنا
عبيد من عبيدك كانوا يعبدونك لا يشركون بك شيئا
وعلى ظهورهم الخطايا والذنوب فيقول حطوها
عنهم وضعوها على اليهود والنصارى وادخلوهم
الجنة برحمتي واخرج ابن ماجة والطبراني عن ابي
موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا جمع الله الخلائق يوم القيمة اذن لامة محمد
في السجود فيسجدون له طويلا ثم يقال لهم ارفعوا
رؤسكم فقد جعلنا عدتكم فداءكم من النار واخرج
ابن ماجة والبيهقي عن انس قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان هذه الامة مرحومة عذابها

بابيها فاذا كان يوم القيمة دفع الى كل رجل من المسلمين
رجل من المشركين فيقال هذا فداؤك من النار واخرجه
مسلم عن ابي موسى رفعه يجيئ يوم القيمة ناس
من المسلمين بذنوب امثال الجبال فيغفرها الله لهم
ويضعها على اليهود والنصارى قال القرطبي ايضا من
وجه اخر بلفظ اذا كان يوم القيمة دفع الله الى كل
مسلم يهوديا او نصرانيا فيقول هذا فداؤك
من النار قال القرطبي قال علماؤنا هذه الاحاديث
ليست على عمومها وانما هي في اناس مذنبين تفضل
الله عليهم برحمته فاعطى كل واحد منهم فكاكا من
النار من الكفار قال ومعنى قوله يضعها على اليهود
والنصارى انه يضاعف عليهم عذاب كفرهم وذنو
بهم حتى يكون عذابهم بقدر جرمهم وجرم مذنبي
المسلمين لواخذ وابذلك لانه تعالى لا ياخذ احدا
بذنب احد كما قال ولا تزر وازرة وزر اخرى وله
ان

ان يضاعف من شاء آلاف العذاب ويخفف عن من يشاء
بحكم مشيته وارادته قال وقوله في الرواية الاخرى
لا يموت رجل مسلم الا ادخل الله مكانه يهوديا او نصرانيا
معناه ان المسلم المذنب لما كان يستحق مكانا من النار
بسبب ذنوبه وعفى الله عنه وبقا مكانه خاليا منه
اضاف الله ذلك المكان الى يهودي او نصراني ليعذب
فيه زيادة على تعذيب مكانه الذي يستحقه بحسب
كفره وقد جاءت احاديث دالة على ان المسلم المذنب
كان اولا منزلين منزلا في الجنة ومنزلا في النار
وكذا الكافر وذلك معنى قوله اولئك هم الوارثون
اي يرث المؤمنين منازل الكفار من الجنة والكفار منازل
المؤمنين في النار الا ان هذه الوارثة مختلف فمنهم
من يرث بالاصالة ومنهم من يرث بحساب ومناقشة
وبعد الحتم فمن النار وقال البيهقي يحتمل ان يكون
الفداء في قوم كانت ذنوبهم كفرت عنهم في حياتهم

او فمن اخرجه من النار فقال لهم في ذلك عبد الخزومي وقال
غيره يحتمل ان يكون الفداء مجازا عن وسيلة المنزل
التي تقدمت الاشارة اليها وهذا ما رجحه النووي
وغيره وقيل المراد بالذنوب التي توضع على الكفار
ذنوب كان الكافر سببا فيها بان سنها فلما غفرت
سيآت المؤمنين بقيت سيآت الذي سن تلك
السنة السيئة باقية على اربابها الكفرة لان الكفار
لا يغفر لهم فيكون الوضع كناية عن ابقاء الذنب الذي
لحق الكافر بمباشرته من عمله السيئ الذي عمل به
المؤمن قال ابن حجر وهذا اقوى باب الحوض
قال تعالى انا اعطيناك الكوثر وورد ذكر الحوض من
رواية بضع وخمسين صحابيا وهم الخلفا الاربعة
وابي بن كعب واسامة بن زيد واسيد بن حضير وانس
بن مالك والبراء بن عازب وبريدة وثوبان وجابر
ابن سمرة وجابر ابن عبد الله وجبير بن مطعم وجندب

البجلي

البجلي وحارثة ابن وهب وحذيفة ابن اسيد وحذيفة
ابن اليمان والحسن ابن علي وحمزة بن عبد المطلب وزوجته
وخباب ابن الارت وزيد بن ارقم واخوه وزيد بن
ثابت وسلمان الفارسي وسمرة بن جندب وسهل
بن سعد وسويد بن عامر والضحاك بن الاعسر
وعايذ بن عمرو وعبد الله بن زيد بن عاصم وابن
عباس وابن عمر وابن عمرو وابن مسعود وعبد الرحمن
بن عوف وعتبة بن عبد وعثمان بن مظعون والعرباض
بن سارية وعقبة بن عامر وكعب بن مرة ولقيط بن
عامر والمستورد ابن شداد والنواس ابن سمعان
وابو امامة وابو برزة وابو بكرة وابو الدرداء وابو ذر
وابو سعيد الخدري وابو مسعود وابو هريرة واسمة
بنت الصديق وحولة بنت حكيم وخولة بنت
قيس وعائشة وام سلمة رضي الله عنهن ابي بكر اخرجه
ابن ابي عاصم في السنة عن ابي بكر الصديق قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ليرد على الحوض
اكثر من بين صنعاء وايله حديث عمر اخرجه ابو يعلى
والبزار بسند رجاله ثقات عن عمر بن الخطاب قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا فرطكم على
الحوض واخرجه ابن ابي عاصم في السنة والبيهقي عن
عمر بن الخطاب قال سيأتي قوم يكذبون بالحوض
ويكذبون بالشفاعة ويكذبون بيوم يخرجون من النار
حديث علي اخرجه ابو نعيم في الحلية عن علي بن ابي
طالب ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب فقال
اني كائن لكم على الحوض وسائلكم عن اثنين القرآن
وعترتي واخرجه ابن ابي عاصم في السنة عن علي سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اول من يرد
على الحوض اهل بيتي ومن احبني من امتي حديث
ابي اخرجه ابن ابي عاصم في السنة عن ابي بن كعب
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل له ما الحوض
قال

قال والذي نفسي بيده ان شرابه ابيض من اللبن
واحلى من العسل وابرد من الثلج واطيب ريحا من
المسك وآنيته اكثر عددا من النجوم لا يشرب منه
انسان فيظمأ ابدا ولا يصرف عنه انسان فيروى
ابدا حديث انس اخرجه مسلم عن انس قال اغفى رسول
الله صلى الله عليه وسلم اغفاءة ثم رفع رأسه
متبسما فقال انه انزلت علي آنفا سورة فقرأ
بسم الله الرحمن الرحيم انا اعطيناك الكوثر حتى ختمها
قال هل تدرون ما الكوثر قالوا الله ورسوله اعلم
قال هو نهر اعطانيه ربي في الجنة عليه خير كثير
ترد عليه امتي يوم القيمة آنيته عدد الكواكب يختلج
العبد منهم فاقول يا رب انه من امتي فيقال انك
لا تدري ما احدث بعدك واخرجه احمد عن انس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت
الكوثر فاذا هو نهر يجري ولم يشق شقا واذا حافتاه

قباب اللؤلؤ فضربت بيدي الى تربته فاذا هو مسكة
ذفرة واذا حصباه اللؤلؤ اخرج الشيخان عن انس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دخلت الجنة
فاذا انا بنهر حافتاه خيام اللؤلؤ فضربت بيدي
الى ما يجري فيه الماء فاذا مسك اذفر قلت ياجبريل
ما هذا قال هذا الكوثر الذي اعطاكه الله اخرج احمد
والترمذي عن انس ان رجلا قال يارسول الله ما
الكوثر قال نهر في الجنة اعطانيه ربي لهو اشد
بياضا من اللبن واحلى من العسل فيه طير اعناقها
كاعناق الجزر قال عمر يارسول الله انها لناعمة قال
آكلها انعم منها يا عمر واخرج الطبراني عن انس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت الكوثر قلت
يارسول الله وما الكوثر قال نهر في الجنة عرضه وطوله
ما بين المشرق والمغرب لا يشرب منه احد فيظمأ ولا
يتوضأ منه احد فيشعث لا يشرب منه من احفز ذقنه
ولا من

ولا من قتل اهل بيتي واخرج البزار والطبراني في الاوسط
عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
حوضي من كذا الى كذا فيه من الآنية عدد النجوم اطيب
ريحا من المسك واحلى من العسل لوارده من الذهب و
ابيض من اللبن من شرب منه شربة لم يظمأ ابدا
ومن لم يشرب منه لم يروا ابدا اخرجه الحاكم والبزار
عن انس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
يا معشر الانصار موعدكم حوضي واخرج الحاكم وابن
المبارك عن انس قال دخلت على ام حبيبة فجاء اكرول
الحوض فقالوا ما تقول في الحوض فقالت والله ما
شربت اني اصبحت حتى ارى امثالكم تشكون في الحوض
لقد تركت عجائز بالمدينة ما تصلي واحدة منهن الصلاة
الا سئلت ربها ان يوردها حوض محمد صلى الله عليه
وسلم واخرج اسيد بن الحضير اخرجه ابن ابي شيبة
في المصنف والنسائي عن اسيد بن الحضير ان النبي

صلى الله عليه وسلم قال للانصار ستردون بعدي
اثرة في الامر والقسم فاصبروا حتى تلقوني على الحوض
حديث اسامة وحمزة وزوجته اخرجه ابن جرير و
الطبراني عن اسامة بن زيد ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اتى حمزة بن عبد المطلب يوما فلم يجده
فقالت له امرأته هنيئا لك يا رسول الله لقد جئت
وانا اريد ان آتيك فاهنيك اخبرني ابو عمارة انك
اعطيت نهرا في الجنة يدعى الكوثر فقال اجل وارضه
ياقوت ومرجان وزبرجد ولؤلؤ قالت احب ان
تصفه لي قال هو جاري الى آيلة وصنعاء فيه اباريق
مثل عدد النجوم واحب وارد لها على قومك حديث
البراء اخرجه الطبراني في الاوسط عن البراء بن عازب
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حوضي
ما بين آيلة الى صنعاء له ميزابان احدهما من ذهب
والآخر من فضة آنيته عدد النجوم السماء اشد
بياضا

بياضا من اللبن واحلى من العسل وريحه اطيب من
المسك من شرب منه لم يظمأ ابدا حديث بريدة اخرج
البزار عن بريدة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
ذكر الحوض فقال فيه اباريق عدد نجوم السماء حديث
ثوبان اخرجه مسلم واحمد والترمذي وابن ماجة عن
ثوبان سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
حوضي من عدن الى عمان ماءه اشد بياضا من اللبن
واحلى من العسل واكاويبه عدد النجوم من شرب
منه شربة لم يظمأ بعدها ابدا اول الناس ورودا
عليه فقراء المهاجرين فقال عمر بن الخطاب من هم
يا رسول الله قال هم الشعث رؤسا الذين شنا ثيابا
الذين لا ينكحون المتنعمات ولا يفتح لهم السدد حديث
جابر بن سمرة اخرجه مسلم من جابر بن سمرة عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال الا اني فرط لكم على
الحوض وان بعد ما بين طرفيه كما بين صنعاء وايلة كان

الاحاديث فيه الخ حديث جابر بن عبد الله
احمد والطبراني في الاوسط عن جابر بن عبد الله انه
سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول انا فرطكم بين
يديكم فاذا لم تروني فانا على الحوض فمد ما بين ايلة
ومكة وسيأتي رجال وسناة بقرب وآنيته فلا يظمؤا
منه شيئ وآخره احمد والبزار عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم انا على الحوض انظر من
يرد علي والحوض مسيرة شهر وزوايا ه سواء حيث
عرضه مثل طوله كيزانه مثل نجوم السماء وهو اطيب
ريحا من المسك واشد بياضا من اللبن من شرب
منه لم يظمأ بعده ابدا وآخره البزار عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال اني فرطكم على الحوض
واني مكاثر بكم الامم قال رجل يا رسول الله ما عرضه
قال ما بين ايلة الى مكة فيه مكاكي اكثر من عدد
النجوم لاتناول مؤمن منها قيضعه من يده حتى
يتناوله

يتناوله آخر حديث جبير ابن ابي عاصم في السنة
عن جبير بن مطعم قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم انا فرطكم على الحوض يوم القيمة حديث جندب
آخره الشيخان عن جندب سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول انا فرطكم على الحوض حديث حارثة
والمستورد آخره الشيخان عن حارثة سمع النبي صلى
الله عليه وسلم قال حوضي كما بين صنعاء والمدينة
فقال له المستورد الم تسمعه قال الا واني قال لا قال
المستورد الم تسمعه ترى فيه الاباريق مثل الكواكب
حديث حذيفة بن اسيد آخره الطبراني عن حذيفة
بن اسيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
يا ايها الناس اني فرطكم وانكم واردون الحوض حوض
اعرض ما بين صنعا وبصرى فيه عدد النجوم قدحان
من ذهب وفضة حديث حذيفة اليماني آخره مسلم
عن حذيفة بن اليماني ان رسول الله صلى الله عليه

وسلم قال ليردون على الحوض اقوام فيختلجون دوني
فاقول رب اصحابي رب اصحابي فيقال انك لا تدري
ما احدثوا بعدك اخرجه مسلم وابن ماجة عن
حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان حوضي ابعد من ايلة من عدن والذي نفسي بيده
لآنيته اكثر من عدد النجوم ولهو اشد بياضا من
اللبن واحلى من العسل اني لاذود عنه الرجال كما
يذود الرجل الابل الغريبة عن حوضه قيل يا رسول
الله وتعرفنا قال نعم ترد ون علي غرا محجلين من
اثر الوضوء ليست لاحد غيركم واخرج الطبراني في
الاوسط عن حذيفة في قوله انا اعطيناك
الكوثر قال نهر في الجنة احوف فيه آنية من الذهب
والفضة لا يعلمها الا الله تعالى حديث الحسن اخرج
ابن ابي عاصم في السنة عن الحسن بن علي انه قال
لمعاوية انت الشائب العلجا ما والله لترد ن عليه
الحوض

الحوض وما ادراك ما ورده فيجده مسلما الا زار على
ساق يذود عنه لايات المنافقون ذود غريبة
الابل قول الصادق المصدوق وقد خاب من افترى
حديث خباب اخرجه الطبراني وابن حبان والحاكم
وصححه عن خباب ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال سيكون امرآء من بعدي فلا تصدقوهم بكذبهم
ولا تعينوهم على ظلمهم فمن فعل لن يرد علي الحوض
حديث زيد بن ارقم اخرجه احمد والحاكم وصححه
عن زيد بن ارقم قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما انتم بجزء من مائة الف جزء مما يرد على الحوض
حديث زيد بن ثابت اخرجه الطبراني واخرجه ابن
ابي شيبة وابن ابي عاصم في السنة عن زيد بن ثابت
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني تارك فيكم
الخليفتين من بعدي كتاب الله وعترتي لن يفترقا
حتى يردا علي الحوض حديث سليمان اخرجه الحاكم عن

سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا لكم
واردا على الحوض اوكم سلاما على الحديث سمرة اخرجه
الطبراني في الاوسط عن سمرة بن جندب قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يرد علي قوم ممن
كان معي فاذا رفعوا الي ورأيتهم اختلجوا دوني فاقول
يارب اصحابي اصحابي فيقال انك لاتدري ما احدثوا
بعدك حديث سهل بن سعد اخرجه الشيخان من طريق
ابي حازم عن سهل بن سعد سمعت النبي صلى الله
عليه وسلم يقول انا فرطكم على الحوض من ورد شرب
ومن شرب لم يظمأ ابدا وليردن علي اقوام اعرفهم
ويعرفوني ثم يحال بيني وبينهم قال ابو حازم فسمع
النعمان بن ابي عياش وانا احدث هذا الحديث فقال
هكذا سمعت سهلا يقول قلت نعم فقال واني اشهد على
ابي سعيد الخدري لسمعته يزيد ويقول انهم مني فيقال
انك لاتدري ما عملوا بعدك حديث سويد اخرجه
الباوردي

الباوردي وابن فتحون في الصحابة من طريق عبد العزيز
بن كيسان عن سويد بن عامر قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم حوضي اشرب منه يوم القيمة حديث
الصنابح اخرجه ابن ابي شيبة في المصنف عن الصنابح
عن الاعمش سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول انا فرطكم على الحوض قوله الصنابحي يحتمل ان
يكون مصحفا من الصنابح فان الصنابحي تابعي لا
صحبة له وان ثبت فتكون طريقة اخرى مرسلة
واخرجه ابن ابي عاصم في السنة عن الصنابحي سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انا فرطكم على الحوض
حديث عايذ بن عمرو وعبد الله بن عمرو بن العاص اخرج
احمد وابن المبارك والحاكم وصححه عن ابي سبرة قال
كان عبد الله بن زياد يسئل عن الحوض وكان يكذب
به بعد ما سئل ابا برزة والبرا بن عازب وعايذ بن
عمرو فقال ابو سبرة انا احدثك بحديث فيه شفاء ان

اباك بعث معي بمال الى معاوية فلقيت عبد الله بن
عمرو فحدثني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
الا ان موعدكم حوضي عرضه وطوله واحد وهو كما بين
ايله ومكة وهو مسيرة شهر فيه مثل النجوم اباريق
من شرابه اشد بياضا من الفضة من شرب منه شربا
لم يظمأ بعده ابدا واخرج الشيخان عن ابن عمر وقال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حوضي مسيرة شهر
وزواياه سواء ماؤه ابيض من اللبن وريحه اطيب
من المسك وكيزانه كنجوم السماء من يشرب منه فلا
يظمأ ابدا حديث عبد الله بن زيد اخرج الشيخان عن
عبد الله بن زيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
انكم ستلقون بعدي اثرة فاصبروا حتى تلقوني على الحوض
حديث ابن عباس اخرج ابن جرير عن ابن عباس قال الكوثر
نهر في الجنة حافتاه ذهب وفضة يجري على الياقوت
والدر ماؤه ابيض من الثلج واحلى من العسل واخرج
احمد

احمد والطبراني والبزار عن ابن عباس سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول انا فرطكم على الحوض
فمن ورد فلم يجد باقوام فيؤخذ بهم ذات الشمال
فاقول يارب فيقال ما زالوا بعدك مرتدين على اعقابهم
واخرج الطبراني عن ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم حوضي مسيرة شهر زواياه
سواء اكوابه عدد النجوم في السماء ماؤه ابيض من
الثلج واحلى من العسل واطيب من المسك من شرب
منه لم يظمأ بعدها ابدا حديث ابن عمر اخرجه
احمد والترمذي وصححه وابن ماجة عن ابن عمر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكوثر نهر في
الجنة حافتاه من ذهب والماء يجري على اللؤلؤ
وماؤه اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل واخرج
الشيخان عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
اما كم حوض كما بين جربا واذرح واخرج احمد و

والطبراني عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال حوضي كما بين عدن وعمان ابرد من الثلج واحلى من
العسل واطيب ريحا من المسك اكوابه مثل نجوم السماء
من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها ابدا اول الناس
ورودا عليه صعاليك المهاجرين قيل من هم يا رسول
الله قال الشعثة رؤسهم التحفة وجوههم الدنسة
ثيابهم لا تفتح لهم السدد ولا ينكحون المنتعات الذين
يعطون كل الذي عليهم ولا يأخذون كل الذي لهم واخرجه
الحاكم عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال انا فرطكم على الحوض وان سعته ما بين الكوفة الى الحجر
الاسود وآنيته كعدد النجوم حديث ابن مسعود اخرجه
الشيخان عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم
ان فرطكم على الحوض حديث عبد الرحمن بن عوف اخرجه
اخرجه ابو يعلى عن عبد الرحمن بن عوف ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال وهو بالطائف ان موعدكم الحوض حديث

عتبة

عتبة اخرجه ابن حبان والبيهقي عن عتبة بن عبد السلمي
قال قام اعرابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال ما حوضك الذي تحدث عنه فقال هو كما بين
صنعا الى مدى ثم يمد في الله فيه بكراع لا يدري بشر
يتم خلق اي طرفيه الكراع بضم الكاف الانف المحمد
من الحرة استوفيت هنا حديث عثمان بن مظعون اخرجه
الحكيم في نوادر الاصول عن عثمان بن مظعون عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال يا عثمان لا ترغب عن
سنتي فمن رغب عن سنتي ثم مات قبل ان يتوب ضربت
الملائكة وجهه عن حوضي يوم القيمة حديث العرباض
اخرجه ابن حبان والطبراني عن العرباض بن سارية
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليردن عليّ هذه
الامة على الحوض اذ دحام ابل وردت ليخمسن حديث
عقبة اخرجه مسلم عن عقبة بن عامر ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اني فرطكم على الحوض وان

عرضه كما بين أيلة والجحفة حديث كعب اخرجه الترمذي
والحاكم عن كعب بن عجرة ان النبي صلى الله عليه وسلم اخرجه
عليهم فقال انه سيكون بعدي امراء فمن دخل عليهم فصدقهم
بكذبهم واعانهم على ظلمهم فليس مني ولست منه وليس
بوارد علي الحوض ومن لم يدخل عليهم ولم يعنهم على ظلمهم
ولم يصدقهم بكذبهم فهو مني وانا منه وهو وارد علي
الحوض حديث لغيط تقدم في اثناء حديث طويل اول
الكتاب حديث النواس بن سمعان حديث ابي امامة اخرجه
ابن حبان والبيهقي عن ابي امامة الباهلي ان يزيد بن
الاخنس قال يا رسول الله ما سعة حوضك قال
ما بين عدن الى عمان وان فيه مثعبين من ذهب وفضة
قال فما حوضك قال اشد بياضا من اللبن واحلى
مذاقة من العسل واطيب رايحة من المسك من شرب
منه شربة لم يظمأ بعدها ابدا المثعب بفتح الميم والعين
المهملة بينهما مثلثة ساكنة وآخره موحدة مسيل الماء

واخرجه

واخرج الطبراني عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال حوضي كما بين عدن وعمان فيه الاكاعيب
عدد النجوم في السماء من شرب منه لم يظمأ بعده
ابدا وان ممن يرده علي من امتي الشعثة رؤسهم
المدنسة ثيابهم لا ينكحون المتنعمات ولا يفتح لهم
السدد يعني ابواب السلطان الذين يعطون كل
الذي عليهم ولا يعطون كل الذي لهم والاكاويب
جمع كوب وهو كوز لا عروة له واخرجه ابن ابي
عاصم في السنة عن ابي امامة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الانبياء مكاثرون يوم القيمة
فلا تخزوني فاني جالس لكم على الحوض حديث ابي بكرة
اخرجه ابن ابي شيبة والطبراني عن ابي بكرة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ليردن علي الحوض
رجال ممن صحبني ورآني حتى اذا رفعوا الي ورايتهم
اختلجوا دوني فلاقولن اصحابي فيقال انك لا تدري

ما احدثوا بعدك حديث ابي برزة اخرجه ابن حبان والحاكم
وصححه والبيهقي عن ابي برزة سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول ما بين ناحيتي حوضي كما بين ايلة
الى صنعا مسيرة شهر عرضه كطوله فيه مزابان
من الجنة احدهما ورق والآخر ذهب ابيض من اللبن و
احلى من العسل وابرد من الثلج واليذ من الزبد وفيه
اباريق عدد النجوم في السماء من شرب منه لم يظمأ
حتى يدخل الجنة حديث ابي الدرداء اخرجه الطبراني
عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لاذودن رجالا عن حوضي كما تذاد الغريبة
الغريبة عن الحوض فاقول اتعرفوني فيقول انه
اناس من اصحابي فيقال انك لا تدري ما احدثوا بعدك
واخرج ابن ابي عاصم في السنة عن ابي الدرداء قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انا فرطكم على الحوض
حديث ابي ذر اخرجه مسلم عن ابي ذر قال قلت يا رسول
الله ما آنية الحوض قال والذي نفس محمد بيده لآنيته
اكثر

اكثر من عدد نجوم السماء وكواكبها في الليلة المظلمة
المصحية آنية الجنة من شرب منها لم يظمأ آخر ما
عليه يشخب فيه ميزابان من الجنة من شرب منه
لم يظمأ عرضه مثل طوله ما بين عمان الى ايلة ماؤه
اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل حديث
ابي سعيد اخرجه الطبراني في الاوسط عن ابي
سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان لي نهرا ما بين صنعا الى ايلة فيه عدد النجوم
آنية وهو ابرد من الثلج واحلى من العسل وابيض
من اللبن من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها ابدا
ومن لم يطعمه لم يرو ابدا واخرج ابو يعلى عنه سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اني فرطكم
على الحوض واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي عاصم في
السنة عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان لي حوضا
طوله ما بين الكعبة الى بيت المقدس ابيض مثل اللبن

وآنيته عدد النجوم وانى لاكاثر الانبياء بهم يوم القيمة

حديث ابي مسعود اخرجه الطبراني عن ابي مسعود عن

النبي صلى الله عليه وسلم قال ليرفعن لي رجال من اصحابي

حتى اذا رأيتهم اختلجوا دوني فاقول اصحابي فيقال انك

لا تدري ما احدثوا بعدك حديث ابي هريرة اخرجه

البخاري عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال

منبري على حوضي واخرجه مسلم عن ابي هريرة ان رسول

الله صلى الله عليه وسلم قال ان حوضي ابعد من ايلة

الى عدن لهو اشد بياضا من الثلج واحلى من العسل

باللبن ولآنيته اكثر من عدد النجوم واني لاصد الناس

عنه كما يصد الرجل ابل الناس عن حوضه قالوا يا رسول

الله اتعرفنا يومئذ قال نعم لكم سيما ليست لاحد من الامم

تردون علي غرا محجلين من اثر الوضوء واخرجه الطبراني

في الاوسط من طريق الفرزدق عن ابي هريرة سمعت

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حوضي مابين عمان

وايله

وايله ماؤه اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل

آنيته مثل عدد نجوم السماء من شرب منه لم يظمأ

ابدا حديث اسما اخرجه البخاري عن اسما بنت ابي بكر

قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني على

الحوض حتى انظر من يرد علي منكم حديث خولة بنت حكيم

اخرجه احمد والطبراني عن خولة بنت حكيم قالت قلت

يا رسول الله ان لك حوضا قال نعم واحب من ورده الي

قومك حديث خولة بنت قيس الانصارية من بني

النجار امرأة حمزة قالت جاء نا رسول الله صلى الله عليه

وسلم يوما فقلت يا رسول الله بلغني عنك ان لك

يوم القيمة حوضا مابين كذا الى كذا قال نعم واحب

الناس الي ان يرد منه قومك حديث عائشة

اخرجه مسلم عن عائشة سمعت رسول الله صلى الله

عليه وسلم يقول اني على الحوض انتظر من يرد علي منكم

واخرجه البخاري عن عائشة انها سئلت عن قوله تعالى

انا اعطيناك الكوثر قالت ثم اعطيه نبيكم صلى الله عليه
وسلم شاطياه عليه درجوف آنيته كعدد النجوم
واخرج هناد في الزهد عن عائشة من اراد ان يسمع
خرير الكوثر فليجعل اصبعيه في اذنيه حديث ام سلمة
اخرج مسلم عن ام سلمة قالت قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اني فرط لكم على الحوض باب
لكل نبي حوض اخرج الترمذي عن سمرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان لكل نبي حوضا وانهم
يتباهون ايتهم اكثر واردوه واني ارجو ان اكون
اكثرهم واردة واخرج الطبراني عن سمرة بن جندب
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الانبياء يتباهون
ايتهم اكثر اصحابا من امته فارجو ان اكون يومئذ
اكثرهم كلهم واردة وان كل نبي منهم يومئذ قائم
على حوض ملآن معه عصائد عو من عرف من
امته ولكل امة سيماء يعرفهم بها نبيهم باب

اخرج

اخرج الطبراني في الاوسط عن ابي هريرة وجابر بن
عبد الله قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
علي بن ابي طالب صاحب حوضي يوم القيمة باب
اخرج البزار بسند جيد عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان لهم يوم القيمة حوضا
ما يرده غير الصوامر باب اخرج ابو نعيم في
الحلية عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال كل من ورد القيمة عطشان واخرج احمد
وابو يعلى عن قيس ابن سعد ابن عبادة سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول من شرب الخمر اتى عطشانا
من الحوض اخرج ابن ابي الدنيا في اصطناع المعروف
عن ابن مسعود قال يحشر الناس يوم القيمة اعرى
ما كانوا قط واجوع ما كانوا قط واظمأ ما كانوا
قط وانصب ما كانوا قط فمن كساه الله فكساه
الله ومن اطعم لله اطعمه الله ومن سقى لله سقاه الله

الله ومن عمل لله اغناه الله ومن عفا لله اعفاه الله
واخرج ابن خزيمة والبيهقي عن سلمان قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من سقا صائما سقاه الله
من حوضي شربة لا يظمأ حتى يدخل الجنة واخرج البزار
بسند جيد عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم بعث ابا موسى سرية في البحر فبينما هم كذلك
قد رفعوا الشراع في ليلة مظلمة اذا هاتف من فوقهم
يهتف يا اهل السفينة قفوا اخبركم بقضا قضاه الله
على نفسه فقال ابو موسى اخبرنا قال ان الله قضى
على نفسه انه من اعطش له في يوم صائف سقاه
الله يوم العطش واخرج الحاكم عن ابي هريرة ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال من اتاه اخوه متنصلا فليقبل
ذلك منه محقا كان او مبطلا فان لم يفعل لم يرد على
الحوض واخرج الاصبهاني من حديث جابر مرفوعا من تنصل
اليه فلم يقبل ولم يرد على الحوض يوم القيمة المتصل
الاعتذار

الاعتذار واخرج الطبراني في الاوسط عن عائشة
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اعتذر الى
اخيه المسلم فلم يقبل عذره لم يرد على الحوض واخرج
الطبراني عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من نكث ذمتي لم ينل شفاعتي ولم يرد على الحوض
فصل قال القرطبي قال علماؤنا كل من ارتد عن دين الله
واحدث فيه ما لا يرضاه الله ولم يأذن به فهو من
المطرودين عن الحوض واشدهم طردا من خالف جماعة
المسلمين كالخوارج والرافضة والمعتزلة على اختلاف
فرقهم فهؤلاء كلهم مبدلون وكذا الظلمة المسرفون
في الجور والظلم وطمس الحق واذلال اهله والمعلنون
للكبائر المستخفون بالمعاصي وجماعة اهل الزيغ و
البدع ثم الطرد قد يكون في حال يعرفون بعد المغفرة
ان كان التبديل في الاعمال ولم يكن في العقايد وقد يقال
ان اهل الكبائر يردون ويعرفون واذا دخلوا النار يعذ

ذلك لم يعذبوا بالعطش انتهى وهذا على ما اختاره من
ان الحوض قبل الصراط والذى رجحه القاضى عياض
ان الحوض بعد الصراط وان الشرب منه يقع بعد الحساب
والنجاة من النار وقال الحافظ بن حجر ظاهر الاحاديث
ان الحوض بجانب الجنة لينصب فيه الماء من النهر
الذى داخلها فلو كان قبل الصراط لحالت النار بينه
وبين الماء الذى يصيب من الكوثر فيه قال واما ما اورد
عليه من حديث ان جماعة يذادون عن الحوض
بعد ان يروه ويذهب بهم النار فجوابه انهم يقربون
من الحوض بحيث يرونه ويرون فيدفعون فى النار
قبل ان يخلصوا من بقية الصراط باب اخرج ابن
ابى الدنيا فى المعزاة عن زرارة بن اوفى ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم عزى رجلا على ابنه فقال يا رسول
الله انا شيخ كبير وكان ابنى قد اجزأ عنى فقال ايسرك
ان نبشر لك او نبلغك من ابواب الجنة بالكأس قال
من لى

من لى بذاك يا رسول الله قال الله لك به ولكل مسلم
مات له ولد فى الاسلام واخرج عن عبيد بن عمير الليثى
قال اذا كان يوم القيمة خرج ولدان المسلمين من
الجنة بايديهم الرقاب فيقول الناس لهم اسقونا فيقولون
ابونا ابونا حتى السقط محتبنطئا بباب الجنة
يقول لا ادخل حتى يدخل ابوى يا
من يأكل بالموقف تقدم فى باب تبديل الارض احاديث
فى ذلك واخرج الطبرانى فى الاوسط عن انس عن
النبى صلى الله عليه وسلم قال ان لله مائدة عليها
ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر
لا يقعد عليها الا الصائمون واخرج ابن ابى الدنيا
فى كتاب الجوع عن انس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الصائمون ينفخ من افواههم ريح
المسك ويوضع لهم يوم القيمة مائدة تحت العرش
فيأكلون منها والناس فى شدة واخرج ابو الشيخ

في الثواب عن انس قال اذا كان يوم القيمة تميز الصناع
من قبورهم يعرفون بريح صباغهم فواهم اطيب من ريح
المسك فيلقون بالموائد والاباريق مختمة بالمسك
فيقال لهم كلوا فقد جعتم واشربوا فقد عطشتم واستريحوا
فقد اعييتم فيأكلون ويشربون ويستريحون والناس
في الحساب في عناء وظمأ واخرج الديلمي عن ابي الدرداء
مرفوعا يوضع للصائغين تحت العرش مائدة من ذهب
مكللة بالدر والجوهر عليها من انواع اطعمة الجنة
واشربتها وثمارها فهم يأكلون ويشربون وينعمون
والناس في شدة الحساب واخرج حميد بن زنجويه عن
عبد الله ابن رباح قال توضع مائدة يوم القيمة قال و
من يأكل منها الا الصائغون واخرج الدينوري في المجالسة
عن عبد الله بن عبد الرحمن الزهري قال سئل هشام بن
عبد الملك محمد بن علي ابن الحسين اخبرني عن يوم
القيمة ما يأكل الناس فيه وما يشربون فقال محمد بن
علي

علي يحشرون على مثل قرصة النقي فيها انهار تفجر فقال
هشام ما اشغلهم يومئذ عن الاكل والشرب فقال محمد
هم في النار اشغل وما شغلهم عن ان قالوا افيضوا
علينا من الماء او مما رزقكم الله باب

اخرج الترمذي وحسنه عن ابن عمر قال تجشأ رجل
عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال كف عنا جشاءك
فان اكثرهم شبعا في الدنيا اطولهم جوعا يوم القيمة
واخرج الطبراني بلفظ ان اهل التخمة في الدنيا هم اهل
الجوع الجوع غدا في الاخرة وفي الباب عن ابي جحيفة
اخرجه الحاكم والبزار وسلمان اخرجه ابن ماجة و
البيهقي واخرج ابن ابي الدنيا عن ابن بجير وكان من
الصحابة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الادب
نفس طاعمة ناعمة في الدنيا جائعة عارية يوم القيمة
باب نظائر الكتب وابتدائها بالايمان و
الشمائل ووراء الظهر قال تعالى فاما من اوتي كتابه

بيمينه فيقول هاؤم اقرؤا كتابيه اني ظننت اني ملاق
حسابيه الى قوله واما من اوتي كتابه بشماله فيقول
يا ليتني لم اوت كتابيه الاية وقال فاما من اوتي كتابه
بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا وينقلب الى اهله
سرورا واما من اوتي كتابه وراء ظهره فسوف يدعوا
ثبورا ويصلى سعيرا وقال وكل انسان الزمناه طائره
في عنقه ونخرج له يوم القيمة كتابا يلقاه منشورا
اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا وقال
واذا الصحف نشرت اخرج الترمذي عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرض الناس
يوم القيمة ثلاث عرضات فاما عرضتان فجدال او معاذير
فعند ذلك تطير الصحف في الايدي فآخذ بيمينه وآخذ
بشماله واخرج ابن ابي حاتم عن ابي موسى الاشعري
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تعرض الناس يوم
القيمة ثلاث عرضات عرضتان فجدال او معاذير و
اما الثالثة

واما الثالثة فتطاير الصحف في الايدي فآخذ بيمينه وآخذ
بشماله واخرج البيهقي عن ابن مسعود قال تعرض الناس
يوم القيمة ثلاث عرضات فاما عرضتان فجدال او معاذير
واما العرضة الثالثة فتطاير الكتب في الايمان والشمائل
قال الحكيم الترمذي الجدال للاعداء يجادلون لانهم
لا يعرفون ربهم فيظنون انهم اذا جادلوه نجوا و
قامت حجتهم والمعاذير لله يعتذر الى آدم والى انبيائه
ويقيم حجتهم عندهم على الاعداء ثم يبعث بهم الى النار
والعرضة الثالثة للمؤمنين وهو العرض الاكبر يخلو بهم
فيعاتبهم من يريد عتابه في تلك الخلوات حتى يذوق
وبال الحياء والخجل ثم يغفر لهم ويرضى عنهم واخرج
العقيلي عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الكتب
كلها تحت العرش فاذا كان الموقف بعث الله ريحا فتطيرها
بالايمان والشمائل اول خط فيها اقرأ كتابك كفى
بنفسك اليوم عليك حسيبا واخرج ابن جرير عن

عن قتادة في قوله تعالى اقرأ كتابك قال سيقرأ يومئذ
من لم يكن قارئا في الدنيا واخرج ابن المبارك عن الحسن
قال كل آدمي في عنقه قلادة يكتب فيها نسخة عمله فاذا
طويت فلفها فاذا بعث نشرت له وقيل له اقرأ كتابك
كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا واخرج ابن المبارك
عن ابي عثمان الهندي قال ان المؤمن ليعطى كتابه
في ستر من الله فيقرأ سيآته فيتغير لونه ثم يقرأ حسناته
فيرجع اليه لونه ثم ينظر فاذا سيآته قد تلك بدلت
حسنات فعند ذلك يقول هاؤم اقرأوا كتابيه واخرج
ابن المبارك عن رجل من بني اسد قال قال عمر لكعب
حدثنا من حديث الآخرة قال نعم فلم يبق احد من الخلائق
الا وهو ينظر الى عمله ثم يؤتى بالصحف التي فيها اعمال
العباد فتنتشر حول العرش ثم يدعى المؤمن فيعطى كتابه
بيمينه فينظر فيه واخرج البيهقي عن مجاهد في قوله
واما من اوتي كتابه وراء ظهره قال يجعل شماله وراء
ظهره

ظهره فيأخذ بها كتابه واخرج الديلمي عن ابي هريرة عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال عنوان كتاب المؤمن
يوم القيمة حسن ثناء الناس عليه واخرج ابو نعيم
عن ابن مسعود قال عنوان صحيفة المؤمن يوم القيمة
الثناء الحسن واخرج الاصبهاني عن ابي امامة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليؤتى كتابه
منشورا فيقول يا رب فاين حسنات كذا وكذا عملتها
ليست في صحيفتي فيقول محيت باغتيابك الناس

باب قوله تعالى يوم ندعوا كل اناس بامامهم الآية اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في
قوله تعالى يوم ندعوا كل اناس بامامهم قال امام هدى
وامام ضلالة واخرج ابو نعيم عن ابي حازم الاعرج
انه قال يخاطب نفسه يا اعرج ينادى يوم القيمة
يا اهل خطبه كذا وكذا فيقوم معهم ثم ينادى يا اهل
خطبة اخرى فتقوم معهم فاراك يا اعرج تريد ان

تقوم مع اهل خطية واخرجه الترمذي وحسنه وابن
حبان والبيهقي والبزار وابن ابي حاتم عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى
يوم ندعو كل اناس بامامهم قال يدعى الرجل فيعطى كتابه
بيمينه ويمد له في جسمه ستون ذراعا ويبيض وجهه
ويجعل على رأسه تاج من لؤلؤ يتلألأ فينطلق الى
اصحابه فيرونه من بعيد فيقولون اللهم آتنا بهذا
وبارك لنا في هذا حتى يأتيهم فيقول ابشروا فان لكل
واحد منكم مثل هذا واما الكافر فيسود وجهه ويمد له
في جسمه ستون ذراعا ويجعل على رأسه تاج من نار
فيراه اصحابه فيقولون نعوذ بالله من شر هذا اللهم
لا تأتنا بهذا فيأتيهم فيقولون اللهم اخزه فيقول ابعدكم
الله فان لكل رجل منكم مثل هذا واخرج الخرائطي في مكارم
الاخلاق عن كعب قال يؤتى بالرئيس في الخير يوم القيمة
فيقال اجب ربك فينطلق به الحديد لا يحتجب عنه فيؤمر
به

به الى الجنة فيرى منزلته ومنزلة اصحابه الذين كانوا
يجامعونه على الخير ويعينونه عليه فيقال له هذه
منزلة فلان وهذه منزلة فلان فيرى ما اعد الله لهم
في الجنة من الكرامة ويرى منزله افضل من منازلهم
ويكسى حلة من ثياب الجنة ويوضع على رأسه تاج ويعلقه
من ريح الجنة ويشرق وجهه حتى يكون مثل القمر فيخرج فلا
يراه اهل ملإ الا قالوا اللهم اجعله منهم حتى يأتي
اصحابه الذين كانوا يجامعونه على الخير ويعينونه فيقول
ابشر يا فلان فان الله اعد لك في الجنة كذا وكذا وابشر
يا فلان فان الله اعد لك في الجنة كذا وكذا فلا يزال يبشرهم
بما اعد الله لهم في الجنة من الكرامة حتى يعلو وجوههم
من البياض مثل ما علا وجهه فيعرفهم الناس ببياض
وجوههم باب يدعى الناس باسمائهم واسماء
اباءهم اخرج ابو داود وابن حبان عن ابي الدرداء قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم تدعون يوم

القيمة باسمائكم واسماء آبائكم فاحسنوا اسماءكم قال القرطبي
في هذا ردًّا على من قال انهم يدعون باسماء امهاتهم سترًا
لاولاد الزنا قلت هذا ورد به الحديث ايضا اخرجه
الطبراني عن ابن عباس وسيأتي باب صفة الناس
للحساب قال تعالى وعرضوا على ربك صفًّا اخرج ابن
منذ في التوحيد عن معاذ بن جبل ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال ان الله ينادي يوم القيمة بصوت رفيع غير
فظيع يا عبادي انا الله لا اله الا انا ارحم الراحمين واحكم
الحاكمين واسرع الحاسبين يا عبادي لا خوف عليكم اليوم
ولا انتم تحزنون احضروا حجتكم وتيسروا جوابا فانكم مسؤلون
ومحاسبون يا ملائكتي اقيموا عبادي صفوفا على اطراف
انامل اقدامهم للحساب النداء والصوت في هذا الحديث
وبسائر احاديث الكتاب من ملك يامره الله بذلك واضافة
النداء الى الله اضافة امر لانه الآمر بذلك وذلك شايع
كثير في اللغة والعرف وفي الاحاديث منه الجم الغفير قال
القرطبي

القرطبي وقول الملك يا عبادي انا الله حكاية لكلام الله
الذي امر بتبليغه كما يقول القاري منا في سورة طه انني
انا الله لا اله الا انا فاعبدني حكاية لكلام الله باب
القضاء بين البهائم قبل كل امر وبينهما وبين الناس
ثم مصيرها ترابا اخرج الدينوري في المجالسة عن يحيى
بن جعدة قال ان اول خلق الله يحاسبه يوم القيمة الدواب
والهوام حتى يقضي بينها حتى لا يذهب شيء بظلامة
ثم يجعلها ترابا ثم يبعث الثقلين الانس والجن فيحاسبهم
فيومئذ يتمنى الكافر يا ليتني كنت ترابا واخرج الحاكم
عن ابن عمرو قال اذا كان يوم القيمة مدت الارض مد الاديم
وحشر الله الخلائق الانس والجن والدواب والوحوش فاذا
كان ذلك اليوم جعل الله القصاص بين الدواب حتى يقضي
للشاة الجماء من القرناء بنطحتها فاذا فرغ الله من القصاص
بين الدواب قال لها كوني ترابا فيراها الكافر فيقول يا ليتني
كنت ترابا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي عن

ابي هريرة قال يحشر الخلق كلهم يوم القيمة البهائم والدواب
والطير وكل شئ فيبلغ من عدل الله ان يأخذ للجماء من القرنا
ثم يقول كوني ترابا فذلك حين يقول الكافر يا ليتني كنت
ترابا واخرج احمد في الزهد وابو نعيم في الحلية عن ابن
عمران الجوني قال حدثت ان البهائم اذا رأت بني آدم
قد تصدعوا من بين يدي الله صنفين صنفا الى الجنة
وصنفا الى النار تنادي هم البهائم يا بني آدم الحمد لله
الذي لم يجعلنا اليوم مثلكم لا جنة نرجو ولا عقابا نخاف
واخرج احمد والبزار والطبراني في الاوسط والبيهقي
عن ابي ذر قال راى رسول الله صلى الله عليه وسلم شاتين
ينتطحان فقال يا اباذر اتدري فيما ينتطحان قلت لا قال ولكن
ربك يدري وسيقضي بينهما يوم القيمة واخرج الطبراني
في الاوسط عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان اول خصم يقضى فيه يوم القيمة عنزان
ذات قرن وعنز ذات قرن واخرج ابن وهب عن ابي ذر
قال

قال والذي نفس محمد بيده لتسئلن الشاة فيم نطحت
صاحبتها ولتسئلن الجماء فيم نكب اصبع الرجل واخرج
النسائي وابن حبان وابن السني في الطب عن الشريد
بن سويد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
من قتل عصفورا عبثا عج الى الله يوم القيمة يقول يارب
ان فلانا قتلني عبثا ولم يقتلني لمنفعة واخرجه الطبراني
من حديث عمرو بن يزيد عن ابيه مرفوعا مثله وزاد فلا هو
انتفع بقتلي ولا هو تركني فاعيش في ارضك واخرج
الدينوري في المجالسة عن انس مرفوعا من قتل عصفورا
عبثا جاء يوم القيمة وله صراخ يارب سل هذا لم
قتلني عبثا لا لمنفعة واخرج النسائي والحاكم وصححه
عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من انسان
يقتل عصفورا فما فوقها بغير حقها الا يسئل الله عنها
قيل يا رسول الله وما حقها قال يذبحها فيأكلها فلا يقطع
راسها ويرمي بها واخرج هناد عن ابي قلابة قال من

قال من ذبح عصفورا عبثا جاء يوم القيمة ينتج فيقول لهم
يذبحني فيأكلني ولم يدعني فاعيش في خشاشها واخرج
ايضا عن الحسن قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم
ببعير معقول في صدر النهار فنظر لحاجته ثم رجع والبعير
على حاله فقال لصاحبه اما علمت هذا شيئا اليوم فقال
لا قال اما انه ليحاجنك يوم القيمة واخرج البخاري عن
ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دخلت امرأة
النار في هرة ربطتها فلم تطعمها ولم تدعها تاكل من خشاش
الارض واخرجه ابن حبان وزاد فهي تنهشها قبلها ودبرها
وفي رواية له فهي اذا اقبلت تنهشها واذا ادبرت تنهشها
واخرج الطبراني عن جنادة قال اتيت النبي صلى الله عليه
وسلم بابل قد وسمتها في انفها فقال ما وجدت عضوا
شيمة الا في الوجه اما ان امامك القصاص واخرج ابن
عساكر بسند فيه ضعفا ومجاهيل عن ابي بكر الصديق
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما صيد صيد الا

ينقص من

ينقص من تسبيح وان الله وكل بها ملكا يحصي تسبيحها حتى
يأتي به يوم القيمة باب قوله تعالى فلنسئلن الذين
ارسل اليهم ولنسئلن المرسلين وقوله تعالى يوم يجمع
الله الرسل فيقول ماذا اجبتم وقوله فكيف اذا جئنا
من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيد وقوله
وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس
ويكون الرسول عليكم شهيدا اخرج البيهقي من طريق
ابن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله فلنسئلن الذين
ارسل اليهم الآية قال يسئل الناس جميعا عما اجابوا
المرسلين ولنسئلن المرسلين عما بلغوا واخرج البخاري
والترمذي والنسائي وابن ماجة عن ابي سعيد الخدري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعى نوح يوم
القيمة فيقال هل بلغت فيقول نعم وتدعى امته فيقال لهم
بلغكم فيقولون ما اتانا من نذير وما اتانا احد فيقال
من يشهد لك فيقول محمد وامته فذلك قول الله وكذلك

جعلناكم امة وسطا قال والوسط العدل فتدعون
فتشهدون له بالبلاغ واشهد عليكم واخرج احمد
والسائ والبيهقي عن ابي سعيد الخدري قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يجيء النبي يوم القيمة
ومعه الرجل والنبي ومعه الرجلان واكثر من ذلك فيقال
لهم بلغتم فيقولون نعم فيدعى قومهم فيقال لهم هل
بلغوكم فيقولون لا فيقال للنبيين من يشهد لكم انكم
بلغتم فيقولون امة محمد صلى الله عليه وسلم فتدعى
امة محمد صلى الله عليه وسلم فيشهدون انهم قد
بلغوا فيقال لهم وما علمكم انهم قد بلغوا فيقولون
جاءنا نبينا بكتاب اخبرنا انهم قد بلغوا فصدقناه
فيقال صدقتم فذلك قوله وكذلك جعلناكم امة
وسطا قال عدلا لتكونوا شهداء على الناس ويكون
الرسول عليكم شهيدا واخرج ابن جرير وابن مردوية
عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
انا

انا وامتي يوم القيمة على كوم مشرفين على الخلائق ما من
الناس احد الا ود انه بلغ رسالة ربه قال القرطبي
معناه ان جميع الخلق على بسيط من الارض سوى
محمد صلى الله عليه وسلم وامته فانهم يرتفعون جميعهم
على شيء من الكوم ويخفض الناس عنهم واخرج ابن
المبارك في الزهد ان رشيد بن ابا سعيد حدثني ابن
انعم عن ابن ابي حيلة بسنده قال اول من يدعى
يوم القيمة اسرافيل فيقول هل بلغت عهدي فيقول
نعم رب قد بلغته جبريل فيدعى جبريل فيقال
هل بلغك اسرافيل عهدي فيقول نعم فيقول جبريل
فيقول لجبريل ما صنعت في عهدي فيقول يا رب بلغت
الرسل فيدعى الرسل فيقال لهم هل بلغكم جبريل عهدي
فيقولون نعم فيخلى عن جبريل فيقال للرسل هل بلغتم
عهدي فيقولون نعم بلغناه الامم فيدعى الامم فيقال
لهم هل بلغكم الرسل عهدي فمكذب ومصدق فيقول

ثم انا وامتي على نبي
كذا به فوقه الا
وكذا فتشهد انه
صح

الرسل لنا عليهم شهداء فيقول من فيقولون امة
محمد فندعى امة محمد فيقال لهم اتشهدون ان الرسل
قد بلغت الامم فيقولون نعم فيقول الامم يا ربنا كيف
تشهد علينا من لم يدركنا فيقولون يا ربنا ارسلت
الينا رسولا وانزلت علينا كتابا وقصصت علينا
فيه ان قد بلغوا فذلك قوله وكذلك جعلناكم امة
وسطا الآية واخرج ابو الشيخ في العظمة عن ابي سنان
قال اول من يحاسب يوم القيمة اللوح يدعى به ترعد فرائصه
فيقال له هل بلغت فيقول نعم فيقول ربنا من يشهد
لك فيقول اسرافيل فيدعى اسرافيل ترعد فرائصه فيقال
هل بلغك اللوح فاذا قال نعم قال اللوح الحمد لله الذي
نجاني من سوء الحساب واخرج ايضا عن وهب ابن
الورد قال اذا كان يوم القيمة دعى اسرافيل ترعد فرائصه
فيقال ما صنعت فيما اديت اليك اللوح فيقول بلغت جبرئيل
فيدعى جبرئيل ترعد فرائصه فيقال ما صنعت فيما بلغك
اسرافيل

اسرافيل فيقول بلغت الرسل فيؤتى بالرسل فيقال
ما صنعتم فيما ادى اليكم جبريل فيقولون بلغنا الناس
فهو قوله فلنسئلن الذين ارسل اليهم ولنسئلن المرسلين
واخرج مسلم عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
في خطبته في حجة الوداع انتم تسئلون عني فما انتم قائلون
قالوا نشهد انك قد بلغت وادیت ونصحت فقال اللهم
اشهد واخرج احمد عن معاوية بن حيدة ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال ان ربي داعي وانه سائلي هل بلغت
عبادي واني قائلي رب اني قد بلغتهم فليبلغ الشاهد
منكم الغائب ثم انتم تدعون مفدمة افواهكم بالفدام انا
اول ما يبين عن احدكم لفخذه وكفه قال الغزالي انما
يدعى باسرافيل وجبرئيل والرسل للسؤال بعد الحكم
بين البهائم ومصيرها ترابا يأبى السؤال وما يسئل
عنه العبد قال تعالى فوربك لنسئلنهم اجمعين عما كانوا
يعملون وقال وقفوهم انهم مسئولون وقال ان السمع

والبصر والفواد كل اولئك كان عنه مسئولا وقال ثم
انا مرجعكم فنبئكم بما كنتم تعملون وقال قل بلى وربي
لتبعثن ثم لتنبؤن بما عملتم وقال فمن يعمل مثقال ذرة
خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره وقال ثم لتسئلن
يومئذ عن النعيم اخرجه ابن ابي حاتم من طريق ابن
ابي طلحة عن ابن عباس في قوله ثم لتسئلن يومئذ
عن النعيم قال صحة الابدان والاسماع والابصار يسأل
الله العباد فيما استعملوها واخرج ابن ابي حاتم عن
ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله
ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم قال الامن والصحة
واخرج الخرايطي وابو نعيم عن مجاهد في الآية قال
كل شئ من لذة الدنيا واخرج عبد الرزاق عن قتادة
في الآية قال ان الله سائل كل ذي نعمة فيما انعم عليه
واخرج احمد في الزهد عن ابي قلابة عن النبي صلى الله
عليه وسلم في الآية قال ناس من امتي يعتقدون
السمن

السمن والعسل بالنقي فيأكلونه واخرج الترمذي عن
ابي هريرة قال لما نزلت هذه الآية ثم لتسئلن يومئذ
عن النعيم قال الناس يا رسول الله عن اي نعيم
نسئل وانما هما الاسودان والعدو حاضر وسيوفنا
على عواتقنا قال اما ان ذلك سيكون واخرج ابن
ابي حاتم عن عكرمة قال لما نزلت هذه الآية قالوا
يا رسول الله واي نعيم نحن فيه وانما نأكل في احناء
بطوننا خبز الشعير فاوحى الله اليه قل لهم اليس تحت
ذون النعال وتشربون الماء البارد فهذا من النعيم
واخرج عن علي رضي الله عنه في الآية قال من اكل
خبزا لبيدا وكان له ظل وشرب ماء الفرات مبردا و
اخرج احمد والنسائي عن جابر بن عبد الله قال اكل
رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمر رطبا وشربوا
ماء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا من
النعيم الذي تسئلون عنه واخرج الديلمي في الجالس

عن الحسن في الاية قال كانوا يعدون النعيم ان يتغدى الرجل
ثم يتعشى واخرج مسلم عن ابي برزة الاسلمي قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزول قدما عبد يوم
القيمة حتى يسئل عن اربع عن عمره فيما افناه وعن جسده
فيما ابلاه وعن عمله فيما عمل فيه وعن ماله من اين اكتسبه
وفيما انفقه واخرج الترمذي وابن مردويه مثله عن ابن
مسعود واخرج مثله عن ابي سعيد واخرج الطبراني مثله
عن معاذ ابن جبل وابي الدرداء وابن عباس قال القرطبي
وغيره هذا العموم مخصوص باحاديث من يدخل الجنة
بغير حساب واخرج ابن المبارك في الزهد عن ابي
الدرداء قال ان اخوف ما اخاف اذا وقفت على الحساب
ان يقال لي قد علمت فماذا عملت فيما علمت واخرج
احمد في الزهد عنه قال اول ما يسئل عنه العبد يوم
القيمة يقال ما عملت فيما علمت واخرج الطبراني
والاصبهاني في الترغيب عن ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله

صلى الله عليه وسلم تناصحوا في العلم ولا يكتم بعضكم
بعضا فان خيانة الرجل في علمه اشد من خيانته في
في ماله وان الله سائلكم عنه واخرج الطبراني في الصغير
عن ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول اذا كان يوم القيمة دعا الله عبدا من عباده
فيوقفه بين يديه فيسئله عن جاهه كما يسئله
عن ماله واخرج ابو نعيم عن ابن مسعود قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد يخط خطوة
الا يسئل عنها ما اراد بها واخرج الترمذي وابن حبان
والحاكم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان اول ما يسئل عنه يوم القيمة ان يقال له الم
اصح جسمك وارو ك من الماء البارد واخرج البزار
عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يؤتى يا المليك
والمملوك والزوج والزوجة فيحاسب المليك والمملوك
والزوج والزوجة حتى يقال للرجل سرقت يوم كذا وكذا

على لذة ويقال للزوج خطبت فلانة مع خطاب فزوجتكما
وتركتهم واخرج ابن ابي حاتم وابي نعيم في الحلية عن
معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا معاذ ان المؤمن يسئل يوم القيمة عن جميع سعيه حتى
كحل عينيه وفتات الطينة باصبعيه واخرج سدد
عن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان
الله ليدعو العبد يوم القيمة فيذكره الآية ونعمه حتى
يقول فيما تقول سئلتني يوم كذا وكذا ان ازوجك فلانة
فتزوجتها واخرج الطبراني في الاوسط عن ابن عمرو
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من امر قوما
فليتق الله وليعلم انه ضامن مسؤل عما ظلمن فان
احسن كان له من الاجر مثل اجر من عدل خلفه وما
كان من نقص فهو عليه واخرج البيهقي وابن ابي
الدنيا عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما من عبد يخطب خطبة الا الله سائله
عنها

عنها ما اراد بها مرسل جيد الاسناد واخرج ابن المبارك
عن الشعبي قال ما من خطيب يخطب الا عرضت عليه
خطبته يوم القيمة واخرج ابن ماجة بسند جيد
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما من داع يدعو الى شيء الا وقف يوم القيمة
لازما لدعوته ما دعا اليه وان دعا جلد جلدا واخرج
ابن المبارك وابو داود والترمذي وحسنه والحاكم
وصححه والنسائي وابن ماجة عن ابي هريرة سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اول ما
يحاسب به العبد يوم القيمة الصلوة يقول الله
لملائكته انظروا الى صلوة عبدي اتمها ام نقصها
فان كانت تامة كتبت له تامة وان كان انتقص
منها شيئا قال الله انظروا لعبدي من تطوع فان
كان له تطوع قال اتموا لعبدي فريضته من تطوعه
ثم يؤخذ الاعمال على ذلك واخرج الحاكم عن تميم الداري

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اول ما يحاسب
به العبد يوم القيمة صلاته فان كان اكملها كتبت له كاملة
وان لم يكملها قال الله ملآئكته هل تجدون لعبدي تطوعا
تكملوا به ما ضيع من فريضته ثم الزكاة مثل ذلك
ثم سائر الاعمال على حسب ذلك واخرج النسائي
عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اول ما يحاسب عليه العبد صلاته واول
ما يقضى بين الناس في الدماء واخرج مالك في الموطا
عن يحيى بن سعيد بلغني ان اول ما ينظر فيه
من عمل المرء الصلوة فان قبلت منه نظر فيما بقي
من عمله وان لم تقبل منه لم ينظر في شيء من عمله واخرج
الطبراني في الاوسط بسند لا بأس به عن عبد الله بن
قرط قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول
ما يحاسب به العبد يوم القيمة الصلوة فان صلحت
صلح سائر عمله وان فسدت فسد سائر عمله واخرج
ايضا

ايضا عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اول ما يحاسب العبد يوم القيمة بنظر الله في صلوته
فان صلحت فقد افلح وان فسدت خاب وخسر واخرج
الاصبهاني عن عائشة عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ان المصلوة المكتوبة عند الله وزنا من
انتقص منها شيئا حوسب به واخرج سعيد بن
منصور عن ابن عمر قال ان اناسا يوم القيمة يدعون
المنقوصون قيل من هم قال كان احدهم ينقص صلاته
في وضوئه والتفاته واخرج ابن ابي حاتم عن ابي ضمع
بن عبد الكلاعي قال ان لجهنم سبع قناطر والصراط
عليهن فتحبس الخلائق عند القنطرة الاولى فيقول
وقفوهم انهم مسئولون فيحاسبون على الصلوة و
يسئلون عنها فيهلك فيها من هلك وينجو من نجا فاذا
بلغوا القنطرة الثانية حوسبوا على الامانة كيف ادوها
وكيف خانوها فيهلك من هلك وينجو من نجا فاذا بلغوا

القنطرة الثالثة سئلوا عن الرحم كيف وصلوها
وكيف قطعوها فيهلك من هلك وينجو من نجا قال
والرحم يومئذ متدلية الى الهوى في جهنم تقول
اللهم من وصلني فصله ومن قطعني فاقطعه
واخرجه البزار وابو نعيم بسند حسن عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فوق الازار
رجل الخبز وظل الحائط وجر الماء فضل يحاسب
به العبد يوم القيمة او يسئل عنه واخرج احمد بسند
جيد عن ابي عسيب ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم دخل حائطا لبعض الانصار ومعه ابو بكر
وعمر فجاء صاحب الحائط بعذق فوضعه فاكل
رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه ثم دعا
بماء بارد فشرب فقال لتسئلن عن هذا يوم القيمة
فقال يا رسول الله انا المسؤلون عن هذا يوم القيمة
قال نعم الا من ثلاثة خرقة يكف بها عورته وكسرة

يسد بها

يسد بها جوعته وحجر يدخل فيه من الحر والبرد واخرج
الترمذي نحوه عن ابي هريرة ولفظه هذا والذي نفسي
بيده من النعيم الذي تسئلون عنه يوم القيمة ظل بارد
ورطب طيب وماء بارد واخرجه الترمذي وحسنه والحاكم
وصححه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان الله اذا كان يوم القيمة نزل الى العباد
ليقضي بينهم وكل امة جاثية فاول من يدعوه
رجل جمع القرآن ورجل قتل في سبيل الله ورجل كثير
المال فيقول للقارئ الم اعلمك ما انزلت على رسولي
قال بلى يا رب قال فماذا عملت فيما علمت قال كنت
اقوم به آناء الليل وآناء النهار فيقول الله كذبت
وتقول له الملائكة كذبت ويقول الله له بل اردت
ان يقال فلان قارئ فقد قيل ذلك ويؤتى بصاحب
المال فيقول الله له الم اوسع عليك حتى لم ادعك
تحتاج الى احد قال بلى يا رب قال فماذا عملت فيما اتيتك

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اول ما يحاسب
به العبد يوم القيمة صلاته فان كان اكملها كتبت له كاملة
وان لم يكملها قال الله لملائكته هل تجدون لعبدي تطوعا
تكملوا به ما ضيع من فريضته ثم الزكاة مثل ذلك
ثم سائر الاعمال على حسب ذلك واخرجه النسائي
عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اول ما يحاسب عليه العبد صلاته واول
ما يقضى بين الناس في الدماء واخرجه مالك في الموطا
عن يحيى بن سعيد بلغني ان اول ما ينظر فيه
من عمل المرء الصلوة فان قبلت منه نظر فيما بقي
من عمله وان لم تقبل منه لم ينظر في شيء من عمله واخرجه
الطبراني في الاوسط بسند لا بأس به عن عبد الله بن
قرط قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول
ما يحاسب به العبد يوم القيمة الصلوة فان صلحت
صلح سائر عمله وان فسدت فسد سائر عمله واخرج
ايضا

ايضا عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اول ما يحاسب العبد يوم القيمة بنظر الله في صلوته
فان صلحت فقد افلح وان فسدت خاب وخسر واخرج
الاصبهاني عن عائشة عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ان الصلوة المكتوبة عند الله وزنا من
انتقص منها شيئا حوسب به واخرج سعيد بن
منصور عن ابن عمر قال ان اناسا يوم القيمة يدعون
المنقوصون قيل من هم قال كان احدهم ينقص صلاته
في وضوئه والتفاته واخرج ابن ابي حاتم عن ابي سعيد
بن عبد الكلاعي قال ان لجهنم سبع قناطر والصراط
عليهن فتحبس الخلائق عند القنطرة الاولى فيقول
وقفوهم انهم مسئولون فيحاسبون على الصلوة و
يسئلون عنها فيهلك فيها من هلك وينجو من نجا فاذا
بلغوا القنطرة الثانية حوسبوا على الامانة كيف ادوها
وكيف خانوها فيهلك من هلك وينجو من نجا فاذا بلغوا

القنطرة الثالثة سئلوا عن الرحم كيف وصلوها
وكيف قطعوها فيهلك من هلك وينجو من نجا قال
والرحم يومئذ متدلية الى العرش في جهنم تقول
اللهم من وصلني فصله ومن قطعني فاقطعه
واخرجه البزار وابو نعيم بسند حسن عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فوق الازار
من الكعبين ففي النار وطول الخيط وظل الحائط وجر الماء فضل يحاسب
به العبد يوم القيمة او سئل عنه واخرج احمد بسند
جيد عن ابي عسيب ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم دخل حائطا لبعض الانصار ومعه ابو بكر
وعمر فجاءه صاحب الحائط بعذق فوضعه فاكل
رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه ثم دعا
بماء بارد فشرب فقال لتسئلن عن هذا يوم القيمة
فقال يا رسول الله انا المسؤلون عن هذا يوم القيمة
قال نعم الا من ثلاثة خرقة يكف بها عورته وكسرة

يسد بها

يسد بها جوعته وحجر يدخل فيه من الحر والبرد واخرج
الترمذي نحوه عن ابي هريرة ولفظه هذا والذي نفسي
بيده من النعيم الذي تسئلون عنه يوم القيمة ظل بارد
ورطب طيب وماء بارد واخرجه الترمذي وحسنه والحاكم
وصححه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان الله اذا كان يوم القيمة نزل الى العباد
ليقضي بينهم وكل امة جاثية فاول من يدعوه
رجل جمع القرآن ورجل قتل في سبيل الله ورجل كثير
المال فيقول للقارئ الم اعلمك ما انزلت على رسولي
قال بلى يا رب قال فماذا عملت فيما علمت قال كنت
اقوم به آناء الليل وآناء النهار فيقول الله كذبت
وتقول له الملائكة كذبت ويقول الله له بل اردت
ان يقال فلان قارئ فقد قيل ذلك ويؤتى بصاحب
المال فيقول الله له الم اوسع عليك حتى لم ادعك
تحتاج الى احد قال بلى يا رب قال فماذا عملت فيما اتيتك

قال كنت اصل الرحم وا تصدق فيقول الله له كذبت
ويقول الملائكة كذبت ويقول الله بل اردت ان يقال
فلان جواد فقد قيل ذلك ويؤتى بالذي قتل في سبيل الله
فيقول الله فيما ذا قتلت فيقول امرت بالجهاد في
سبيلك فقاتلت حتى قتلت فيقول الله كذبت ويقول
الملائكة له كذبت ويقول الله بل اردت ان يقال فلان
جاهد فقد قيل فاولئك الثلاثة اول خلق الله
تسعر بهم النار يوم القيمة واخرجه الطبراني في الاوسط
والبيهقي في شعب الايمان والاصبهاني في الترغيب
بسند حسن عن انس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا كان آخر الزمان صارت امتي ثلاث
فرق فرقة يعبدون الله خالصا وفرقة يعبدون الله
رياء وفرقة يعبدون الله يتأكلون به الناس
فاخاجمعهم الله يوم القيمة قال للذي كان يتأكل
الناس بعزتي وجلالي ما اردت بعبادتي فيقول و
عزتك

عزتك وجلالك استأكل بها الناس قال لم ينتفعك
ما جمعت شيئا تلجأ اليه انطلقوا به الى النار ثم يقول
للذي كان يعبد رياء بعزتي وجلالي ما اردت بعبادتك
قال بعزتك وجلالك رياء الناس قال لم يصعد
الي منه شيئ انطلقوا به الى النار ثم يقول للذي
كان يعبده خالصا بعزتي وجلالي ما اردت بعبادتي
قال بعزتك وجلالك انت اعلم بذلك متى اردت
به ذكرك ووجهك قال صدق عبدي انطلقوا
به الى الجنة واخرجه مسلم عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان الله يقول يا ابن
آدم مرضت فلم تعدني قال يا رب كيف اعودك
وانت رب العالمين قال اما علمت ان عبدي فلانا
مرض فلم تعده اما علمت انك لو عدته لوجدتني
عنده يا ابن آدم استطعمتك فلم تطعمني قال كيف
اطعمك وانت رب العالمين قال اما علمت انه استطعمك

عبدي فلان فلم تطعمه اما علمت انك لو اطعمته لوجدت
ذلك عندي يا ابن آدم استسقيتك فلم تسقني قال
يا رب كيف اسقيك وانت رب العالمين قال استسقاك
عبدي فلان فلم تسقه اما انك لو سقيته لوجدت
ذلك عندي واخرج ابن المبارك عن معاوية بن قرة
قال اشد الناس حسابا يوم القيمة الصحيح الفارغ
واخرج احمد في الزهد عن ابي عثمان قال لما فتحت
جوخى دخل المسلمون يعيشون والطعام والطعام
فيها امثال الجبال فقال رجل لسلمان الى ترى الى ما فتح
الله علينا فقال سلمان وما يعجبك مما ترى الى
جنب كل حبة مما ترى حساب واخرج احمد في الزهد
وابن المبارك وسعيد بن منصور عن ابي ذر قال ذو
الدرهمين اشد حسابا من ذي الدرهم واخرجه
الحاكم في التاريخ من حديث ابي هريرة مرفوعا واخرج
سعيد بن منصور عن عبيد بن عمير قال ما كثر مال رجل
الا كثر

الا كثر حسابه واخرج احمد عن محمود بن لبيد ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال شتان يكرههما ابن
آدم يكره الموت والموت خير له من الفتنة ويكره
قلة المال وقلة المال اقل للحساب واخرج ابن ماجة
عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما من غني ولا فقير الا ود يوم القيمة انه اوتي في
الدنيا قوتا واخرج الطبراني في الاوسط وابو نعيم
في الحلية عن علي سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ان الله فرض للفقراء في اموال
الاغنياء قدر ما يسعهم ولن يجهد الفقراء حتى
يجوعوا او يعروا الا بما يسبهم الله به حسابا شديدا
او عذبهم عذابا نكرا واخرج الطبراني عن انس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويل
للاغنياء من الفقراء يوم القيمة يقولون ربنا ظلمونا
حقوقنا التي فرضت لنا عليهم فيقول الله وعزتي

وجلالي لأدنينكم ولأباعدنهم واخرج ابن ماجة
عن ابي سعيد سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ان الله ليسأل العبد يوم القيمة حتى يقول
له ما منعك اذا رأيت المنكر ان تنكره فاذا لقن الله
عبدا حجته قال يارب رجوتك وفرقت من الناس واخرج
ابن ماجة عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا يحقرن احدكم نفسه يرى امرا لله فيه فيقال
ان يقول فيه فيبعثه الله يوم القيمة فيقول ما منعك
اذ رأيت كذا وكذا ان لا تقول فيقول اي رب خفت
فيقول اياي كنت احق ان تخاف واخرج البيهقي
والاصبهاني في الترغيب بسند لا بأس به عن ابي
هريرة انه نظر الى انسان يبيع لبنا قد خلطه بالماء
فقال كيف بك اذا قيل لك يوم القيمة خلص الماء
من اللبن واخرج الطبراني بسند واه عن وائلة عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يؤتى بعبد
يحسن

يحسن في نفسه لا يرى ان له ذنبا فيقول له هل كنت
تعادي اوليائي قال كنت من الناس سلما قال فهل كنت
تعادي اعدائي قال يارب لم يكن بيني وبين احد شيء
فيقول الله لا ينال رحمتي من لم يوال اوليائي ولم يعاد
اعدائي واخرج الحاكم عن جابر عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال يدعو الله بالمؤمن يوم القيمة حتى يوقفه
بين يديه فيقول عبدي اني امرتك ان تدعوني ووعدتك
ان اسجيب لك فهل كنت تدعوني فيقول نعم يارب
فيقول اما انك لم تدعني بدعوة الا استجيب لك اليس
دعوتني يوم كذا وكذا لغم نزل بك ان افرج عنك
ففرجت عنك فيقول نعم يارب فيقول اني عجلتها
لك في الدنيا ودعوتني يوم كذا وكذا لغم نزل بك ان افرج
عنك فلم تر فرجا قال نعم يارب فيقول اني ادخرت لك
بها الجنة كذا وكذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلا يدعو المؤمن بدعوة الا استجيب له اما ان يعجل له

في الدنيا واما ان يدخر له في الآخرة قال فيقول المؤمن
في ذلك المقام وعزتك لم يكن يخيل له شيئ من دعائه واخرجه
الامام احمد في الزهد عن مجاهد قال يجاء بالعبد يوم القيمة
فيقال له ما منعك ان تكون عبد تني فيقول ابتليتني فجعلت
علي ارباباً فشغلوني فيجاء بيوسف عليه السلام فيقال
عبوديته فيقول انت كنت اشد عبودية امر هذا فيقول
بل هذا فيقول لم يمنعه ذلك ان عبد تني ويجاء بالغني
فيقال له ما منعك ان تكون عبد تني فيقول رب كثرت
لي من المال فذكرما ابتلى به فيجاء بسليمان عليه السلام في
ملكه فيقال له انت كنت اغنى امر هذا فيقال بل هذا قال
فلم يمنعه ذلك ان عبد تني ويجاء بالمريض فيقال ما منعك
ان تعبد تني فيقول رب ابتليتني فيجاء بايوب عليه السلام
في ضره فيقال له انت اشد ضرا امر هذا فيقول بل هذا فيقال
لم يمنعه ذلك ان عبد تني واخرج ابن المبارك عن سليمان
بن راشد انه بلغه ان امرأ لا يشهد على احد شهادة في
الدنيا

الدنيا الا شهد بها يوم القيمة على رؤس الاشهاد ولا
يمتدح عبداً في الدنيا الا امتدحه يوم القيمة على رؤس
الاشهاد قال القرطبي هذا صحيح يدل على صحته قوله
تعالى ستكتب شهادتهم ويسئلون واخرج ابو نعيم
عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
مما اعطى الله موسى في الالواح يا موسى لا تشهد بما
لم يبح سمعك ويحيض عقلك ويعقد عليه قلبك
فاني واقف اهل الشهادات على شهادتهم يوم القيمة
ثم سائلهم عنها سوى الاحتياط واخرج عن الهيثم
بن الحجاج الطائي قال حج سليمان بن عبد الملك
فقال ابغوا لي فقيها اسئله عن بعض المناسك فدلوه
على طاوس فاتاه الحاجب فقال اجب امير المؤمنين
قال اعفني فابى فادخله عليه قال طاوس فلما وقفت
بين يديه قلت ان هذا المجلس يسئلني الله عنه فقلت
يا امير المؤمنين ان صخرة كانت على شفير جب في جهنم

هوت فيها سبعين خريفا حتى استقرت قرارها الذي
لمن اعدها الله قال لا قال لمن اشرك الله في حكمه فجار
قال فكبالها واخرجه ابو داود والنساءي وابن حبان عن
ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قعد مقعدا
لم يذكر الله فيه كانت عليه من الله ترة ومن اضطجع
مضجعا لم يذكر الله فيه كانت عليه من الله ترة وما
مشى احد ممشا لا يذكر الله فيه الا كان عليه من الله
ترة الترة بكسر المثناة الفوقانية وتخفيف الراء التبعة
ورواه الترمذي بلفظ ما جلس قوم مجلسا لم يذكروا الله
فيه ولم يصلوا على نبيهم الا كان عليه ترة فان شاء
عذبهم وان شاء غفر لهم واخرجه الطبراني والبيهقي
بسند صحيح عن عبد الله بن مغفل قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما من قوم اجتمعوا في مجلس
فتفرقوا ولم يذكروا الله الا كان ذلك المجلس حسرة عليهم
يوم القيمة واخرجه احمد في الزهد عن ابن عباس قال يلقى
ان العبد

ان العبد يوم القيمة ليس هو على شيء احنف منه على
لسانه باب سؤال الاولاد والحكام والرعاة
اخرج الشيخان عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال كلكم راع وكلكم مسؤل عن رعيته فالامام الذي
على الناس راع وهو مسؤل عن رعيته والمرأة راعية
على اهل بيت زوجها وولده وهي مسؤلة عنهم وعبد
الرجل راع على مال سيده وهو مسؤل عنه الا فكلكم
راع وكلكم مسؤل عن رعيته واخرج ابن حبان وابو نعيم
عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله
سائل كل راع عما استرعاه احفظ ذلك ام ضيع حتى يسئل
الرجل عن اهل بيته واخرج الطبراني بسند صحيح عن
انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلكم راع
وكلكم مسؤل عن رعيته فاعدوا للمسائل جوابا قالوا
وما جوابها قال اعمال البر واخرجه في الكبير عن المقدام
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يكون

لا يكون رجل على قوم الا جاء يقدمهم يوم القيمة بين يديه راية
يحملها وهم يتبعونه فيسئل عنهم ويسئلون عنه واخرجه ايضا
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من
امير يؤمر على عشرة الا سئل عنهم يوم القيمة واخرجه ايضا
عن ابن عباس مسعود قال ان الله سائل كل ذي رعية عما
استرعاه اقام امر الله فيهم ارضاه حتى ان الرجل ليسئل
عن اهل بيته واخرج احمد عن عائشة سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ويل للعرفاء ويل للامناء ليتمنين
اقوام يوم القيمة ان ذوابيبهم معلقة بالثريا يتذبذبون
بين السماء والارض ولم يكونوا عملوا على شيئ واخرج ابن حبان
والحاكم من حديث ابي هريرة مثله واخرج الحاكم عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ولي عشرة فحكم
بينهم بما احبوا وبما كرهوا جيئ به مغلولة يده فان
عدل ولم يرتش ولم يحف فك الله عنه وان حكم بغير ما
انزل الله وارتشى وحاف شدت يساره الى عنقه ثم رمى
به

به في جهنم فلم يبلغ قعرها خمسمائة عام واخرج ابن
عساكر عن مالك قال وجدت في بعض الكتب يؤتى براعي
السوء يوم القيمة فيقال يا راعي السوء شربت اللبن واكلت اللحم
ولبست الصوف ولم تجبر الكسر ولم ترحم في مراعيها البوم
انتقم لها منك واخرج احمد في الزهد عن الحسن قال بلغنا
ان فقراء المسلمين يدخلون الجنة قبل اغنيائهم باربعين عاما
والآخرون جثاة على ركبهم فيأتيهم ربهم فيقول انتم كنتم
حكام الناس وولاة امورهم فعندكم حاجتي وطلبتي قال
الحسن فثم والله حساب شديد الا ما يسر الله واخرج احمد
ابن حبان عن عائشة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول يؤتى بالقاضي العدل يوم القيمة فيلقى من شدة الحساب
ما يتمنى انه لم يقض بين اثنين في تمر قط واخرج الدينوري
في المجالسة عن محمد بن واسع قال بلغني ان اول من يدعى
للحساب يوم القيمة القضاة واخرج البزار عن انس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يجاء بالامام الجائر يوم القيمة

فيخاصمه الرعية فيفلجون عليه فيقال له سد ركنا من اركان
جهنم فيفلجوا بالجميع اي يظهروا عليه بالحجة والبرهان ويقهروه
حاله الخاصمة واخرجه ابن ماجة والبزار عن ابن مسعود برفعه
يوتى بالقاضي يوم القيمة فيوقف على شفير جهنم فان امر به
دفع فهوى فيها سبعين خريفا واخرجه ابن ابي الدنيا عن ابي
هريرة ان بشر بن عاصم الجلي حدث عمر بن الخطاب انه سمع
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يلي احد من امر
الناس شيئا الا وقفه الله على جسر جهنم فان زل به الجسر
زلزلة فتاج او عثرة ناج لا يبقى منه عظم الا فارق صاحبه
فان هو لم ينج ذهب به في جب مظلم كالقعر في جهنم لا يبلغ
قعره سبعين خريفا فسئل عمر سليمان وا باذر هل سمعتما ذلك
من رسول الله صلى الله عليه وسلم قالا نعم واخرجه احمد
في الزهد عن وهب بن منبه ان الله قال لموسى عليه السلام
قل لملوك الارض ينزلوا حيث الارض وينزل الرعية خلفها
وقل لهم يشربوا كدر الماء ويسقوا الرعية صفوه ففي خلقت

لئن

لئن نزلوا خلف الارض وانزلوا الرعية حيث بها وشربوا صفو
الماء وسقوا الرعية كدره لاناحبتهم الحساب الذرة والشعيرة
باب قوله تعالى وجيئ بالنبيين والشهداء وقوله يوم الاشهاد
قال العلماء يكون الحساب يشهد من النبيين وغيرهم اخرج ابن
المبارك عن سعيد بن المسيب قال ليس من يوم الا يعرض
على النبي صلى الله عليه وسلم امته غدوة وعشية
فيعرفهم بسيماهم واعمالهم فلذلك يشهد عليهم واخرج
ابو الشيخ عن مجاهد في قوله ويوم يقوم الاشهاد قال هم
الملائكة باب شهادة الاعضاء قال تعالى اليوم نختم
على افواههم وتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم بما كانوا
يكسبون وقال وقالوا لجلودهم لم شهدتم علينا قالوا انطقنا
الله الذي انطق كل شيئ وهو خلقكم اول مرة واليه
ترجعون وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم
ولا جلودكم وقال يوم تشهد عليهم السنتهم وايديهم
وارجلهم بما كانوا يعملون واخرج مسلم عن انس قال كنا مع رسول

الله صلى الله عليه وسلم فضحك فقال هل تدرون مما
اضحك قلنا الله ورسوله اعلم قال من مخاطبة العبد ربه
فيقول رب الم تجرني من الظلم فيقول بلى قال فيقول بلى قال
فيقول فاني لا اجيز على نفسي الا شاهدا مني فيقول كفى بنفسك
عليك شهيدا وبالكرام الكاتبين شهودا فيختم على فيه
ويقال لاركانه انطقي فتنطق باعماله ثم يخلى بينه وبين
الكلام فيقول بعدا لكن وسحقا فعنكن كنت اناضل قوله
اناضل بالضاد المعجمة اي اجادل واخاصم وادافع واخرج
مسلم عن ابي هريرة قال قالوا يا رسول الله هل ربنا يوم
القيمة فقال هل تضارون في رؤية الشمس في الظهيرة
ليست في سحابة قالوا لا قال فهل تضارون في رؤية القمر ليلة
البدر ليس فيه سحابة قالوا لا قال فوالذي نفسي بيده
لا تضارون في رؤية ربكم الا كما تضارون في رؤية احدهما
فيلقى العبد فيقول اي فل الم اكرمك واسودك وازوجك
واسخر لك الخيل والابل واذرك ترأس وتربع فيقول بلى اي
رب

رب فيقول افظننت انك ملاقيه فيقول لا فيقول اني انساك
كما نسيتني ثم يلقى الثاني فيقول مثل ذلك ثم يلقى الثالث
فيقول مثل ذلك فيقول آمنت بك وبكتابك وبرسولك
وصليت وصمت وتصدقت ويثني بخير ما استطاع فيقول
فههنا اذن ثم يقال الان نبعث شاهدنا عليك فيفكر في
نفسه من ذا الذي يشهد علي فيختم على فيه ويقال لفخذه
انطقي فتنطق فخذه ولحمه وعظامه بعمله ماكان
ذلك ليعذر في من نفسه وذلك المنافق وذلك الذي
يسخط الله عليه قوله ترأس وتربع اي تكون رئيسا
على قومك وتأخذ منه الربع مما يحصل لهم من الغنائم
والكسب وكانت ذلك عادت الامراء في الجاهلية وقوله
اي فل اي فلان اي اسودك بتشديد الواو وكرها
اي اجعلك سيدا في قومك قال القرطبي وانما تشهد
الاعضاء الا على من قرأ كتابه ولم يعترف بما فيه وجحد و
خاصم فتشهد عليه جوارحه ببيانه واخرج احمد

والنسائي والحاكم وصححه والبيهقي عن معاوية بن حيدة عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال يجيئون يوم القيمة على
افواهكم الفدام فاول ما يتكلم من الآدمي فخذه وكفه قال
القرطبي الفدام مصفات الكوز والاباريق قاله الليث
قال ابو عبيد يعني انهم منعوا من الكلام حتى تكلمت اعضاؤه
هم شبه ذلك بالفدام الذي يجعل على الابريق وقال
سفيان فذامهم ان يؤخذ على السنتهم وهذا مثل واخرج
احمد والطبراني بسند جيد عن عقبة بن عامر سمع رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ان اول عظم من الانسان
يتكلم يوم يختم على الافواه فخذه من الرجل الشمال واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي موسى الاشعري قال يدعى
المؤمن للحساب يوم القيمة فيعرض عليه ربه عمله فيما
بينه وبينه فيعترف فيقول اي رب عملت عملت فيغفر
الله له ذنوبه ويستره منها قال فما على الارض خليقة يرى
من تلك الذنوب شيئا وتبدو حسناته فوق ان الناس
كلهم

كلهم يرون ما وبدي على الكافر والمنافق للحساب فيعرض عليه
ربه عمله فيجحده ويقول اي رب وعزتك لقد كتب علي
هذا الملك ما لم اعمل فيقول له الملك اما عملت كذا في يوم
كذا في مكان فيقول لا وعزتك فاذا فعل ذلك ختم على قلبه
قال ابو موسى فاني احسب اول ما ينطق منه فخذه اليمنى
ثم تلى اليوم نختم على افواههم الآية واخرج ابو يعلى والحاكم
وصححه عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال اذا كان يوم القيمة عير الكافر بعمله فجحد
وخاصم فيقال هؤلاء جيرانك يشهدون عليك فيقول
كذبوا فيقول اهلك وعشيرتك فيقول كذبوا فيقول
احلفوا فيحلفون ثم تختم افواههم فتشهد عليهم السنتهم
فيدخلهم النار واخرج الحاكم وصححه عن بسيرة وكانت
من المهاجرات قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليكن بالتسبيح والتهليل والتقديس ولا تغفلن واعقدن
بالانامل فانهن مسؤلات ومستنطقات باب شهادة

الامكنة والازمنة وغير ذلك قال تعالى يومئذ تحدث اخبارها
واخرج احمد والترمذي وصححه والنسائي وابن حبان
والبيهقي عن ابي هريرة قال قرأ رسول الله صلى الله عليه
وسلم هذه الآية يومئذ تحدث اخبارها قال اتدرون
ما اخبارها قالوا الله ورسوله اعلم قال فان اخبارها
ان تشهد على كل عبد او امة بما عمل على ظهرها تقول
عمل كذا وكذا في يوم كذا وكذا فذلك اخبارها واخرج
الطبراني عن ربيعة الجرشي ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال تحفظوا من الارض فانها امكم وانه
ليس من احد عامل عليها خيرا او شرا الا وهي مخبرة
واخرج الغرياني عن مجاهد في قوله يومئذ تحدث
اخبارها قال تخبر الناس بما عملوا عليها واخرج
البخاري عن ابي سعيد الخدري انه قال لعبد الرحمن
بن ابي صعصعة اني اراك تحب الغنم والبادية
فاذا كنت في غنمك او باديتك فاذنت للصلوة
فارفع

فارفع صوتك بالنداء فانه لا يسمع مد صوت
المؤذن جن ولا انس ولا شيء الا شهد له يوم القيمة
وروى ابن خزيمة بلفظ لا يسمع صوته شجر ولا مدر
ولا حجر ولا جن ولا انس الا شهد له واخرج سعيد
بن منصور في سننه عن ابن عمر انه قال لعطاء
اذن واشدد صوتك فانه لا يسمعك حجر ولا شجر
ولا مدر الا شهد لك به يوم القيمة ولا يسمعك
شيطان الا تقهقر حتى حراط حتى لا يسمع صوتك
وانهم لامن الناس اعنا قا يوم القيمة واخرج ابو داود
وابن خزيمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم المؤذن يغفر له مد صوته ويشهد له
كل رطب ويابس واخرج الترمذي وحسنه والحاكم
وصححه وابن ماجة واللفظ له عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليأتين
هذا الحجر يوم القيمة له عينان يبصر بهما ولسان

ينطق به يشهد لمن استلمه بحق رواه احمد والحاكم عن
ابن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يأتي
الركن يوم القيمة اعظم من ابي قبيس له لسان وشفتان
يتكلم عن من استلمه بالنية رواه الحاكم عن ابي سعيد قال
حججنا مع عمر فلما دخل الطواف استقبل الحجر فقال اني
اعلم انك حجر لا تضر ولا تنفع ولولا اني رأيت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقبلك ما قبلتك ثم قبله فقال
له علي بلى يا امير المؤمنين انه يضر وينفع قال بم قلت
قال بكتاب الله قال الله تعالى واذ اخذ ربك من بني آدم
من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم
قالوا بلى خلق الله آدم ومسح على ظهره فقررهم بانه الرب
وانهم العبيد واخذ عهودهم ومواثيقهم وكتب ذلك في رق
وقال اشهد لمن وافاك بالموافات يوم القيمة واني اشهد
لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يؤتى
يوم القيمة بالحجر الاسود له لسان ذلق يشهد لمن استلمه
بالتوحيد

بالتوحيد فهو يا امير المؤمنين يضر وينفع فقال عمر اعوذ بالله
ان اعيش في قوم لست فيهم يا ابا الحسن رواه ابن المبارك
عن عطاء الخراساني قال ما من عبد يسجد سجدة في بقعة
من بقاع الارض الا شهدت له يوم القيمة وبكت عليه يوم
يموت رواه عن ابن عمرو قال من سجد في موضع عند شجر او
حجر يشهد له يوم القيمة عند الله رواه احمد في الزهد
عن يحيى ان عليا رضي الله عنه كان يأمر بيت المال فيكنس
ثم ينضح ثم يصلي فيه رجاء ان يشهد له يوم القيمة انه
لم يحبس فيه المال عن المسلمين رواه ابو نعيم عن معقل
بن يسار عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس من يوم
يأتي على ابن آدم الا ينادي فيه يا ابن آدم انا خلق جديد
وانا فيما تعمل عليك غدا شهيد فاعمل في خيرا اشهد لك
به غدا فاني لو قد مضيت لم ترني ابدا ويقول الليل مثل ذلك
رواه مسلم عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ان هذا المال خضر حلو ونعم صاحب المسلم

من اعطى منه المسكين واليتيم وابن السبيل وانه من يأخذه
بغير حقه كان كالذى يأكل ولا يشبع ويكون عليه شهيدا يوم
القيمة واخرج ابو نعيم عن طاوس قال يجاء يوم القيمة بالمال
وصاحبه فينحاجون فيقول صاحب المال للمال اليس قد جمعتك
فى يوم كذا فى ساعة كذا فيقول صاحب المال قد قضيت بي
حاجة كذا فانفقتنى فى كذا فيقول صاحب المال ان هذا الذى
تعدد علي حبال اوثقت بها فيقول المال انا الذى حلت
بينك وبين ان تصنع بي ما امرك الله به
اخرج الاصبهانى فى الترغيب عن انس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا تاب العبد من ذنوبه انسى الله
حفظته ذنوبه وانسى ذلك جوارحه ومعالمه من الارض
حتى يلقى الله يوم القيمة وليس عليه شاهد من الله بذنب
باب من يبدل الله سيآته حسنات اخرج مسلم
عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يؤتى بالرجل يوم القيمة فيقال اعرضوا عليه صغار ذنوبه فيعرض
عليه

عليه صغارها ويخبى عنه كبارها فيقال عملت يوم كذا وكذا
وهو يقر ليس ينكر وهو مشفق من الكبائر ان يجئ فيقال اعطوه
مكان كل سيئة عملها حسنة فيقول ان لى ذنوبا لا اراها ههنا
فلقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحك حتى بدت
نواجذه واخرجه ابن ابي حاتم عن سلمان قال يعطى رجل
يوم القيمة صحيفة فيقرأ اعلاها فاذا سيآته فاذا كاد
يسوء ظنه ينظر فى اسفلها فاذا حسناته ثم ينظر فى
اعلاها فاذا هي قد بدلت حسنات واخرج ايضا عن ابي
هريرة قال لما بدل الله تعالى سيآت ناس يوم القيمة ودوا انهم استكثروا
من السيآت قيل منهم قال الذين بدل الله سيآتهم حسنات
باب قوله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة الآية اخرج البيهقى
عن ابن عباس فى الآية قال ليس مؤمن ولا كافر عمل خيرا ولا شرا
فى الدنيا الا اراه الله اياه فاما المؤمن فيرد حسناته وسيآته
فيرد عليه حسناته ويعذب بسيآته واخرج ابن المبارك
عن زيد بن اسلم ان رجلا قال يا رسول الله ليس احد يعمل مثقال

خيرا الا رآه ولا يعمل مثقال ذرة شرا الا رآه قال نعم
فانطلق الرجل وهو يقول واسوآتاه قال النبي
صلى الله عليه وسلم آمن الرجل واخرج ابن ابي الدنيا
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما من مؤمن يشاك شوكة فى الدنيا يحتسبها الا وضع
بها من خطاياه يوم القيمة باب
ما لا حساب فيه اخرج احمد في الزهد والبيهقي في
الشعب وابو نعيم عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثلاث لا يحاسب بهن العبد ظل خص يستظل
به وكسرة يشد بها صلبه وثوب يوارى عورته واخرج
البزار والطبراني عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال ثلاثة ليس عليهم حساب فيما طعموا ان شاء
الله اذا كان حلالا الصائم والمسحر والمرابط فى سبيل الله
باب ما يخفف الحساب اخرج الديلمي
فى الجالسة عن جعفر بن محمد قال صلة الرحم تهون على
المرء

المر الحساب يوم القيمة ثم تلا الذين يصلون ما امر الله
به ان يوصل ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب
واخرج البزار والطبراني والحاكم عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه
حاسبه الله حسابا يسيرا وادخله الجنة برحمته
قالوا وما هي قال تعطي من حرمك وتصل من قطعك
وتعف عن من ظلمك واخرج الاصبهاني فى الترغيب
عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان استطعت ان تمسي وتصبح وليس فى قلبك غش
لاحد فافعل فانه اهون عليك فى الحساب واخرج
مسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من يسر على معسر يسر الله عليه فى الدنيا
والآخرة باب يكلم الله المؤمن بلا حجاب
ولا ترجمان قال تعالى فى الكفار كلا انهم عن ربهم
يومئذ لمحجوبون وقال فيهم ولا يكلمهم الله يوم القيمة

اخرج الشيخان عن عدي بن حاتم ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال ما منكم من احد الا سيكلمه الله يوم القيمة
ليس بينه وبينه حجاب يحجبه ولا ترجمان يترجم
له فيقول له الم اوتك ما لا فيقول بلى فيقول الم
ارسل اليك رسولا فيقول بلى فينظر عن يمينه
فلا يرى الا النار وينظر عن يساره فلا يرى الا النار
وينظر بين يديه فلا يرى الا النار فليتق احدكم
النار ولو بشق تمرة فان لم يجد بكلمة طيبة قال
العلماء ذلك يكون على الصراط والنار محيطة
به قالوا والمراد بالكلمة الطيبة هنا ما يدل على
هدى او يرد عن ردي او يصلح بين اثنين او يفصل
بين متنازعين او يحل مشكلا او يكشف غامضا
او يدفع ثائرا او يسكن غضبا واخرج ابن المبارك
في الزهد والطبراني والبيهقي عن ابن مسعود قال
ما منكم من احد الا سيخلو الله به كما يخلو احدكم
يا نقر

يالقمر ليلة البدر فيقول عبدي ما غرك بي ماذا
عملت فيما علمت وماذا اجبت المرسلين واخرج
البزار عن بريدة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما منكم من احد الا سيكلمه الله ليس بينه
وبينه حجاب ولا ترجمان واخرج عبد الله بن
احمد في زوايد الزهد عن ابي هريرة قال يدنى الله
العبد منه يوم القيمة ويضع عليه كنفه فيستره
من الخلائق ويدفع اليه كتابه فمن ذلك البر
فيقول الله له اقرأ كتابك فيمر بالحسنة فيبيض
لها وجهه ويسر بها قلبه فيقول الله له اتعرف
يا عبدي فيقول نعم اي رب اعرف فيقول فاني
قد قبلتها منك فيخر ساجدا فيقول ارفع رأسك
يا ابن آدم وعد كتابك فمر بالسيئة فيسود لها
وجهه ويوجل منها قلبه فيقول الله اتعرف يا عبدي
فيقول نعم يارب اعرف فيقول اني اعرف بها منك

قد غفرتها لك فلا يزال يمر بحسنة فتقبل فيسجد وسيئة
تغفر فيسجد ولا يرى الخلائق منه الا السجود حتى
ينادى الخلائق بعضها بعضا طوبى لهذا العبد الذى
لم يعص الله قط ولا يدرون ما قد لقى فيما بينه
وبين الله مما قد وقفه عليه واخرج البيهقى عن ابى
موسى قال يؤتى بالعبد يوم القيمة فيستره ربه
بينه وبين الناس فيرى خيرا فيقول قد قبلت ويرى
سيئا فيقول قد غفرت فيسجد عند الخير والشر فيقول
الناس طوبى لهذا العبد الذى لم يعمل شرا قط
اخرج الشيخان عن ابن عمر انه سئل كيف سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فى النجوى
قال يدنو احدكم من ربه حتى يضع كنفه عليه
فيقول عملت كذا وكذا فيقول نعم فيقول عملت
كذا وكذا فيقول نعم ثم انى قد سترتها عليك فى الدنيا
وانا اغفرها لك اليوم ثم يعطى كتاب حسناته
بيمينه

بيمينه واما الكافر والمنافق فينادى به على رؤس
الاشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم الا لعنة الله
على الظالمين قال القرطبى اختلف فى هذه الذنوب
فقيل هى ما خطر فى قلبه مما لم يكن فى وسعه ويدخل
تحت كسبه وعليه ابن جرير والنحاس وغير واحد
وجعلوا الحديث مفسرا لقوله تعالى وان تبدوا
ما فى انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله على ان الآية
غير منسوخة وقيل هى صغائر غفرت باجتناب الكبائر
وقيل هى كبائر بينه وبين الله دون العباد وقيل هى
ذنوب تاب منها واخرج ابو نعيم عن بلال بن سعد
قال ان الله تعالى يغفر الذنوب ولكن لا يمحوها من
الصحيفة حتى يوقفه عليها يوم القيمة وان تاب
منها واخرج الديلمى فى المجالسة عن اشعث بن
شوار قال قلت للحسن اخبرنى عن العبد يذنب
ثم يتوب ويستغفر ويغفر له قال نعم قلت هل يمحى

من كتابه قال لا دون ان يقفه عليه ثم تسئل عنه و
الطبراني بسند حسن عن معاذ ابن جبل قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان شئتم انبأتكم باول
ما يقول الله للمؤمنين يوم القيمة وباول ما يقولون
له قالوا نعم قال ان الله يقول للمؤمنين هل احببتم
لقائي فيقولون نعم يا ربنا فيقول لم فيقولون رجونا
عفوك ورحمتك فيقول قد وجبت لكم رحمتي و
اخرج ابو نعيم في الحلية عن عكرمة قال ما من عبد
يقربه الله يوم القيمة للحساب الا قام من عند الله
بعفوه واخرج ابن عساكر عن ٦٥ مرابن اباما من قال
ما من احد الا وسيخلو به ربه ليس بينه وبينه
ترجمان فيقول له عبدي الم اكن رقيبا على قلبك
اذا استهيت به ما لا يحل لك عبدي الم اكن رقيبا
على سمعك اذا اصغيت الى ما لا يحل لك عبدي
الم اكن رقيبا على يديك اذا بطشت بهما الى ما لا
يحل

يحل لك عبدي الم اكن رقيبا على قدميك اذا سعيت
بهما الى ما لا يحل لك استحييت من المخلوقين وكنت
انا اهون الناظرين اليك فيقول يا رب لنا مرني الى
النار اهون علي من هذا التوبيخ فيقول الله عبدي
هذا ما بيني وبينك مغفور لك قد سترته عن
الحفظة اذهبوا بعبدي الى الجنة واخرج ابن ابي
الدنيا في حسن الظن عن الحسن قال اتى اعرابي النبي
صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله من يحاسب
الخلق يوم القيمة قال الله قال افلحت ورب الكعبة
اذا لا يأخذ حقه واخرج البيهقي في شعب الايمان
بسند واه من طريق سعيد بن المسيب عن ابي
هريرة قال قال اعرابي يا رسول الله من يحاسب
الخلق يوم القيمة قال الله قال نجونا ورب الكعبة
قال وكيف يا اعرابي قال لان الكريم اذا اقدر عفا
قال البيهقي ورد نحوه من كلام سفيان الثوري

وابي يوسف الزاهد با
قال تعالى الذين
يكتمون ما انزل الله من الكتاب ويشترون به ثمنا قليلا
اولئك ما يأكلون في بطونهم الا النار ولا يكلمهم الله
واخرج الشيخان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيمة ولا
يزكيهم ولهم عذاب اليم رجل على فضل ماء بالطريق
يمنع منه ابن السبيل ورجل بايع اماما لا يبايعه الا
للدنيا فان اعطاه ما يريد وفى له والا لم يف له و
رجل بايع رجلا بسلعة بعد العصر يحلف بالله لقد
اعطى بها كذا وكذا فصدقه فاخذها ولم يعط
بها واخرج مسلم عن ابي ذر عن النبي صلى الله عليه
عليه وسلم قال ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيمة
ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم المسبل
ازاره والمنان والمنفق سلعته بالحلف الكاذب
واخرج مسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه

عليه وسلم ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيمة ولا يزكيهم
ولا ينظر اليهم ولهم عذاب اليم شيخ زان وملك
كذاب وعائل مستكبر واخرج الطبراني بسند صحيح
عن سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثلاثة لا يكلمهم الله ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم
الشمط زان وعائل مستكبر ورجل جعل الله بضا
عته لا يشتري الا بيمينه ولا يبيع الا بيمينه واخرج
ابو داود والنسائي وابن حبان وابن ماجة عن ابي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما
رجل انكر ولده وقد عرفه احتجب الله منه يوم القيمة
وفضحه على رؤس الاشهاد واخرج احمد والطبراني
بسند جيد عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من ولي من امر الناس شيئا فاحتجب
عن اولي الضعف والحاجة احتجب الله عنه يوم
القيمة واخرج ابو داود والترمذي والحاكم وصححه

من حديث عمرو بن مرة الجهني نحوه قال القرطبي عند
الحساب يكلم الله المؤمنين من غير ترجمان اكراما
لهم ولا يكلم الكافر بل يحاسبهم الملائكة اهانة
لهم وتميزا عن اهل الكرامة باب
من نوقش الحساب هلك اخرج الشيخان عن عائشة
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نوقش
الحساب عذب فقلت اليس الله يقول فسوف يحاسب
حسابا يسيرا قال ليس ذلك الحساب ولكن ذاك العرض
من نوقش الحساب يوم القيمة عذب واخرج احمد
وابن جرير والحاكم بسند صحيح عن عائشة [redacted]
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في بعض
صلوته اللهم حاسبني حسابا يسيرا فلما انصرف
قلت يا رسول الله ما الحساب اليسير قال ان ينظر
في كتابه فيتجاوز له عنه انه من نوقش الحساب
يا عائشة هلك وكل ما يصيب المؤمن يكفر عنه من
سيآته

حتى الشوكة يشاكها واخرج الترمذي عن
انس رفعه من حوسب عذب قال القرطبي اي حساب
استقصاء وهو المطالبة بالجليل والحقير وترك المسامحة
واخرج البزار والطبراني عن ابن الزبير قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من نوقش الحساب هلك
واخرج احمد عن عائشة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لا يحاسب احد يوم القيمة فينفذ
له يرى المسلم عمله في قبره ويقول الله فيومئذ لا يسئل
عن ذنبه انس ولا جان يعرف المجرمون بسيماهم
واخرج الطبراني عن عتبة بن عبد قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لو ان رجلا يجر على وجهه من يوم
ولد الى يوم يموت هرما في مرضات الله لحقره يوم القيمة
واخرج ابن المبارك في الزهد واحمد بسند صحيح عن
محمد بن ابي عميرة وكان من اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم احسبه رفعه قال لو ان عبدا جر على وجهه

من يوم ولد الى يوم يموت هرما في طاعة الله لحقره ذلك اليوم
ولوددته رد كيما يزداد من الاجر والثواب واخرج احمد
في الزهد عن ابي الجلد قال اوحى الله الى داود انذر عبادي
الصديقين فلا يعجبوا بانفسهم ولا يتكلوا على اعمالهم فانه
ليس احد من عبادي انصبه للحساب واقيم عليه عدلي
الا عذبته من غير ان اظلمه واخرج ابو نعيم عن علي
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اوحى
الى نبي من الانبياء من بني اسرائيل قل لاهل طاعتي من امتك
ان لا يتكلوا على اعمالهم فاني لا اناقش عبدا الحساب يوم
القيمة اشاء ان اعذبه الا عذبته وقل لاهل معصيتي من
امتك لا ييأسوا ابدا يهم فاني اغفر الذنب العظيم ولا ابالي
واخرج الطبراني عن واثلة بن الاسقع عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال يبعث الله يوم القيمة عبدا لا ذنب له
فيقول الله باي الامرين احب اليك ان اجزيك بعملك او
بنعمتي عندك قال رب انت تعلم اني لم اعصك قال خذوا
عبدي

عبدي بنعمة من نعمي فما تبقى له حسنة الا استغرقتها
تلك النعمة فيقول رب بنعمتك ورحمتك واخرج البزار
عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يخرج لابن
آدم يوم القيمة ثلاثة دواوين ديوان فيه العمل الصالح
وديوان فيه ذنوبه وديوان فيه النعم من الله عليه فيقول
الله لاصغر نعمة في ديوان النعم خذي ثمنك من عمله
الصالح فتستوعب عمله الصالح فيقول وعزتك ما استوفيت
وتبقى الذنوب والنعم وقد ذهب العمل الصالح كله فاذا
اراد الله ان يرحم عبدا قال يا عبدي قد ضاعفت لك الحسنات
وتجاوزت عن سيئاتك ووهبت لك نعمي واخرج الطبراني
في الاوسط عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
من قال لا اله الا الله كان له بها عهدا عند الله ومن قال سبحان
الله كتب الله له مائة الف حسنة فقال رجل يا رسول الله
كيف نهلك بعد هذا قال والذي نفسي بيده ان الرجل ليجي
يوم القيمة بعمل لو وضع على جبل لاثقله فتقوم النعمة من

نعم الله فتكاد تستغرق ذلك كله لولا ما يتفضل الله من رحمته
واخرجه الحاكم وصححه عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال حدثني جبريل ان لله عبدا من عباده عبد الله
خمسمائة سنة على رأس جبل في البحر عرضه ثلاثون
ذراعا في ثلاثين ذراعا والبحر محيط به اربعة آلاف فرسخ
من كل ناحية واخرج له عينا عذبة بمرض الاصبع تبض
بماء عذب فيستنقع في اصل الجبل وشجرة رمان يخرج له
في كل يوم رمانة يتعبد يومه فاذا امسى نزل فاصاب من
الوضوء واخذ تلك الرمانة فاكلها ثم قام لصلاته فسئل
ربه عند وقت الاجل ان يقبضه ساجدا وان لا يجعل
للارض ولا لشيء نفسه عليه سبيلا حتى يبعثه وهو
ساجدا ففعل فنحن نمر عليه اذا هبطنا واذا عرجنا فنجده
في العلم انه يبعث يوم القيامة فيوقف بين يدي الله فيقول
له الرب ادخلوا عبدي الجنة برحمتي فيقول بل بعملي فيقول
ادخلوا عبدي الجنة برحمتي فيقول بل بعملي فيقول الله قايسوا
عبدي

عبدي بنعمتي عليه وبعمله فتوجد نعمت البصر قد احاطت
بعبادة خمسمائة سنة وبقيت نعمة الجسد فضلا عليه
فيقول ادخلوا عبدي النار فيجر الى النار فيقول رب برحمتك
ادخلني الجنة فيقول ردوه فيوقف بين يديه فيقول يا
عبدي من خلقك ولم تك شيئا فيقول انت يا رب فيقول
من قواك لعبادة خمسمائة سنة فيقول انت يا رب فيقول
من انزلك في جبل وسط اللجة واخرج لك الماء العذب
من الماء المالح واخرج لك كل ليلة رمانة وانما تخرج مرة في
السنة وسألته ان يقبضك ساجدا ففعل فيقول
انت يا رب قال فذلك برحمتي وبرحمتي ادخلك الجنة ادخلوا
عبدي الجنة فنعم العبد كنت فادخله الله قال جبريل انما
الاسناد برحمة الله اورده المنذري في الترغيب ولم يتعقب
تصحيح الحاكم وتعقبه الذهبي في مختصر المستدرك فقال
انه ضعيف واخرج الشيخان عن عائشة عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال سددوا وقاربوا وابشروا فانه لا يدخل

الجنة احدا عمله قالوا ولا انت يا رسول الله قال ولا انا
الا ان يتغمدني الله بمغفرة ورحمة ولمسلم من حديث
جابر لا يدخل احدا منكم عمله الجنة ولا يجيره من النار
ولا انا الا برحمة من الله وقد ورد هذا ايضا من
حديث ابي سعيد اخرجه احمد وابي موسى وشريك
بن طارق اخرجه البزار وشريك بن طريف واسامة
واسامة بن شريك واسد بن كرز اخرجها الطبراني
وقد استشكل هذا مع قوله تعالى ادخلوا الجنة بما
كنتم تعملون واجيب بحمل الآية على ان الجنة تنال
المنازل فيها بالاعمال فان درجات الجنة متفاوتة بحسب
تفاوت الاعمال واما اصل دخولها والخلود فيها ففضل
الله ورحمته وهو معنى الحديث ويؤيد هذا ما اخرجه
هناد في الزهد عن ابن مسعود قال يجوزون الصراط
بعفو الله وتدخلون الجنة برحمة الله وتقتسمون
المنازل باعمالكم واخرج ابو نعيم عن عون بن عبد الله مثله
واخرج

واخرج احمد في الزهد عن ثابت البناني قال يعيد رجل
سبعين سنة فكان يقول في دعائه رب اجرني
بعملي فمات فادخل الجنة فكان فيها سبعين عاما
فلما وفّي قيل له اخرج فقد استوفيت عملك فقلب
امره اي شيء كان في الدنيا اوثق في نفسه فلم يجد
شيئا اوثق في نفسه من دعاء الله والرغبة اليه
فاقبل يقول في دعائه رب سمعتك دانا في الدنيا وانت
تقبل العثرات فاقل اليوم عثرتي فيترك في الجنة
تنبيه اخرج ابن مردويه عن عائشة مرفوعا لا
يحاسب رجل يوم القيمة الا دخل الجنة قال ابن حجر
وظاهره يعارض الاحاديث السابقة قال والجمع انه
لا منافاة بين التعذيب ودخول الجنة لان الموحد
وان قضي عليه بالتعذيب لا بد له من دخول الجنة
قال فالحديث سيق في المؤمن لبيان ان الكافر الذي يخلد
في النار لا يحاسب باب اخرج الشيخان

عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الغادر
يُنصَبُ له لواء يوم القيمة يقال هذه غدرة فلان ابن
فلان واخرج الطبالسي وابن ماجة عن عمرو بن الحمق
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا امَّنَ الرجل
الرجل على دمه ثم قتله فانه يحمل لواء غدر يوم القيمة
قال القرطبي هذا دليل على ان في الآخرة للناس
الوية فمنها الوية خزي وفضيحة ومنها الوية حمد
وتشريف وثناء قال صلى الله عليه وسلم لواء الحمد
بيدي وروى لواء الكرم وفي الصحيح عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه امرء القيس صاحب
لواء الشعراء الى النار فعلى هذا من كان اماما في امر
رايئا فيه معروفا فايه خير كان او شرا وقد يجوز ان
يكون للصالحين والاولياء الوية يعرفون بها تنويها
بهم واكراما لهم وان كانوا غير معروفين في الدنيا انتهى
قلت ويؤيده ما اخرجه الاصبهاني من طريق وهب بن
منبه

منبه عن ابي هريرة مرفوعا ينادي مناد يوم القيمة اين اولوا
الالباب قالوا اي اولي الالباب تريد قال الذين يذكرون
الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق
السموات والارض عقد لهم لواء فاتبع القوم لواءهم
وقال لهم ادخلوها خالدين واخرج عبد الله واحمد
في زوايد الزهد عن عفير بن سلامة قال العفير
المتعفف ترفع له راية الخنى يوم القيمة تسير
بين يديه حتى تدخله الجنة واخرج الديلمي
في المجالسة عن ابن عباس قال يقال يوم القيمة
لاكل الربا خذ سلاحك للحرب واخرج الطبراني بسند
حسن عن معاذ بن جبل عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ما من عبد يتقوم في الدنيا مقام سمعة ورياء
الا سمح الله به على رؤس الخلائق يوم القيمة واخرج
ابو يعلى والحاكم عن جابر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان المعار ليلزم المرء يوم القيمة حتى يقول

يارب لا رسالك بي الى النار ايسر علي مما القى وانه
ليعلم ما فيها من شدة العذاب واخرجه البزار وابو نعيم
عن عطاء الخرساني قال يحاسب العبد يوم القيمة
عند معارفه ليكون اشد عليه واخرجه البزار والطبراني
عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم ما
ستر الله على عبد ذنبا في الدنيا فعيره به يوم القيمة
واخرجه الطبراني في الاوسط عن علقمة المزني عن
ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما
ستر على عبد ذنب الا ستر عليه في الآخرة قال
الغزالي هذا في مؤمن ستر على الناس عيوبهم واحتمل
في حق نفسه تقصيرهم ولم يحرك لسانه بذكر
مساوي الناس ولم يذكرهم في غيبتهم بما يكرهون
لو سمعوه فهذا جدير بان يجازى بمثله في القيمة
وقد اخرجه ابن ماجة عن ابن عباس ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من ستر على مسلم عورته
ستر الله

ستر الله عورته يوم القيمة واخرجه الطبراني عن
عقبة بن عامر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من علم من اخيه سيئة فسترها ستر الله عليه
يوم القيمة واخرجه ابن المبارك عن ابي جعفر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من كف لسانه
عن اعراض الناس اقال الله عثرته يوم القيمة
ومن كف غضبه عنهم وقاه الله عذابه يوم القيمة
واخرجه ابو داود وابن ماجة والحاكم عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقال مسلما
اقاله الله يوم القيمة عثرته تنبيه قال القرطبي
ثبت السؤال للجن كالانس في قوله تعالى يا معشر
الجن والانس الم يأتكم رسل منكم الآية قال فان
قيل هل يلقى الكافر ربه ويسئله قلنا تعم للاحاديث
السابقة في باب شهادة الاعضاء ولقوله تعالى
فلنسئلن الذين ارسل اليهم وقوله ولو ترى اذ وقفوا

على ربهم اولئك يعرضون على ربهم ويعرضوا على ربك صفا
الآيتين ان الينا ايابهم ثم ان علينا حسابهم وليسئلن
يوم القيمة عما كانوا يفترون قال واما قوله تعالى يعرف
المجرمون بسيماهم فيوخذ بالنواصي والاقدام وحديث
يخرج عنق من النار الساعة فالجواب ان ذلك في فريق
من الكفار فان من المؤمنين من يدخل الجنة بغير حساب
وكذلك في الكفار من هو اقرب الى غضب الله فيعجل
به الى النار بغير حساب فان قيل قوله فيومئذ لا
يسئل عن ذنبه انس ولا جآن ولا يسئل عن ذنوبهم
المجرمون يخالف ما تقدم من الآيات السوآل واحاديثه
وكذا قوله ولا يكتمون الله حديثا يخالف قوله ربنا
ما كنا مشركين والاحاديث السابقة في جحدهم وشهادة
الاعضآء عليهم فالجواب ما قاله ابن عباس ان
في القيمة مواطن ففي موطن يسئلون وفي بعضها لا
يسئلون وفي مواطن يكتمون وفي آخر لا يكتمون او السوآل
المثبت

المثبت سوآل التقريع والتوبيخ والمنفي سوآل المعذرة
واقامة الحجة قال وكذا ما ورد من قوله ونحشرهم
يوم القيمة على وجوههم عميا وبكما وصما فان الصم
والبكم يضار كونهم يسئلون ويجيبون ويجدون و
يلومون اعضاءهم قال والحاصل ان لهم احوالا خمسة
الاولى حال البعث من القبور والثانية حال السوق
الى موضع الحساب والثالثة حال المحاسبة والرابعة
حال السوق الى دار الجزآء والخامسة حال مقامهم
فيها ففي الثلاثة الاولى يكونون كاملي الحواس و
الجوارح وفي الرابعة يسلبون السمع والبصر والنطق
للآية السابقة واما الخامسة فلها بدء ومآل ففي بدئها
ترد الحواس اليهم ليشاهدوا النار وما اعد لهم
فيها من العذاب وما كانوا به يكذبون لقوله ولو ترى
اذ وقفوا على النار فقالوا الآية وترهم يعرضون
عليها خاشعين من الذل ينظرون من طرف خفي كما

وخلت امة لعنت اخرها الاية كلما التي فيها فوجه سئلهم
خزنتها الاية وناد وا يا مالك ليقض الاية الى غير ذلك
من الايات الى ان يقال لهم اخسؤا فيها ولا تكلمون فحينئذ
يسلبون حواسهم انتهى قلت هذا الجواب ورد عن ابن
عباس في الجميع اخرج ابن ابي حاتم من طريق سعيد بن
جبير عن ابن عباس ان رجلا سئله فقال ارأيت قوله و
نحشر المجرمين يومئذ زرقا واخرى عميا قال ان يوم القيمة
فيه حالات يكونون في زرقا وفي حال عميا واخرج البخاري
وغيره عن ابن عباس ان رجلا قال له اني اجد في القرآن
اشياء تختلف علي قوله فلا انساب بينهم يومئذ ولا
يتساءلون وقوله فاقبل بعضهم على بعض يتساءلون
وقوله ولا يكتمون الله حديثا وقوله والله ربنا ما كنا مشركين
قد كتموا فقال اما قوله والله ربنا ما كنا مشركين فانهم
لما رأوا يوم القيمة وان الله يغفر لاهل الاسلام ويغفر الذنوب
ولا يغفر شركا جحده المشركون رجاء ان يغفر لهم فقالوا
والله

والله ربنا ما كنا مشركين فختم الله على افواههم وتكلمت
ايديهم وارجلهم بما كانوا يعملون فعند ذلك يود الذين
كفروا وعصوا الرسول لو تسوى بهم الارض ولا يكتمون
الله حديثا واما قوله فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون
فانه اذا نفخ في الصور فصعق من في السموات ومن
في الارض الا من شاء الله فلا انساب بينهم عند ذلك
ولا يتساءلون ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون
واقبل بعضهم على بعض يتساءلون واخرج الحاكم من
طريق عكرمة عن ابن عباس ان نافع بن الازرق سئله
عن قوله هذا يوم لا ينطقون واقبل بعضهم على بعض
يتساءلون وهاؤم اقرؤا كتابيه قال اليس قال الله وانه يوما
عند ربك كالف سنة مما تعدون قال بلى وان لكل مقدار
يوم من هذه الايام لونا من الالوان واخرج البيهقي من طريق
ابن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله فيومئذ لا يسئل
عن ذنبه انس ولا جان قال لا يسئلهم هل عملتم كذا وكذا

انه اعلم بذلك منهم ولكن يقول عملتم كذا وكذا فاقول قال
النسفي في بحر الكلام اعلم ان الانبياء لا حساب عليهم وكذلك
اطفال المؤمنين والعشرة المبشرة بالجنة هذا في حساب المناقشة
اما حساب العرض فللانبياء والصحابة وهو ان يقال فعلت
كذا وعفوت عنك وحساب المناقشة ان يقال لم فعلت
كذا اما ب اخرجه الطبراني في الاوسط والبيهقي
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
كان يوم القيمة امر الله منادا ينادي الا اني جعلت نسبا
وجعلتم نسبا فجعلت اكرمكم اتقاكم فابيتم الا ان تقولوا فلان
ابن فلان خير من فلان ابن فلان فاليوم ارفع نسبي واضع
نسبكم اين المتقون واخرج المرشوري في المجالسة عن الحسن
قال اشد الناس حراحا يوم القيمة رجل سن ضلالا فاتبع
عليه ورجل سيئ الملكة ورجل فارغ استعان بنعمة الله
على معاصيه واخرج حميد بن زنجويه عن زيد بن اسلم
قال بلغني انه يوفى يوم القيمة بثمانية نفر اصطحبوا في الله
وتآخوا

وتآخوا فيه فقير وغني فيوجد للغني فضل عمل مما كان
يصنع في ماله فرفع على صاحبه فيقول الفقير يارب
لم رفعته علي وانما اصطحبنا فيك وعملنا لك فيقول الله
فضل بما صنع في ماله فيقول يارب قد علمت لو اعطيتني
مالا لصنعت مثل ما صنع فيقول صدق فارفعوه الى منزلة
صاحبه ويؤتى بمريض وصحيح فرفع الصحيح بفضل
عمله فيقول المريض يارب لم رفعته علي فيقول بما كان
يعمل في صحته فيقول يارب لقد علمت لو اصححتني لعملت
كما عمل فيقول صدق فارفعوه الى منزلة صاحبه ويؤتى
بحر ومملوك فيكون مثل ذلك ويؤتى بحسن الخلق وسيئ
الخلق فيرفع حسن الخلق على السيئ الخلق فيقول يارب
لم رفعته علي وانما اصطحبنا فيك وعملنا لك فيقول
بحسن خلقه فلا يجد له جوابا با

الميزان قال تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيمة
فلا تظلم نفس شيئا وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها

صاحبه ملا احسن الصفير الصفي الكلي بلدي

وكفى بنا حاسبين وقال تعالى والوزن يومئذ الحق الآيتين و
قال تعالى فاما من ثقلت موازينه فهو في عيشة راضية
الآية اخرج البيهقي في البعث عن ابن عمر عن عمر بن الخطاب
في حديث سؤال جبريل عن الايمان قال يا محمد ما الايمان قال
ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله وتؤمن بالجنة
والنار والميزان وتؤمن بالبعث بعد الموت وتؤمن بالقدر
خيره وشره قال فاذا فعلت هذا فانا مؤمن قال نعم قال صدقت
واخرج الحاكم في المستدرك وصححه على شرط مسلم عن سلمان
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوضع الميزان يوم القيمة فلو
وزن فيه السموات والارض لوسعت فتقول الملائكة
يارب لمن يزن هذا فيقول الله لمن شئت من خلقي فتقول
الملائكة سبحانك ما عبدناك حق عبادتك ويوضع الصراط
حد الموسى فتقول الملائكة من يجيز على هذا فيقول من شئت
من خلقي فيقولون سبحانك ما عبدناك حق عبادتك واخرجه
ابن المبارك في الزهد والاجري الشريعة عن سلمان موقوفا

واخرج

كاتبه ملا
يامين
المحمودي

واخرج ابو الشيخ بن حبان في تفسيره من طريق الكلبي عن
ابي صالح عن ابن عباس قال الميزان له لسان وكفتان واخرج
ابن جرير في تفسيره وابن ابي الدنيا عن حذيفة قال صاحب
الموازين يوم القيمة جبريل عليه السلام واخرج ابن ابي
حاتم عن ابن عباس قال يحاسب الناس يوم القيمة فمن
كانت حسناته اكثر من سيآته بواحدة دخل الجنة ومن
كانت سيآته اكثر من حسناته بواحدة دخل النار قال
وان الميزان يخف بمثقال حبة وترجح ومن استوت حسناته
وسيآته كان من اصحاب الاعراف فوقفوا على الصراط
واخرج البزار وعبد بسنده حسن عن ابن عباس عن النبي
صلى الله عليه وسلم عن الروح الامين قال يؤتى بسيآت
العبد وحسناته فيقتص بعضها ببعض فان بقيت له حسنة
واحدة وسع الله له في الجنة واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب
الاخلاص عن علي بن ابي طالب قال من كان ظاهره ارجح من
باطنه خف ميزانه يوم القيمة ومن كان باطنه ارجح من ظاهره

ثقل ميزانه يوم القيمة واخرج ابن مردويه في تفسيره عن
عائشة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
خلق الله كفتي الميزان مثل السماء والارض فقالت الملائكة
يا ربنا من توزن بهذا قال اوزن به من شئت وخلق الله الصراط
كحد السيف فقالت الملائكة يا ربنا من يجيز على هذا قال
اجيز عليه من شئت واخرج البزار والبيهقي في البعث عن
انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يؤتى بابن آدم
يوم القيمة فيوقف بين كفتي الميزان ويوكل به ملك فان ثقل
ميزانه نادى الملك بصوت يسمع الخلائق سعد فلان
سعادة لا يشقى بعدها ابدا وان خفت ميزانه نادى الملك
بصوت يسمع الخلائق شقي فلان شقاوة لا يسعد بعدها
ابدا واخرج احمد في الزهد عن ابن مسعود قال يجاء بالناس
يوم القيمة الى الميزان فيجادلون عنده اشد الجدال واخرجه
البيهقي بلفظ للناس عند الميزان مجادل وزحام واخرج
احمد في الزهد من طريق رباح بن زيد عن ابي المجراح عن رجل
يقال

يقال له حيان مر ان النبي صلى الله عليه وسلم نزل عليه
جبريل وعنده رجل يبكي فقال من هذا قال فلان قال جبريل
انا نزن اعمال بني آدم كلها الا البكاء فان الله يطفي بالدمعة
بحورا من نيران جهنم واخرج البيهقي عن سلم بن ياسر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اغرورقت
عين بمائها الا حرم الله سائر الجسد على النار ولا سالت
قطرة على خدها فيرهق ذلك الوجه قتر ولا ذلة
ولو ان باكيا بكى في امة من الامم لرحموا وما من شيء
الا له مقدار وميزان الا الدمعة فانها يطفي بها بحار من
نار واخرج ابو نعيم عن وهب بن منبه قال انما يوزن من
الاعمال خواتيمها واذا اراد الله بعبد خيرا ختم له بخير
عمله واذا اراد به شرا ختم له بشر عمله واخرج البيهقي
في شعب الايمان من طريق السدي الصغير عن الكلبي عن
ابي صالح عن ابن عباس قال الميزان له لسان وكفتان توزن
فيه الحسنات والسيآت فمن رجحت حسناته في احسن

صورة فتوضع فى كفة الميزان فتثقل على السيآت فتؤخذ
فتوضع فى الجنة عند منازله ثم يقال للمؤمن الحق بعملك
فينطلق الى الجنة فيعرف منازله بعمله ويؤتى بالسيآت
فى اقبح صورة فتوضع فى كفة الميزان فتخف والباطل
خفيف فتطرح فى جهنم الى منازله بعمله وما اعد الله
من الوان العذاب قال ابن عباس فلهم اعرف بمنازلهم
فى الجنة والنار بعملهم من العوام ينصرفون يوم
الجمعة راجعين الى منازلهم واخرجه الترمذى وحسنه
والبيهقى عن انس قال سئلت النبى صلى الله عليه
وسلم ان يشفع لى يوم القيمة فقال انا فاعل قلت
يارسول الله فاين اطلبك قال اطلبنى اول ما تطلبنى
على الصراط قلت فان لم القك على الصراط قال فا
طلبنى عند الميزان قلت فان لم القك عند الميزان
قال فاطلبنى عند الحوض فانى لا اخطى هذه الثلاثة
مواطن قلت هذا الحديث يدل على ان الميزان على
الصراط

الصراط كما سيأتى وعلى ان الحوض ليس قبل الصراط
بل بعده وبعد الميزان واخرجه الحاكم والبيهقى والآجرى
عن عائشة قالت قلت يارسول الله هل تذكرون
اهليكم يوم القيمة قال اما فى ثلاثة مواطن فلا يذكر
احد احدا حيث يوضع الميزان حتى يعلم يثقل ميزانه
او يخف وحيث تطائر الكتب حتى يعلم ابن يقع كتابه
فى يمينه او شماله او من وراء ظهره وحيث يوضع
الصراط حتى يعلم ينجو امر لا ينجو واخرجه الآجرى
عن عائشة قالت قلت يارسول الله هل يذكر الحبيب
حبيبه يوم القيمة قال اما عند ثلاث فلا اما عند
الميزان حتى يعلم ايخف او يثقل فلا واما عند الكتب حتى يعطى
كتابه بيمينه او بشماله فلا واما حين يخرج عنق
من النار فيقول ذلك العنق وكلت بثلاثة وكلت
بالذى ادعى مع الله الها آخر ووكلت بكل جبار عنيد
وبكل متكبر لا يؤمن بيوم الحساب فلا واخرجه البخا

عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
انه ليأتي الرجل العظيم السمين يوم القيمة لا يزن عند
الله جناح بعوضة ثم قرأ فلا نقيم لهم يوم القيمة
وزنا واخرج ابو نعيم عن عبيد بن عمير قال يؤتى بالرجل
العظيم الطويل يوم القيمة فيوضع في الميزان فلا يزن
عند الله جناح بعوضة ثم قرأ فلا نقيم لهم يوم القيمة
وزنا واخرج ابو نعيم والاجري عن عبيد بن عمير في
قوله عتل قال هو القوي الشديد الاكول الشروب
يوضع في الميزان فلا يزن سبعة يدفع الملك من
اولئك سبعين الفا دفعة واحدة في النار واخرج
مسلم عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان الله لا يظلم مؤمنا حسنة يعطى بها في الدنيا
ويجزى بها في الآخرة واما الكافر فيطعم بحسنات ما عمل
بها في الدنيا حتى اذا افضى الى الآخرة لم يكن له
حسنة يجزى بها واخرج ابو يعلى عن عائشة قالت
قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يفضل الذكر
الخفي الذي لا تسمعه الحفظه سبعون ضعفا اذا
كان يوم القيمة وجمع الله الخلائق لحسابهم وجاءت
الحفظه بما حفظوا وكتبوا قال الله تعالى لهم انظروا
هل بقي من شيء فيقولون ما تركنا شيئا مما علمناه
وحفظناه الا وقد احصيناه وكتبناه فيقول الله
ان لك عندي حسنا لا تعلمه وانا اجزيك به وهو
الذكر الخفي واخرج البزار والطبراني في الاوسط والدار
قطني والاصبهاني في الترغيب عن انس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى يوم القيمة
بصحف مختمة فتنصب بين يدي الله فيقول الله
القوا هذه فتقول الملائكة وعزتك ما كتبنا الا ما عمل
فيقول عز وجل ان هذا كان لغير وجهي وانى لا اقبل
اليوم الا من ابتغى به وجهي واخرج ابن مندة في التوحيد
عن شهر بن عطية قال يؤتى بالرجل يوم القيمة الحساب

وفي صحيفته امثال الجبال من الحسنات فيقول رب العزة
تبارك وتعالى صليت يوم كذا وكذا ليقال صلى فلان
انا الله لا اله الا انا اني الدين الخالص وصمت يوم كذا
وكذا ليقال صام فلان انا الله لا اله الا انا اني الدين
الخالص فما يزال يحبى بشئ بعد شئ حتى تبقى صحيفته
ما فيها شئ فيقول ملكاه لغير الله كنت تعمل واخرجه
الترمذي وابن ماجة وابن حبان والبيهقي عن ابي
سعيد بن ابي فضالة سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول اذا جمع الله الاولين والآخرين
يوم القيمة ينادي مناد من كان اشرك في عمله لله
احدا فليطلب ثوابه من عنده فان الله اغنى الشركاء
عن الشرك واخرجه الاصبهاني عن شداد بن اوس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يجمع الاولين
والآخرين بيقيع واحد فينفذهم البصر ويسمعهم الداعي
فيقول انا خير شريك في كل عمل كان عمل لي في دار الدنيا
كان لي

كان لي فيه شريك فانا ادعه اليوم لشريكي ولا اقبل اليوم الا
خالصا واخرجه ايضا عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اتقوا الشرك الاصغر قالوا وما الشرك الاصغر قال الرياء
يوم يجازي الله العباد باعمالهم يقول اذهبوا الى الذين كنتم
تراؤن في الدنيا انظروا هل تجدون عندهم جزاء واخرجه احمد
بسند جيد وابن ابي الدنيا في الزهد عن محمود بن لبيد ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ان اخوف ما اخاف عليكم الشرك
الاصغر قيل وما الشرك الاصغر قال الرياء يقول الله اذا جزا
الناس باعمالهم اذهبوا الى الذين كنتم تراؤن في الدنيا فانظروا
هل تجدون عندهم جزاء واخرجه البيهقي عن ابن عباس قال
من راءى بشئ من عمله وكله الله اليه يوم القيمة وقال انظروا
هل يغني عنك شيئا يا ـــــــ الاعمال الموجبة
لثقل الميزان اخرجه البخاري ومسلم عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمتان خفيفتان على اللسان
ثقيلتان في الميزان حبيبتان الى الرحمن سبحان الله وبحمده

سبحان الله العظيم واخرجه مسلم عن ابي مالك الاشعري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطهور شطر
الايمان والحمد لله تملا الميزان واخرجه الاصبهاني في الترغيب
عن ابن عمرو قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
سبحان الله تملا نصف الميزان والحمد لله ملا الميزان واخرجه
ابن عساكر من حديث ابي هريرة مثله واخرجه البزار والحاكم
عن ابن عمر وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان نوحا
لما حضرته الوفات دعا ابنيه فقال آمركما بلا اله الا الله فان
السموات والارض وما فيهن لو وضعت في كفة الميزان ووضعت
لا اله الا الله في الكفة الاخرى كانت ارجح منهما واخرجه ابو
يعلى وابن حبان والحاكم وصححه عن ابن سعيد عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال قال موسى يارب علمني شيئا
اذكرك واه عوك به قال قل يا موسى لا اله الا الله قال كل
عبادك يقول هذا قال يا موسى لو ان السموات السبع وعامرهن
غيري والارضين السبع في كفة ولا اله الا الله في كفة مالت
بهن

بهن لا اله الا الله واخرجه الطبراني عن ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لو جيئ
بالسموات والارض ومن فيهن وما بينهن وما تحتهن فوضعت
في كفة الميزان ووضعت شهادت ان لا اله الا الله في الكفة
الاخرى لرجحت بهن واخرجه الترمذي وابن ماجة وابن حبان
والحاكم وصححه والبيهقي عن ابن عمرو قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يصاح برجل من امتي على رؤس الخلائق
يوم القيمة فينشر له تسعة وتسعون سجلا كل سجل منها
مد البصر فيقول اتنكر من هذا شيئا اظلمك كتبتي الحافظون
فيقول لا يارب فيقول افلك عذر او حسنة فيهاب الرجل
فيقول لا يارب فيقول الله بلى ان لك عندنا حسنة وانه
لا ظلم عليك اليوم فيخرج له بطاقة فيها اشهد ان لا اله
الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله فيقول يارب ما هذه
البطاقة مع هذه السجلات فيقول انك لا تظلم فتوضع السجلات
في كفة والبطاقة في كفة فطاشت السجلات وثقلت البطاقة

ولا يثقل مع اسم الله شيء واخرج احمد بسند حسن عن ابن
عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم توضع الموازين
يوم القيمة فيؤتى بالرجل فيوضع في كفة ويوضع ما احصى
عليه فتميل به الميزان فيبعث به الى النار فاذا ادبر به
اذا صايح يصيح من عند الرحمن لا تعجلوا لا تعجلوا فانه قد
بقي له فيؤتى ببطاقة فيها لا اله الا الله فتوضع مع الرجل
في كفة حتى يميل بها الميزان واخرج ابو داود والترمذي وصححه
وابن حبان عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما من شيء اثقل في الميزان من خلق حسن واخرج
ابو نعيم عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قضى لاخيه حاجة كنت واقفا عند ميزانه فان رجح
والا شفعت واخرج البزار والطبراني وابو يعلى وابن ابي
الدنيا والبيهقي بسند حسن عن انس قال لقي رسول الله
صلى الله عليه وسلم اباذر فقال يا اباذر الا ادلك على
خصلتين هما خفيفتان على الظهر واثقل في الميزان من
غيرهما

غيرهما قال بلى يا رسول الله قال عليك بحسن الخلق وطول
الصمت فوالذي نفسي بيده ما عمل الخلائق بمثلهما واخرج
الطبراني في الاوسط عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اول ما يوضع في الميزان نفقة اهل البيت واخرج ابن المبارك
عن حماد بن ابي سليمان قال يجيء رجل يوم القيمة فيرى عمله
محترقا فينما هو كذلك اذ جاءه مثل السحاب حتى يقع في ميزانه
فيقال هذا ما كنت تعلم الناس من الخير فورث بعدك
فاجرت فيه واخرج الشيخان عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من احتبس فرسا في سبيل الله
ايمانا وتصديقا بوعده كان شبعه وريه وروثه وبوله
في ميزانه يوم القيمة واخرج الطبراني عن علي عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال من ارتبط فرسا في سبيل الله فعلفه و
اثره في ميزانه يوم القيمة واخرج الطبراني عن ابن عباس سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من تبع جنازة يوضع
في ميزانه قيراطان مثل احد واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي

في الاعلام بفضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم عن
عبد الله بن عمرو قال ان لآدم من الله عز وجل موقفا في فسح
من العرش عليه ثوبان اخضران كأنه نخلة سحوق ينظر الى
من ينطلق به من ولده الى الجنة وينظر الى من ينطلق به من
ولده الى النار فبينما آدم على ذلك اذ نظر الى رجل من امة محمد
صلى الله عليه وسلم ينطلق به الى النار فينادي آدم يا احمد
يا احمد فيقول لبيك يا ابا البشر فيقول هذا رجل من امتك
منطلق به الى النار فاشتد الميزر واهرع في اثر الملائكة و
اقول يا رسل ربي قفوا فيقولون نحن الغلاظ الشداد الذين
لا نعصي الله ما امرنا ونفعل ما نؤمر فاذا آيس النبي صلى الله
عليه وسلم قبض لحيته بيده اليسرى واستقبل العرش
بوجهه فيقول رب قد وعدتني ان لا تخزني في امتي فبأتي
النداء من عند العرش اطيعوا محمدا وردوا هذا العبد الى
المقام فاخرج من حجزتي بطاقة بيضاء كالانملة فألقيها
في كفة الميزان اليمنى وانا اقول بسم الله فترجح الحسنات
على

على السيآت فينادي سعد وسعد جده وثقلت موازينه
انظلقوا به الى الجنة فيقول يا رسل ربي قفوا حتى اسئل
هذا العبد الكريم على ربه فيقول بابي انت وامي ما احسن
وجهك واحسن خلقك من انت فقد اقلتني عثرتي ورحمت
عبرتي فيقول انا نبيك محمد وهذه صلاتك التي كنت تصلي
علي وافتك احوج ما تكون اليها واخرجه ابو داود والترمذي
وصححه والنسائي وابن حبان عن ابن عمر عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال خصلتان لا يحافظ عليهما عبد مسلم
الا دخل الجنة هما يسير ومن يعمل بهما قليل يسبح في دبر
كل صلاة عشرا ويحمد عشرا ويكبر عشرا فذلك خمسون
ومائة باللسان والف وخمسمائة في الميزان ويكبر اربعا
وثلاثين اذا اخذ مضجعه ويحمد ثلاثا وثلاثين ويسبح
ثلاثا وثلاثين فذلك مائة باللسان والف في الميزان وايكم
يعمل في اليوم والليلة الفين وخمسمائة سيئة واخرجه
النسائي والحاكم وصححه عن ابي سلمى قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم بخ بخ لخمس ما اثقلهن فى الميزان لا
اله الا الله والله اكبر وسبحان الله والحمد لله والولد الصالح
يتوفى للمرء فيحتسبه واخرج نحوه احمد من حديث ابى امامة
والبزار من حديث ثوبان والطبرانى فى الاوسط من حديث سفينة
ولفظه وفرط صالح ينتظر للرجل وهو اعم من الولد واخرج
الطبرانى عن ابى امامة الباهلى انه حمد ثلاثا وسبح ثلاثا
وكبر ثلاثا ثم قال خمسيفات على اللسان ثقيلات فى الميزان
يصعدن الى الرحمن واخرج ابن ماجة والبيهقى بسند
صحيح عن عبد الله ابن بسر سمعت النبى صلى الله عليه
وسلم يقول طوبى لمن وجد فى صحيفته استغفارا
كثيرا واخرج البيهقى بسند لا بأس به عن البراء بن عازب
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من احب ان
يسره صحيفته فليكثر فيها من الاستغفار واخرج الاصبهانى
عن ابى الدرداء قال طوبى لمن وجد فى صحيفته نبذا من
استغفار قال الاصبهانى النبذ الشئ اليسير واخرج ابو

نعيم

نعيم عن عمرو بن دينار قال تسبيحة فى صحيفة مؤمن
يوم القيمة خير من ان تسيل معه جبال الدنيا ذهبا واخرج
الاصبهانى بسند حسنه بعض الحفاظ قال المنذرى عن
على ان النبى صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة فاشهدى
اضحيتك فان لك باول قطرة تقطر من دمها مغفرة لكل
ذنب اما انه يجاء بدمها ولحمها فيوضع فى ميزانك سبعين
ضعفا فقال ابو سعيد يا رسول الله هذا لآل محمد خاصته
فانهم اهل لما اختصوا به من الخير او لآل محمد والمسلمين
عامة قال لآل محمد والمسلمين عامة واخرج احمد فى الزهد
عن مغيث بن سمى وابنه فى زوائده عن مسروق قال بعبد
راهب فى صومعة ستين سنة فنظر يوما فى غيب سحا
فقال لو نزلت فانى لا ارى احرا فشربت من الماء وتوضئت
ثم رجعت الى مكانى فنزل فعرضت له امرأة فتكشفت
فلم يملك نفسه ان وقع عليها فدخل بعض تلك الغدر ان
يغتسل فيه وادركه الموت وهو على تلك الحال وعزيه

سائل فاوما اليه ان خذ الرغيف وغيفا كان فى كسائه
فاخذ المسكين الرغيف ومات فوزن عمله ستين سنة
فى حجة الزنا فوضع الرغيف فرجح عمله فغفر له ولفظ
مغيث فجيئ بعمل ستين سنة فوضع فى كفة وجيئ
بخطيئته فوضعت فى كفة فرجحت بعمله حتى جيئ بالرغيف
فوضع مع عمله فرجح بخطيئته واخرجه البيهقى عن
ابن مسعود موقوفا واخرجه ابن حبان فى صحيحه من
حديث ابي ذر مرفوعا واخرج ابن عساكر بسند ضعيف
عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من توضأ فمسح بثوب نضيف فلا بأس به ومن لم
يفعل فهو افضل لان الوضوء يوزن يوم القيمة مع سائر
الاعمال واخرج ابن ابي شيبة فى المصنف عن سعيد بن
المسيب انه كره المنديل بعد الوضوء وقال هو يوزن و
اخرج ابو يعلى وابن حبان عن عمرو بن حريث ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ما خففت عن خادمك من
عمله

عمله كان لك اجره فى موازينك واخرج الطبرانى عن ابن
عمران رجلا سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن دبي الجاد
مالنا فيه فقال تجد ذلك عند ربك احوج ما تكون اليه واخرج
الطبرانى فى الاوسط عن عمر بن الخطاب قال اعطيت ناقة
فى سبيل الله فاردت ان اشترى من نسلها فسألت النبي
صلى الله عليه وسلم فقال دعها تاتى يوم القيمة هى و
اولادها فى ميزانك واخرج الحاكم عن ابي زهير الانمارى قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اخذ مضجعه
قال اللهم اعتقنى واخسئ شيطانى وفك رهانى وثقل موازينى
واجعلنى فى الندى الاعلى واخرج ابن عبد البر فى فضل
العلم بسنده عن ابراهيم النخعى قال يجاء بعمل الرجل فيوضع
فى كفة ميزانه يوم القيمة فيخف فيجاء بشئ مثل الغمام
فيوضع فى كفة ميزانه فيرجح فيقال له اتدرى ما هذا فيقول
لا فيقال له هذا فضل العلم الذى كنت تعلمه للناس واخرج
المرهبى فى فضل العلم عن عمران بن حصين قال قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم يوزن يوم القيمة مداد العلماء و
دماء الشهداء فيرجح مداد العلماء على دماء الشهداء واخرجه
الديلمي مثله من حديث ابن عمر وابن عمرو واخرجه ابن المبارك
عن ابي الدرداء قال من كان الاجوفان همته حشر ميزانه
يوم القيمة واخرجه ابونعيم في الحلية عن يحيا بن معاذ قال
لا تكن ممن يفضحه يوم فوته ميراثه ويوم حشره ميزانه
واخرجه الدينوري في المجالسة عن سفيان الثوري قال لا
تعتد بمن له عيال يؤمر بالرجل يوم القيمة الى النار
فيقال هذا عياله الكلوا حسناته واخرجه الاصبهاني عن ليث
قال قال عيسى بن مريم عليه السلام امة محمد اثقل الناس
في الميزان ذلت السنتهم بكلمة ثقلت على من كان قبلهم
لا اله الا الله واخرجه حميد بن زنجويه عن بكير بن عبد الله
قال ربما لامرأة انها اتى بها الى كفة الميزان فوضعت فيه
ووضع في الكفة الاخرى جبل احد فرجحت به فقال الناس
ما رأينا مثل هذا قط فقيل انه توفي لها اثنى عشر من الولد
فكانت

فكانت تكظم الزفرة وترد العبرة فصل اختلف هل
يختص الميزان بالمؤمنين او يوزن اعمال الكفار ايضا
واستدل للاول بقوله تعالى فلا نقيم لهم يوم القيمة
وزنا واجاب القائلون بالثاني بانه مجاز عن عدم
الاعتداد بهم وقد قال تعالى ومن خفت موازينه فاولئك
الذين خسروا انفسهم في جهنم خالدون تلفح وجوههم
النار وهم فيها كالحون الم تكن آياتي تتلى عليكم فكنتم
بها تكذبون وقال القرطبي الميزان لا تكون في حق كل
احد فان الذين يدخلون الجنة بغير حساب لا ينصب
لهم ميزان وكذلك من يجعل به الى النار بغير حساب
وهم المذكورون في قوله يعرف المجرمون بسيماهم
الآية وهذا الذي قاله القرطبي حسن يجمع بين القولين
والآيتين فالفريق الذي يجعل بهم هم الذين لا يقام
لهم وزن وبقيت الكفار ينصب لهم الميزان قلت
ويحتمل تخصيص الكفار المذكورون المنافقين لانهم

الذين يبقون فى المسلمين واهل الكتاب الذين لم يبدلوا بعد
لحوق كل امة بما كانت تعبد كما تقدم فى احاديث النخلى
وتبقى هذه الامة فيها منافقوها وقال الغزالى السبعون
الفا الذين يدخلون الجنة بلا حساب لا يرفع لهم ميزان
ولا يأخذون صحفا وانما هى براءة مكتوبة هذه براءة
فلان ابن فلان واخرج الاصبهانى عن انس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم تنصب الموازين ويؤتى باهل
الحج فيوفون اجورهم بالموازين ويؤتى باهل الصيام
فيوفون اجورهم بالموازين ويؤتى باهل الصدقة فيوفون
اجورهم بالموازين ويؤتى باهل البلاء فلا ينصب لهم
ميزان ولا ينشر لهم ديوان ويصب عليهم الاجر صبا
بغير حساب حتى يتمنى اهل العافية انهم كانوا فى الدنيا
تقرض اجسادهم بالمقاريض مما يذهب به اهل الاداء
من الفضل وذلك قوله انما يوفى الصابرون اجرهم
بغير حساب واخرج الطبرانى وابو نعيم بسند لا باس

به

به عن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال
يؤتى بالشهيد يوم القيمة فينصب للحساب ثم يؤتى
بالمتصدق فينصب للحساب ثم يؤتى باهل البلاء فلا
ينصب لهم ميزان ولا ينشر لهم ديوان فيصب عليهم
الاجر صبا حتى ان اهل العافية ليتمنون فى الموقف ان
اجسادهم قرضت بالمقاريض من حسن ثواب الله لهم
واخرج الترمذى وابن ابى الدنيا عن جابر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يود اهل العافية يوم القيمة
حين يعطى اهل البلاء الثواب لو ان جلودهم كانت قرضت
بالمقاريض واخرج الطبرانى عن ابن مسعود قال يود اهل
البلاء يوم القيمة حين يعاينون الثواب لو ان جلودهم
كانت تقرض بالمقاريض ثم قال القرطبى فان قيل اذا اوزن
عمل الكافر فما يقابله فى الكفة الاخرى قلنا ما كان منه
من كصلة الارحام وافعال البر ونحو ذلك غير ان الكفر
اذا قابلها رجح عليها قلت واذا اختصصنا ذلك بالمنافقين

كما ظهر لي لان المنافق عمل اعمالا لاصالة من صلاة وحج وغزو
وغيرها رياء واظهارا للاسلام غير قاصد بها وجه الله
فتوزن وتخف في الميزان قال النسفي في بحر الكلام فان قيل
ذكر الميزان بلفظ الجمع قلنا لكل انسان ميزان على حدة ولان
الجمع يذكر ويراد به الواحد كقوله فناداته الملائكة وهو جبريل
يا ايها الرسل كلوا من الطيبات والمراد به محمد صلى الله عليه
وسلم فان قيل كيف يوزن قلنا قال بعضهم يوزن العبد
مع عمله وقيل توزن صحيفة الحسنات وصحيفة السيآت
وقيل يجسد العمل ويوزن قال النسفي ثم ان الايمان لا يوزن
لانه ليس له ضد يوضع في كفة اخرى لان ضده الكفر والايمان
والكفر لا يكونان في الانسان الواحد انتهى والقول الثاني هو
الصحيح ان الصحايف هي التي توزن كما دل عليه حديث البطاقة
السابق وصححه ابن عبد البر والقرطبي ثم قال القرطبي قال
علماؤنا الناس في الآخرة ثلاثة طبقات متقون لا كبائر لهم
ومخلطون وهم الذين يوافون بالفواحش والكبائر وكفار
فالمتقون

فالمتقون توضع حسناتهم في الكفة النيرة وصغائرهم في الكفة
الاخرى فالا يجعل الله لتلك الصغائر وزنا وتثقل الكفة النيرة
حتى لا ترتفع وترفع المظلمة ارتفاع الفارغ الخالي والمخلطون
توضع حسناتهم في الكفة النيرة وسيآتهم في الكفة المظلمة
فيكون لكبائرهم ثقل فان كانت الحسنات اثقل دخل الجنة
والسيآت اثقل ففي المشيئة وان ساويا كان من
اصحاب الاعراف هذا اذا كانت الكبائر فيما بينه وبين الله
فان كان عليه تبعات اقتص من ثواب الحسنات بقدرها
فان لم توف زيد عليه من اوزار من ظلمه ثم يعذب على الجميع
قال احمد بن حرب يبعث الناس يوم القيمة ثلاث فرق
فرقة اغنياء بالاعمال الصالحة وفرقة فقراء وفرقة اغنياء
ثم يصيرون فقراء مفاليس بالتبعات وقال سفيان الثوري
انك ان تلقى الله بسبعين ذنبا فيما بينك وبينه اهون
عليك من ان تلقاه بذنب واحد فيما بينك وبين العباد واما
الكفار فتوضع كفرهم واوزارهم في الكفة المظلمة وان كان

لهم اعمال البر وضعت في الاخرى فلا يقاومها قال وانما يوزن اعمال
الجن المتقى لاظهار فضله والكافر لخزيه وذله قال ويوزن اعمال
الجن كما توزن اعمال الانس قال وذكر الحكيم والترمذي ان شهادة
التوحيد لا توزن لان من شأن الميزان ان يوضع في كفة شيء
وفي الاخرى ضده والايمان لا يوجد ضده من المؤمن حتى يوضع
في كفة الميزان والاخرى في كفة قال واما الشهادة المذكورة في
حديث البطاقة فالمراد بها نطق العبد بلا اله الا الله بعد
ما آمن فان النطق بها بعد صدور الايمان حسنة توضع
في الميزان كسائر الحسنات وقد ورد في الحديث واتبع السيئة
الحسنة تمحها قيل يا رسول الله امن الحسنات لا اله الا
الله قال نعم هي اعظم الحسنات اخرجه البيهقي وغيره

باب قوله تعالى يوم تبيض وجوه وتسود وجوه

اخرج ابن ابي حاتم والالكائي عن ابن عباس في هذه الآية
قال تبيض وجوه اهل السنة والجماعة وتسود وجوه اهل
البدع والضلالة واخرج الخطيب في الرواية عن مالك والديلمي
عن حديث

من حديث عمر مرفوعا واخرج ابن ابي حاتم عن ابي بن كعب في الآية
قالوا صار وا فرقتين يوم القيمة يقال لمن اسود وجهه اكفرتم
بعد ايمانكم فهو الايمان الذي كان في صلب آدم حيث كانوا امة
واحدة واما الذين ابيضت وجوههم فهم الذين استقاموا
على ايمانهم واخلصوا له الدين فبيض الله وجوههم و
ادخلهم في رضوانه وجنته واخرج الغريابي عن عكرمة
قال هم من اهل الكتاب كانوا مصدقين بانبيائهم مصدقين
بمحمد فلما بعثه الله كفروا فذلك قوله اكفرتم بعد ايمانكم
واخرج هناد عن الضحاك في قوله يعرف المجرمون بسيماهم
قال سواد وجوههم وزرقة اعينهم قال القرطبي الاحاديث
دالة على ان اهل الكبائر من اهل التوحيد لا يسود لهم
وجه ولا تزرق لهم عين ولا يغلون وان ذلك خاص با
لكفار باب اخرج الطبراني عن ابي الدرداء عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال ليس عبد يقول لا اله الا الله مائة مرة
الا بعثه الله يوم القيمة ووجهه كالقمر ليلة البدر واخرج

ابو نعيم عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الغبار
في سبيل الله اشعار الوجوه يوم القيمة واخرجه الطبراني في
الاوسط بسند ضعيف عن ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم المصيبة تبيض وجه صاحبها يوم
تسود الوجوه واخرجه ابن المبارك واحمد والطبراني عن ابن
عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيأتي ناس
من امتي يوم القيمة ونورهم كضوء الشمس قلنا ومن اولئك
يا رسول الله قال فقراء المهاجرين يتقى بهم المكاره يموت احدهم
وحاجة في صدره يحشرون من اقطار الارض واخرجه احمد
عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
جرح جراحة في سبيل الله ختم الله له بخاتم الشهداء له نور
يوم القيمة لونها مثل الزعفران وريحه مثل المسك يعرف بها
الاولون والآخرون يقولون فلان عليه ضليح الشهداء واخرجه
ابن حبان عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تنتفوا
الشيب فانه نور يوم القيمة واخرجه الترمذي وصححه والنسائي
عن

عن عمرو ابن عبسة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من
شاب شيبة في الاسلام كانت له نورا يوم القيمة واخرجه
ابو داود والترمذي ايضا من حديث بن عمرو وابن حبان من
حديث عمر بن الخطاب والبزار من حديث فضالة ابن عبيد

باب قوله يوم لا يخزى الله النبي والذين

آمنوا معه نورهم يسعى بين ايديهم وبايمانهم يقولون ربنا
اتمم لنا نورنا وقوله يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى
نورهم بين ايديهم وبايمانهم وقوله يوم يقول المنافقون
والمنافقات للذين آمنوا انظرونا نقتبس من نوركم الآية
واخرجه البيهقي عن ابن عباس في قوله يوم لا يخزى الله الآية
قال ليس احد من الموحدين الا يعطى نورا يوم القيمة فاما
المنافق فيطفى نوره والمؤمن مشفق مما راى من اطفاء نور
المنافق فهو يقول ربنا اتمم لنا نورنا واخرجه الطبراني
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله يدعو الناس يوم القيمة بامهاتهم سترا منه على عباده

واما عند الصراط فان الله يعطى كل مؤمن نورا وكل منافق نورا
فاذا استووا على الصراط سلب الله نور المنافقين والمنافقات
فقال المنافقون انظرونا نقتبس من نوركم وقال المؤمنون
ربنا اتمم لنا نورنا فلا يذكر عند ذلك احدا احدا واخرج ابن
المبارك من طريق مجاهد عن يزيد بن شجرة قال انكم مكتوبون
عند الله باسمائكم وسيماكم ونجواكم ومجالسكم فاذا كان
يوم القيمة نودى يا فلان ابن فلان هذا نورك ونودى يا فلان
ابن فلان لا نور لك واخرج مسلم من طريق ابى الزبير انه
سمع جابر بن عبد الله يسئل عن الورود فقال نحن يوم القيمة
فوق الناس فندعى الامم باوثانها وما كانت تعبد الاول
فالاول ثم يأتينا ربنا بعد ذلك فيقول ما تنتظرون فيقولون
ننتظر ربنا فيقول انا ربكم فيقولون حتى ننتظر اليك فيتجلى
لهم يضحك فينطلق بهم ويتبعونه ويعطى كل انسان منهم
منافق او مؤمن نورا ثم يتبعونه وعلى جسر جهنم كلاليب
وحسك تأخذ من شاء الله ثم يطفئ نور المنافقين ثم ينجو
المؤمنون

المؤمنون فتنجو اول زمرة وجوههم كالقمر ليلة البدر
سبعون الفا لا يحاسبون ثم الذين يلونهم كاضوء نجم في
السماء ثم كذلك ثم يحل الشفاعة ويشفعون حتى يخرج
من النار من قال لا اله الا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن شعيرة
فيجعلون بفناء الجنة ويجعل اهل الجنة يرشون عليهم الماء
حتى ينبتوا نبات الشئ في السيل ويذهب حراقه ثم
يسئل حتى يجعل له الدنيا وعشرة امثالها معها واخرج ابن
جرير والبيهقي عن ابن عباس قال بينما الناس في ظلمة اذ بعث
الله نورا فلما راى المؤمنون النور توجهوا نحوه وكان دليلا
لهم من الله الى الجنة فلما راى المنافقون المؤمنين قد انطلقوا
الى النور تبعوهم فاظلم على المنافقين فقالوا حينئذ للمؤمنين
انظرونا نقتبس من نوركم فانا كنا معكم في الدنيا قال المؤمنون
ارجعوا وراءكم من حيث جئتم من الظلمة فالتمسوا هنالك نورا
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن مسعود في قوله يسعى
نورهم بين ايديهم قال على قدر اعمالهم يمرون على الصراط منهم

من نوره مثل الجبل ومنهم من نوره مثل النخلة وادناهم نورا
من نوره في ابهامه يتقد مرة ويطفى مرة اخرى واخرجه ابن
ابي حاتم عن ابي امامة الباهلي انه قال ايها الناس انكم قد
اصبحتم وامسيتم في منزل تقتسمون فيه الحسنات والسيآت
فتوشكون ان تظعنوا منه الى منزل آخر وهو القبر بيت الوحدة
وبيت الظلمة وبيت الدود وبيت الضيق الا من وسع الله
عليه ثم تنتقلون منه الى مواطن يوم القيمة فانكم في بعض
تلك الموطن حتى يغشى الناس امر من الله فتبيض وجوه
وتسود وجوه ثم تنتقلون منه الى موضع آخر فيغشى
الناس ظلمة شديدة ثم يقسم النور فيعطى المؤمن نورا
ويترك الكافر والمنافق فلا يعطيان شيئا وهو المثل
الذي ضرب الله في كتابه او كظلمات في بحر لجي الى قوله
فما له من نور فلا يستضيئ الكافر والمنافق بنور
المؤمن كما لا يستضيئ الاعمى ببصر البصير ويقول
المنافق للذين امنوا انظرونا نقتبس من نوركم قيل
ارجعوا

ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا وهي خدعة الله التي خدع بها
المنافقين حيث قال يخادعون الله وهو خادعهم فيرجعون
الى المكان الذي قسم الله فيه النور فلا يجدون شيئا
فينصرفون اليهم وقد ضرب بينهم بسور له باب الآية
واخرجه من وجه آخر عن ابي امامة قال تبعث ظلمة يوم
القيمة فما من مؤمن ولا كافر يرى كفه حتى يبعث الله
بالنور الى المؤمنين بقدر اعمالهم فتتبعهم المنافقون
فيقولون انظرونا نقتبس من نوركم باب
الاعمال الموجبة للنور والظلمة واخرجه ابو داود والترمذي
عن بريدة وابن ماجة عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال بشر المشائين في الظلم الى المساجد بالنور التام يوم
القيمة وورد مثله من حديث سهل بن سعد وزيد بن
حارثة وابن عباس وابن عمر وحارثة بن وهب وابي
امامة وابي الدرداء وابي سعيد وابي موسى وابي هريرة
وعائشة واخرجه احمد والطبراني وابن حبان عن ابن عمرو

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حافظ على الصلوة
كانت له نورا وبرهانا ونجاة يوم القيمة ومن لم يحافظ
عليها لم يكن له نور ولا برهان ولا نجاة وكان يوم القيمة
مع قارون وفرعون وهامان واخرج الطبراني في الاوسط
عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قرأ سورة الكهف كانت له نورا يوم القيمة من
مقامه الى مكة واخرج ابن مردويه في تفسيره بسند لا
بأس به عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من قرأ سورة الكهف يوم الجمعة سطع له نور
من تحت قدمه الى عنان السماء يضيئ له يوم القيمة
وغفر له ما بين الجمعتين واخرج احمد عن ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من استمع الى
آية من كتاب الله كتبت له حسنة مضاعفة ومن
كانت له نورا يوم القيمة واخرج الديلمي عن ابي هريرة عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال الصلوة على نور على الصراط
واخرج

واخرج الطبراني في الاوسط عن ابن مسعود قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذهب بصره في الدنيا
جعل الله له نورا يوم القيمة ان كان صالحا واخرج البزار
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا رميت الجمار كان لك نورا يوم القيمة واخرج الطبراني
في الاوسط عن عبادة بن الصامت ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال في الحج واما حلقك رأسك فانه ليس
من مشعرك شعرة تقع في الارض الا كانت لك نورا يوم
القيمة واخرج الطبراني بسند جيد عن ابي امامة عن
النبي صلى الله عليه وسلم من شاب شيبة في الاسلام
كانت له نورا يوم القيمة واخرج البزار بسند حسن
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من رمى بسهم في سبيل الله كان له نورا يوم القيمة
واخرج الطبراني عن ابي عمرو الانصاري سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول من رمى بسهم في سبيل الله فقر

او بلغ كان له نورا يوم القيمة واخرج الطبراني في الاوسط
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من فرج عن مسلم كرباه جعل الله له يوم القيمة شعبتين
من نور على الصراط يستضيئ بضوئهما عالم لا
يحصيهم الا رب العزة واخرج البيهقي في شعب الايمان
بسند منقطع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ذاكر الله في السوق له بكل شعرة نور يوم
القيمة واخرج الشيخان عن ابن عمرو مسلم عن جابر
والحاكم عن ابي هريرة وابن عمرو والطبراني عن العباس
بن زياد قالوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اياكم والظلم فانه هو الظلمات يوم القيمة باب
ما ورد في الصراط غير ما تقدم في ضمن الاحاديث
السابقة اخرج الحاكم عن ابي ذر قال ان خليلي ابا القاسم
صلى الله عليه وسلم عهد الي ان جسر جهنم دحض
مزلة واخرج ابن منيع في مسنده عن ابي هريرة قال قال
رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم الصراط كحد السيف
دحض مزلة واحسك وكلاليب واخرج احمد عن
عائشة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجهنم
جسر ادق من الشعرة واحد من السيف عليه كلاليب و
حسك تأخذ من شاء الله والناس عليه كالطرف
وكالبرق وكالريح وكاجاويد الخيل والركاب والملائكة
يقولون رب سلم سلم فناج مسلم ومخدوش مسلم
ومكوردفي النار على وجهه واخرج مسلم عن ابي سعيد
الخدري قال بلغني ان الجسر ادق من الشعرة واحد
من السيف واخرج ابن ماجة عن ابي سعيد سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوضع الصراط
بين ظهراني جهنم عليه حسك كحسك السودان ثم
يستجيز الناس فناج مسلم ومخدوش به ثم ناج ومحتبس
به ومنكوس فيها واخرج احمد والطبراني والبزار وابن ابي
عاصم والبيهقي بسند صحيح عن ابي بكرة قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم يحمل الناس على الصراط يوم القيمة
تتقاذع بهم جنبتا الصراط تقاذع الفراش في النار
فينجي الله برحمته من يشاء ثم يؤذن للملائكة والنبيين
والشهداء والصديقين ان يشفعوا فيشفعون ويخرجون
ويشفعون ويخرجون ويشفعون ويخرجون ويشفعون
ويخرجون الرابعة من كان في قلبه مايزن حبة من ايمان
واخرجه الطبراني والبيهقي بسند صحيح عن ابن مسعود
قال يوضع الصراط على سواء جهنم مثل حد السيف المرهف
مدحضة ومزلة عليه كلاليب من نار تخطف اهلها
فتمسك بهوادیها ويستبقون عليه باعمالهم فمنهم
من سلمه كالبرق فذلك الذي لا يتشلب ان ينجوا ومنهم
من سلمه كالريح ومنهم من سلمه كالفرس الجواد ومنهم
من سلمه كهرولة الرجل ثم كرمل الرجل ثم كمشي الرجل
وآخر من يدخل الجنة رجل قد لوحته النار فيقول الله
له سل وتمن فيقول يا رب استخرمني وانت رب العالمين
فيقول

فيقول لا استخرمنك ولكن على ما اشاء قادر فسل وتمن
فاذا فرغ قال لك ما سألت ومثله معه واخرجه ابن
جرير والبيهقي عن ابن مسعود قال الصراط على جهنم مثل
حد السيف فمر الطبقة الاولى كالبرق والثانية كالريح
والثالثة كاجود الخيل والرابعة كاجود البهائم ثم شرون
والملائكة يقولون اللهم سلم سلم واخرجه هناد عن
عن ابن مسعود قال يأمر الله بالصراط فيضرب على
جهنم فيمر الناس على قدر اعمالهم اولهم كلمح البرق ثم
كمر الريح ثم كاسرع البهائم ثم كذلك حتى يمر الرجل سعيا
حتى يمر الرجل مشيا ثم يكون آخرهم يتلبط على بطنه
يقول رب لم ابطأت بي فيقول لم ابطأ بك انما ابطأ
بك عملك واخرجه البيهقي عن انس سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول الصراط كحد السيف وان
الملائكة ينجون المؤمنين والمؤمنات وان جبريل لآخذ
بحجزتي وانا لاقول يا رب سلم سلم فالزلون والزلات

يومئذ كثيره واخرج ابن المبارك والبيهقي وابن ابي الدنيا
عن عبيد بن عمير عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الصراط
على جهنم مثل حرف السيف بجنبتيه الكلاليب والحسك
فيركبه الناس فيختطفون والذي نفسي بيده انه ليؤخذ
بالكلوب الواحد اكثر من ربيعة ومضر والملائكة على جنبتيه
يقولون رب سلم سلم واخرج البيهقي عن عبيد بن
عمير قال ان الصراط مثل حد السيف وحض مزلة بتكفأ
والملائكة والانبياء قيامايقول رب سلم سلم والملائكة
يخطفون بكلاليب واخرج البيهقي عن انس عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال على جهنم جسر يحبس وادق من الشعرة
واحد من السيف اعلاه نحو الجنة وحض مزلة بجنبتيه
كلاليب وحسك الناريحبس الله بها من يشاء من عباده
الزلون والزالات يومئذ كثير والملائكة بجانبيه قيام
ينادون اللهم سلم سلم فمن جاء بحق جاز ويعطون
النور يومئذ على قدر ايمانهم واعمالهم فمنهم من يمضي
عليه

عليه كلمح البرق ومنهم من يمضي كمر الريح ومنهم من يمضي
عليه كمر الفرس السابق ومنهم من يشد عليه شدا و
منهم يهرول ومنهم من يعطى نوره الى موضع قدمه
ومنهم من يحبو حبوا وتاخذ النار منهم بذنوب اصابوها
فعند ذلك يقول المؤمنون بسم الله حسبي حسبي
وتلتوي وهي تحرق من شاء الله منهم على قدر ذنوبهم
حتى ينجو اول زمرة سبعون الفا لاحساب عليهم و
لاعذاب كان وجوههم القمر ليلة البدر والذين يلونهم
كاضوء نجم في السماء حتى يبلغ الجنة برحمة الله
واخرج ابو نعيم بسند ضعيف عن جابر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان الناس ليمرون يوم
القيمة على الصراط وان الصراط دحض مزلة فيتكفأ
باهله والنار تاخذ منهم المأخذ وان جهنم تشطف
عليهم مثل الثلج اذا وقع لهان فيرو شهيق فبينما
هم كذلك اذ جاء هم نداء من الرحمن عبادي من كنتم تعبدون

فى دار الدنيا فيقول ربنا انت اعلم انا اتاك نفيد
فيجيبهم بصوت لم يسمع الخلائق مثله عبادى حق
علىّ ان لا اهلكم اليوم على احد غيرى فقد عفوت عنكم
ورضيت عنكم فتقوم الملائكة عند ذلك بالشفاعة
فينجون من ذلك المكان فينادى الذين من تحتهم فى
النار مالنا من شافعين ولا صديق حميم فلو ان لنا
كرة فنكون من المؤمنين فكبكبوا فيها هم والغاوون
واخرج الحاكم وصححه عن عبد الله بن سلام قال اذا
كان يوم القيمة بعث الله الخليقة امة امة ونبيا
نبيا حتى يكون احمد وامته آخر الامم مركزا ثم يوضع
جسر على جهنم ثم ينادى منادى ابن احمد وامته فيقوم
فتتبعه امته برها وفاجرها فيأخذون الجسر فيطمس الله
ابصار اعدائه فيتيهها فتون فيها من شمال ويمين وينجو
النبى صلى الله عليه وسلم والصالحون معه فتتلقاهم
الملائكة بتوقهم منازلهم فى الجنة على يمينك على يسارك

على

على يمينك على يسارك حتى ينتهى الى ربه فيلقى له
كرسيه عن يمين الله ثم ينادى منادا ابن عيسى وامته
فيقوم فتتبعه امته برها وفاجرها فيأخذون الجسر
فيطمس الله ابصار اعدائه فيتيهها فتون فيها من شمال
ويمين وينجو النبى والصالحون ثم يتبعهم الانبياء حتى
يكون آخرهم نوح قال الذهبى غريب موقوف واخرج
ابن المبارك عن عبد الله بن شقيق العقيلى قال يجوز
الناس يوم القيمة الصراط على قدر ايمانهم واعمالهم
فيجوز الرجل كالطرف فى السرعة وكالسهم المرمى وكالطائر
السريع الطيران وكالفرس الجواد المضمر ويجوز الرجل
يعدو عدوا والرجل يمشى مشيا حتى يكون آخر من يجوز
يجبو حبوا واخرج ابن عساكر عن الفضل بن عياض قال
بلغنا ان الصراط مسيرة خمسين الف سنة خمسة
آلاف صعود وخمسة آلاف هبوط وخمسة آلاف مستوى
ادق من الشعرة واحد من السيف على متن جهنم لا يجوز

عليه الاضاء معزول من خشية الله واخرج الطبراني
عن ابي عمرو عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
شعار اصحاب اذا حملوا على الصراط يا الاله الا انت واخرج
الترمذي عن المغيرة بن شعبة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم شعار المؤمنين على الصراط رب سلم
سلم واخرج ابو نعيم في الحلية عن معاذ بن جبل قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المؤمن لا سكن
روعته ولا يأمن اضطرابه حتى يجلف الجسر ورآه
ظهره واخرج الديلمي في مسند الفردوس عن ابي الجالسة وابو نعيم في الدلائل
عن علي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كان يوم
القيمة ينادي مناد يا اهل الجمع غضوا ابصاركم عن
فاطمة بنت محمد حتى تمر يا [illegible] الاعمال
الموجبة للجواز على الصراط والثبات عليه اخرج الطبراني
وابن حبان والخرائطي في مكارم الاخلاق عن عائشة
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان وصلة
لاخيه

لاخيه المسلم الى ذي سلطان في مبلغ بر وتيسير عسير
اعانه الله على اجازة الصراط يوم القيمة عند دحض الاقدام
واخرج ابن عساكر من حديث ابن عمر مثله واخرج الاصبهاني
عن عبد الله بن محترز قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما رفع حاجة ضعيف الى ذي سلطان
لا يستطيع رفعها اليه ثبت الله قدميه يوم القيمة
واخرج الاصبهاني وابن ابي الدنيا عن ابن عمر ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال من مشى مع اخيه في حاجة
حتى يقضيها له ثبت الله قدميه يوم تزل الاقدام
واخرج ابو نعيم في الحلية والاصبهاني عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من احسن الصدقة
في الدنيا جاز على الصراط مدلا قال الاصبهاني قوله
مدلا اي آمنا غير خائف والادلاد الانبساط والوثوق
بما ياتي ويفعل واخرج الوابلي في الابانة عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علم الناس

سنتي وان كرهوا ذلك وان احببت ان لا توقف على الصراط
طرفة عين حتى تدخل الجنة فلا تحدث في دين الله حدثا
برأيك قال القرطبي اسناده غريب والمتن حسن واخرجه
سعيد بن منصور والطبراني والبزار وحسنه عن ابي الدرداء
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المساجد
بيوت المتقين وقد ضمن الله لمن كانت المساجد بيوتهم
بالروح والراحة والجواز على الصراط الى رضوان
الله قال وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول يؤتى بصاحب الدنيا يوم القيمة الذي ادى
حق الله فيها وماله بين يديه فيقول له انتذ فقد
ادبت حق الله في ويؤتى بصاحب الدنيا الذي لم
يؤد حق الله فيها وماله بين كتفيه كلما تكفأ به
الصراط قال له ويلك الا ادبت حق الله في فلا يزال كذلك
حتى يدعوا بالويل والثبور واخرجه ابو نعيم عن وهب قال قال
داود يا رب من اسرع مرا على الصراط قال الذين يرضون

بحكمي

بحكمي والمستهم رطبة من ذكري واخرجه الحاكم وصححه و
الطبراني عن ام الدرداء قالت قلت لابي الدرداء الا تبتغي
لاضيافك ما تبتغي الرجال لاضيافهم فقال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان امامكم عقبة
كؤودا لا يجوز المثقلون فاحببت ان اتخفف لتلك
العقبة الكؤود بفتح الكاف وهمزة مضمومة الصعبة
واخرج البزار بلفظ ان بين ايديكم عقبة كؤودا لا ينجوا
منها الا كل مخف واخرج الطبراني عن انس ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال ان بين ايدينا عقبة كؤودا لا
يصعدها الا المخفون فقال رجل يا رسول الله امن
المخفين انا ام من المثقلين قال عندك طعام يوم قال
نعم وطعام غد قال وطعام بعد غد قال لا لو كان عندك
طعام ثلاث كنت من المثقلين واخرج احمد بسند صحيح
عن ابي ذر قال ان خليلي صلى الله عليه وسلم عهد
الي ان دون جسر جهنم طريقا ذا رحض ومزلة وانا

ان نأتي عليه وفي احمالنا اقتدار واصطبار اراجي ان
ينجي من ان نأتي عليه ونحن مواقير واخرج ابو داود عن معاذ
ابن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حمى
مؤمنا من منافق بعث الله ملكا يحمي لحمه يوم القيمة من
نار جهنم ومن رمى مؤمنا بشيء يريد شينه حبسه
الله على جسر جهنم حتى يخرج مما قال واخرج ابن المبارك
وابن ابي الدنيا عن سعيد بن ابي هلال قال بلغنا ان
الصراط يوم القيمة يكون على بعض الناس ادق من
الشعرة وعلى بعض مثل الوادي الواسع واخرج ابو نعيم
عن سهل بن عبد الله التستري قال من ادق الصراط عليه
في الدنيا عرض عليه في الآخرة ومن عرض عليه الصراط
في الصراط في الدنيا دق له في الآخرة با
قوله تعالى وان منكم الا واردها كان على ربك حتما مقضيا
ثم ننجي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيا اخرج احمد
والحاكم وصححه والبيهقي عن ابي سميه قال اختلفنا في
الورود

الورود فقال بعضنا لا يدخلها مؤمن وقال يدخلونها جميعا
ثم ينجى الله الذين اتقوا فلقيت جابر ابن عبد الله فذكرت
له فقال واهوى باصبعيه الى اذنيه صمتا ان لم اكن
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يبقى
بر ولا فاجر الا دخلها فتكون على المؤمنين بردا وسلاما
كما كانت على ابراهيم حتى ان للنار ضجيجا من بردها
ثم ينجى الله الذين اتقوا ويذر الظالمين فيها جثيا واخرج
سعيد بن منصور وعبد الرزاق وابن جرير وابن ابي
حاتم والبيهقي عن مجاهد قال خاصم نافع بن الازرق
ابن عباس الورود الدخول وقال نافع لا اقرأ ابن عباس
انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم انتم لها
واردون وقال وردتم امرا لا وقرأ يقدم قومه يوم
القيمة فاوردهم النار اوردوا امرا لا اما انا وانت
فسندخلها فانظر هل تخرج منها امرا لا واخرج ابن
طريف العوفي عن ابن عباس في قوله وان منكم الا

الاواردها قال يعني البر والفاجر الحسن قيل له فاوردهم
النار وبئس الورد المورود وقوله وسوق المجرمين
الى جهنم وردا واخرج الحاكم عن ابن مسعود انه سئل
عن قوله وان منكم الا واردها قال وان منكم الا داخلها
واخرج البيهقي عن عكرمة في قوله وان منكم الا واردها
قال المدخول واخرج من طريق عكرمة عن ابن عباس
في الآية قال لا يبقى احد الا دخلها فهذه الآثار مفسرة
للورود بالدخول وهو احد القولين في الآية ورجحه
القرطبي والقول الثاني ان المراد به المرور على الصراط
ورجحه النووي وهذه سواهده واخرج احمد والترمذي
والحاكم وصححه والبيهقي عن ابن مسعود في قوله وان
منكم الا واردها قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يرد الناس كلهم النار ثم يصدرون عنها باعمالهم
فاولهم كلمح البرق ثم كالريح ثم كحضر الفرس ثم كالراكب
في رحله ثم كشد الرجل ثم كمشيه واخرج ابن ابي حاتم
عن

عن ابن مسعود قال يرد الناس جميعا وورودهم قيامهم
حول النار ثم يصدرون عن الصراط باعمالهم فمنهم
من يمر مثل البرق ومنهم من يمر مثل الريح ومنهم من يمر
كالطير ومنهم كاجود الخيل ومنهم من يمر كاجود الابل
ومنهم من يمر كعدو الرجل حتى ان آخرهم مرا رجل نوره
على موضع ابهام قدميه يمر يتكفأ به الصراط واخرج
ابن جرير والبيهقي عن ابن عباس انه قرأ وان منكم الا
واردها يعني الكفار قال لا يردها مؤمن واخرج ابن
جرير عن غنيم بن قيس قال ذكروا ورود النار فقال
كعب فقال تمسك النار الناس كانتاهتهم حتى
يستوي عليها اقدام الخلائق برهم وفاجرهم
ثم ينادي بها مناد ان اسكي صاحبتك وادعي اصحابك قال
فتخسف بكل ولي لها هي اعلم بهم من الرجل بوله ويخرج
المؤمنون ندية ثيابهم واخرج هناد عن الكلبي قال
ورودها الممر عليها واخرج عن عكرمة في الآية قال

الصراط على جهنم يردون عليه واخرجه هناد والطبراني
والبيهقي عن خالد بن معدان قال اذا دخل اهل الجنة الجنة
قالوا ربنا لم نعد نا ان نرد النار قال بلى ولكنكم مررتم
عليها وهي خامدة واخرجه الطبراني وابن عدي عن
يعلى بن مرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تقول
النار للمؤمن يوم القيمة جز يا مؤمن فقد اطفأ نورك
لهبي واخرجه البيهقي عن الحسن قال الورود المرور عليها
من غير ان يدخلها واخرجه هناد عن حفصة قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لارجو ان لا
يدخل النار احد شهد بدرا والحديبية قالت فقلت
يا رسول الله اليس الله يقول وان منكم الا واردها كان
على ربك حتما مقضيا قال اقلم تسمعيه قال ثم ننجي الذين
اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيا واخرج مسلم من حديث
ام مبشر واخرجه الشيخان عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا يموت لمسلم ثلاثة من الولد

فيلج

فيلج النار الا تحلة القسم ثم قرأ سفيان وان منكم الا
واردها واخرجه الطبراني عن عبد الرحمن بن بشير الانصاري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات
له ثلاث من الولد لم يبلغوا الحنث لم يرد النار الا عابري
سبيل يعني الجواز على الصراط والقول الثالث ان
المراد بالورود الاشراف عليها والاطلاع اليها والقرب
منها لانهم يحضرون موضع الحساب وهو بقرب جهنم
فيرونها وينظرون اليها حالة الحساب ثم ينجي
المتقين بالامر بهم الى الجنة ويذر الظالمين فيها جثيا
بالامر بهم اليها كقوله ولما ورد ماء مدين اي اشرف
عليه ولم يدخله ويؤيده ما اخرجه احمد وابو يعلى و
الطبراني بسند لا بأس به عن معاذ بن انس عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من حرس من وراء المسلمين
في سبيل الله متطوعا لا يأخذه سلطان لم يرد النار
بعينه الا تحلة القسم فان الله يقول وان منكم الا واردها

وقد اشفق كثير من السلف من تحقق الورود والجهل
بالصدر واخرج هناد واحمد فى الزهد والحاكم و
سعيد بن منصور والبيهقى عن قيس بن ابى حازم
قال بكى عبدالله بن رواحة فقالت له امرأته ما
يبكيك قال انى أُنبئتُ انى وارد النار ولم أُنبأ انى
صادر واخرج هناد والبيهقى عن ابى اسحاق قال
قام ابو ميسرة عمرو بن شرحبيل الى فراشه فقال لبيت
انى لم تلدنى فقالت له امرأته لم قال ان الله اخبرنا
انا واردوا النار ولم يبين لنا انا صادرون عنها
واخرج احمد فى الزهد عن الحسن قال قال رجل لاخيه
هل اتيك انك وارد النار قال نعم قال فهل اتيك
انك مصادر عنها قال لا قال فيما الضحك اذا فما
رُئِيَ ضاحكا حتى مات باب الشفاعة
فيمن استحق النار من المؤمنين ان لا يدخلها وفيمن
دخلى النار ان يخرج منها وهى التى يكذب بها المبتدعة
فتجهم الله

فتجهم الله واخرج البخارى عن عمر بن الخطاب انه
خطب فقال انه سيكون فى هذه الامة قوم يكذبون
بالرجم وبالدجال ويكذبون بطلوع الشمس من مغربها
ويكذبون بعذاب القبر ويكذبون بالشفاعة ويكذبون
بقوم يخرجون من النار بعد ما امتحشوا واخرج البيهقى
عن انس انه قيل له ان قوما يكذبون بالشفاعة
قال ولا يجالسوا اولئك واخرج سعيد بن منصور
والبيهقى وهناد عن انس قال من كذب بالشفاعة
فلا نصيب له فيها ومن كذب بالحوض فليس له فيه
نصيب واخرج ايضا عن انس قال يخرج قوم من النار
ولا نكذب بها كما يكذب بها اهل حروراء واخرج ايضا
عن شبيب بن ابى فضالة المكى قال ذكروا عند عمران
بن حصين الشفاعة فقال رجل يا ابا نجيد انكم
لتحدثونا احاديث لم نجد لها اصلا فى القرآن فغضب
عمران وقال للرجل اقرأت القرآن قال نعم قال فهل وجدت

صلوة العشاء اربعا وصلوة المغرب ثلاثا والغدات
ركعتين والظهر اربعا والعصر اربعا قال لا قال فعن من
اخذتم هذا السنم عنا اخذ عموه واخذنا عن نبي الله
صلى الله عليه وسلم ووجدتم في كل اربعين درهما درهم
وفي كل كذا شاة وفي كل اربعين كذا اوجدتم في القرآن
هكذا قال لا قال ووجدتم في القرآن وليطوفوا بالبيت
العتيق اوجدتم طوفوا سبعا واركعوا ركعتين
خلف المقام اوجدتم هذا في القرآن عن من اخذ عموه
السنم اخذ عموه عنا واخذناه عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قالوا بلى قال اوجدتم في القرآن لا
جلب ولا جنب ولا شغار في الاسلام قالوا لا قال
فان الله قال في كتابه وما اتاكم الرسول فخذوه وما
نهاكم عنه فانتهوا وانا قد اخذنا عن نبي الله
صلى الله عليه وسلم اشياء ليس لكم بها علم
اخرجه مسلم عن ابن عمر وان رسول الله صلى الله عليه
وسلم

وسلم تلا قول ابراهيم رب انهن اضللن كثيرا من الناس
فمن تبعني فانه مني ومن عصاني فانك غفور رحيم
وقول عيسى ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر
لهم فانك انت العزيز الحكيم فرفع يديه وقال امتي
امتي ثم بكى فقال الله ياجبريل اذهب الى محمد فقل
له انا سنرضيك في امتك ولا نسوءك واخرجه البزار
والطبراني في الاوسط وابو نعيم بسند حسن كما قال
المنذري عن علي بن ابي طالب ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال اشفع لامتي حتى يناديني ربي تبارك
وتعالى ارضيت يا محمد فاقول اي رب رضيت واخرجه
الترمذي والبيهقي والطبراني عن عوف بن مالك الاشجعي
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ربي خيرني بين
ان يدخل نصف امتي الجنة وبين ان يدخل ثلثي
امتي الجنة بغير حساب ولا عذاب وبين الشفاعة لامتي
فاخترت الشفاعة قال وهي لكل مسلم واخرج احمد والطبراني

والبزار بسند جيد عن معاذ ابن جبل وابي موسى قالا
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ربي خيرني
بين ان يدخل نصف امتي الجنة او شفاعة فاخترت
لهم الشفاعة وعلمت انها اوسع لهم وهي لمن مات
لا يشرك بالله شيئا واخرجه الطبراني مثله عن انس
واخرجه احمد والطبراني والبيهقي بسند صحيح عن ابن
عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيرت
بين الشفاعة وبين ان يدخل نصف امتي الجنة فاخترت
الشفاعة لانها اعم واكفى اترونها للمتقين ولكنها للمذنبين
الخطاب بين الملوثين واخرجه الحاكم والبيهقي وصححاه
عن امرحبيبة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اربيت ما تلقى امتي من بعدي وسفك بعضهم دماء
بعض فاخرني وسبق ذلك من الله كما سبق في الامم
قبلهم فسألته ان يؤتيني فيهم شفاعة يوم القيمة ففعل
واخرجه احمد والطبراني بسند لا بأس به عن عبادة بن
الصامت

الصامت عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله قال
يا محمد اني لم ابعث نبيا ولا رسولا الا وقد سألني مسئلة
اعطيتها اياه فسل يا محمد تعطى فقلت مسألتي شفاعة
لامتي يوم القيمة فقال ابوبكر يا رسول الله وما الشفاعة
قال اقول يا رب شفاعتي التي اختبأت عندك فيقول
الرب نعم فيخرج ربي بقية امتي من النار فيدخلهم
الجنة واخرجه ابن المبارك وابو يعلى والطبراني عن
ام سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
رأيت ما تفعل امتي بعدي فاخترت لهم الشفاعة واخرجه
احمد والبيهقي والطبراني في الاوسط عن بريدة سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اني اشفع يوم
القيمة لاكثر مما على وجه الارض من شجر ومدر واخرجه
الطبراني في الاوسط عن انس الانصاري سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول اني لاشفع يوم القيمة
لاكثر مما على وجه الارض من حجر ومدر واخرجه في الاوسط

من ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
آتي جهنم فاضرب بابها فيفتح لي فادخلها فاحمد الله
بمحامد ما حمده احد قبلي مثله ولا يحمده احد بعدي ثم
اخرج منها من قال لا اله الا الله مخلصا فيقوم الي
اناس من قريش فينتسبون لي فاعرف نسبهم ولا اعرف
وجوههم فاتركهم في النار واخرجه البخاري عن عمران
بن حصين عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يخرج قوم
من النار بشفاعة محمد صلى الله عليه وسلم ويدخلون
الجنة ويسمون الجهنميون واخرجه الشيخان عن جابر
بن عبد الله سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان الله يخرج قوما من النار بالشفاعة فيدخلهم
الجنة واخرجه الطبراني بسند حسن عن ابن عمر وقال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل من هذه القبلة
النار من لا يحصى عددهم الا الله بما عصوا الله واجترؤا
على معصيته وخالفوا طاعته فيؤذن لي بالشفاعة
فاتي

فاتي
فاتي على الله ساجدا كما اثنى عليه قائما فيقال لي
ارفع رأسك وسل تعطى واشفع تشفع واخرجه الطبراني
عن عبادة بن الصامت ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال والذي نفسي بيده اني لسيد الناس يوم
القيمة بغير فخر وما من الناس الا وهو تحت لوائي يوم
القيمة ينتظر الفرج وان معي لواء الحمد اسنى وبيدي
الناس سمي حتى آتي باب الجنة فاستفتح فيقال من
هذا فاقول محمد فيقول مرحبا بمحمد فاذا رايت ربي
خررت ساجدا شكرا له فيقال ارفع رأسك قل تعطى
واشفع تشفع فيخرج من قد اجرم برحمة الله وشفاعتي
واخرج ابو داود والترمذي والحاكم والبيهقي وصححوه
عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
شفاعتي لاهل الكبائر من امتي واخرجه الطبراني
عن عبد الله بن بسر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
شفاعتي في امتي المذنبين المثقلين واخرجه الطبراني

وابو نعيم عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
نعم الرجل انا لشرار امتي قيل كيف يا رسول الله قال اما
شرار امتي فيدخلهم الله الجنة بشفاعتي واما خيارهم
فيدخلهم الجنة باعمالهم واخرجه ايضا عن ابن عباس
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال شفاعتي لاهل
الكبائر من امتي قال ابن عباس السابق بالخيرات يدخل الجنة
بغير حساب والمقتصد يدخل الجنة برحمة الله والظالم
لنفسه واهل الاعراف يدخلون الجنة بشفاعة محمد صلى الله
عليه وسلم واخرجه في الاوسط عن ابن عمر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اني ادخرت شفاعتي لاهل
الكبائر من امتي واخرجه في الكبير عن ام سلمة قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اعملي ولا تتكلي فان
شفاعتي للهالكين من امتي واخرجه الترمذي والحاكم والبيهقي
عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شفاعتي
لاهل الكبائر من امتي قال جابر من زادت حسناته على
سيآته

سيآته فذاك الذي يدخل الجنة بغير حساب ومن استوت
حسناته وسيآته فذاك الذي يحاسب حسابا يسيرا
ثم يدخل الجنة واما شفاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم
لمن اوبق نفسه واغلق ظهره واخرجه عن انس قال قلنا
يا رسول الله لمن تشفع قال لاهل الكبائر من امتي واهل
العظائم واهل الدماء واخرجه عن كعب بن عجرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم شفاعتي لاهل الكبائر
من امتي واخرجه عن طاوس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم شفاعتي لاهل الكبائر من امتي قال البيهقي
هذا مرسل حسن يشهد لكون هذه اللفظة شائعة فيما بين
التابعين واخرجه ابن ابي عاصم في السنة عن انس يرفعه
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما زلت اشفع
الى ربي ويشفعني واشفع ويشفعني حتى اني ربي شفعني
فيمن قال لا اله الا الله فيقول هذا ليس لك يا محمد ولا لاحد
هذه لي وعزتي وجلالي ورحمتي لاخرجن في النار احدا يقول

لا اله الا الله باب اخرجه الطبراني عن ابن عمر قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول من اشفع له من
امتي اهل بيتي ثم الاقرب فالاقرب من قريش والانصار ثم
من آمن بي واتبعني من اهل اليمن ثم من سائر العرب ثم
الاعاجم واول من اشفع له المؤلفة واخرج الطبراني
والبزار عن عبد الملك بن عباد بن جعفر انه سمع رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول اول من اشفع له من
امتي اهل المدينة واهل مكة واهل الطائف باب
الاعمال الموجبة لشفاعته صلى الله عليه وسلم اخرج البخاري
عن ابي هريرة قال قلت يا رسول الله من اسعد الناس
بشفاعتك يوم القيمة قال لقد ظننت ان لا يسألني عن
هذا الحديث احد اول منك لما رأيت من حرصك على الحديث
اسعد الناس بشفاعتي يوم القيمة من قال لا اله الا الله
خالصا من نفسه واخرج البخاري عن جابر بن عبد الله
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال حين
يسمع

يسمع النداء اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلوة القائمة
آت محمدا الوسيلة والفضيلة وابعثه مقاما محمودا الذي
وعدته حلت له شفاعتي يوم القيمة واخرج مسلم نحوه
من حديث ابن عمرو واخرج سعيد بن منصور في سننه
من طريق ابوب السختياني عن فقيه من فقهاء الكوفة
قال ما من مسلم يسمع النداء فيقول اللهم رب هذه الدعوة
التامة والصلوة المفروضة اعط محمدا سؤله يوم
القيمة الا دخله الله في شفاعته واخرج مسلم عن سعد
بن ابي وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يثبت احد على لأواء المدينة وجهدها الا كنت له شفيعا
او شهيدا يوم القيمة واخرج مثله من حديث ابي سعيد
الخدري وابن عمرو وابي هريرة والطبراني من حديث زيد بن
ثابت وابي ايوب والبزار من حديث عمر واخرج الترمذي
وابن ماجة وابن حبان والبيهقي عن ابن عمر ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من استطاع ان يموت بالمدينة

فليمت بها فانى اشفع لمن يموت بها واخرجه ابن حبان مثله
من حديث الضحيكة والطبرانى مثله من حديث سبيعة
الاسلمية واخرجه الطبرانى عن سلمان عن النبى صلى الله
عليه وسلم قال من مات فى احد الحرمين استوجب شفاعتى
وكان يوم القيمة من الآمنين واخرجه البيهقى فى الشعب
عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثروا
الصلوة علىّ فى يوم الجمعة وليلة الجمعة فمن فعل ذلك
كنت له شهيدا او شافعا يوم القيمة واخرجه الطبرانى
بسند جيد عن ابى الدرداء قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من صلى علىّ حين يصبح وحين يمسى عشرا
ادركته شفاعتى يوم القيمة واخرجه الترمذى وابن حبان
عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان اولى الناس بى يوم القيمة اكثرهم علىّ صلوة واخرج ابو
ابى عاصم فى السنة والبزار والطبرانى بسند حسن عن
رويفع بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من صلى

صلى على محمد وقال اللهم انزله المقعد المقرب عندك
يوم القيمة وجبت له شفاعتى واخرجه الطبرانى عن ابى
الدرداء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول
اذا سمع المؤذن اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلوة
القائمة صل على محمد واعطه سؤله يوم القيمة وقال
من قال مثل ذلك اذا سمع المؤذن وجبت له شفاعة
محمد صلى الله عليه وسلم يوم القيمة واخرجه فى الاوسط
بلفظ صل على عبدك ورسولك واجعلنا فى شفاعته
يوم القيمة واخرجه الطبرانى عن ابى امامة عن النبى صلى الله
عليه وسلم قال من دعا بهؤلاء الدعوات فى دبر كل صلوة
مكتوبة حلت له شفاعتى يوم القيمة اللهم اعط
محمدا الوسيلة واجعله فى المصطفين لحبته وفى العالمين
درجته وفى المقربين داره واخرج احمد بسند صحيح عن
زياد بن ابى زياد مولى بنى مخزوم عن خادم النبى صلى الله
عليه وسلم قال كان النبى صلى الله عليه وسلم يعلم الخادم

الا حاجة حتى اذا كان ذات يوم قال يا رسول الله حاجتي ان
تشفع لي يوم القيمة قال فاعني بكثرة السجود واخرجه البزار
والحكيم وابن عدي والبيهقي في الشعب عن ابن عمر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من زار قبري وجبت له شفاعتي
واخرجه الطبراني بلفظ من جاءني زائرا لا تعمله حاجة الا
زيارتي كان حقا علي ان اكون له شفيعا يوم القيمة واخرج
البيهقي عن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من زارني كنت له شفيعا او شهيدا ومن مات في احد
الحرمين بعثه الله من الآمنين يوم القيمة با
اخرج ابو نعيم عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
صنفان من امتي لا تنالهما شفاعتي يوم القيمة المرجية والقدرية
واخرج البيهقي عن عثمان بن عفان قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من غشي العرب لم يدخل في شفاعتي واخرج البيهقي
والطبراني بسند جيد عن معقل بن يسار قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم / رجلان لا تنالهما شفاعتي يوم القيمة
امام

ظلوم غشوم عسوف وآخر غال في الدين مارق منه واخرج
الطبراني عن ابي الدرداء وغيره قالوا قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ذروا المراء فان المماري لا اشفع له يوم القيمة
باب شفاعة غير النبي صلى الله عليه وسلم من الانبياء
والملائكة والعلماء والشهداء والصالحين والمؤذنين والاولاد
قال صلى الله عليه وسلم انا اول شافع واول مشفع روى
هذا اللفظ ابو هريرة اخرجه مسلم وجابر بن عبد الله اخرجه
البيهقي وعبد الله بن سلام اخرجه البيهقي واخرج البيهقي
عن ابن مسعود قال يشفع نبيكم رابع اربعة جبريل ثم
ابراهيم ثم موسى ثم عيسى ثم نبيكم الا يشفع احد في
اكثر مما يشفع فيه نبيكم ثم الملائكة ثم النبيون ثم الصديقون
ثم الشهداء قال البخاري كذا قاله ابو الزعراء عن ابن مسعود
ولا يتابع عليه والمشهور انه صلى الله عليه وسلم اول
شافع وكذا قال غيره من الحفاظ واخرج ابن ماجة والبيهقي
عن عثمان بن عفان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال

يشفع يوم القيمة الانبياء ثم العلماء ثم الشهداء واخرجه
البزار وزاد في آخره ثم المؤذنون واخرج الطبراني في الاوسط
بسند حسن عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه و
سلم يفتقد اهل الجنة رجلا كانوا يعرفونهم في الدنيا فيأتون
الانبياء فيذكرونهم فيشفعون فيهم فيشفعون يقال
لهم الطلقا فيصيبت عليهم ماء الحيوة واخرجه في الكبير والبيهقي
عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليدخلن الجنة قوم من المسلمين قد عذبوا في النار برحمة الله
وشفاعة الشافعين واخرجه احمد والبيهقي عن حذيفة
نحوه واخرج الطبراني في الاوسط عن انس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يشفع الله تعالى آدم يوم القيمة
من جميع ذريته مائة الف الف وعشرة آلاف الف واخرجه
البيهقي عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا ميز اهل الجنة واهل النار قامت الرسل فشفعوا
فيقول انطلقوا واذهبوا فمن عرفتم فاخرجوه فيخرجونهم

فيخرجونهم قد امتحشوا فيلقونهم في نهر يقال له الحياة
فينبتون نبات الحبة في حميل السيل ويخرجون بيضا
مثل اللؤلؤ ثم يشفعون فيقول اذهبوا فانطلقوا فمن وجدتم
في قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان فاخرجوه فيقول
الله انا الآن اخرج بعلمي ورحمتي فيخرج اضعاف ما اخرجوا
واضعافه فيكتب في رقابهم عتقاء الله ثم يدخلون الجنة
فيسمون فيها الجهنميون واخرج ابن ابي عاصم والاصبهاني
عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجاء
بالعالم والعابد فيقال للعابد ادخل الجنة ويقال للعالم قف
حتى تشفع للناس واخرج البيهقي من حديث جابر مثله
وزاد في آخره بما احسنت ادبهم واخرج الديلمي من
حديث ابن عمر مرفوعا يقال للعالم اشفع في تلامذتك ولو
بلغت عددهم نجوم السماء واخرج ابو داود وابن حبان
عن ابي الدرداء سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول الشهيد يشفع في سبعين من اهل بيته واخرج

احمد والطبراني مثله من حديث عبادة بن الصامت والترمذي
وابن ماجة مثله من حديث المقدام بن معدي كرب واخرجه
البزار والبيهقي بسند صحيح عن انس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليشفع في الرجل والرجلين
والثلاثة يوم القيمة واخرجه الترمذي والحاكم وصححاه و
البيهقي عن عبد الله بن ابي الجدعا سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ليدخلن الجنة بشفاعة
رجل من امتي اكثر من بني تميم قالوا سواك يا رسول الله
قال سواي قال الغرياني يقال انه عثمان بن عفان واخرجه
البيهقي عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يدخل الجنة بشفاعة رجل من امتي اكثر من ربيعة ومضر
واخرجه الحاكم وصححه والبيهقي وهنادعن الحرث بن
اقيش قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من
امتي من يدخل الجنة بشفاعته اكثر من مضر وان من امتي
من سيعظم للنار حتى يكون احدث واياها واخرجه احمد
مثله

مثله من حديث ابي برزة وهناد مثله من حديث ابي هريرة
واخرجه احمد والطبراني والبيهقي بسند صحيح عن ابي
امامة سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ليدخلن
الجنة بشفاعة رجل ليس بنبي مثل الحيين ربيعة ومضر
فقال رجل يا رسول الله وما ربيعة ومضر قال انما اقول
ما اقول واخرجه الطبراني والبيهقي عن ابي امامة سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يدخل الجنة بشفاعة
رجل من امتي اكثر من عدة مضر ويشفع الرجل في اهل بيته
ويشفع على قدر عمله واخرجه البيهقي عن ابن عمر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقال للرجل قم ايا فلان فا
شفع فيقوم الرجل فيشفع للقبيلة ولاهل بيته وللرجل
والرجلين على قدر عمله واخرجه الترمذي وحسنه والبيهقي
عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان من امتي لرجالا يشفع الرجل منهم في الفئام
من الناس فيدخلون الجنة بشفاعته ويشفع الرجل منهم

الفئام الجماعة من الناس

للقبيلة فيدخلون الجنة بشفاعته ويشفع الرجل منهم للرجل
واهل بيته فيدخلون الجنة بشفاعته واخرج الطبراني عن
ابن مسعود قال لا تزال الشفاعة بالناس وهم يخرجون
من النار حتى ان ابليس الابالس ليتطاول لها رجاء ان
تصيبه واخرج الطبراني في الاوسط عن جابر بن عبد الله
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد
آدم ولا فخر واول من تنشق الارض عنه ولا فخر واول
من ينفض التراب عن رأسه ولا فخر واول داخل الجنة
ولا فخر اني لاشفع فاشفع حتى ان من اشفع له ليشفع
فيشفع حتى ان ابليس ليتطاول في الشفاعة واخرج
البيهقي عن عتبة بن عبد السلمي قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان ربي وعدني ان يدخل الجنة من امتي
سبعين الفا بغير حساب ثم يشفع كل الف في سبعين
الف ثم يحثي بكفه ثلاث حثيات واخرج ابو يعلى والبيهقي
بسند لا بأس به عن انس عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم

وسلم قال سلك رجلان مفازة احدهما عابد والآخر به
رهق ومع الذي به رهق اداوة فيها ماء وليس مع العابد
ماء فعطش العابد فقال اي فلان اسقني فهو ذا انا اموت
قال اغا مع اداوة ولست في مفازة فان سقيتك هلكت ثم
ان العابد سقط فقال الذي به رهق والله لئن تركت هذا
العبد الصالح يموت عطشا ومعي ماء لا اصيب من الله خيرا
فرش عليه من الماء وسقاه ثم سلكا المفازة فقطعاها
قال فيوقفان للحساب يوم القيمة فيؤمر بالعابد الى الجنة
ويؤمر بالذي به رهق الى النار فيعرف الذي به رهق
العابد ولا يعرفه العابد فينادي به اي فلان انا الذي
آثرتك على نفسي يوم المفازة وقد امر بي الى النار فاشفع
لي الى ربك فتقول الملائكة قفوا فيوقفن ويجيء فيقول
يا رب عرفت يده عندي وكيف آثرني على نفسه يا رب
هبه لي فيقول هو لك فيأخذ بيده فينطلق به الى الجنة
قوله رهق بفتح الراء والهاء وقاف اي غشيان للمحارم

وارتكاب للطغيان والمفاسد واخرج ايضا من وجه آخر
عن انس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان رجلا
من اهل الجنة يشرف يوم القيمة على اهل النار فينادي
رجل من اهل النار يا فلان اما تعرفني فيقول لا والله ما
اعرفك فمن انت فيقول انا الذي مررت بي في الدنيا
فاستسقيتني شربة من الماء ~~فيقول انا الذي مررت~~
~~بي في الدنيا~~ فسقيتك قال قد عرفت قال فاشفع لي بها
عند ربك فيسأل الله فيشفعه فيه ويخرج من النار
واخرج ابو يعلى والطبراني عن انس ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال يعرض اهل النار يوم القيمة صفوفا
فيمر بهم المؤمنون فيرى الرجل من اهل النار ~~يوم القيمة~~
الرجل من المؤمنون قد عرفه في الدنيا فيقول يا فلان اما
تذكر يوم استعنتني في حاجة كذا وكذا فيذكر ذلك
المؤمن فيعرفه فيشفع له الحديث فيشفعه فيه
واخرج البيهقي من وجه آخر عن انس مثله بلفظ اما
تذكر

تذكر يوم اصطنعت اليك في الدنيا معروفا واخرجه
ابن ماجة بلفظ يصف الناس يوم القيمة صفوفا
ثم يمر اهل الجنة فيمر الرجل على الرجل من اهل النار فيقول
يا فلان اما تذكر يوم استسقيت فاسقيتك شربة
فيشفع له ويمر الرجل على الرجل فيقول اما تذكر يوم
ناولتك طهورا فيشفع له ويمر الرجل على الرجل فيقول
يا فلان اما تذكر يوم بعثتني لحاجة كذا وكذا فذهبت
لك فيشفع له واخرج ابن ابي عاصم وابو نعيم عن
ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
في قوله تعالى ليوفيهم اجورهم ويزيدهم من فضله
الشفاعة لمن وجبت له النار ممن صنع اليهم المعروف
في الدنيا واخرج البزار عن ابي موسى ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال الحاج يشفع في اربعماية من اهل بيته
واخرج الطبراني في الاوسط بسند ضعيف عن ابي
هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المرابط

اذا مات فى رباطه كتب له اجر عمله الى يوم القيمة وغدى
وريح عليه برزقه ويزوج سبعين حورا وقيل له قف
اشفع الى ان يفرغ الحساب واخرج الترمذى وابن
ماجة عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قرأ القرآن فاستظهره واحل حلاله وحرم حرامه
ادخله الله به الجنة وشفعه فى عشرة من اهل بيته
كلهم قد وجبت لهم النار واخرج اسحق بن راهوية
فى مسنده عن حنينة او ام حبيبة قالت كنا فى بيت
عائشة فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال ما من مسلمين يموت لهما ثلاثة من الولد اطفال
لم يبلغوا الحنث الا ادخلهم بهم الجنة يوقفوا على باب
الجنة فيقال لهم ادخلوا الجنة فيقولون اندخل ولم يدخل
ابوانا فيقال لهم فى الثانية او الثالثة ادخلوا الجنة
انتم وآباؤكم فذلك قوله فما تنفعهم شفاعة الشافعين
قال نفعت الاباة شفاعة آبائهم واخرج ابو نعيم عن
ابى امامة

ابى امامة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ذرارى
المسلمين يوم القيمة تحت العرش شافعين ومشفعين

باب شفاعة الاسلام والقرآن والحجر الاسود والاعمال

اخرج احمد بسند حسن والحاكم وصححه و
الطبرانى وابن ابى الدنيا فى كتاب الجوع عن ابن عمرو
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الصيام و
القرآن يشفعان فى العبد يوم القيمة يقول الصيام
اى رب منعته الطعام والشهوة فشفعنى فيه
ويقول القرآن منعته النوم بالليل فشفعنى فيه قال
فيشفعان واخرج ابو نعيم عن ابن مسعود قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن شافع و
مشفع وماحل مصدق ومن جعله امامه قاده الى
الجنة ومن جعله خلفه ساقه الى النار واخرج البزار
وابن حبان مثله من حديث جابر قوله ماحل بكسر الحاء
المهملة اى ساع وقيل خصيم مجادل واخرج الطبرانى

في الاوسط عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اشهد واهذا الحجر خيرا فانه يوم القيمة
شافع مشفع له لسان وشفتان يشهد لمن استلمه
باب قوله تعالى ولا يشفعون الا لمن ارتضى
من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه وكم من ملك في السموات
لا تغني شفاعتهم شيئا الا من بعد ان يأذن الله
لمن يشاء ويرضى واخرجه الحاكم وصححه والبيهقي عن
جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
تلا قوله تعالى ولا يشفعون الا لمن ارتضى وهم من
خشيته مشفقون فقال ان شفاعتي لاهل الكبائر من
امتي يختص بها رسول الله صلى الله عليه وسلم دون
الملائكة وان الملائكة انما يشفعون في الصغائر او في
استزادة الدرجات وقد يكون المقصد منه بيان كون
المشفوع له مرتضى بايمانه وان كانت له كبائر
دون الشرك فيكون المراد بالاية نفي الشفاعة للكفار
وان

اذكر السلام القيام بحكم الموجود الاكرام الجواب على الغائب على وجه سلمه الله تعالى وحفظه ورعاه آمين

وان احدا لا يجترئ ان يشفع لهم لان الله تعالى لم يرض
اعتقادهم ثم اخرجه من طريق ابن ابي طلحة عن
ابن عباس في قوله ولا يشفعون الا لمن ارتضى قال
الذين ارتضاهم بشهادة ان لا اله الا الله ثم قال
وقد يكون المراد بالاية ولا يشفعون الا لمن ارتضى ان
يشفعوا له كقوله من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه
واخرجه عن مجاهد في قوله لله الشفاعة جميعا قال لا
يشفع احد الا باذنه ثم قال واما قوله تعالى يوم لا
تملك نفس لنفس شيئا فانه لا يدفع الشفاعة لان
المراد بالملك الدفع بالقوة كما يكون في الدنيا ان يدفع الناس
بعضهم عن بعض وعن انفسهم بالقوة ولا يكون ذلك
يوم الدين والشفاعة ليست من هذا الباب لانها تذلل
من الشافع للمشفوع عنده واقامة الشفيع تذلل
من المشفوع فالامر هي اليه واشبه باحواله من
يوم الدين باب اخرجه مسلم وابو داود عن ابي

اخرج حديث ابن ادريس ابن بكير ابن علي ابن عاصم ابن خلد ابن حنش
صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن ابي احمد

الدرداء سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
لا يكون اللعانون شهداء ولا شفعاء يوم القيمة

باب سعة رحمة الله وانه لا يهلك على
الله الا هالك قال تعالى نبئ عبادي اني انا الغفور الرحيم
وقال قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا
من رحمة ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور
الرحيم وقال من يقنط من رحمة ربه الا الضالون و
قال ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك
لمن يشاء اخرجه الشيخان عن ابي هريرة سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله خلق الرحمة
يوم خلقها مائة رحمة فامسك عنده تسعة وتسعين
رحمة وارسل في خلقه كلهم رحمة واحدة ولو يعلم الكافر
بكل الذي عند الله من الرحمة لم يا يئس من الجنة ولو
يعلم المؤمن بكل الذي عند الله من العذاب لم يا من
من النار واخرجه احمد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه

عليه وسلم قال ان لله مائة رحمة وانه قسم رحمة
واحدة بين اهل الارض فوسعتهم الى آجالهم وذخر
عنده تسعة وتسعين لاوليائه يوم القيمة واخرجه
البزار والطبراني بسند حسن عن ابن عباس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل
خلق مائة رحمة منها قسمها بين الخلائق وتسعة
وتسعون الى يوم القيمة واخرج الطبراني عن معاوية
بن حيدة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله
عز وجل خلق مائة رحمة رحمة بين الخلائق يتراحمون
بها وادخر لاوليائه تسعة وتسعين واخرج الطبراني
عن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم قسم ربنا رحمة مائة جزء فانزل منها
جزء في الارض فهو الذي يتراحم به الناس والطير و
البهائم وبقيت عنده مائة رحمة الا رحمة واحدة
لعباده يوم القيمة واخرج احمد والبزار وابو يعلى

بسند صحيح عن انس قال مر النبي صلى الله عليه وسلم
وتزمن اصحابه وصبي في الطريق فلما رأت ام الصبي
القوم خشيت على ولدها ان يطأ فاقبلت تسعى
وتقول ابني ابني وسعت فاخذته فقال القوم
يارسول الله ماكانت هذه لتلقي ابنها في النار فقال
النبي صلى الله عليه وسلم ولا الله لا يلقي حبيبه
في النار واخرجه البزار بسند صحيح عن عمر بن الخطاب
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في بعض
مغازيه فبينما هم يسيرون اذ اخذوا فرخ طير فاقبل
احد ابويه حتى سقط في يد الذي اخذه فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الا متعجبون لهذا الطير اخذ
فرخه فاقبل حتى سقط في ايديهم فوالله لله ارحم
بخلقه من هذا الطير بفرخه واخرج البزار بسند حسن
عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لو تعلمون قدر رحمة الله لاتكلتم عليها واخرج ابو
نعيم

نعيم عن سلم بن بسار قال بلغني انه يؤتى بالعبد
يوم القيمة فيوقف بين يدي الله فيقول انظروا في
حسناته فلا يوجد له حسنة فيقول انظروا في سيآته
فيوجد له سيآت كثيرة فيؤمر به الى النار فيذهب
به وهو يلتفت فيقول ردوه الى ما يلتفت فيقول
اي رب لم يكن هذا ظني او رجائي فيك فيقول صدقت
فيؤمر به الى الجنة واخرج ايضا عن مجاهد قال
يؤمر بالعبد الى النار يوم القيمة فيقول ما كان هذا ظني
فيقول ما كان ظنك فيقول ان تتجاوز لي فيقول خلوا
سبيله واخرج البيهقي في الشعب عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امر الله بعبد
الى النار فلما وقف على شفيرها التفت فقال اما والله
يارب ان كان ظني بك لحسن فقال الله ردوه انا عند
ظن عبدي بي واخرج البيهقي عن حذيفة بن اليماني
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي

نفسي بيده ليغفرن الله يوم القيمة مغفرة ما خطرت
على قلب بشر والذي نفسي بيده ليغفرن الله يوم
القيمة مغفرة يتطاول لها ابليس رجاء ان تصيبه
باب ما يرجى للقراء والعلماء من تجاوز الله عنهم قال
تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا
فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات
باذن الله ذلك هو الفضل الكبير جنات عدن
يدخلونها اي الثلاثة واخرج ابن ابي حاتم عن مطرف
قال هذه آية القراء واخرج هو والبيهقي عن ابن عباس
في الآية قال هم امة محمد صلى الله عليه وسلم ورثهم
الله كل كتاب انزله فظالمهم مغفور له ومقتصدهم
يحاسب حسابا يسيرا وسابقهم يدخل الجنة بغير حساب
واخرج احمد والترمذي وحسنه والبيهقي عن ابي سعيد
الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الآية
قال هؤلاء بمنزلة واحدة وكلهم في الجنة واخرج احمد
وابن

وابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي عن ابي الدرداء سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله ثم
اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم
ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات
فاما الذين سبقوا فاولئك يدخلون الجنة بغير حساب
واما الذين اقتصدوا فاولئك يحاسبون حسابا يسيرا
واما الذين ظلموا انفسهم فاولئك الذين يحبسون في
طول المحشر ثم هم الذين تلافاهم الله برحمته فهم
الذين يقولون الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن
الآية قال البيهقي له طرق عن ابي الدرداء قال واذا
كثرت الروايات في حديث ظهر ان للحديث اصلا واخرج
سعيد بن منصور والبيهقي عن عمر بن الخطاب انه
كان اذا قرأ هذه الآية قال الا ان سابقنا سابق و
مقتصدنا ناج وظالمنا مغفور له واخرجه البيهقي
من وجه آخر مرفوعا واخرجه الغزابي عن البراء بن عازب

قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية
قال كلهم ناج واخرجه سعيد بن منصور والبيهقي عن البراء
بن عازب في قوله فمنهم ظالم لنفسه الآية قال اشهد على
الله انه يدخلهم جميعا الجنة واخرجه عن اسامة عن النبي
صلى الله عليه وسلم في الآية قال كلهم في الجنة واخرجه
مثل ذلك عن كعب وعطاء ان الاصناف الثلاثة في الجنة
واخرج ابن ابي عاصم والاصبهاني عن ابي موسى قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعث الله العباد
يوم القيمة ثم يميز العلماء فيقول يا معشر العلماء اني لم
اضع علمي فيكم الا لعلمي بكم ولم اضع علمي فيكم لاعذبكم
انطلقوا فقد غفرت لكم واخرج الطبراني بسند رجاله
ثقات عن ثعلبة بن الحكم قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول الله للعلماء يوم القيمة اذا قعد
على كرسيه لفصل عباده اني لم اجعل علمي وحلمي فيكم
الا وانا اريد ان اغفر لكم على ما كان فيكم ولا ابالي قال

المنذري

المنذري انظر الى قوله علمي وحلمي يتضح لك باضافته اليه
انه ليس المراد به علم الكتب اهل الزمان المجرد عن العمل
به والاخلاص واخرج ابن عساكر عن ابي عمر الضبغاني
قال اذا كان يوم القيمة عزلت العلماء فاذا فرغ الله من
الحساب قال اني اجعل حكمتي فيكم الا لخير اريد بكم اليوم
ادخلوا الجنة بما فيكم ابو عمر اسمه حفص بن ميسرة وروى
عن زيد بن اسلم وهشام بن عروة وآخرين باب
الخصام والقصاص بين الناس وذلك بعد المرور على
الصراط قال تعالى ثم انكم يوم القيمة عند ربكم تختصمون
اخرج الحاكم وصححه والبيهقي عن عبد الله بن الزبير عن
ابيه قال لما نزلت انك ميت وانهم ميتون ثم انكم يوم
القيمة عند ربكم تختصمون قال الزبير يا رسول الله
اتكرر علينا ما بيننا في الدنيا مع خواص الذنوب قال
نعم ليكررن عليكم ذلك حتى يؤدى الى كل ذي حق حقه
قال الزبير والله ان الامر لشديد واخرج البخاري والاسماعيلي

فى مستخرجه واللفظ عن ابى سعيد الخدرى عن النبى صلى
الله عليه وسلم فى هذه الآية ونزعنا ما فى صدورهم
من غل اخوانا على سرر متقابلين قال يخلص المؤمنون
من النار فيحبسون على قنطرة بين الجنة والنار فيقص
لبعضهم من بعض مظالم كانت بينهم فى الدنيا حتى
اذا هذبوا ونقوا اذن لهم فى دخول الجنة فوالذى نفس
محمد بيده لأحدهم اهدى بمنزله فى الجنة منه بمنزله فى
الدنيا قال قتادة كان يقال ما يشبه بعض الاهل الجمع
انصرفوا من جمعتهم قال القرطبى هذا فى حق من لم يدخل
النار واما من دخلها ثم اخرج فانهم لا يحبسون بل اذا
خرجوا بشوا على انهار الجنة وقال ابن مجى قوله يخلص
المؤمنون من النار اى ينجون من السقوط فيها بمجاوزة
الصراط قال واختلفوا فى القنطرة المذكورة فقيل انها
من تتمة الصراط وهى طرفه الذى يلى الجنة وقيل
انها صراط آخر وبه جزم القرطبى قلت والاول هو المعتمد
الذى

الذى دلت عليه احاديث القناطر والحساب على الصراط
واخرج ابى حاتم عن الحسن البصرى قال بلغنى ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال يحبس اهل الجنة بعد ما
يجوزون الصراط حتى يؤخذ لبعضهم من بعض ظلاماتهم
فى الدنيا ويدخلون الجنة وليس فى قلوب بعضهم على
بعض غل واخرج احمد بسند حسن عن ابى هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليختصمن كل شئ
يوم القيمة حتى الشاتان فيما انتطحتا واخرج احمد وابو
يعلى بسند حسن عن ابى سعيد الخدرى ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال والذى نفسى بيده ليختصمن
يوم القيمة حتى الشاتان فيما انتطحتا واخرج الطبرانى
بسند لا بأس به عن ابى ايوب ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال اول من يختصم يوم القيمة الرجل وامرأته
والله ما يتكلم لسانها ولكن يداها ورجلاها يشهدان
عليها بما كانت تغيب لزوجها ويشهد يداه ورجلاه

بما كان يوليها ثم يدعى الرجل وخدمه بمثل ذلك ثم يدعى
اهل الاسواق وما يوجد ثم دوانيق ولا قراريط ولكن
حسنات هذا تدفع الى هذا الذى ظلم وسيآت هذا الذى
ظلمه توضع عليه ثم يؤتى بالجبارين فى مقامع من حديد
فيقال اوردوهم النار فوالله ما ادرى يدخلونها اوكما
قال الله وان منكم الا واردها كان على ربك حتما مقضيا
واخرجه احمد والترمذى بسند على شرط الشيخين كما قال
المنذرى عن عائشة ان رجلا قال يارسول الله ان
لي مملوكين يكذبونني ويخونونني ويعصونني و
اضربهم وشتمهم فكيف انا منهم فقال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم يحسب ما خانوك وعصوك
وكذبوك وعقابك اياهم فان كان عقابك اياهم دون
ذنوبهم كان فضلا لك ولا عليك وان كان عقابك
اياهم فوق ذنوبهم اقتص منك الفضل الذى بقابلك
فتخلى الرجل يبكى ويهتف فقال رسول الله صلى الله عليه

عليه وسلم مالك اما تقرأ كتاب الله ونضع الموازين
القسط ليوم القيمة فلا تظلم نفس شيئا وان كان
مثقال حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين فقال
الرجل يارسول الله ما اجد شيئا خيرا من فراق هؤلاء
انى اشهدك انهم احرار واخرج الشيخان عن ابن مسعود
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول ما يقضى
بين الناس يوم القيمة فى الدماء واخرج الترمذى
وحسنه وابن ماجة والطبرانى فى الاوسط واللفظ
له عن ابن عباس سمعت النبى صلى الله عليه وسلم
يقول يأتى المقتول متعلقا رأسه باحدى يديه ملببا
قاتله باليد الاخرى تشخب اوداجه دما حتى يأتى به
العرش فيقول المقتول لرب العالمين هذا قتلنى فيقول
الله للقاتل تعست ويذهب به الى النار واخرج الطبرانى
فى الاوسط عن ابن مسعود عن النبى صلى الله عليه
وسلم قال يجئ المقتول آخذ قاتله واوداجه تشخب

دما فيقول يارب سل هذا فيم قتلني فيقول فيم قتلته قال
لتكون العزة لفلان قال هي لله واخرج البخاري عن ابي
هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كانت عنده
مظلمة لاخيه فليتحلل منها فانه ليس ثم دينار ولا
درهم من قبل ان يؤخذ لاخيه من حسناته فان لم
يكن له حسنات يؤخذ من سيآته اخيه فطرحت
عليه واخرجه مسلم والترمذي عن ابي هريرة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال اتدرون من المفلس
قالوا المفلس فينا من لا درهم له ولا متاع قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم المفلس من امتي من يأتي
يوم القيمة بصلوة وصيام وزكاة ويأتي وقد شتم
هذا وقذف هذا واكل مال هذا وسفك دم هذا وضرب
هذا فيقعد فيقص هذا من حسناته وهذا من حسناته
فان فنيت حسناته قبل ان يقتص ما عليه من الخطايا
اخذ من خطاياهم وطرح عليه ثم طرح في النار واخرج
مسلم

مسلم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لتؤدن الحقوق الى اهلها يوم القيمة حتى يقاد
للشاة الجلجا من الشاة القرناء واخرج احمد بسند صحيح
عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
يقتص للخلق بعضهم من بعض حتى للجا من القرناء حتى
للذرة من الذرة وورد ايضا من حديث عثمان بن عفان
اخرجه ابو يعلى والبزار وعبد الله بن ابي اوفى اخرجه
الطبراني في الاوسط وثوبان اخرجه في الكبير واخرج
ابو يعلى والحاكم وصححه والبيهقي عن ابن مسعود قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان قد
يئس ان تعبد الاصنام بارض العرب ولكن سيرضى
منكم يا هؤلاء دون ذلك بالمحقرات وهي الموبقات فاتقوا
المظالم ما استطعتم فان العبد ليجيئ بالحسنات الكثيرة
يوم القيمة فيرى انهن ستنجيه فما يزال عبد يجيئ
فيقول يارب ان فلانا ظلمني بمظلمة فيقول امح من

حسناته فما يزال كذلك حتى ما يبقى له من حسناته شيء
واخرج احمد والبخاري في الادب والطبراني في الاوسط
والحاكم وصححه والبيهقي عن عبد الله بن انيس سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يحشر الله العباد
يوم القيمة عراة غرلا بهما قلنا وما بهما قال ليس معهم
شيء ثم يناديهم بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه
من قرب انا الملك انا الديان لا ينبغي لاحد من اهل النار
ان يدخل النار وله عند احد من اهل الجنة حق حتى
اقصه منه حتى اللطمة قلنا وكيف وانا ناتي عراة
غرلا بهما قال بالحسنات والسيآت وتلا رسول الله
صلى الله عليه وسلم اليوم تجزى كل نفس بما كسبت
لا ظلم اليوم قال البيهقي قوله بصوت المراد به نداء
يليق بصفات الله ويحتمل ان يأمر به فيكون الصوت
للملك واضيف الى الله لانه بامره واخرج احمد
والحاكم عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم

وسلم الدواوين عند الله ثلاثة فديوان لا يعبأ الله به
شيئا وديوان لا يترك الله منه شيئا وديوان لا يغفره الله
فاما الديوان الذي لا يغفره الله فالشرك واما الديوان
الذي لا يعبأ الله به شيئا فظلم العبد نفسه فيما بينه
وبين ربه من صوم تركه او صلاة تركها فان الله يغفر
ذلك ويتجاوز عن شاء واما الديوان الذي لا يترك
الله منه شيئا فظلم العباد بعضهم بعضا القصاص لا
محالة واخرج الطبراني مثله من حديث سلمان وابي
هريرة والبزار مثله من حديث انس واخرج البزار عن
انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ويل للمالك من
المملوك وويل للمملوك من المالك وويل للغني من الفقير
وويل للفقير من الغني وويل للشديد من الضعيف وويل
للضعيف من الشديد واخرج من حديث حذيفة صدره
واخرج احمد بسند حسن عن عقبة ابن عامر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اول خصمين يوم

القيمة جاران واخرج ابو يعلى والطبراني باسانيد جياد
عن ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا وصيفة
له فابطأت حتى استبان الغضب في وجهه فخرجت
فوجدته تلاعب ببهيمة فدعوتها وبيده سواك فقال
لولا مخافة القصاص لاوجعتك بهذا السواك واخرج
البزار والطبراني في الاوسط بسند حسن عن عمار بن
ياسر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من
رجل يضرب عبدا له الا قيد منه يوم القيمة واخرج
ايضا بسند حسن عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من ضرب مملوكه سوطا ظلما اقتص
منه يوم القيمة واخرج ابن ماجة وابو نعيم واللفظ
له عن ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لا تموتن وعليك دين فانما هي الحسنات والسيآت
ليس ثم دينار ولا درهم وليس يظلم الله احدا واللفظ
لابن ماجة من مات وعليه دينار او درهم قضي من حسناته
واخرج

واخرج عن الربيع بن خثيم قال ان اهل الدين في الآخرة اشد
تقاضيا له منكم في الدنيا يجيء لهم فيأخذونه فيقول
يارب انت تراني حافيا فيقول خذوا من حسناته بقدر
الذي لهم فان لم يكن له حسنات يقول زيدوا على سيآته
من سيآتهم واخرج النسائي والحاكم وصححه عن محمد بن
عبد الله بن جحش ان النبي صلى الله عليه وسلم قال و
الذي نفسي بيده لو قتل رجل في سبيل الله ثم عاش
ثم قتل ثم عاش ثم قتل وعليه دين ما دخل الجنة حتى يقضى
دينه واخرج الطبراني بسند حسن عن ثوبان عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال يقبل الجبار تعالى يوم القيمة
فيثني رجله على الجسر فيقول وعزتي وجلالي لا يجاورني
ظلم ظالم فينصف الخلق بعضهم من بعض حتى انه
لينصف الشاة الجماء من القصياء بنطحة تنطحها
قوله فيثني رجله هذا ورد على مذهب العرب فان هذه
الكلمة عندهم مثل سائر مشهور لا يريدون بها حقيقتها

بل يستعملونها كناية عن الاحراز قال الميداني في كتاب مجمع
الامثال يثنى على الامر جملا اي قد اوثق بان ذلك له وانه
قد احرزه واخرجه البزار والطبراني عن سلمان ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يجيء الرجل يوم
القيمة من الحسنات بما يظن انه ينجو بها فلا يزال رجل يجيء
قد ظلمه بمظلمة فيؤخذ من حسناته فيعطى المظلوم
حتى لا يبقى له حسنة ثم يجيء من يطلبه ولم يبق من
حسناته شيء فيؤخذ من سيآت المظلوم فتوضع على
سيآته واخرجه الحاكم وصححه والبيهقي عن ابي عثمان
النهدي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يرفع للرجل
الصحيفة يوم القيمة حتى يرى انه ينجو فما تزال مظالم
بني آدم تتبعه حتى ما يبقى حسنة ويزاد عليهم من
سيآتهم فقيل له عمن يا اباعثمان قال عن سلمان
وسعد وابن مسعود حتى ستة او سبعة واخرجه
الطبراني عن ابي امامة الباهلي قال ان في جهنم جسرا
له

له سبع قناطر فيجاء بالعبد حتى اذا انتهى الى القنطرة
الوسطى قيل له ماذا عليك من الدين فيقول يا رب علي
كذا وكذا فيقال له ماذا عليك اقضى دينك فيقول
ما لي شيء فيقال خذوا من حسناته فما يزال يؤخذ من
حسناته حتى ما يبقى له حسنة حتى اذا افنيت حسناته
قيل قد فنيت فيقال خذوا من سيآت من يطلبه فركبوا
عليه واخرجه في الاوسط بسند حسن عن ابي امامة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجيء الظالم
يوم القيمة حتى اذا كان على شفير جهنم بين الظلمة والوعة
لقيه المظلوم فعرفه وعرف ما ظلمه به فما يبرح الذين
ظلموا يقتصون من الذين ظلموا حتى يتوعوا ما في ايديهم
من الحسنات فان لم يكن لهم حسنات رد عليهم من سيآتهم
حتى يوردوا الدرك الاسفل من النار واخرجه ايضا
عن ابي هريرة بردة ابن نيار قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الله حابس المغيم على عزيمه كاشفة

ماليس شيئ على شيئ فيقول يارب كيف اعطيه وقد
صرت حافيا عريانا فمن اين فيقول الله ساعطيهم
من حسناتك فيطرح على حسنات القوم فان كانت
والا اخذت من سيآت القوم فطرحت على سيآتك
واخرج ايضا عن انس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم رحم الله عبدا كانت لاخيه عنده مظلمة
في نفس او مال فاتاه فاستحله قبل يوم القيمة فانه
ليس ثم دينار ولا درهم انما هي الحسنات فقيل يارسول
الله فان لم تكن له حسنات قال اخذ من سيآته فطرح
على سيآته واخرج في الكبير وابو نعيم عن ابن مسعود
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انه
يكون للوالدين على ولدهما دين فاذا كان يوم القيمة يتعلق
به فيقول انا ولدك كما فيؤدان لو كان اكثر من ذلك واخرج
ابن المبارك وابو نعيم وابن ابي حاتم عن ابن مسعود قال
يؤتى بالعبد والامة يوم القيمة فينصبان على رؤس
الاولين

الاولين والآخرين فينادي مناد هذا فلان ابن فلانة
من كان له حق فليات الى حقه فتفرح المرأة ان
يدور لها الحق على ابيها او اخيها او زوجها فلا انساب
بينهم يومئذ ولا يتساءلون فيغفر الله من حقه
ما يشاء ولا يغفر من حقوق الناس شيئا فيقول رب
فنيت الدنيا من اين اوتيهم حقوقهم قال خذوا من
اعماله الصالحة فاعطوا كل ذي حق بقدر طلبته
فان كان وليا لله فتفضل له مثقال ذرة ضاعفها
الله له حتى يدخله الجنة ثم قرأ علينا ان الله لا يظلم
مثقال ذرة وان كان عبدا شقيا قال الملك رب فنيت
حسناته وبقي طالبون كثيرون قال خذوا من سيآتهم
فاضيفوها الى سيآته ثم صكوا له صكا الى النار
واخرج ابو نعيم عن ابن مسعود قال القتل في سبيل الله
يكفر الخطيآت كلها يوم القيمة الا الدين ويؤتى بالرجل
يوم القيمة وان قتل في سبيل الله فيقال له اد امانتك

فيقول يا رب لا قد رعيتها قد ذهبت الدنيا فيقول انطلقوا
به الى الهاوية فيلقى فيها فيهوى حتى يبلغ قعرها ويمثل
معه امانته فيحتملها ثم يصعد حتى اذا رأى انه ناج
زلت منه فهوت ويهوى معها ابد الآبدين والامانة
في كل شيء في الوضوء والصلوة والصيام والغسل من
الجنابة واشد من ذلك الودايع واخرجه مسلم وابو داود
والنسائي عن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما من رجل يخلف رجلا في اهله فيخونه فيهم الا نصب
له يوم القيمة فقيل هذا قد خلفك في اهلك فخذ من حسناته
ما شئت فيأخذ من حسناته ما شاء حتى يرضى اترون
يبقى له من حسناته شيء واخرجه الشيخان عن ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قذف مملوكه
وهو بريء مما قال اقيم عليه الحد يوم القيمة واخرجه الحاكم
وصححه عن عمرو بن العاص انه زاد عمة له فدعت له
بطعام فابطأت الجارية فقالت الا تعجلين يا زانية
فقال

فقال عمر وسبحان الله لقد قلت عظيما هل اطلعت منها
على زنا قالت لا والله قال اني سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ايما رجل وامرأة قالت لوليدتها يا
زانية ولم تطلع منها على زنا جلد فيها وليدتها يوم القيمة
واخرجه الطبراني عن واثلة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من قذف ذميا حد له يوم القيمة بسياط من
نار واخرجه ابو داود عن صفوان بن سليم عن عدة ابناء
الصحابة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا من
ظلم معاهدا او انتقصه من حقه او كلفه فوق طاقته
او اخذ منه شيئا بغير طيب نفسه فانا حجيجه يوم القيمة
واخرجه هناد عن ابراهيم النخعي قال كانوا يقولون اذا
قال الرجل للرجل يا كلب يا حمار يا خنزير يقول الله يوم
القيمة انزاني خلقة كلبا او خنزيرا او حمارا واخرجه
الاصبهاني عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم كم من جار متعلق بجاره يقول يا رب سل هذا

لم اغلق عنى بابه ومنعنى فضله واخرج الاصبهانى عن
علي بن ابي طالب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان احدكم ليدع تسميت اخيه اذا عطس فيطلبه
به يوم القيمة فيقضى له عليه واخرج ابو نعيم عن سعيد
بن جبير قال من عطس عنده اخوه المسلم فلم يشمته
كان دينا يأخذه به يوم القيمة واخرج رزين عن ابى هريرة
قال كنا نسمع ان الرجل يتعلق بالرجل يوم القيمة وهو لا
يعرفه فيقول مالك الي وما بيني وبينك معرفة فيقول
كنت تراني على الخطايا وعلى المنكر ولا تنهاني تنبيه
قال البيهقي ينبغي ان يعلم ان سيآت المؤمن على اصول
اهل السنة والجماعة متناهية الجزآء وحسناته غير متناهية
الجزآء لان مع ثوابها الخلود في الجنة فلا يأتي ما هو متناه على
ما ليس متناه فعلى هذا وجه هذه الاحاديث انه يعطى خصمه
المؤمن المسيئ من اجر حسناته ما يوازي عقوبة سيآته
فان فنيت حسناته اي اجر حسناته الذي قابل عقوبة سيآته
اخذ

اخذ من خطاياه خصومه فطرحت عليه ثم طرح في النار
ان لم يعف عنه حتى اذا انتهت عقوبته تلك الخطايا
ردت الى الجنة بما كتب له من الخلود فيها بايمانه ولا يعطى
خصماؤه ما زاد من اجر حسناته على ما قابل عقوبة
سيآته لان ذلك فضل من الله يختص به من اوفى القيمة
مؤمنا بـــــــ فيعز بتكفل الله عنهم
لغرمائهم اخرج احمد والطيالسي والبيهقي والبزار
والطبراني وابو نعيم بسند حسن عن عبد الرحمن بن سمرة
ابي بكر الصديق ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
يدعوا الله صاحب الدين يوم القيمة حتى يوقف بين
يديه فيقول يا ابن آدم فيم اضعت حقوق الناس
فيم اذهبت اموالهم فيقول يا رب لم افسد ولم اضيع
ولم اكل ولم اشرب ولم البس ولكن آتى علي اما حرق
واما سرق واما غرق فيقول الله صدق عبدي انا احق
من قضى عنك اليوم فيدعوا الله بشيئ فيضعه في كفة

ميزانه فترجح حسناته على سيآته فيؤمر به الجنة
واخرج الحاكم عن ابي امامة مرفوعا من تداين بدين
وفى نفسه وفاؤه ثم مات تجاوز الله عنه وارضى
غريمه بما شاء ومن تداين بدين وليس فى نفسه وفاؤه
ثم مات اقتص الله لغريمه منه يوم القيمة واخرج
ابو نعيم فى الحلية عن سهل بن سعد قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة يقضى الله عنهم يوم
القيمة رجل خاف العدو على بيضة المسلمين وليس
عنده قوة فاداين دينا فابتاع به سلاحا وتقوى
به فى سبيل الله فمات قبل ان يقضيه فهذا يقضى الله
عنه ورجل مات عنده اخوه المسلم فلم يجد ما يكفنه
فيه فاستقرض فاشترى به كفنا فمات وهو لا يقدر
على قضائه فهذا يقضى الله عنه يوم القيمة واخرج
الطبرانى والحاكم عن ابي امامة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال من ادان دينا وهو ينوى على ان يؤدى
اداه الله

اداه الله عنه يوم القيمة ظننت انى لا اخذ لعبدى بحقه
فيؤخذ من حسناته فتجعل فى حسنات الآخر فان لم يكن
له حسنات اخذ من سيآته الآخر فتجعل عليه واخرج
الطبرانى عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الدين دينان فمن مات وهو ينوى قضاه فانا وليه ومن
مات وهو لا ينوى قضاه فذاك الذى يؤخذ من حسناته
ليس يومئذ دينار ولا درهم واخرج البزار والبيهقى فى
شعب الايمان عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثلاثة من تداين فيهن ثم مات ولم يقض فان
الله يقضى عنه رجل يكون فى سبيل الله فيخلف ثوبه فيخاف
ان تبدو عورته فيموت ولم يقض ورجل مات عنده مسلم
فلم يجد ما يكفنه ولا ما يوارى به فمات ولم يقض ورجل
خلف على نفسه العنت فتعفف بنكاح امرأة فمات ولم
يقض فان الله يقضى عنه يوم القيمة واخرج سعد
بن منصور والحاكم والبيهقى وابن ابي داود عن انس

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رجلان من امتي
جثيا بين يدي رب العزة فقال احدهما يارب خذ لي
مظلمتي من اخي فقال الله اعط اخاك مظلمته فقال
يارب لم يبق من حسناتي شيء فقال الله للطالب كيف
تصنع ولم يبق من حسناته شيء فقال يحمل عني من
اوزاري وفاضت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالبكاء ثم قال ان ذلك ليوم عظيم يوم يحتاج الناس
الى ان يحمل عنهم من اوزارهم فقال الله للطالب ارفع
رأسك فانظر في الجنان فرفع رأسه فقال يارب
أرى مدائن من فضة مرتفعة وقصورا من ذهب مكللة
باللؤلؤ لاي نبي هذا او لاي صديق هذا او لاي شهيد
هذا قال هذا لمن اعطى الثمن قال يارب ومن يملك ذلك
قال انت تملكه قال بم يارب قال بعفوك عن اخيك
قال يارب اني قد عفوت عنه قال الله خذ بيد اخيك
فادخله الجنة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند
ذلك

ذلك اتقوا الله واصلحوا ذات بينكم فان الله يصلح بين
المؤمنين يوم القيمة واخرجه الطبراني في الاوسط بسند
حسن عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا التقى الخلائق يوم القيمة فادخل اهل الجنة الجنة
واهل النار النار نادى مناد يا اهل الجمع تناركوا الظالم
بينكم وثوابكم علي واخرج ايضا عن امامة بنت ابي طالب
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى يجمع
الاولين والآخرين يوم القيمة في صعيد واحد ثم ينادي
مناد من تحت العرش يا اهل التوحيد ان الله عز وجل
قد عفا عنكم فيقوم الناس فيتعلق بعضهم ببعض
في ظلمات فينادي مناد يا اهل التوحيد ليعفو بعضكم
عن بعض وعلي الثواب قال الغزالي هذا محمول على
من تاب من الظلم ولم يعد اليه وهم الاوابون في قوله
انه كان للاوابين غفورا قال القرطبي وهذا تأويل
حسن قال او يكون فيمن له حسنة من عمل صالح يغفر الله

له به ويرضى خصماؤه ولو كان عاما في جميع الناس ما دخل
احد النار واخرج الشيخان عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم كل عمل ابن آدم له الا الصوم
فانه لي وانا اجزي به وسئل سفيان ابن عيينة
عن معنى هذا الحديث فقال اذا كان يوم القيمة يحاسب
الله عبده ويؤدي ما عليه من المظالم من سائر عمله
حتى لا يبقى الا الصوم فيتحمل الله تعالى ما بقي عليه
من المظالم ويدخل بالصوم الجنة وهذا الذي قاله
سفيان ورد مصرحا في بعض طرق الحديث واخرج
الدارقطني عن علي ان النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال ليس من ميت يموت وعليه دين الا وهو مرتهن
بدينه ومن فك رهان ميت فك الله رهانه يوم القيمة
واخرج عثمان بن سعيد الدارمي في كتاب الرد على
الجهمية عن راشد بن سعد ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال ان الله ليطوي المظالم يوم القيمة فيجعلها
تحت

تحت قدميه من اجر الاجير وعز البهيمة وفض الخاتم
بغير حق يريد اقتضاض الابكار باب
اصحاب الاعراف قال تعالى وعلى الاعراف رجال الآية
اخرج ابن جرير والبيهقي من طريق ابن ابي طلحة عن
ابن عباس قال الاعراف سور بين الجنة والنار واصحابه
رجال كانت لهم ذنوب عظام وكان جسيم امرهم لله
يقفون على الاعراف يعرفون اهل النار بسواد الوجوه
واهل الجنة ببياض الوجوه فاذا نظروا الى اهل الجنة
طمعوا ان يدخلوها واذا نظروا الى النار يعوذوا
بالله منها فاذا خلهم الله الجنة فذلك قوله اهؤلاء
الذين اقسمتم لا ينالهم الله برحمة يعني اصحاب الاعراف
ادخلوا الجنة لا خوف عليكم ولا انتم تحزنون واخرج
هناد وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ في تفاسيرهم
من طريق عبد الله ابن الحرث عن ابن عباس قال الاعراف
السور الذي بين الجنة والنار واصحاب الاعراف بذلك

المكان حتى اذا بدا لله ان يهلكهم انطلق بهم الى نهر
يقال له الحياة حافتاه قضب الذهب مكلل باللؤلؤ
ترابه المسك فالقوا فيه حتى تصلح الوانهم وتبدوا
فى نحورهم شامة بيضاء يعرفون بها حتى اذا اصلحت
الوانهم وعبدوا فى نحورهم انى بهم الرحمن تبارك
وتعالى فقال تمنوا ما شئتم فيتمنون حتى اذا انقطعت
امنيتهم قال لهم لكم الذى تمنيتم ومثله سبعون ضعفا
فيدخلون الجنة فى نحورهم شامة بيضا يعرفون
بها يسمون مساكين اهل الجنة واخرج سعيد بن منصور
وابن جرير وابن ابى حاتم وابن مردويه وابو الشيخ
فى تفاسيرهم والطبرانى والحارث بن ابى امامة فى
مسنده والبيهقى عن عبد الرحمن المزنى قال سئل رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن اصحاب الاعراف فقال
هم ناس قتلوا فى سبيل الله بمعصية آبائهم فمنعهم من
دخول الجنة معصية آبائهم ومنعهم من النار قتلهم فى
سبيل الله واخرج ابو الشيخ من طريق ابن الكندى عن
رجل من مزينة ان النبى صلى الله عليه وسلم سئل
عن الاعراف فقال هم قوم خرجوا عصاة بغير اذن آبائهم
واخرج الطبرانى بسند ضعيف عن ابى سعيد الخدرى
قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اصحاب
الاعراف فقال هم رجال قتلوا فى سبيل الله وهم عصاة
لآبائهم فمنعتهم الشهادة ان يدخلوا النار ومنعتهم
المعصية ان يدخلوا الجنة وهم على سور بين الجنة والنار
حتى تذبل لحومهم وشحومهم حتى يفرغ الله من حساب
الخلائق فاذا فرغ من حساب الخلائق فلم يبق غيرهم
تغمدهم منه برحمة فادخلهم الجنة برحمته واخرج
البيهقى عن ابى هريرة قال سئل رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن اصحاب الاعراف قال هم قوم قتلوا فى سبيل الله
وهم لآبائهم عاصون فمنعوا الجنة بمعصيتهم آباءهم
ومنعوا النار بقتلهم فى سبيل الله واخرج سنيد بن

داود وابن جرير عن عمرو بن جرير قال سئل رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن اصحاب الاعراف فقال هم آخر
من يفصل بينهم من العباد فاذا فرغ رب العالمين
من فصل بين العباد قال انتم قوم اخرجتكم
حسناتكم من النار ولم تدخلوا الجنة فانتم عتقاء
فارعوا من الجنة حيث شئتم مرسل حسن واخرج
ابن مردويه وابو الشيخ من طريقين عن جابر بن
عبد الله قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم
عمن استوت حسناته وسيآته فقال اولئك اصحاب
الاعراف لم يدخلوها وهم يطمعون واخرج البيهقي
عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يجمع الناس يوم القيمة فيؤمر باهل الجنة الى الجنة
ويؤمر باهل النار الى النار ثم يقال لاصحاب الاعراف
ما تنظرون قالوا ننتظر امرك فيقال لهم ان حسناتكم
تجاوزت بكم النار ان تدخلوها وحالت بينكم وبين الجنة
خطاياكم

خطاياكم فادخلوا بمغفرتي ورحمتي واخرج سعيد بن
منصور وابن جرير وابو الشيخ والبيهقي وهناد عن
حذيفة قال اصحاب الاعراف قوم قصرت بهم سيآتهم
عن الجنة وتجاوزت بهم حسناتهم عن النار جعلوا
هناك حتى يقضى بين الناس فبينما هم كذلك اذ اطلع
عليهم ربهم فقال لهم قوموا فادخلوا الجنة فاني غفرت
لكم واخرج عبد الرزاق عن حذيفة قال اصحاب الاعراف
قوم استوت حسناتهم وسيآتهم على سور بين الجنة
والنار لم يدخلوها وهم يطمعون واخرج ابن ابي
حاتم عن ابن عباس قال من استوت حسناته وسيآته
كان من اصحاب الاعراف واخرج البيهقي عن مجاهد
قال اصحاب الاعراف قوم استوت حسناتهم وسيآتهم
وهم على سور بين الجنة والنار وهم على طمع من دخول
الجنة وهم داخلون واخرج هناد عن مجاهد قال اصحاب
الاعراف قوم صالحون فقهاء علماء والاعراف سور

بين الجنة والنار واخرج البيهقي عن ابي مجلز قال الاعراف
مكان مرتفع عليه رجال من الملائكة يعرفون اهل
الجنة بسيماهم واهل النار بسيماهم واخرج هناد
من طريق مجاهد عن ابن عباس قال الاعراف سور
كعرف الديك قال القرطبي حاصل الخلاف في تفسير
اصحاب الاعراف اثنى عشر قولا ارجحها انهم قوم
استوت حسناتهم وسيآتهم وتقدم فيه الحديث
والثاني قوم صالحون فقهاء علماء والثالث انهم
الشهداء الرابع فضلاء المؤمنين والشهداء فرغوا
من شغل انفسهم وتفرغوا لمطالعة احوال الناس
الخامس قوم خرجوا للجهاد عصاة بغير اذن آبائهم
فتعادل عقوقهم واستشهادهم وتقدم فيه الحديث
السادس عدول القيمة الذين يشهدون على الناس
وهم من كل امة السابع فئة من الانبياء الثامن
قوم لهم صغائر لم تكفر عنهم بالآلام والمصائب
في الدنيا

في الدنيا ولا كبائر لهم فوقفوا ليبتلوا بالحبس عنهم
ليقابل صغائرهم التاسع اصحاب الذنوب العظام
من اهل القبلة وهو المصدر به عن ابن عباس
العاشر انهم اولاد الزنا الحادي عشر انهم ملائكة
موكلون بهذا السور يميزون الكافرين من المؤمنين
قبل ادخالهم الجنة والنار والثاني عشر هم العباس و
حمزة وعلي وجعفر والاعراف سور بين الجنة والنار
وقيل انه جبل احد موضع هناك انتهى قلت
القول الخامس والتاسع يمكن اجتماعهما مع الاول
كما لا يخفى لان المدار في كل على تساوي الحسنات
والسيآت فتجتمع الاحاديث كلها ويقطع بترجيحه
والله اعلم يا [illegible] حال اطفال المشركين

اخرج ابو يعلى عن البزار قال سئل رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن اطفال المسلمين قال هم مع آبائهم وسئل
عن اولاد المشركين فقال هم مع آبائهم واخرج احمد بسند

ضعيف جدا عن عائشة انها ذكرت لرسول الله صلى الله عليه
وسلم اطفال المشركين فقال ان شئت اسمعتك تضاغيهم
في النار واخرجه عبد الله بن احمد في زوايد المسند بسند فيه مجهول
وانقطاع وابن ابي عاصم في السنة عن علي قال سألت خديجة
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ولدين لها ماتا في الجاهلية
فقال لهما في النار فلما رأى الكراهية في وجهها قال لها لو رأيت
مكانهما لابغضتهما قالت فولدي منك قال ان المؤمنين واولادهم
في الجنة وان المشركين واولادهم في النار ثم قرأ والذين آمنوا
واتبعتهم ذريتهم بايمان واخرج ابو داود عن ابن مسعود
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الوائدة والموؤدة
في النار واخرج ايضا بسند حسن عن سلمة بن قيس الاشجعي
قال اتيت انا واخي النبي صلى الله عليه وسلم فقلنا ان امنا
ماتت في الجاهلية وكانت تقري الضيف وتصل الرحم وانها وأدت
اختا لها في الجاهلية لم تبلغ الحنث فقال الوائدة والموؤدة
في النار الا ان تدرك الوائدة الاسلام فتسلم فهذه الاحاديث
تدل

تدل على انهم في النار واخرج احمد بسند حسن عن خنساء
بنت معاوية بن صريم قالت حدثتني عمتي قال قلت يا رسول الله
من في الجنة قال النبي في الجنة والشهيد في الجنة والمولود
في الجنة والوئيد في الجنة واخرج البخاري عن سمرة في حديثه
المنام الطويل انه صلى الله عليه وسلم مر على شيخ تحت
شجرة وحوله ولدان فقال له جبريل هذا ابراهيم قال نعم
واولاد المشركين واخرج ابن عبد البر بسند ضعيف عن عائشة
قالت سألت خديجة رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن اولاد المشركين فقال هم من آبائهم ثم سألته بعد ذلك
فقال الله اعلم بما كانوا عاملين ثم سألته بعد ما استحكم
الاسلام فنزلت ولا تزر وازرة وزر اخرى فقال هم على
الفطرة او قال في الجنة واخرج عن انس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم سألت ربي الاهين من ذرية البشر
ان لا يعذبهم فاعطانيهم قال ابن عبد البر هم الاطفال
لان اعمالهم كاللهو واللعب من غير عقد ولا عزم فهذه الاحاديث

تدل على انهم في الجنة واخرج الطيالسي عن انس انه سئل
عن اطفال المشركين فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لم يكن لهم سيآت فيعذبوا بها فيكونوا من اهل النار ولم يكن
لهم حسنات فيجازوا بها فيكونوا من ملوك اهل الجنة هم خدم
اهل الجنة واخرج ابن جرير عن سمرة قال سئلنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن اطفال المسلمين المشركين فقال هم
خدم اهل الجنة واخرج سعيد بن منصور عن سلمان قال اطفال
المشركين خدم اهل الجنة واخرج مثله عن ابن مسعود موقوفا
واخرج الشيخان عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه سئل عن اطفال المشركين فقال الله اعلم بما كانوا عاملين
واخرجا مثله من حديث ابن عباس وهذان اصح الاحاديث
فيهم سندا ومعنى وقد اختلف الناس قديما وحديثا في
اطفال المشركين على اقوال احدها انهم في النار للاحاديث
المصدر بها لكنها ضعيفة لا تقوم بها حجة او منسوخة
بحديث نزول الآية او محمول على من علم الله منه الكفر لو عاش

او على

او على من اذا اشخ لم يدخل النار القول الثاني انهم في الجنة
للاحاديث المثنى بها قال النووي وهو المذهب الصحيح المختار
الذي صار اليه المحققون لقوله تعالى وما كنا معذبين
حتى نبعث رسولا وآذا كان لا يعذب العاقل لكونه لم تبلغه
الدعوة فغير العاقل اولى ولحديث الصحيحين كل مولود
يولد على الفطرة فابواه يهودانه وينصرانه الثالث انهم
خدم اهل الجنة للاحاديث المثلث بها ونقله النسفي في بحر
الكلام عن اهل السنة والجماعة الرابع انهم في مشيئة الله
لا يحكم عليهم بشيء لحديث الصحيحين وهذا ما نقل عن حماد بن
وابن المبارك وابن راهويه والشافعي ونقله النسفي
عن ابي حنيفة الخامس انهم يمتحنون في الآخرة للاحاديث
الآتية في الباب بعده وهذا ما صححه البيهقي في كتاب
الاعتقاد وعندي انه لا تنافي بين الاحاديث بل نقول بما دل
عليه حديثا الصحيحين انهم في المشيئة فيمتحنون فمن كتب
له السعادة اطاع لدخول النار فيرد الى الجنة ومن كتب له

الشفا امتنع فيصحب الى النار ويجتمع الاحاديث والاقوال وقيل
انهم يكونون في برزخ بين الجنة والنار وقيل يصيرون ترابا و
لا دليل لذلك اما اولاد المسلمين فلا يجري فيهم خلاف بل الاجماع على
انهم في الجنة وممن نقله الامام احمد وابن ابي زيد وابو يعلى
بن الفرا وغيرهم ونصوص الكتاب والاحاديث صريحة في ذلك
واغرب من توقف فيهم وجعلهم في المشيئة بل استغرب ذلك
ممن حكاه قال القرطبي هو قول مجهول مردود باجماع الحجة
والاخبار الصحيحة وقال النووي اجمع من يعتد به من علماء
المسلمين على ان اطفال المسلمين في الجنة وتوقف بعضهم لحديث
مسلم عن عائشة قالت دعي رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى جنازة صبي من الانصار فقلت يا رسول الله طوبى له
عصفور من عصافير الجنة لم يعمل السوء ولم يدركه فقال
او غير ذلك يا عائشة ان الله خلق الجنة وخلق لها اهلا وهم
في اصلاب ابائهم وخلق النار وخلق لها اهلا وهم في اصلاب
ابائهم قال النووي والجواب عنه انه لعله نهاها عن المبادرة
الى

الى القطع من غير دليل او قال ذلك قبل ان يعلم ان اطفال المسلمين
في الجنة قلت ويزاد في الجواب ان ذلك لعله قبل ان تنزل آية
الفتح الناسخة لقوله وما ادري ما يفعل بي ولا بكم فقد كان
عليه السلام يرد بها كثيرا على من شهد لاحد بعينه بالجنة
ورد بها على من شهدت لعثمان بن مظعون كما في الصحيح
فلما نزلت آية الفتح سر بها كثيرا وشهد لجماعة باعيانهم
بالجنة والله اعلم قال المازني وهذا التوقف على اضعفه علة
في غير اولاد الانبياء وقد اخرجه الحكيم في نوادر الاصول عن
علي بن ابي طالب في قوله تعالى كل نفس بما كسبت رهينة الا
اصحاب اليمين قال هم اطفال المسلمين زاد الحكيم لم يكسبوا
فيرتهنوا بكسبهم واخرجه ابو الشيخ في الثواب عن ابي امامة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارأيت اني دخلت
الجنة فاذا اعالي اهل الجنة فقراء المهاجرين وذراري المؤمنين
واذا ليس فيها احد اقل من الاغنياء والنساء فقيل لي اما
الاغنياء فانهم على الباب يحاسبون ويحتصون واما النساء

فالجاهد الذهب والحرير واخرجه ابن حبان في صحيحه والبزار
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال امر
هذه الامة مقاربا ما لم يتكلموا في الولدان والقدر قال ابن حبان
يعني اطفال المشركين باب ما يصنع باهل الفترة
ومن لم تبلغه الدعوة من الاصم والمعتوه اخرجه البزار عن ثوبان
ان النبي صلى الله عليه وسلم عظم شأن المسئلة فقال اذا
كان يوم القيمة جاء اهل الجاهلية يحملون اوثانهم على ظهورهم
فيسئلهم ربهم فيقولون ربنا لم ترسل الينا رسولا ولم يأتنا
لك امر ولو ارسلت الينا رسولا لكنا اطوع عبادك فيقول
لهم ربهم ارأيتم ان امرتكم بامر اتطيعوني فيأخذ على ذلك
مواثيقهم فيرفع لهم نارا فيقول ادخلوها فاذا دخلوها فينطلق
حتى اذا رأوها فرقوا فرجعوا فقالوا ربنا فرقنا منها ولا نستطيع
ان ندخلها فيقول ادخلوها داخرين فقال النبي صلى الله عليه
وسلم لو دخلوها اول مرة كانت عليهم بردا وسلاما واخرجه
احمد وابن راهويه في مسنديهما والبيهقي في كتاب الاعتقاد
وصححه

وصححه عن الاسود بن سريع ان نبي الله صلى الله عليه وسلم
قال اربعة يحتجون يوم القيمة رجل اصم لا يسمع شيئا ورجل
احمق ورجل هرم ورجل مات في فترة فاما الاصم فيقول رب
لقد جاء الاسلام وما اسمع شيئا واما الاحمق فيقول رب
لقد جاء الاسلام والصبيان يحذفوني بالبعر واما الهرم فيقول
فيقول رب لقد جاء الاسلام وما اعقل شيئا واما الذي مات
في الفترة فيقول رب ما اتاني لك رسول فيأخذ مواثيقهم ليطيعنه
فيرسل اليهم ان ادخلوا النار فوالذي نفس محمد بيده لو دخلوها
لكانت عليهم بردا وسلاما واخرجه الثلثة ايضا من حديث ابي
هريرة مرفوعا مثله غير انه قال في آخره فمن دخلها كانت عليه
بردا وسلاما ومن لم يدخلها يسحب اليها واخرجه البزار وابو
يعلى عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى
باربعة يوم القيمة بالمولود والمعتوه ومن مات في الفترة و
الشيخ الفاني كلهم يتكلم بحجته فيقول الرب تعالى لعنق من
النار ابرزوا ويقول لهم اني كنت ابعث رسلا من انفسهم

وانى رسول نفسى اليكم ادخلوا هذه فيقول من كتب عليه
الشقا يارب اندخلها ومنها كنا نفر ومن كتبت عليه السعادة
يمضى فيقتحم فيها سرعا فيقول الله انتم لرسلى كنتم اشد
تكذيبا ومعصية فيدخل هؤلاء الجنة وهؤلاء النار واخرجه
البزار ومحمد بن يحيى الذهلى عن ابى سعيد الخدرى قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الهالك فى الفترة والمعتوه
فيقول الهالك فى الفترة لم يأتنى كتاب ويقول المعتوه رب
لم تجعل لى عقلا اعقل به خيرا ولا شرا ويقول المولود رب
لم ادرك العقل فيرفع لهم نار فيقال لهم ردوها فمن ردوها
من كان فى علم الله سعيدا لو ادرك العمل وعيك عنها
من كان فى علم الله شقيا لو ادرك العمل فيقول اياى عصيتم
فكيف لو رسلى انتكم واخرجه الطبرانى وابو نعيم عن معاذ بن
جبل عن النبى صلى الله عليه وسلم قال يؤتى يوم القيمة بالمعتوه
عقلا وبالهالك فى الفترة وبالهالك صغيرا فيقول المسوخ عقلا
يارب لو اتيتنى عقلا ما كان من اتيته عقلا يا سعد به بعقله

منى

منى وذكر فى الهالك فى الفترة والصغير نحو ذلك فيقول الرب
انى آمركم بامر فتطيعونى فيقولون نعم ويقول اذهبوا فادخلوا
النار قال ولو دخلوها ما ضرتهم النار فيخرج عليهم فراش
فيظنون انها قد اهلكت ما خلق الله من شئ فيرجعون سراعا
ثم يأمرهم الثانية فيرجعون كذلك فيقول الرب قبل ان اخلقكم
علمت ما انتم عاملون وعلى علمى خلقتكم والى علمى تصيرون فضيتهم
فتأخذهم واخرجه ابن المبارك عن مسلم بن سيار قال ذكر
لى انه يبعث يوم القيمة عبد كان فى الدنيا اعمى اصم ابكم ولد
كذلك لم يسمع شيئا قط ولم يبصر شيئا قط ولم يتكلم
بشئ قط فيقول الله لما عملت فيما وليت وفيما امرت به
فيقول اى رب والله ما جعلت لى بصرا ابصر به الناس
فافتدى بهم وما جعلت لى سمعا فاسمع به ما امرت به
ونهيت عنه وما جعلت لى لسانا فاتكلم بخير او بشر وما
كنت الا كالخشبة فيقول عز وجل انطلقوا الآن فيما آمرك
به فيقول نعم فيقول قع فى النار فيأبى فيدفع فيها

باب فی الجن اخرج البیهقی عن انس عن النبی صلی الله
علیه وسلم قال ان مؤمنی الجن لهم ثواب وعلیهم عقاب
سئلناه عن ثوابهم وعن مؤمنیهم فقال علی الاعراف
ولیسوا فی الجنة مع امة محمد صلی الله علیه وسلم فسئلنا
وما الاعراف قال حائط الجنة یجری فیه الانهار وتنبت
فیه الاشجار واخرج ابو الشیخ فی العظمة عن لیث بن
ابی سلیم قال سئلوا الجن لا یدخلون الجنة ولا النار
واخرج عن وهب انه سئل هل للجن ثواب وعقاب
قال نعم قال الله وحق علیهم القول فی امم قد خلت
من قبلهم من الجن والانس ولکل درجات مما عملوا
اخرج من طریق الضحاك عن ابن عباس قال الخلق
اربعة فخلق فی الجنة کلهم وهم الملائکة وخلق فی النار
کلهم وهم الشیاطین وخلقان فی الجنة والنار وهم الجن
والانس لهم الثواب وعلیهم العقاب واخرج من طریق
جویبر عن الضحاك قال الجن یدخلون الجنة ویاکلون
ویشربون

ویشربون واخرج عن ضمرة بن حبیب انه سئل هل یدخلون
الجنة قال نعم وتصدیق ذلك فی کتاب الله لم یطمثهن
انس قبلهم ولا جآن قال للجن جنبات وللانس انسیات
باب صفة جهنم نعوذ بالله منها اخرج الترمذی
عن ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم
ما رأیت مثل النار نام هاربها ولا مثل الجنة نام طالبها و
اخرج الطبرانی فی الاوسط من حدیث انس مثله واخرج
الشیخان عن ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله
علیه وسلم تحاجت النار والجنة فقالت النار اوثرت
بالجبارین والمتکبرین وقالت الجنة فمالی لا یدخلنی
الا ضعفاء الناس وسقطهم فقال الله للنار انما
انت عذابی اعذب بك من اشاء وقال للجنة انما انت
رحمتی ارحم بك من اشاء ولکل واحدة منکما ملؤها
فاما النار فلا تمتلی حتی یضع الله تعالی رجله فتقول
قط قط فهنالك تمتلی ویزوی بعضها الی بعض

فلا يظلم الله من خلقه احدا واما الجنة فان الله ينشئ
لها خلقا واخرج الشيخان عن انس عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال لا تزال جهنم يلقى فيها وتقول هل
من مزيد حتى يضع رب العزة فيها قدمه فينزوى
بعضها الى بعض وتقول قط قط بعزتك وكرمك ولا
يزال فى الجنة فضل حتى ينشئ الله لها خلقا فيسكنهم
فضل الجنة واخرج ابن ابي عاصم فى السنة عن ابي
بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جهنم
تسئل المزيد حتى يضع تعالى قدمه فيها فينزوى
بعضها الى بعض وتقول قط قط واخرج احمد فى
الزهد عن رباح قال حدثت ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال لجبريل لم تأتنى الا وانت صاد بين عينيك
قال انى لم اضحك منذ خلقت النار واخرج احمد فى
مسنده عن انس عن رسول الله صلى الله عليه و
سلم قال لجبريل مالي لم ار ميكائيل ضاحكا قال ما ضحك
منذ

منذ خلقت النار واخرج الطبرانى فى الاوسط عن عمر
بن الخطاب قال جاء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا جبريل مالى اريك متغير اللون قال ما جئتك حتى
امر الله بنا بفتح النار فقال يا جبريل صف لى النار قال
ان الله امر بجهنم فاوقد عليها الف عام حتى ابيضت
ثم اوقد عليها الف عام حتى احمرت ثم اوقد عليها
الف عام حتى اسودت فهى سوداء مظلمة لا يضيء
شررها ولا يطفى لهيبها والذى بعثك بالحق لو ان
قدر ثقب ابرة فتح من جهنم لمات من فى الارض كلهم
جميعا من حره ولو ان خازنا من خزنة جهنم برز الى
اهل الدنيا فنظروا اليه لمات من فى الارض كلهم
من قبح وجهه ومن نتن ريحه ولو ان حلقة من
حلقة سلسلة اهل النار التى نعت الله فى كتابه
وضعت على جبال الدنيا لاذ قضت وما تقارت
حتى تنتهى الى الارض السفلى واخرج ايضا عن عمر ان

جبريل جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فوجده حزينا
لا يرفع رأسه فقال له رسول الله صلى الله عليه
وسلم مالي اراك حزينا قال اني رأيت لفحة من جهنم
فلم ترجع الي روحي بعد واخرج ابو نعيم عن طاوس
قال لما خلقت النار طارت افئدة الملائكة فلما خلق
آدم عليه السلام سكنت واخرج ابن المبارك عن محمد
بن المنكدر قال لما خلقت النار فزعت الملائكة و
طارت افئدتها فلما خلق آدم سكن ذلك عنهم واخرج
هناد عن مغيث بن سمي قال ان لجهنم كل يوم زفرتين
يسمعها كل شيء غير الثقلين الذين عليهم الحساب و
العذاب واخرج ابو نعيم عن مجاهد قال يؤمر بالعبد
الى النار فتتزوى فيقول ما شأنك ما شأنك
فتقول انه قد كان يستجير مني فيقول خلق اسيله

باب ابن الجنة والنار قال تعالى وفي السماء
رزقكم وما توعدون وقال عند سدرة المنتهى عندها
جنة

جنة المأوى واخرج ابو الشيخ في العظمة والبيهقي من
من طريق ابي الزعراء عن عبد الله قال الجنة في السماء
السابعة العليا والنار في الارض السابعة السفلى و
اخرج البيهقي في الدلائل عن عبد الله بن سلام قال
الجنة في السماء والنار في الارض واخرج ابو نعيم في
تاريخ اصبهان عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان جهنم محيطة بالدنيا وان الجنة من
ورائها فلذلك كان الصراط على جهنم طريقا الى الجنة
واخرج جويبر في تفسيره عن معاذ قال سئل رسول الله
صلى الله عليه وسلم من اين يجاء بجهنم يوم القيمة
قال يجاء بها من الارض السابعة لها سبعون الف زمام
متعلق بكل زمام سبعون الف ملك تضج الي اهلي
الي اهلي فاذا كانت من العباد مسيرة مائة سنة
زفرت زفرة فلا يبقى ملك مقرب ولا نبي مرسل الا
جثا على ركبتيه يقول رب نفسي نفسي واخرج ابو

الشيخ في العظمة من طريق جويبر عن الضحاك في قوله
وفي السماء رزقكم قال المطر وما توعدون قال الجنة
والنار واخرج ابو الشيخ عن سفيان في قوله وفي السماء
رزقكم قال الغيث وما توعدون قال الجنة واخرج احمد
والبيهقي بسند رجاله ثقات عن يعلى ابن امية ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال البحر هو جهنم واخرج
البيهقي عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
لا يركب البحر الا غاز او حاج او معتمر فان تحت البحر
نارا واخرج ابن عبد البر عن ابن عمر قال لا يتوضأ
بماء البحر لانه طبق جهنم واخرج احمد في الزهد عن سعيد
بن ابي الحسن قال البحر طبق جهنم واخرج ابو الشيخ
في العظمة والبيهقي من طريق سعيد بن المسيب عن
علي بن ابي طالب قال ما رأيت يهوديا اصدق من
فلان زعم ان نار الله الكبرى هي البحر فاذا كان يوم القيمة
جمع الله فيه الشمس والقمر والنجوم ثم بعث عليه الدبور

فسرته

فسرته واخرج ابو الشيخ عن كعب في قوله والبحر
المسجور قال البحر يجيء فيصير جهنم واخرج البيهقي
في شعب الايمان عن وهب بن منبه قال اشرف ذو
القرنين على جبل قاف فقال له يا قاف اخبرني بشيء
من عظمة الله قال ان وراءك ارضا مسيرة خمسمائة
عام في خمسمائة عام من جبال ثلج يحطم بعضها
بعضا لولاها لاحترقت من حر جهنم واخرج البيهقي
في الشعب عن وهب قال اذا قامت القيمة امر بالفلق
فيكشف عن سقر وهو غطاؤها فيخرج منه نار فاذا
وصلت الى البحر المطبق على شفير جهنم وهو بحر المجوس
تشققه اسرع من طرفة عين وهو حاجز بين جهنم و
الارضين السبع فاذا انشقت استبقلت في الارضين
السبع فتدعها جمرة واحدة باب ابواب
جهنم قال تعالى لها سبعة ابواب لكل باب منهم جزء
مقسوم وقال حتى اذا جاؤها فتحت ابوابها اخرج

ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله لها سبعة ابواب قال
جهنم والسعير ولظى والحطمة وسقر والجحيم والهاوية
وهي اسفلهم واخرج ابن جرير وابن ابي الدنيا في صفة
النار عن ابن جريج في قوله لها سبعة ابواب قال اولها
جهنم ثم لظى ثم الحطمة ثم السعير ثم سقر ثم الجحيم
ثم الهاوية قال القرطبي الاول يسمى جهنم وهو اهونها
عذابا من غيره وهو مختص بعصاة هذه الامة وسمي
بذلك لانه ينجهم في وجوه الرجال والنساء فيأكل
لحومهم والهاوية آخرها وهي ابعدها قعرا واخرج
هناد وابن المبارك واحمد الثلاثة في الزهد وابن
جرير وابن ابي حاتم وابن ابي الدنيا في صفة النار والبيهقي
عن علي بن ابي طالب قال ابواب جهنم هكذا ووضع احدى
يديه على الاخرى وفرج بين اصابعه يعني بابا فوق
باب بسبعة ابواب فيملأ الاول ثم الثاني ثم الثالث
ثم الرابع ثم السابع واخرج البيهقي عن الخليل بن
مرة

مرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا ينام
حتى يقرأ تبارك وحواميم السجدة وقال الحواميم سبع
وابواب جهنم سبع جهنم والحطمة ولظى وسعير و
سقر والهاوية والجحيم قال يجيء كل حم منها يوم القيمة
فتقف على باب من هذه الابواب فتقول اللهم لا تدخل
هذا الباب من كان يؤمن بي ويقرأني مرسل واخرج البزار
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
للنار باب لا يدخله الا من شفى غيظه بسخط الله
واخرج الترمذي عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لجهنم سبعة ابواب باب منها لمن سل السيف
على امتي واخرج ابو نعيم عن عطاء الخرساني قال ان
لجهنم سبعة ابواب اشدها غما وكربا وحرا وانتنها
ريحا للزنات الذين ركبوا بعد العلم واخرج سعيد بن
منصور في سننه والطبراني بسند حسن عن ابن مسعود
قال تطلع الشمس من جهنم بين قرني الشيطان فما تزال تقع

من السماء فصبت الا فتح لها باب من ابواب جهنم حتى اذا
كانت الظهيرة فتحت ابواب النار كلها واخرج عن مسروق
قال ان احق ما استعيذ من جهنم في الساعة التي تفتح
فيها ابوابها واخرج ابو نعيم عن ابن عمر وان النبي صلى الله
عليه وسلم قال ان جهنم تسعر كل يوم ويفتح ابوابها الا
يوم الجمعة فانها لا تفتح ابوابها ولا تسعر واخرج ابو داود
عن ابي قتادة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كره
الصلوة نصف النهار الا يوم الجمعة قال ان جهنم تسجر
الا يوم الجمعة واخرج احمد عن ابي امامة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا تصلوا نصف النهار
فانها عند سجر جهنم واخرج الطبراني عن وائله قال
سئل سائل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بال
يوم الجمعة يؤذن فيها بالصلوة نصف النهار وقد
نهيت عن سائر الايام فقال ان الله يسجر جهنم كل يوم
نصف النهار ويخبيها يوم الجمعة باب

خزنة

خزنة جهنم قال تعالى عليها تسعة عشر وما جعلنا
اصحاب النار الا ملائكة وما جعلنا عدتهم الا
فتنة للذين كفروا الاية وقال الذين في النار لخزنة
جهنم وقال وناد وا يا مالك وقال سندع الزبانية
وقال عليها ملائكة غلاظ شداد واخرج ابن المبارك
والبيهقي من طريق الازرق بن قيس عن رجل من
بني تميم قال كنا عند ابي العوام فقرأ هذه الاية
عليها تسعة عشر فقال ما تقولون تسعة عشر ملكا او
تسعة عشر الفا قلت لا بل تسعة عشر ملكا فقال ومن
اين علمت ذلك قلت لان الله يقول وما جعلنا عدتهم
الا فتنة للذين كفروا فقال ابو العوام صدقتم تسعة
عشر ملكا وبيد كل ملك منهم مرزبة من حديد لها شعبتان
فيضرب بها الضربة يهوي بها سبعون الفا بين منكبي
كل ملك منهم مسيرة كذا وكذا واخرج ابن جرير
عن كعب قال ما بين منكبي الخازن من خزنتها مسيرة

مائة سنة مع كل واحد منهم عمود وشيطان يدفع به
الدفع يصدع به في النار سبعماية الف واخرج ابن
وهب عن زيد بن اسلم قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم في خزنة جهنم ما بين منكبي احدهم كما بين
المشرق والمغرب واخرج العتبي في عيون الاخبار عن
طاووس ان الله خلق مالكا وخلق له اصابع على عدد
اهل النار فما من اهل النار معذب الا ومالك يعذبه
باصبع من اصابعه فوالله لو وضع مالك اصبعا من
اصابعه على السماء لاذابها واخرج الضياء المقدسي
في صفة النار عن انس سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول والذي نفسي بيده لقد خلقنا ملا
تكة جهنم قبل ان تخلق جهنم بالاعوام فهم كل يوم
يزدادون قوة الى قوتهم حتى يقبضوا على من قبضوا
عليه بالنواصي والاقدام واخرج عبد الله بن احمد
في زوايد الزهد عن ابي عمران الجوني قال بلغنا ان
خزنة

خزنة النار سبعون عشر ما بين منكبي احدهم مسيرة
خريف ليس في قلوبهم رحمة انما خلقوا للعذاب يضرب
الملك منهم الرجل من اهل النار الضربة فيتركه ملحيتا
من لدن قرنه الى قدمه واخرج هناد عن كعب قال يؤمر
بالرجل الى النار فيبتدره مائة الف ملك قال القرطبي
المراد بقوله عليها تسعة عشر رؤساؤهم واما جملة
الخزنة فلا يعلم عددهم الا الله تعالى باب
سرادق جهنم قال تعالى احاط بهم سرادقها اخرج احمد
والترمذي والحاكم وصححه عن ابي سعيد الخدري
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لسرادق النار
اربعة جدر كثف كل جدار مسيرة اربعين سنة
باب اودية جهنم وحياتها وعقاربها
وحيالها قال تعالى ويل لكل همزة لمزة وقال فسوف
يلقون غيا وقال ومن يفعل ذلك يلق اثاما وقال
فسحقا لاصحاب السعير وقال قل اعوذ برب الفلق

وقال سأرهقه صعودا وقال وجعلنا بينهم موبقا
اخرج احمد والترمذي وابن جرير وابن ابي حاتم وابن
حبان والحاكم وصححه والبيهقي وابن ابي الدنيا و
هناد عن ابي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ويل وادٍ في جهنم يهوى فيه الكافر
اربعين خريفا قبل ان يبلغ قعره والصعود جبل في
النار يصعد فيه سبعين خريفا ثم يهوى وهو كذلك
فيه ابدا واخرجه البيهقي من وجه آخر عن ابي سعيد
مرفوعا واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر و
البيهقي عن ابن مسعود قال ويل واد في جهنم يسيل
فيه صديد اهل النار جعل الممكذبين واخرج ابن ابي
حاتم عن النعمن بن بشر قال الويل واد من قيح في
جهنم واخرج ابن جرير وابن المبارك والبيهقي عن
عطاء بن يسار قال الويل واد في جهنم لو سيرت فيه
الجبال لأذابته من حره واخرج ابن جرير وهناد
عن

عن ابي عياض قال الويل واد من صديد في جهنم
واخرج ابن جرير عن عثمان بن عفان عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال الويل جبل في النار واخرج
البزار بسند ضعيف عن سعد بن ابي وقاص قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في النار
جبلا يقال له ويل يصعد عليه المرفاء وينزلون
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وسعيد بن منصور
وهناد والفريابي والطبراني والحاكم وصححه و
البيهقي من طرق عن ابن مسعود في قوله فسوف يلقون
غيا قال الغي واد في جهنم وفي لفظ نهر في جهنم
بعيد القعر خبيث الطعم وفي لفظ نهر حميم في
النار يقذف فيه الذين يتبعون الشهوات واخرج
البيهقي عن البراء بن عازب في الآية قال الغي واد في
جهنم بعيد القعر منتن الريح واخرج هناد عن ابي سفيان
مثله واخرج ابن جرير والطبراني والبيهقي عن ابي امامة

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان صخرة
زنة عشر اواق قذف بها من شفير جهنم ما بلغت
قعرها سبعين خريفا ثم ينتهي الى غي واثام قلت
وما غي واثام قال نهران في اسفل جهنم يسيل فيهما
صديد اهل النار وهما اللذان ذكر الله في كتابه فسوف
يلقون غيا ومن يفعل ذلك يلق اثاما واخرج ابن
جرير وابن ابي حاتم والبيهقي عن انس ابن مالك
في قوله وجعلنا بينهم موبقا قال واد في جهنم من
قيح ودم واخرج ابن جرير والبيهقي عن ابن عمر وفي
قوله موبقا قال هو واد عميق في النار فرق الله
به يوم القيمة بين اهل الهدى واهل الضلالة واخرج
البيهقي عن عمر والبكالي قال ان الموبق الذي ذكر الله
في سورة الكهف واد في النار بعيد القعر يفرق به
يوم القيمة بين اهل الاسلام وبين من سواهم من
الناس واخرج البيهقي عن مجاهد قال موبق واد
في جهنم

في جهنم واثام واد في جهنم واخرج ابن المبارك
عن شفي الاصبحي قال ان في جهنم جبلا يدعى صعودا
يطلع فيه الكافر اربعين خريفا قبل ان يرقاه وان
في جهنم قصرا يقال له هوى يهوي الكافر من اعلاه فيهوي
اربعين خريفا قبل ان يبلغ اصله قال تعالى ومن يحلل
عليه غضبي فقد هوى وان في جهنم واديا يدعى آثاما
فيه حياة وعقارب في قفار احدهن مقدار سبعين
قلة من التتم والعقرب منهن مثل البغلة الموكفة
وان في جهنم واديا يدعى غيا يسيل فيحا ودما
واخرج ابن ابي حاتم وابو نعيم عن سعيد بن جبير
في قوله فسحقا لاصحاب السعير قال سحق واد
في جهنم واخرج سعيد بن منصور والفريابي وابن
ابي الدنيا في صفة النار والبيهقي عن ابي سعيد الخدري
قال ان صعودا صخرة في جهنم اذا وضعوا ايديهم
عليها ذابت فاذا رفعوها عادت امتحاكها فذلك

رقبة او اطعام فى يوم ذى مسغبة واخرج البزار وابن جرير
وابن ابي حاتم والبيهقى من وجه آخر عن ابي سعيد مرفوعا
بلفظ جبل فى النار يكلف ان يصعده فاذا وضع رجله
عليه ذابت واذا رفعها عادت واخرج ابن ابي حاتم
عن ابن عباس قال صعود صخرة فى جهنم يسعى عليها
الكافر على وجهه واخرج ابن جرير عن ابي هريرة عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال الغلق جبّ فى جهنم
مغطى واخرج ابن جرير والبيهقى عن عبد الجبار الخولانى
قال قدم علينا رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم دمشق فرأى ما فيه الناس من الدنيا فقال
وما يغنى عنهم اليس من ورائهم الغلق قيل وما الغلق
قال جبّ فى النار اذا افتح هوى منه اهل النار واخرج
ابن ابي حاتم وابن ابي الدنيا والضياء عن عمرو بن عبسة
قال الغلق بئر فى جهنم اذا سعرت جهنم منه سقر
وان جهنم لتتأذى بها كما يتأذى بنو آدم من جهنم واخرج
ابن

ابن ابي حاتم عن زيد بن علي عن آبائه الغلق جب فى قعر
جهنم عليه غطاء فاذا كشف عنه خرجت منه نار تقبح
منه جهنم من شدة حر ما يخرج منه واخرج ابن ابي
حاتم وابن جرير عن كعب قال الغلق جب فى جهنم
اذا فتح صاح اهل النار من شدة حره واخرج ابن
جرير عن ابن عباس قال الغلق سجن فى جهنم واخرج
الطبرانى والحاكم والبيهقى عن ابي موسى الاشعرى
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان فى جهنم
واديا فى الوادى بير يقال له هَبْهَيْ حق على الله
ان يسكنه كل جبار واخرج البيهقى عن علي قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم حق ذو اباالله من
جب الحزن قيل يا رسول الله وما جب الحزن قال واد
فى جهنم تتعوذ منه جهنم كل يوم سبعين مرة اعد الله
للقراء المرائين اخرج ابن ماجه والترمذى وابن ماجه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم متعوذ وا بالله من جب الحزن قالوا وما جب الحزن
قال واد في جهنم تتعوذ منه جهنم كل يوم مائة مرة ولفظ ابن
ماجة اربعمائة قيل يا رسول الله ومن يدخله قال القراء المراؤن
باعمالهم واخرجه ابن المبارك والضياء عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان في جهنم واديقال له بلملم ان
اودية جهنم تستعيذ بالله من حره واخرجه الخطيب في
الرواة عن مالك من حديث علي مرفوعا ثلاثة تغضب الله
عليهم ولا ينظر اليهم ولا يكلمهم وهم في المنشا والمنشا
بير في جهنم المكذب بالقدر والمبتدع في دين الله والمدمن
الخمر واخرجه ابن ابي عاصم في السنة عن ابي هريرة عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة في المنشى يوم القيمة
لا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم المكذب بالقدر
والمدمن في الخمر البار بوالديه قلت وما المنشى يا رسول الله
قال حيث في قعر جهنم واخرجه البخاري في التاريخ والبيهقي
عن الحجاج الثمالي وكان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
ان

ان نفيرا بن مجيب حدثه وكان من اصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم من قدمائهم قال ان في جهنم سبعين الف واد في كل واد
سبعون الف شعب في كل شعب سبعون الف واد في كل دار
سبعون الف بيت في كل بيت سبعون الف بير في كل بير سبعون
الف ثعبان في شدق كل ثعبان سبعون الف عقرب لا ينتهي الكافر
والمنافق حتى يواقع ذلك كله واخرجه ابن ابي الدنيا عن عطاء ابن
يسار قال ان في النار سبعين الف واد في كل واد سبعون
الف شعب في كل شعب سبعون الف حجر في كل حجر حية كانا كل
وجوه اهل النار واخرجه ابو نعيم عن حميد بن هلال قال حدثت
ان في جهنم تنانير ضيقها كضيق زج احدكم في الارض وضيق
على اقوام باعمالهم واخرجه ابن وهب عن كعب قال ان في النار
لبيرا ما فتحت ابوابها بعد مغلقة ما جاء على جهنم يوم منذ خلقها
الله الا استعيذ بالله من شر ما في تلك البير مخافة ان يكون فيها
من عذاب الله ما لا طاقة لها به ولا صبر لها عليه وهي الدرك
الاسفل من النار باب بعد قعر جهنم اخرجه مسلم

عن ابي هريرة قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعنا
وجبة فقال اتدرون ما هذا قلنا الله ورسوله اعلم قال هذا حجر
ارسل في جهنم منذ سبعين عاما الآن حتى انتهى الى قعرها الوجبة
بفتح الواو والموحدة بينهما جيم ساكنة الهدة وهي صوت وقع
الشيء الثقيل واخرجه هناد والبيهقي عن انس قال سمع رسول
الله صلى الله عليه وسلم دويا فقال ياجبريل ما هذا قال
هذا حجر القي من شفير جهنم سبعين فالآن حين استقر في
قعرها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان حجرا يبلغ
خلفات القي في شفير جهنم هوى فيها سبعين عاما حتى يبلغ
قعرها واخرجه الطبراني في الاوسط عن ابي سعيد الخدري
قال سمع النبي صلى الله عليه وسلم صوتا هالة فاتاه جبريل
فقال ما هذا الصوت فقال هذا صخرة هوت من شفير جهنم
من سبعين عاما فهذا حين بلغت قعرها فاحب الله ان يسمعك
صوتها فما روى رسول الله صلى الله عليه وسلم ضاحكا
ملأ فيه حتى قبضه الله واخرجه البزار وابو يعلى وابن
حبان

حبان والبيهقي وهناد عن ابي موسى عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال لو ان حجرا قذف به في جهنم لهوى سبعين
خريفا قبل ان يبلغ قعرها واخرجه الطبراني مثله من حديث
بريدة ومعاذ بن جبل واخرج الترمذي عن عتبة بن غزوان
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الصخرة العظيمة لتلقى
من شفير جهنم فتهوي فيها سبعين عاما ما تفضي الى
قرارها وكان عمر يقول اكثروا ذكر النار فان حرها شديد
وان قعرها بعيد وان مقامعها حديد باب

اخرج الشيخان عن ابي هريرة سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان العبد يتكلم بالكلمة ما يتبين فيها يزل بها في النار
ابعد مما بين المشرق والمغرب باب

وقود جهنم وشدة حرها وزمهريرها ولونها وشررها
قال تعالى فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة اعدت
للكافرين اخرج عبد الرزاق في تفسيره وابن جرير وابن ابي
حاتم وهناد والحاكم وصححه والبيهقي عن ابن مسعود في قوله

في قوله وقودها الناس والحجارة قال حجارة الكبريت جعلها الله
كما شاء واخرج ابن جرير عن ابن عباس في الآية قال هي حجارة
في النار من كبريت اسود يعذبون به مع النار واخرج عن عمرو
بن ميمون قال هي حجارة من كبريت خلقها الله يوم خلق السموات
والارض في السماء الدنيا فاعدها للكافرين قال القرطبي خصت
حجارة الكبريت بذلك لانها تزيد على جميع الحجارة بخمسة انواع
من العذاب سرعة الاتقاد وتنتن الرائحة وكثرة الدخان وشدة
الالتصاق بالابدان وقوة حرها اذا حميت قال وذكر بعضهم
ان ذلك خاص بنار الكافرين واخرج البيهقي والاصبهاني
عن انس قال تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية
وقودها الناس والحجارة فقال اوقد عليها الف عام حتى احمرت
والف عام حتى ابيضت والف عام حتى اسودت فهي سوداء
مظلمة لا يطفئ لهبها واخرج الترمذي والبيهقي عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اوقدت النار الف
سنة حتى احمرت ثم اوقد عليها الف سنة حتى اسودت
فهي

فهي سوداء مظلمة ثم اخرجه الترمذي من طريق آخر عن
ابي هريرة موقوفا وقال هذا اصح واخرج الشيخان عن ابي
هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نار بني آدم
التي يوقدون جزء من سبعين جزءٍ من نار جهنم فقالوا يا رسول
الله ان كانت لكافية قال فانها فضلت عليها بتسعة وستين
جزءا كلها مثل حرها واخرج احمد بسند صحيح عن ابي هريرة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تحسبون ان نار جهنم
مثل ناركم هذا جزء من سبعين جزء من بضعة وستين جزء
منها واخرج ايضا عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان ناركم هذا جزء من سبعين جزء من نار جهنم ضربت
بالبحر مرتين ولولا ذلك ما جعل الله فيها منفعة لآدمي واخرج
هناد والبيهقي عن ابن مسعود قال ان ناركم هذا جزء من
سبعين جزء من تلك النار ولولا انها ضربت في البحر مرتين
ما انتفعتم منها بشيء واخرج البزار عن انس عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه ذكر جهنم فقال انها لجزء من سبعين

جزء من نار جهنم وما وصلت اليكم حتى فضجت مرتين بالماء ليطفئ
لكم ونار جهنم سوداء مظلمة واخرجه الحاكم وصححه عن انس
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ناركم هذه
جزء من سبعين جزء من نار جهنم ولولا انها عمست في البحر
مرتين ما استمتعتم بها وايم الله ان كانت لكافية وانها لتدعوا
الله او تنجي الله ان لا يعيدها في النار ابدا واخرجه البزار
عن ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان
ناركم جزء من سبعين جزء من سموم جهنم قال القرطبي معنى
هذه الاحاديث انه لو جمع كلما في الوجود من الحطب فاوقد
حتى صار كله نارا لكان الجزء الواحد من اجزاء نار جهنم اشد
من حر نار الدنيا سبعين ضعفا واخرجه الشيخان عن ابي
هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اشتكت النار
الى ربها فقالت يا رب اكل بعضي بعضا فاذن لنا بنفسين
نفس في الشتاء ونفس في الصيف فاشد ما تجدون من
الحر من حرها واشد ما تجدون من البرد من زمهريرها واخرج
الشيخان

الشيخان عن ابي سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان شدة الحر من فيح جهنم فابردوا عن الصلوة واخرجه
البزار وزاد وشكت النار الى ربها فقالت يا رب اكل بعضي
بعضا فاذن لنا بنفسين في كل عام فنفسها في الشتاء الزمهرير
ونفسها في الصيف السموم واخرجه ابو يعلى مثله من حديث
انس واخرجه البيهقي عن ابي سعيد وابي هريرة عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم حار فقال العبد لا اله الا الله
ما اشد حر هذا اليوم اللهم اجرني من حر جهنم قال الله لجهنم
ان عبدي استجارني منك واني قد اجرته واذا كان يوم شديد
البرد فقال العبد لا اله الا الله ما اشد برد هذا اليوم اللهم
اجرني من زمهرير جهنم قال لجهنم ان عبدي استجارني من زمهريرك
واني قد اجرته قالوا وما زمهرير جهنم قال حيث يلقى منه
الكافر فيتميز من شدة برده بعضه من بعض واخرج
البخاري عن ابن عباس وابن عمر ورافع ابن خديج قالوا قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمى من فيح جهنم فابردوها بالماء

باب حمى الحمى وكتب ٥٠٠ الا اسكن حمى بلطا حديد وفي بالتد حمى نصوص للا ثم ديول للا ٥٠٠ وسيجيا الماء
البارد لانه يخلل مسام الربط باذن الله تعالى وهو هذا ٥٠٠ الورق يعني به فرنو حابس حلد دابسه دابس حلد
فحلد حللت حللت جاجا فحلد فحلت

واخرج ابن المبارك وهناد عن سلمان قال النار سوداء مظلمة
لا يضئ جمرها ولا يضئ لهبها واخرج مالك في الموطا عن ابي
هريرة قال ترونها كنارکم هذه لهي اشد سوادا من القار واخرج
عن ابن مسعود في قوله انها ترمي بشرر كالقصر قال اما انه
ليس مثل الشجر والجبال ولكنه مثل المدائن والحصون باب
قوله تعالى اذا التقوا منها سمعوا لها شهيقا وهي تفور
اخرج هناد عن مجاهد في الآية قال تفور بهم كما تفور الحب
القليل في الماء الكثير باب لباس اهل النار وفراشهم
وحليتهم قال تعالى فالذين كفروا قطعت لهم ثياب من نار
وقال سرابيلهم من قطران وفي قراءة من قطر آن وهو النحاس
المذاب الشديد الحرارة كذا اخرجه ابن جرير عن ابن عباس
وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير وسعيد بن منصور عن
عكرمة وقال لهم من جهنم مهاد ومن فوقهم غواش واخرج
احمد والبزار وابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي بسند صحيح
عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول من
يكسا

يكسا حلة من النار ابليس فيضعها على حاجبيه ويسحبها
من خلفه وذريته من بعده وهو ينادي يا ثبوراه و
يقولون يا ثبورهم حتى يقفوا على النار فيقول يا ثبوراه
ويقولون يا ثبورهم فيقال لهم لا تدعوا اليوم ثبورا واحدا
وادعوا ثبورا كثيرا واخرج ابو نعيم عن وهب بن
منبه قال كسي اهل النار والعري كان خيرا لهم
واعطوا الحياة والموت كان خيرا لهم واخرج مسلم عن
ابي مالك الاشعري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال النائحة اذا لم تتب قبل موتها تقام يوم القيمة
وعليها سربال من قطران ودرع من جرب ورواه
ابن ماجة بلفظ ان النائحة اذا ماتت ولم تتب قطع
الله لها ثيابا من قطران ودرعا من لهب النار واخرج
هناد عن محمد بن كعب القرظي في قوله لهم من جهنم
مهاد قال فراش ومن فوقهم غواش قال اللحف واخرج
الترمذي والنسائي وابن حبان عن بردة قال جاء رجل

الى النبي صلى الله عليه وسلم وعليه خاتم من حديد فقال ما
لي ارى عليك حلية اهل النار وبا[illegible] السلاسل
والاغلال والقيود والمقامع قال تعالى فسوف تعلمون اذ
الاغلال في اعناقهم والسلاسل يسحبون في الحميم ثم في
النار يسجرون وقال خذوه فغلوه ثم الجحيم صلوه ثم في
سلسلة ذرعها سبعون ذراعا فاسلكوه وقال وترى
المجرمين يومئذ مقرنين في الاصفاد وقال ان الدينا انكالا و
قال فنبؤخذ بالنواصي والاقدام وقال ولهم مقامع من حديد
واخرج احمد والترمذي وحسنه والبيهقي عن ابن عمر
قال تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا الاغلال
في اعناقهم والسلاسل الى قوله يسجرون فقال لو ان رصاصة
مثل هذه واشار الى جمجمة ارسلت من السماء الى الارض وهي
سيرة خمسمائة سنة لبلغت الارض قبل الليل ولو انها
ارسلت من رأس السلسلة لسارت اربعين خريفا الليل
والنهار قبل ان تبلغ اصلها او مقرها واخرج ابن ابي حاتم و
البيهقي

والبيهقي من طريق العوفي عن ابن عباس في قوله فاسلكوه
قال يسلك في دبره حتى يخرج من منخريه حتى لا يقوم على
رجليه واخرج ابن ابي حاتم من طريق ابن جريج قال السلسلة
تدخل في استه ثم تخرج من فيه ثم يتظلمون فيها كما يتظلم
الجراد في العود ثم يشوى واخرج هناد وابن المبارك
عن نوف الشامي في قوله سلسلة ذرعها سبعون ذراعا
قال الذراع سبعون باعا والباع ما بينك وبين مكة وهو يومئذ
بالكوفة واخرج ابو نعيم عن محمد بن المنكدر قال لو جمع حديد
الدنيا كلها ما خلا امنها وما بقي ما عدل حلقة من حلق جهنم
واخرج ابن المبارك عن كعب قال ان حلقة من السلسلة
التي ذكر الله في كتابه مثل جميع حديد الدنيا واخرج البيهقي
عن ابن عباس في قوله فنبؤخذ بالنواصي والاقدام قال
يجمع بين ناصيته ورجليه ثم يثقصف كما يثقصف الحطب
واخرج هناد عن الضحاك في الآية قال يجمع بين ناصيته
وقدمه في سلسلة من وراء ظهره واخرج ابن ابي حاتم

من طريق ابي الجوزاء عن ابن عباس انه قرأ والسلاسل تقصب
يسحبون بنصب الباء وذلك اشد عليهم وهم يسحبون السلاسل
واخرج من طريق عكرمة عن ابن عباس في قوله مقرنين في الاصفاد
قال الكبول واخرج البيهقي عن الحسن قال الانكال قيود من
نار واخرج ابو نعيم من طريق احمد ابن ابي الحواري عن طيب
عن الحسن عن يحيى الخشني قال ما في جهنم دار ولا صغار ولا
غل ولا سلسلة ولا قيد الا واسم صاحبها مكتوب عليه
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ولهم مقامع من
حديد قال يضربون بها فيقع كل عضو على حياله فيدعون
بالثبور واخرج احمد وابو يعلى وابن ابي حاتم والحاكم وصححه
والبيهقي عن ابي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لو ان مقمعا من حديد وضع في الارض فاجتمع
الثقلان ما اقالوه من الارض ولو ضرب الجبل بمقمع من حديد
لتفتت ثم عاد كما كان واخرج البيهقي عن ابي صالح قال اذا
القي الرجل في النار لم يكن له منتهى حتى يبلغ قعرها ثم يجيش
به

به جهنم فترفعه الى اعلى جهنم وما على عظامه مزعة
لحم فتنفرية الملائكة بالمقامع فيهوي بها في قعرها فلا يزال
كذلك واخرج الطبراني في الاوسط وابن ابي حاتم عن يعلى
بن منبه رفع الحديث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال يشتي الله سحابة لاهل النار سوداء مظلمة ويقال
لاهل النار اي شيء تطلبون فيذكرون بها سحاب الدنيا
فيقول بارئنا الشراب فتمطرهم اغلالا يزيد في اغلالهم و
سلاسل يزيد في سلاسلهم وجمرا يلهب عليهم واخرج
الديلمي في المجالسة عن صالح المري قال بلغني ان اهل
النار يعذبون بانواع العذاب فكلما عذبوا بنوع من العذاب
نقلوا الى نوع اشد منه فيقولون ربنا عذبنا كيف شئت
بما شئت ولا تغضب علينا فان غضبك اشد علينا من
النار اذا غضبت ضاقت علينا الاكبال والقيود والسلاسل
والاغلال با[illegible] ظلال جهنم قال تعالى وظل من
يحموم لا بارد ولا كريم وقال انطلقوا الى ظل ذي ثلاث شعب

لاظليل ولا يغني من اللهب اخرجه هناد عن مجاهد في قوله
وظل من يحموم قال الدخان باب قوله تعالى يصب
من فوق رؤسهم الحميم اخرج الترمذي وحسنه عن ابي
هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الحميم ليصب على
رؤسهم فينفذ الحميم حتى يخلص الى جوفه فيسلت ما في
جوفه حتى يمرق من قدميه وهو الصهر ثم يعاد كما كان واخرج
هناد عن مجاهد في قوله يرسل عليكما شواظ من نار قال هو
اللهب الاحمر ونحاس قال بزاب الصفر فيصب على رؤسهم
باب طعام اهل النار وشرابهم قال تعالى
ان شجرة الزقوم طعام الاثيم كالمهل يغلي في البطون كغلي الحميم
وقال ثم انكم ايها الضالون المكذبون لآكلون من شجر من زقوم
فمالؤن منها البطون فشاربون عليه من الحميم فشاربون
شرب الهيم وقال انها شجرة تخرج في اصل الجحيم طلعها كانه
رؤس الشياطين فانهم لآكلون منها فمالؤن منها البطون
ثم ان لهم عليها لشوبا من حميم ثم ان مرجعهم لالى الجحيم
وقال

وقال سقى من عين آنية ليس لهم طعام الا من ضريع لا
يسمن ولا يغني من جوع وقال وطعام الا من غسلين لا
يأكله الا الخاطؤن وقال وطعاما ذا غصة وقال ويسقى
من ماء صديد يتجرعه ولا يكاد يسيغه وقال وان يستغيثوا
يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه بئس الشراب وقال هذا
فليذوقوه حميم وغساق وقال فسقوا ماء حميما فقطع
امعاءهم واخرج الترمذي وصححه والنسائي وابن ماجة وابن
ابي حاتم والحاكم والبيهقي عن ابن عباس ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم تلا هذه الآية اتقوا الله حق تقاته ولا
تموتن الا وانتم مسلمون قال لو ان قطرة من الزقوم قطرت
في بحار الدنيا لافسدت على اهل الارض معائشهم فكيف
بمن يكون طعامه واخرج عبد الله بن احمد في زوائد الزهد
وابو نعيم عن ابي عمران الجوني في قوله ان شجرة الزقوم
قال بلغنا ان ابن آدم لا ينهش منها نهشة الا انتشت
منه مثلها واخرج ايضا من طريق نهشل عن الضحاك

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الضريع
شيئ يكون في النار شبه الشوك امر من الصبر وانتن من
الجيفة واشد حرا من النار اذا اطعمه صاحبه لا يدخل البطن
ولا يرتفع الى الفم فيبقى بين ذلك لا يسمن ولا يغني من جوع
واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله الا من
ضريع قال الزقوم واخرج عن عكرمة قال الضريع الشبرق
شجر ذات شوكة لاطئة بالارض واخرج مثله عن قتادة
ومجاهد واخرج عن ابي الجوزاء قال الضريع الشلى وكيف
يسمن من يأكل الشوك واخرج من طريق ابن ابي طلحة
عن ابن عباس قال الضريع يجيء من نار واخرج ابن جرير
عن ابي زيد قال الضريع الشوك اليابس وهو في الآخرة
شوك من نار واخرج عن سعيد بن جبير قال الضريع الحجارة
واخرج الترمذي والبيهقي عن ابي الدرداء قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يلقى على النار الجوع حتى يعدل ما هم
فيه من العذاب فيستغيثون بالطعام فيغاثون بطعام
من

من ظريع لا يسمن ولا يغني من جوع فيستغيثون بالطعام
فيغاثون بطعام ذي غصة فيذكرون انهم كانوا يجيزون
الغصص في الدنيا بالشراب فيستغيثون بالشراب فيرفع اليهم
الحميم بكلاليب الحديد فاذا ادنت وجوههم شوت وجوههم
واذا دخلت بطونهم قطعت ما في بطونهم فيقولون ادعوا
خزنة جهنم فيدعون خزنة جهنم ان ادعوا ربكم يخفف
عنا يوما من العذاب فيقولون اولم تك تأتيكم رسلكم
بالبينات قالوا بلى قالوا فادعوا وما دعاء الكافرين الا في
ضلال فيقولون ادعوا مالكا فيدعون مالكا فيقولون
يا مالك ليقض علينا ربك فيجيبهم انكم ماكثون قال الاعمش
انبئت ان بين دعائهم وبين اجابة مالك اياهم الف عام
فيقولون ادعوا ربكم فلا احد خير من ربكم فيقولون ربنا
غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما ضالين ربنا اخرجنا منها
فان عدنا فانا ظالمون فيجيبهم اخسؤا فيها ولا تكلمون
فعند ذلك يئسوا من كل خير وعند ذلك اخذوا في الزفير

والحسرة والويل واخرج ابن جرير وابن ابي الدنيا في صفة النار
والحاكم والبيهقي من طريق عكرمة عن ابن عباس في قوله وطعاما
ذا غصة قال له شوك يأخذ بالحلق لا يدخل ولا يخرج واخرج
الحاكم وصححه من طريق مجاهد عن ابن عباس في قوله وطعاما
ذا غصة قال شجرة الزقوم واخرج ابن ابي حاتم من طريق
مجاهد عن ابن عباس قال ما ادري ما الغسلين ولكني اظنه
الزقوم واخرج من طريق عكرمة عن ابن عباس قال الغسلين
الدم والماء يسيل من لحومهم واخرج من طريق ابن ابي طلحة
عن ابن عباس قال الغسلين صديد اهل النار واخرج احمد
والترمذي والنسائي والحاكم وصححه وابن جرير وابن ابي حاتم
وابن المنذر وابن ابي الدنيا في صفة النار والبيهقي عن ابي
امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ويسقى من ماء
صديد يتجرعه قال يقرب اليه فيتكرهه فاذا ادني منه
شوى وجهه ووقع فروة رأسه فاذا شربه قطع امعاءه
حتى يخرج من دبره يقول الله وسقوا ماء حميما فقطع امعاءهم
وان

وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه واخرج احمد
والترمذي وابن ابي حاتم وابن حبان وصححه عن ابي سعيد
الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بماء كالمهل
قال كعكر الزيت فاذا قرب اليه سقطت فروة وجهه
فيه والوان دلوا من غساق يهراق في الدنيا لانتن اهل الدنيا
واخرج ابن ابي حاتم من طريق ابي طلحة عن ابن عباس
بماء كالمهل قال اسود كعكر الزيت وفي قوله شرب الهيم
قال شرب الابل المعطاش واخرج البيهقي عن مجاهد في
قوله شرب الهيم هو داء يكون في الابل تشرب ولا تروى
وفي قوله من ماء صديد قال القيح والدم واخرج ابن ابي
حاتم عن السدي في قوله عين آنية قال انتهى حرها فليس
فوقه حر واخرج البيهقي عن الحسن قال كانت العرب
تقول للشيء اذا انتهى حره حتى لا يكون شيء احر منه
قد آنى حره فقال الله من عين آنية يقول قد اوقد عليها
في جهنم منذ خلقت فآنى حرها واخرج هناد عن مجاهد

قال الغساق الذى لا يستطيعون ان يذوقوا من شدة برده
واخرج عن ابي العالية فى قوله لا يذوقون فيها بردا ولا
شرابا الا حميما وغساقا قال استثنى من الشراب الحميم
ومن البارد الغساق واخرج عن عطية قال الغساق
الذي يسيل من صديدهم واخرج مثله عن ابراهيم وابي
رزين واخرج ابن ابي الدنيا والضياء عن كعب قال
الغساق عين فى جهنم يسيل اليها حمة كل ذات حمة
من حية او عقرب وغير ذلك فيستنقع يؤتى بالاذى
ينغمس فيه غمسة واحدة فيخرج وقد سقط جلده
على الطعام ويعلق جلده ولحمه فى كعبه فيخرج لحمه
كما يجر الرجل ثوبه واخرج احمد وابن حبان والحاكم و
صححه عن ابي موسى ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال من مات مدمن خمر سقاه الله من نهر الغوطة قيل
وما نهر الغوطة قال نهر يجرى من فروج المومسات الحومسة
بضم ميم الاول وكسر الثانى الزانية واخرج الطبراني
فى

فى الاوسط وابن ابي الدنيا عن انس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لو ان غربا من ماء جهنم فى وسط
الارض لآذى نتنه وشدة حره ما بين المشرق والمغرب
ولو ان شررة من شرر جهنم بالمشرق لوجد حرها من
بالمغرب واخرج هناد عن صفيت بن سمى قال اذا جيئ
بالرجل الى النار قيل له انتظر حتى تخفك فيؤتى
بكأس من سمى الافاعى والاساود اذا ادناها الى فيه
ميزت اللحم على حدة والعظم على حدة واخرج ابن ابي
حاتم وابو نعيم عن سعيد بن جبير قال اذا جاع اهل
النار استغاثوا بشجرة الزقوم فاكلوا منها فاحتلت
جلودهم ووجوههم ولو ان مارا عرفهم لعرف
جلود وجوههم فيها ثم يصيب عليهم العطش فيستغيثون
فيغاثوا بماء كالمهل وهو الذى قد انتهى حره فاذا ادنوه
من افواههم اشتوى من حره وجوههم التى قد سقطت
عليها الجلود ويصهر به ما فى بطونهم يعيشون وامعاؤهم

تساقط وجلودهم ثم يضربون بمقامع من حديد فيسقط
كل عضو على حياله يدعون بالثبور با
حياة جهنم وعقاربها وذبابها قال مقاتل زدناهم عذابا
فوق العذاب وقال سيطوقون ما بخلوا به يوم القيمة
اخرجه سعيد بن منصور وهناد والفريابي وعبد الرزاق
وابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه
وابو يعلى والبيهقي عن ابن مسعود في قوله فزدناهم
عذابا فوق العذاب قال زيدوا عقاربَ لها انياب كالنخل
الطوال واخرجه هناد وابن ابي حاتم عن ابن مسعود
في قوله عذابا ضعفا في النار قال حيات وافاعي
واخرجه احمد والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي
عن عبد الله بن الحرث بن جزء الزبيدي قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان في النار لحيات كامثال
اعناق البخت تلسع احدهن اللسعة فيجد حموها
اربعين خريفا وان في النار عقارب امثال البغال الموكفة
تلسع

تلسع احدهن اللسعة فيجد حموها اربعين خريفا واخرجه
ابن المبارك وابن ابي الدنيا والبيهقي من طريق مجاهد
عن يزيد بن شجرة قال ان لجهنم جبابا في ساحل كساحل
البحر فيه هوام حيات كالبخاتي وعقارب كالبغال فاذا
سئل اهل النار التخفيف قيل اخرجوا الى الساحل فتأخذهم
تلك الهوام بشفاههم وجنوبهم وما شاء الله من ذلك
فتنكشطها فيرجعون فينادون الى معظم النار وسلط
عليهم الجرب حتى ان احدهم لينحك جلده حتى يبدو العظم
فيقال يا فلان هل يؤذيك هذا فيقول نعم فيقال له ذلك
بما كنت تؤذي المؤمنين واخرجه الحاكم عن ابن عمر ومرفوعا
الارض الرابعة فيها كبريت جهنم قالوا يا رسول الله أللنار
كبريت قال نعم والذي نفسي بيده ان فيها لاودية من
كبريت لو ارسل فيها الجبال الرواسي لماعت والخامسة
فيها حيات جهنم ان افواهها كالاودية تلسع الكافر
اللسعة فلا يبقى منه لحم على وضم والسادسة فيها

عقارب جهنم ان ادنى عقربة منها كاليخال الموكف تضرب
الكافر ضربة تنسيه ضربها حر جهنم واخرجه ابو الشيخ
نحوه عن حسان بن عطية وغيره مرفوعا واخرجه ابن
المبارك والبيهقي عن عمرو بن ميمون قال انه ليسع بين
جلد الكافر ولحمه وعصبه جلبة المزود لجلبة الوحش
واخرجه ابو يعلى بسند جيد عن انس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الذباب كله في النار الا النحل
واخرجه الطبراني مثله من حديث ابن عباس وابن عمر
وابن مسعود باسانيد جياد واخرجه الخطيب وابن
عساكر عن الاشيخ عن علي قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم كل مؤذ في النار قال القرطبي وفي تاويله
وجهان احدهما ان كل من آذى الناس في الدنيا فهو
معذب في النار يوم القيمة والثاني ان كل ما يؤذي الناس
من السباع والهوام وغيرها في النار معدّ لعقوبة اهل
النار باب ما ورد ان الشمس والقمر في النار
اخرجه

اخرجه الطيالسي وابو يعلى وابو الشيخ في العظمة بسند
ضعيف عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه
الشمس والقمر ثوران عقيران في النار واخرجه البيهقي
عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
الشمس والقمر ثوران يكوران في النار يوم القيمة فقال
الحسن وما ذنبهما فقال احدثك عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم فسكت الحسن واخرجه ابو الشيخ عن ابن
عمرو قال ان الله خلق الشمس والقمر ثم اخبرها انهما في
النار فلم يستطيعا ملجأ واخرجه ابن وهب عن عطاء
بن سيار انه تلا هذه الآية وجمع الشمس والقمر قال يجمعان
يوم القيمة ثم يقذفان في النار واخرجه عن كعب قال
يجاء بالشمس والقمر كانهما ثوران عقيران فيقذفان
في النار قال بعض العلماء انما جعلا في النار لانهما
قد عبدا من دون الله وتبكيتا للكافرين ولا تكون النار
عذابا لهما لانهما جماد قال القرطبي وقد روى عن ابن

ابن عباس تكذيب كعب الاحبار في قوله وقال هذه يهوديه
يريد ادخالها في الاسلام والله اكرم من ان يوذيهما
وآذين في طاعته ثم حدث عن النبي صلى الله عليه وسلم
انهما يعودان الى ما خلقا منه وهو نور العرش فيختلطان
به قلت هذا ما اخرجه ابو الشيخ في العظمة من
طريق ابي عصمة نوح بن ابي مريم عن مقاتل بن حيان
عن عكرمة عن ابن عباس وابو عصمة كذاب وضاع

باب دركات جهنم وقوله ولكل
درجات مما عملوا والدركات الطبقات والمنازل ويخص
بما تسافل ويقال فيما علا درجات اخرج ابن المبارك
عن ابن مسعود في قوله ان المنافقين في الدرك الا
سفل قال توابيت من حديد تصمت عليهم في اسفل
النار واخرج ابن وهب عن كعب الاحبار قال ان
في النار لبيرا ما فتحت ابوابها بعد مغلقة ما جاء
على جهنم منذ خلقها الله الا استعيذ بالله من شرها
وهي

وهي الدرك الاسفل من النار باب
عظم الكافر وغلظ جلده اخرج الشيخان عن ابي
هريرة رفعه قال ما بين منكبي الكافر في النار مسيرة
ثلاثة ايام للراكب المسرع واخرج البيهقي بلفظ خمسة
ايام المنكب بكسر الكاف مجتمع العضد والكتف واخرج
مسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ضرس الكافر في النار مثل احد وغلظ جلده مسيرة ثلاثة
واخرج الترمذي والبيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ضرس الكافر في النار مثل احد
فخذه مثل البيضاء ومقعده من جهنم ما بين مكة و
المدينة وغلظ جلده اثنان واربعون ذراعا بذراع
الجبار واخرج احمد والترمذي والحاكم وصححه والبيهقي
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ضرس الكافر يوم القيمة مثل احد وعرض
جلده سبعون ذراعا وعضده مثل البيضاء وفخذه

قادرِ ربَّ قدَّرَ قضاءَ فقهقرَ أقولُ بقرقارِ معَ
قرقبَ في قيقوشٍ بحقِ قلانصِ القطبِ القمقامِ
القناقنِ فقرقرني تقبلَ بقبولٍ قربَ قدسَ
عنِ القراميرِ قيا قيومُ بقولِها في قيقاتٍ بقفقفةٍ فقفقفةٍ
فقهرَ قطاتي وتسمَ نفثتوا (يا قوي) كفاكَ ربُّكَ كيمَ يكفيكَ
وكفةَ كفكافها ككهينٍ كانَ منْ كلكا تكركَ
تكرَ الكرَ في كبدٍ تحكي مشكشكةً كلكلكَ لكلكا
كفاكَ ما بي كفاكَ الكافُ كربَهُ يا كوكبا كانَ تحكي
كوكبَ الفلكا

ابن جهل قاف وكاف از زبان در فرمان حضرت
سلطان الاولیاء غوث الاعظم رضی اللہ تعالیٰ عنہ بروایات صحیحہ منقول است
کہ ان بر ابلیہ بدرفع شر شیطان وظالمان ونفع دارین وسلامتی ایمان بیکان
خواندن در ہر وقت و زمان

۱۳۱۶

مثل ورقان ومقعده من النار مثل ما بيني وبين التنبذة
واخرج الحاكم من وجه آخر عن ابي هريرة موقوفا وفيه
وبطنه مثل اضم واخرج احمد والطبراني والبيهقي
عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يعظم
اهل النار في النار حتى ان بين شحمة اذن احدهم
الى عاتقه مسيرة سبعماية عام وان غلظ جلده سبعون
ذراعا وان ضرسه مثل احد واخرج الترمذي والبيهقي
وهناد عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان الكافر ليجر لسانه فرسخين يوم القيمة
يتوطاه الناس ولفظ الترمذي الفرسخ والفرسخين
واخرج البزار عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ضرس الكافر مثل احد وغلظ جلده اربعون
ذراعا بذراع الجبار واخرج احمد وابو يعلى والحاكم
وصححه عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم مقعد الكافر في النار مسيرة ثلاثة ايام
وكل

وكل ضرس من احد وفخذه مثل ورقان وخلده سوى لحمه وعظمه
وعظامه اربعين عاما واخرج احمد والحاكم والبيهقي عن مجاهد
قال قال لي ابن عباس اتدري ما سعة جهنم قلت لا قال ان
بين شحمة اذن احدهم وبين عاتقه مسيرة سبعين خريفا
يجري فيه اودية القيح والدم قلت انهار قال لا بل اودية
واخرج احمد وهناد عن زيد بن ارقم قال ان الرجل من اهل
النار ليعظم للنار حتى يكون الضرس من اضراسه مثل
احد واخرج ابن ماجة والحاكم وصححه والبيهقي عن
الحرث بن اقيش عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان من امتي ليعظم للنار حتى يكون احدهم واياها واخرج
هناد عن سعيد المقبري قال جاء رجل الى ابي هريرة فقال
ارأيت قول الله ومن يغلل يأت بما غل به يوم القيمة هذا
يغل الف درهم الفي درهم يأتي بها يوم القيمة ارايت من يغل
مائة بغير ماشيتي بعير كيف يصنع قال ارايت من كان ضرسه
مثل احد وفخذه مثل ورقان وساقه مثل بيضاء بجلسه

مابين المدينة الى الربذة فلا يحملن واخرج ابن المبارك عن
ابي هريرة قال ضرس الكافر يوم القيمة اعظم من احد يعظمون
لتمتلئ منهم وليذوقوا العذاب واخرج الطبراني بسند صحيح
عن ابن مسعود قال لا يكوى رجل بكنز فيمس درهم درهما ولا
دينارا ويوسع جلده حتى يوضع كل دينار ودرهم على حدته
واخرج الطبراني عن ابي هريرة سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول في فلان فخذه في جهنم مثل احد وضرسه
مثل البيضا قلت لم ذاك يا رسول الله قال كان عاقا بوالديه
فائدة احد والبيضا ووركان بفتح الواو وسكون الراء وقاف
جبال بالمدينة والربذة قرية بها بفتح الراء والموحدة والمعجمة
تنبيه قوله بذراع الحبار قال ابن حبان وغيره وهو ملك
بالين له ذراع معروف المقدار وقيل ملك بالعجم حكى ذلك
المنذري فالترغيب وقال البيهقي اراد بلفظ الجبار التهويل
قال ويحتمل ان يريد جبارا من الجبابرة وقال الذهبي في مختصر
المستدرك ليس هذا من الصفات في شيء وهو مثل قولك
ذراع

ذراع الحيا ذراع التجار با قوله تعالى التي
تطلع على الافئدة اخرج ابن المبارك عن خالد بن ابي عمران
بسنده الى النبي صلى الله عليه وسلم قال ان النار تأكل اهلها
حتى اذا اطلعت على افئدتهم انتقت ثم يعود كما كان ثم
تستقبله فتطلع على فؤاده فهو كذلك ابدا عذاب قوله نار
الله الموقدة التي تطلع على الافئدة با قوله تعالى
كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها الذوقوا العذاب
وقوله يأتيه الموت من كل مكان وما هو بميت اخرج الطبراني
وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عمر قال قرئ عند عمر
كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها الذوقوا العذاب
فقال معاذ عندي تفسيرها تبدل في ساعة مائة مرة فقال
عمر هكذا سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرجه
ابن مردويه وابو نعيم في الحلية من وجه آخر بلفظ تبدل
في الساعة الواحدة عشرين ومائة مرة واخرجه البيهقي
من وجه ثالث بلفظ تحرق وتجدد في مقدار ساعة ستة

آلاف مرة واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عمر في الآية قال اذا احترقت
جلودهم بدلوا جلودا بيضا امثال القراطيس واخرج البيهقي
عن الحسن في الآية قال تأكلهم النار كل يوم سبعين الف مرة
كلما اكلتهم قيل لهم عودوا فيعودون كما كانوا واخرج
ابن ابي حاتم عن حذيفة بن اليماني قال اسرى الى النبي صلى الله
عليه وسلم فقال يا حذيفة ان في جهنم لسباعا وكلابا من
نار وكلاليب من نار وسيوفا من نار وانه يبعث ملائكة
يعلقون اهل النار بتلك الكلاليب باحناكهم ويقطعونهم
بتلك السيوف عضوا عضوا ويلقونهم الى تلك السباع
والكلاب كلما قطعوا عضوا عضوا عاد مكانه عضوا جديدا
واخرج ابو نعيم عن ابراهيم التيمي في قوله تعالى ويأتيه الموت
من كل مكان قال حتى كل موضع شعرة باب

قوله تعالى تلفح وجوههم النار وهم فيها كالحون وقوله
لواحة للبشر اخرج الترمذي وصححه عن ابي سعيد الخدري
عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله وهم فيها كالحون
قال

قال تشويه النار فتقلص شفته العليا حتى تبلغ وسط
رأسه وتسترخي شفته السفلى حتى تضرب سرته واخرج
هناد عن ابن مسعود في قوله وهم فيها كالحون قال مثل الرأس
النضيج بدت اسنانهم وتقلصت شفاههم واخرج
ابن مردويه والضياء عن ابي الدرداء قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم في قوله تلفح وجوههم النار قال
تلفحهم لفحة فتسيل لحومهم على اعنابهم واخرج الطبراني
في الاوسط وابو نعيم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال ان جهنم لتسيق اليها اهلها تلفحهم بعنف
فلفحتهم لفحة فلم تدع لحما على عظم الا القته على العرقوب
واخرج ابو نعيم عن ابن مسعود في قوله تلفح وجوههم النار
قال لفحتهم لفحة فما ابقت لحما على عظم الا القته على اعقابهم
واخرج هناد عن ابي رزين في قوله لواحة للبشر قال غيرت
الوانهم حتى اسودت باب بكاء اهل النار وزفيرهم
وشهيقهم ونفسهم وفيحهم ودعائهم بالويل والثبور

واستغاثتهم باهل الجنة وبخزنة النار وبمالك وبربهم وخوسهم
بعد ذلك وصمتهم وستوية وجوههم قال تعالى فليضحكوا
قليلا وليبكوا كثيرا وقال لهم فيها زفير وشهيق وقال لهم
فيها زفير وهم فيها لا يسمعون وقال واذا القوا منها مكانا
ضيقا مقرنين دعوا هنالك ثبورا لا تدعوا اليوم ثبورا واحدا
وادعوا ثبورا كثيرا وقال ونادى اصحاب النار اصحاب الجنة
ان افيضوا علينا من الماء او مما رزقكم الله الآية وقال وقال
الذين فى النار لخزنة جهنم ادعوا ربكم الآية وقال ونادوا
يا مالك الآية وقال وقالوا ربنا غلبت علينا شقوتنا الآية
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس فى قوله فليضحكوا قليلا
قال الدنيا قليل فليضحكوا فيها ما شاؤا فاذا انقطعت الدنيا
وصاروا الى الله استأنفوا بكاء لا ينقطع ابدا واخرج ابن
ماجة وابو يعلى والبيهقى وهناد عن انس سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول يرسل البكاء على اهل النار فيبكون
حتى تنقطع الدموع حتى يبكون الدم حتى ترى فى وجوههم كهيئة

الاخدود ولو ارسلت فيها السفن لاجرت واخرج الحاكم وصححه
عن عبد الله بن قيس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ان اهل النار ليبكون حتى لو اجريت السفن فى دموعهم لجرت
وانهم ليبكون الدم واخرج احمد فى الزهد عن سالم بن عبد الله
قال كان من دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم ارزقنى
عينين هطالتين يبكيان بدروف الدموع ويشفيان من
خشيتك قبل ان يكون الدمع دما والاضراس جمرا واخرج ابن
ابي الدنيا والضياء كلاهما فى صفة النار عن زيد بن رفيع
رفعه ان اهل النار اذا دخلوا النار بكوا الدموع زمانا ثم
بكوا الدم زمانا فيقول لهم الخزنة يا معشر الاشقياء تركتم
البكاء فى الدنيا هل تجدون اليوم من تستغيثون به فيرفعون
اصواتهم باهل الجنة يا معشر الآباء والامهات والاولاد خرجنا
من القبور عطاشا وكنا طول الموقف عطاشا ونحن اليوم
عطاشا فافيضوا علينا من الماء او مما رزقكم الله فيدعون
اربعين سنة لا يجيبهم ثم يجيبهم انكم ماكثون فيئسون من كل

خير واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
ونادى اصحاب النار قال ينادي الرجل اخاه فيقول يا اخي
اغثني فاني قد احترقت فيقول ان الله حرمهما على الكافرين
واخرج البيهقي عن ابن عمر وقال ان اهل النار يسلط عليهم
البكاء حتى لو ان السفن ارسلت في دموعهم لجرت و
اخرج ابن جرير والبيهقي من طريق ابن ابي طلحة عن ابن
عباس في قوله لهم فيها زفير وشهيق قال صوت شديد
وصوت ضعيف واخرج البيهقي عن محمد بن كعب القرظي
في الآية قال زفيرهم في جهنم فوزة النار من محارم الله
والزفير من التنفس والشهيق من البكاء واخرج ابن
جرير وابن ابي حاتم وابن ابي الدنيا والبيهقي عن ابن مسعود
قال اذا بقي في النار من يخلد فيها جعلوا في توابيت من
حديد فيها صابير من حديد ثم جعلت تلك التوابيت في
توابيت من حديد ثم قذفوا في اسفل الجحيم فما يرى
احدهم انه يعذب في النار غيره ثم قرأ ابن مسعود لهم
فيها

فيها زفير وهم فيها لا يسمعون واخرج ابو نعيم والبيهقي
عن سويد بن غفلة قال اذا اراد الله ان ينشئ اهل النار
جعل لكل واحد منهم تابوتا من نار على قدره ثم اقفل
عليهم باقفال من نار ثم يجعل ذلك التابوت في تابوت
آخر من نار ثم يقفل باقفال من نار ثم يضرم بينهما نارا فلا
يرى احد منهم ان في النار غيره فذلك قوله لهم من فوقهم
ظلل من النار ومن تحتهم ظلل وقوله لهم من جهنم مهاد
ومن فوقهم غواش واخرج ابو يعلى والبزار والبيهقي
عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لو كان في هذا المسجد مائة الف حشة او يزيدون
وفيه رجل من اهل النار فتنفس فاصابهم نفسه
لاحترق المسجد ومن فيه واخرج ابن ابي الدنيا عن
ابن عمر وقال لو ان رجلا من اهل النار اخرج الى الدنيا
لمات اهل الدنيا من وحشة منظره ونتن ريحه واخرج
ابن ابي حاتم عن يحيى بن ابي اسيد ان رسول الله

صلى الله عليه وسلم سئل عن قول الله واذا القوا منها مكانا
ضيقا قال والذي نفسي بيده انهم ليستكرهون في النار
كما يستكره الوتد في الحائط واخرج عن ابن عمر وفي الآية
قال مثل الزج في الرمح واخرج ابن المبارك من طريق قتادة
في الآية قال ذكر لنا ان عبد الله كان يقول ان جهنم لتضيق
على الكافر كضيق الزج على الرمح واخرج هناد والطبراني
وابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي وعبد الله بن
احمد في زوائد الزهد عن ابن عمر وقال ان اهل النار ينادون
مالكا يا مالك ليقض علينا ربك فيذهم اربعين عاما لا
يجيبهم ثم يجيبهم انكم ماكثون ثم ينادون ربهم ربنا
اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون فيذرهم مثلي الدنيا
لا يجيبهم ثم يجيبهم اخسؤا فيها ولا تكلمون قال فما
نبس القوم بعدها بكلمة وما هو الا زفير والشهيق
واخرج الفريابي وابن جرير وابن ابي حاتم وابن ابي الدنيا
والبيهقي عن ابن عباس في قوله ونادوا يا مالك قال يمكث
عنهم

عنهم الف سنة ثم يجيبهم انكم ماكثون واخرج سعيد
بن منصور والبيهقي عن محمد بن كعب قال لاهل النار
خمسة دعوان يجيبهم الله في اربعة فاذا كانت الخامسة
لم يتكلموا بعدها ابدا يقولون ربنا امتنا اثنتين واحييتنا
اثنتين فاعترفنا بذنوبنا فهل الى خروج من سبيل فيجيبهم
الله ذلكم بانه اذا دعي الله وحده كفرتم وان يشرك
به تؤمنوا فالحكم لله العلي الكبير ثم يقولون ربنا
ابصرنا وسمعنا فارجعنا نعمل صالحا انا موقنون
فيجيبهم الله فذوقوا بما نسيتم لقاء يومكم هذا انا
نسيناكم وذوقوا عذاب الخلد بما كنتم تعملون ثم يقولون
ربنا اخرنا الى اجل قريب نجب دعوتك ونتبع الرسل
فيجيبهم الله اولم تكونوا اقسمتم من قبل مالكم من
زوال ثم يقولون ربنا اخرجنا نعمل صالحا غير الذي
كنا نعمل فيجيبهم الله اولم نعمركم ما يتذكر فيه من
يتذكر وجاءكم النذير فذوقوا فما للظالمين من نصير

ثم يقولون ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما ضالين
ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون فيجيبهم الله
اخسؤا فيها ولا تكلمون فلا يتكلمون بعدها ابدا واخرج
ابن ابي الدنيا عن حذيفة ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان الله اذا قال لاهل النار اخسؤا فيها ولا تكلمون
عادت وجوههم قطعة لحم ليس فيها افواه ولا
مناخر يرتد النفس في اجوافهم وانه ليسقط عليهم
حياة من نار وعقارب من نار لواة حية منها نفخت
بالمشرق لاحترق من بالمغرب ولو ان عقربا منها ضربت
اهل النار لاحترقوا من آخرهم وانها لتسلط عليهم
فتكون بين لحومهم وجلودهم وانه ليسمع لها هناك جلبة
كجلبة الوحش في المغياض باب
اخرج ابن عدي والضياء عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اول من يدخل النار من
هذه الامة التواطون باب اخرج البيهقي
عن

عن ابن عمر وقال ان ابا آدم الذي قتل اخاه يقاسم
اهل النار نصف عذاب جهنم قسمة صحاحا باب
اخرج مسلم عن العباس ان عبد المطلب انه قال يا
رسول الله هل نفعت ابا طالب بشيء فانه كان
يحوطك ويغضب لك قال نعم هو في ضحضاح من نار
ولولا انا لكان في الدرك الاسفل من النار وفي لفظ
مسلم وجدته في غمرات من النار فاخرجته الى ضحضاح
واخرج البزار مثله من حديث جابر واخرج مسلم
عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم ذكر عنده عمه ابو طالب فقال لعله تنفعه
شفاعتي يوم القيمة فيجعل في ضحضاح من النار
يبلغ كعبيه يغلي منه دماغه واخرج مسلم عن ابن
ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
اهون اهل النار عذابا ابو طالب وهو منتعل بنعلين
يغلي منه دماغه واخرج مسلم عن النعمان بن بشير

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اهون
اهل النار عذابا يوم القيامة من له نعلان وشراكان من
نار يغلي منهما دماغه كما يغلي المرجل ما يرى ان
احدا اشد منه عذابا وانه لاهونهم عذابا واخرجه
الحاكم نحوه من حديث ابي هريرة باب
من دخل النار من الموحدين يموت فيها واخرجه مسلم
عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اما اهل النار الذين هم اهلها فانهم لا يموتون
فيها ولا يحيون ولكن ناس اصابتهم النار بذنوبهم
فاماتتهم اماتة حتى اذا كانوا فحما اذن بالشفاعة
فجيء بهم ضبابر ضبابر فبثوا على انهار الجنة قيل
يا اهل الجنة افيضوا عليهم فينبتون نبات الحبة تكون
في حميل السيل قال القرطبي هذه المؤنة للمعصاة موتة
حقيقية لانه اكدها بالمصدر وذلك تكريم لهم حتى
لا يحسوا الم العذاب قال فان قيل فاي فائدة حينئذ
في

في ادخالهم النار وهم لا يحسون بالعذاب قلنا يجوز
ان يدخلهم تأديبا وان لم يذوقوا فيها العذاب ويكون
صرف نعيم الجنة عنهم مدة كونهم فيها عقوبة لهم كالمحبوسين
في السجن فان الحبس عقوبة لهم وان لم يكن معه
غل ولا قيد قال ويحتمل انهم يغشون اولا وبعد ذلك
يموتون ويختلف حالهم في طول التعذيب بحسب جرائمهم
وآثامهم ويجوز ان يكونوا متألمين حالة موتهم غير ان
آلامهم يكون فيها احق من آلام الكفار لان آلام المعذبين
وهم موتى احق من عذابهم وهم احياء دليله وحاق
بآل فرعون سوء العذاب فاخبر ان عذابهم اذا بعثوا
الى قوله ويوم تقوم الساعة ادخلوا آل فرعون
اشد العذاب فاخبر ان عذابهم اذا بعثوا اشد
من عذابهم وهم موتى واخرج البزار بسند رجاله
ثقات عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان ادنى اهل الجنة حظا ونصيبا قوم

يخرجهم الله من النار فيرتاح الرب انهم كانوا لا يشركون
شيئا ويُنبذون بالعراء فينبتون كما ينبت البقل حتى
اذا دخلت الارواح في اجسادهم قالوا ربنا كما اذعت
اخرجتنا من النار ورجعت الارواح الى اجسادنا فاصرف
وجوهنا عن النار فتصرف وجوههم عن النار باب
تفاوت اهل النار في العذاب واخرجه مسلم والحاكم
عن سمرة ابن جندب ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان من اهل النار من تأخذه النار الى كعبيه ومنهم
من تأخذه الى ركبتيه ومنهم من تأخذه الى حجزته و
منهم من تأخذه الى ترقوته واخرجه الطبراني في الاوسط
بسند ضعيف عن ابي بكر الصديق قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم انما حر جهنم على اقفى لحر الحمام
واخرجه البزار بسند صحيح عن ابي سعيد قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان اهون اهل النار عذابا
رجل منتعل بنعلين من نار يغلي دماغه ومنهم من في
النار

النار الى صدره ومنهم من في النار الى ترقوته ومنهم
من قد انتفس فيها واخرج مسلم عن جابر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يدخل قوم النار من هذه
الامة فتحش منهم النار الا داران وجوههم ثم يخرجون
منها باب اكثر اهل النار اخرجه الشيخان
عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا معشر
النساء تصدقن فاني رأيتكن اكثر اهل النار فقالت
امرأة منهن يا رسول الله وما لنا اكثر اهل النار قال
تكثرن اللعن وتكفرن العشير واخرجه الطبراني
في الاوسط بسند صحيح عن حكيم ابن حزام قال
امر رسول الله صلى الله عليه وسلم النساء بالصدقة
وحثهن عليها وقال تصدقن فانكن اكثر اهل النار
فقالت امرأة منهن لم ذلك يا رسول الله قال لانكن
تكثرن اللعنة وتستوفين الخير وتكفرن العشير واخرجه
احمد بسند صحيح عن عبد الرحمن بن شبل قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الفساق اهل النار
قالوا يا رسول الله ومن الفساق قال النساء قال
رجل يا رسول الله أو ليس امهاتنا واخواتنا و
ازواجنا قالوا بلى ولكنهن اذا اعطين لم يشكرن
واذا ابتلين لم يصبرن واخرجه احمد عن عمرو بن
العاص قال بينما نحن مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم في شعب اذ قال انظروا هل ترون شيئا فقلنا
نرى غربان فيهم غراب اعصم احمر المنقار والرجلين
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة
من النساء الا من كان منهن مثل هذا الغراب في الغربان
واخرجه احمد بسند صحيح عن ابن عمر وان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اهل النار كل جعظري
جواظ مستكبر جماع مناع واهل الجنة هم الضعفاء
المغلوبون واخرجه مسلم من حديث سراقة بن مالك

باب جامع من احوال عصاة المسلمين
في النار

في النار اخرج الشيخان عن اسامة بن زيد سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يجاء بالرجل
يوم القيمة فيلقى في النار فتندلق اقتابه في النار
فيدور كما يدور الحمار برحاه فيجتمع اهل النار عليه
فيقولون اي فلان ما شأنك اليس كنت تأمرنا بالمعروف
وتنهانا عن المنكر قال كنت آمركم بالمعروف ولا آتيه
وانهاكم عن المنكر وآتيه الاندلاق الخروج بسرعة
والاقتاب الامعاء واحدها قتب بكسر القاف وسكون
المثناة الفوقانية آخره باء موحدة واخرج الخطيب
في كتاب اقتضاء العلم العمل عن جابر عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال اطلع قوم من اهل الجنة على
قوم من اهل الجنة على قوم من اهل النار فقالوا
ما دخلتم النار وانما دخلنا الجنة بتعليمكم قالوا
انا كنا نأمركم ولا نفعل واخرجه الخطيب ايضا والطبراني
من حديث الوليد بن عقبة مرفوعا مثله واخرجه

احمد فى الزهد عن الوليد بن عقبة موقوفا ليدخلن
امراء النار ويدخل من اطاعهم الجنة فيقولون
لهم كيف دخلتم النار وانما دخلنا الجنة بطاعتكم
فيقولون انا كنا نأمركم باشياء نخالف الى غيرها و
اخرج ابن عساكر عن ابن عباس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اشد الناس حسرة يوم
القيمة القيمة رجل امكنه طلب العلم فى الدنيا فلم
يطلبه ورجل علم علما فانتفع به من سمعه منه
دونه واخرج الطبراني فى الاوسط عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشد الناس
عذابا يوم القيمة عالم لم ينفعه علمه واخرج ابن
المبارك فى الزهد عن ابي الدرداء قال ان من شر
الناس عند الله منزلة يوم القيمة عالما لا ينتفع
بعلمه واخرج الطبراني وابو نعيم عن انس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الزبانية اسرع الى
فسقة

فسقة القراء منهم الى عبدة الاوثان فيقولون يا ابانا
قبل عبدة الاوثان فيقال لهم ليس من يعلم كمن لا يعلم
واخرج الترمذي وحسنه والحاكم وصححه من ابي هريرة
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اول
الناس يقضى فيه يوم القيمة ثلاثة رجل استشهد
فاتى به فعرفه نعمه فعرفها فقال ما عملت فيها
قال قاتلت فى سبيلك حتى استشهدت قال كذبت
انما اردت ان يقال فلان جرى فقد قيل فيؤمر به فيسحب
على وجهه حتى القى فى النار ورجل يتعلم العلم وقرأ
القرآن فاتى به فعرفه نعمه فعرفها فقال ما عملت
فيها قال تعلمت العلم وقرأت القرآن وعلمته فيك
قال كذبت انما اردت ان يقال فلان عالم وفلان قارئ
فقد قيل فامر به فيسحب على وجهه حتى القى فى النار
ورجل اتاه الله من انواع المال فاتى به فعرفه نعمه
فعرفها فقال ما عملت فيها قال ما تركت من شيء تحب

ان انفق فيه الا انفقت فيه لك قال كذبت انما اردت
ان يقال فلان جواد فقد قيل قامر به فسحب على وجهه
حتى القي في النار واخرجه الدارمي في مسنده عن عبيد الله
بن ابي جعفر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اجراؤكم على المتبا اجراؤكم على النار واخرجه ابن المبارك
في الزهد عن عقبة بن مسلم ان ابن عمر سئل عن شيء
فقال لا ادري ثم اتبعها فقال اتريدون ان تجعلوا ظهورنا
لكم جسورا في جهنم ان تقولوا افتانا بهذا ابن عمر واخرجه
الطبراني عن ابي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من اخذ على تعليم القرآن قوسا قلده الله مكانها قوسا
من نار يجيء يوم القيمة واخرجه مثله من حديث الطفيل
بن عمرو الدوسي وعوف بن مالك وعبد الله بن بسر واخرجه
ابو داود والنسائي بسند جيد عن اسما بنت يزيد ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ايما امرأة تقلدت
قلادة من ذهب قلدت في عنقها مثلها من نار يوم القيمة
وايما

وايما امرأة جعلت في اذنها خرصا من ذهب جعل في
اذنها مثله من النار يوم القيمة واخرجه ابو داود بسند
صحيح عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من احب ان يحلق حبيبه حلقة من النار
فليحلقه حلقة من ذهب ومن احب ان يسور حبيبه
بسوار من نار فليسوره سوارا من ذهب ولكن عليكم
بالفضة واخرجه ابو نعيم في الحلية عن سهل بن سعد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب ان
يسور ولده سوارا من نار فليسوره سوارا من ذهب
قال المنذري هذه الاحاديث امامتنوخ باباحة
الذهب للنساء او محمولة على من لم يؤد زكوتها ويؤيد
ما اخرجه احمد عن اسما بنت يزيد قالت دخلت انا و
خالتي على النبي صلى الله عليه وسلم وعلينا اسورة
من ذهب فقال اتعطيان زكوته قلنا لا قال اما تخافان
ان يسوركما الله اسورة من نار واخرجه البزار والطبراني

فى الاوسط بسند جيد عن معاذ بن جبل قال راى النبي
صلى الله عليه وسلم حبة مجبية بجر برفقال لها طوقا
من نار طوقا من نار يوم القيمة مجبية اى لها جيب
وهو الطوق واخرجه احمد وابو يعلى والطبرانى بسند
جيد عن هبيب بن مغفل انه رأى رجلا قام مجرا ازاره
فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
من وطئة خيلا وطئه فى النار واخرجه الشيخان عن
ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم من تحلم بحلم
لم يره كلف يوم القيمة ان يعقد بين شعيرتين ولن يعقد
بينهما ومن استمع الى حديث قوم وهم له كارهون صب
فى اذنيه الآنك يوم القيمة ومن صور صورة فى الدنيا كلف
يوم القيمة ان ينفخ فيها الروح وليس بنافخ واخرجه ابو
داود والترمذى والحاكم عن ابن عمر وابى هريرة قالا
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سئل عن
علم فكتمه الجمه الله يوم القيمة بلجام من نار واخرجه
الاصبهانى

الاصبهانى فى الترغيب عن انس قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من كان ذا لسانين فى الدنيا كان له
لسانان من نار يوم القيمة واخرجه احمد عن ابن عمران
النبي صلى الله عليه وسلم قال من مثل بذى روح ثم
لم يتب مثل الله به يوم القيمة واخرجه الشيخان عن ابي
هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم راى رجلا لم
يغسل عقبيه فقال ويل للاعقاب من النار واخرجه
الطبرانى عن واثلة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
من لم يخلل اصابع يديه ورجليه خللها الله بالنار يوم القيمة
واخرجه عن ابن مسعود قال خللوا الاصابع الخمس
لا يحشوها الله نارا واخرجه الشيخان عن ام سلمة
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الذى يشرب فى آنية
الذهب والفضة انما يجرجر فى جوفه نار جهنم واخرجه
الشيخان عن ثابت بن الضحاك ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال من قتل نفسه بشئ فى الدنيا عذب به

يوم القيمة واخرج البزار مثله من حديث عمران بن حصين
واخرج الشيخان عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من تردى في جبل فقتل نفسه فهو في نار جهنم يتردى فيها
خالدا مخلدا فيها ابدا ومن حتى سما فقتل نفسه فسمه
في يده يتحساه في نار جهنم خالدا مخلدا فيها ابدا ومن قتل
نفسه بحديدة فحديدته في يده يجأ بها في بطنه في نار جهنم
خالدا مخلدا فيها ابدا واخرج مسلم عن سعد ابن ابي
وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يريد احد اهل المدينة بسوء الا اذابه الله في النار ذوب
الرصاص او ذوب الثلج في الماء واخرج الطبراني وابو يعلى
وابو الشيخ في التوبيخ عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من اكل لحم اخيه في الدنيا قرب اليه
يوم القيمة فيقال له كله ميتا كما اكلته حيا فيأكله
ويكلح ويضيح واخرج سعيد بن منصور وابن المبارك وابن
ابي الدنيا في كتاب الصمت والطبراني وابو نعيم عن شفي
بن ماتع

بن ماتع الاصبحي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اربعة يؤذون اهل النار على ما بهم من الاذى يسعون
بين الجحيم والحميم يدعون بالويل والثبور فيقول اهل النار
بعضهم لبعض ما بال هؤلاء قد اذونا على ما بنا من الاذى
فرجل معلق عليه نابوت من جمر ورجل يجر امعاءه و
رجل يسيل قيحه ورجل يأكل لحمه فيقال لصاحب
النابوت ما بال الابعد قد آذانا على ما بنا من الاذى فيقول
ان الابعد مات وفي عنقه اموال الناس من لم يجد لها
قضاء ثم يقال للذي يجر امعاءه ما بال الابعد قد اذانا على
ما بنا من الاذى فيقول ان الابعد كان لا يبالي ابن ما اصاب
ثوبه من البول لا يغسله ثم يقال للذي يسيل قيحه
ودما ما بال الابعد قد اذانا على ما بنا من الاذى فيقول
ان الابعد كان ينظر الى كل كلمة قذعة خبيثة يستلذها
كما يستلذ الرفث ثم يقال للذي يأكل لحمه ما بال الابعد
قد اذانا على ما بنا من الاذى فيقول ان الابعد كان يأكل

لحوم الناس بالغيبة ويمشي بالنميمة قال ابو نعيم تفرد
به اسماعيل ابن عياش وشيخه مختلف في صحيحه واخرجه
البيهقي في الزهد عن منصور بن زاذان قال ان بعض من
يلقى في النار يتأذى اهل النار بريحه فيقال له ويلك ما كنت
تعمل ما يكفينا ما نحن فيه من الشر حتى ابتلينا بك وبنتن
ريحك فيقول كنت عالما فلم انتفع بعلمي واخرج البزار عن
بريدة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان فروج الزنات
ليؤذي اهل النار بنتن ريحها واخرج الشيخان عن جابر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان على الله عهدا
لمن شرب المسكر ان يسقيه من طينة الخبال قيل يا رسول
الله وما طينة الخبال قال عصارة اهل النار واخرج البزار
عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من شرب
الخمر سقاه الله من حميم جهنم واخرج الحاكم وصححه عن
ابن عمر وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من
شرب الخمر شربة لم تقبل توبته اربعين صباحا فلا ادري

في الثالثة

في الثالثة او الرابعة قال فان عاد كان حقا على الله ان يسقيه
من ردغة الخبال يوم القيمة واخرج الطبراني عن معقل
بن يسار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة
مهاجري ومضجعي من الارض حق على امتي ان يكرموا جيراني
ما اجتنبوا الكبائر فمن لم يفعل ذلك منهم سقاه الله من
طينة الخبال قيل وما طينة الخبال قال عصارة اهل النار
واخرج ابو داود والحاكم والطبراني عن ابن عمر سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول من قال في مؤمن ما ليس
فيه اسكنه الله ردغة الخبال حتى يخرج مما قال وليس
بخارج واخرج الطبراني عن ابي الدرداء عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال ايما رجل اشاع على رجل مسلم بكلمة
وهو منها بريء كان حقا على الله ان يدينه يوم القيمة في
النار حتى يأتي بتنفاذ ما قال واخرج الطبراني في الاوسط
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان النوائح يجعلن يوم القيمة صفين في جهنم صف عن

يمينهم وصف عن يسارهم فينبحن على اهل النار كما تنبح الكلاب

واخرج ابو نعيم عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم الجلاوزة والشرط واعوان الظلمة كلاب

اهل النار باب ما ورد في اشد الناس

عذابا اخرج الشيخان عن ابن مسعود سمعت رسول الله صلى

الله عليه وسلم يقول اشد الناس عذابا يوم القيمة المصورون

واخرج ابو نعيم عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم ان اشد الناس عذابا يوم القيمة من قتل نبيا

او قتله نبي وامام جائر وهؤلاء المصورون واخرج ابو

نعيم عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم اشد الناس عذابا يوم القيمة امام جائر

واخرج البخاري في التاريخ والطبالسي عن خالد بن

الوليد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشد الناس

عذابا يوم القيمة اشدهم عذابا للناس في الدنيا باب

اخرج الطبراني وابو نعيم عد محمد بن حاتم قال قال رسول الله

صلى الله

صلى الله عليه وسلم يؤمر يوم القيمة بناس الى الجنة حتى

اذا دنوا منها ونظروا اليها واستنشقوا ريحها ونودوا ان اخرجوهم

لا نصيب لهم فيها فيرجعون بحسرة ما رجع الاولون بمثلها

فيقولون ربنا لو ادخلتنا قبل ان ترينا ما اريتنا كان اهون

علينا قال ذلك اردت بكم كنتم اذا خليتم بارزتموني بالعظائم

واذا لقيتم الناس لقيتموهم مخبتين تراؤن للناس بخلاف

ما تعطوني من قلوبكم هبتم الناس ولا تهابوني اجللتم الناس

ولم تجلوني وتركتم للناس ولم تتركوا لي فاليوم اذيقكم

اليم العذاب مع ما حرمتكم من الثواب باب

اخرج البيهقي عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم ان المستهزئين بالناس يفتح لاحدهم في الآخرة

باب من الجنة فيقال لاحدهم هلم فيجيء بكربه وغمه فاذا

جاءه اغلق دونه فما يزال كذلك حتى ان احدهم ليفتح له الباب

من ابواب الجنة فيقال له هلم فما يأتيه من الاياس باب

اخرج الصابوني في المائتين عن بلال بن سعد قال تنادى

النار يوم القيمة باربع اصوات يا نار احرقي يا نار انضجي
يا نار اشتدي يا نار كلي ولا تقتلي واخرج ابو نعيم والضيا
عن كعب قال يقول الله للزبانية انطلقوا بالمصرين من اهل
الكبائر من امة محمد صلى الله عليه وسلم الى النار فيأخذ
الزبانية بلحي الرجال وذوائب النساء فتنطلق بهم الى النار
وما من عبد يساق الى النار من غير هذه الامة الا مسودا
وجهه وقد وضعت الانكال في قدميه والاغلال في عنقه
الا من كان من هذه الامة فانهم سيأتون بالوانهم فاذا هو
ردوا على مالك قال لهم من اية امة انتم فما ورد علي احسن
وجوها منكم فيقولون نحن من امة القرآن فينادي يا مالك
لا تسود وجوههم فقد كانوا يسجدون في دار الدنيا
يا مالك لا تغلهم بالاغلال فقد كانوا يغتسلون من الجنابة
يا مالك لا تقيدهم بالانكال فقد طافوا حول البيت الحرام يا مالك
لا تلبسهم القطران فقد حلقوا شيابهم للاحرام يا مالك
قل للنار تاخذهم على قدر اعمالهم فالنار اعرف بهم وبمقادير
اسحقاقهم

اسحقاقهم من الوالده بولدها فمنهم من تأخذه الى كعبه
ومنهم من تأخذه الى ركبته ومنهم من تأخذه الى سرته ومنهم
من تأخذه الى صدره يا — الاعمال الموجبة
لبناء بيت في النار اخرج الشيخان عن علي وانس قالا قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من كذب علي متعمدا
فليتبوأ مقعده من النار واخرج الشيخان عن ابي ذر قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ادعى ما ليس له
فليس منا وليتبوأ مقعده من النار واخرج احمد عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شهد على مسلم
شهادة ليس لها باهل فليتبوأ مقعده من النار واخرج
ابو داود والترمذي بسند صحيح عن معاوية قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من احب ان يمثل له الرجال قياما
فليتبوأ مقعده من النار واخرج الحاكم وابن حبان عن الحرث
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اقتطع
مال اخيه بيمين فاجرة فليتبوأ مقعده من النار ولفظ ابن

اللهم هذا حسين فغفر الله لي امين ثم
رحمة سيد المرسلين
حبان بيتا با
خلود الكفار في النار والمؤمنين

في الجنة وذبح الموت اخرج الشيخان عن ابن عمر عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال يدخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار ثم يقوم
مؤذن بينهم يا اهل النار لا موت ويا اهل الجنة لا موت كل
خالد فيما هو فيه واخرج البخاري عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقال لاهل الجنة خلود ولا موت
ولاهل النار خلود ولا موت واخرج الشيخان عن ابن عمر قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صار اهل الجنة
الى الجنة واهل النار الى النار جيء بالموت حتى يجعل بين
الجنة والنار لا موت فيزداد اهل الجنة فرحا الى فرحهم
ويزداد اهل النار حزنا الى حزنهم واخرج الشيخان عن ابي
سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجاء بالموت
يوم القيمة كانه كبش املح فيوقف بين الجنة والنار فيقال
يا اهل الجنة هل تعرفون هذا قال فيشرئبون وينظرون
ويقولون نعم هذا الموت ويقال يا اهل النار هل تعرفون
هذا

هذا قال فيشرئبون وينظرون ويقولون نعم هذا الموت
فيؤمر به فيذبح ثم يقال يا اهل الجنة خلود فلا موت ويا اهل
النار خلود فلا موت ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم
وانذرهم يوم الحسرة اذ قضي الامر قوله فيشرئبون
بفتح اوله وسكون المعجمة وفتح الراء بعدها تحتية مهموزة
ثم موحدة ثقيلة اي يمدون اعناقهم ويرفعون رؤسهم
للنظر واخرج ابو يعلى والبزار والطبراني في الاوسط باسناد
صحيح عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يؤتى بالموت يوم القيمة كانه كبش املح فيوقف بين الجنة
والنار ثم ينادي منادينا يا اهل الجنة فيقولون لبيك ربنا
فيقول هل تعرفون هذا فيقولون نعم هذا الموت فيذبح كما تذبح
الشاة فيأمن هؤلاء وينقطع رجاء هؤلاء واخرج الحاكم و
صححه وابن ماجة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يؤتى بالموت في هيئة كبش املح فيوقف على
الصراط فيقال يا اهل الجنة فيطلعون خائفين وجلين مخافة

ان يخرجوا مما هم فيه فيقال تعرفون هذا فيقولون نعم هذا الموت
فيقال يا اهل النار فيطلعون مستبشرين فرحين ان يخرجوا مما
هم فيه فيقال اتعرفون هذا فيقولون نعم هذا الموت فيؤمر به
فيذبح على الصراط فيقال للفريقين خلود فيما تجدون لا موت
فيها ابدا واخرج هناد عن ابي هريرة في قوله لابثين فيها
احقابا قال الحقب ثمانون سنة السنة ثلاثمائة وستون
يوما كل يوم الف سنة واخرج الطبراني في الكبير والاوسط
والحاكم وصححه عن معاذ ابن جبل ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم بعثه الى اليمن فلما قدم عليهم قال يا ايها
الناس اني رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم اليكم
يخبركم ان المرد الى الله الى جنة او نار خلود بلا موت واقامة
بلا ظعن في اجساد لا تموت واخرج الطبراني وابو نعيم عن
ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو قيل
لاهل النار انكم ماكثون في النار عدد كل حصاة في الدنيا لفرحوا
بها ولو قيل لاهل الجنة انكم ماكثون عدد كل حصاة لحزنوا او

لكن

لكن جعل لهم الابد واخرج مسلم عن المستورد ابن شداد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما الدنيا في الآخرة
الا مثل ما يجعل احدكم اصبعه في اليم فلينظر بم يرجع واخرج
ابو نعيم عن سعيد بن جبير قال انما الدنيا جمعة من جمع الآخرة واخرج
الضياء عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انها عليهم مؤصدة قال مطبقة واخرج هناد عن الضحاك
في قوله انها عليهم مؤصدة قال مطبقة حائط لا باب له
واخرج عبد بن كعب قال ان في اسفل الدرك جهنم تنانير كضيق
زج احدكم يجعله في الارض يدخلها قوم باعمالهم فتطبق
عليهم واخرج الضياء عن ابي الاحوص قال قال ابن مسعود
اي اهل النار اشد عذابا فقال رجل المنافقون قال صدقت
فهل تدري كيف يعذبون قال لا قال يجعلون في توابيت من
حديد تصمد عليهم ثم يجعلون في الدرك الاسفل من النار
في تنانير اضيق من زج يقال له جب الحزن فتطبق على اقوام
باعمالهم آخر الابد تنبيه قيل المرون معنى وعرض والاعراض

لا تنقلب اجساما فكيف يأتي في صورة كبش فتذبح ونقل الحكيم
الترمذي ان مذهب السلف في هذا الحديث الوقف عن الخوض
في معناه فنؤمن به ونكل علمه الى الله وذهب جماعة الى ان
الموت جسم لا عرض وانه مخلوق في صورة كبش والحياة في
صورة فرس قال تعالى الذي خلق الموت والحياة وهذا هو
المختار عندي في الجواب وقد اشرت الى نحوه في اوائل الكتاب
في حشر الاعمال وفي حديث الصور الطويل عن اسماعيل بن
ابي زياد الشامي في تفسيره ان الذي يتولى ذبحه جبريل
وقيل يحيى بن زكريا عليهما السلام باب قوله تعالى في
الفريقين خالدين فيها ما دامت السموات والارض الا ما شاء
ربك اعلم ان العلماء في هذا الاستثناء اقوالا اشبهها
بالصواب انه ليس باستثناء وانما الاصح في سوى كما تقول
لي عليك الف درهم الا الالفان التي لي عليك اي سوى الالفين
والمعنى خالدين فيها قدر مدة دوام السموات والارض في
الدنيا سوى ما شاء ربك من الزيادة عليها مما لا منتهى

له

له وذلك عبارة عن الخلود والتكنة في تقدير ذكر مدة دوام
السموات والارض التقريب الى الاذهان بذكر المعهود او لأنهم اردافه
بالاحاطة للذهن به والجري على عادة العرب في قولهم في
الاخبار عن دوام الشيء وتأبيده لا افعل ما دامت السموات
والارض فائدة قال النسفي في بحر الكلام سئل قوم هل يعلم
الله عدد انفاس الخلائق اهل الجنة والنار لا فان
قلتم لا فقد وصفتم الله بالجهل وان قلتم نعم لزم ان اهل
الجنة والنار يفنون قال والجواب ان نقول ان الله يعلم ان
انفاس الخلائق اهل الجنة والنار ليست بمعدودة ولا منقطعة
قال فان قيل اذا قلتم بانهم لا يفنون فقد سويتم بينهم وبين
الله قلنا لا لان الله اول قديم بلا ابتداء آخر بلا انتهاء واهل
الجنة محدثون وانما يبقون ولا يفنون ببقاء الله اياهم والله
باق لا ببقاء احد فلا يكون مساوية بين الخالق والمخلوق
باب لا يخلد في النار من قال لا اله الا الله اخرج
الشيخان عن عتبان بن مالك الانصاري ان النبي صلى الله

عليه وسلم قال ان الله حرم على النار من قال لا اله الا الله يبتغي
بذلك وجه الله واخرجه الشيخان عن ابي ذر قال قال لي النبي
صلى الله عليه وسلم ما من عبد قال لا اله الا الله ثم مات
على ذلك الا دخل الجنة قلت وان زنا وان سرق قال وان زنا و
ان سرق قلت وان زنا وان سرق قال وان زنا وان سرق قلت
وان زنا وان سرق قال وان زنا وان سرق وان رغم انف ابي
ذر واخرجه احمد والبزار والطبراني مثله سواء من حديث ابي
الدرداء وآخره وان رغم انف ابي الدرداء واخرجه مسلم
عن عبادة بن الصامت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من شهد لا اله الا الله وان محمد رسول الله حرم الله
عليه النار واخرجه عن معاذ ابن جبل ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال له ما من عبد يشهد ان لا اله الا الله وان محمداً
عبده ورسوله الا حرمه الله على النار قال يا رسول الله
افلا اخبر بها فيستبشروا قال اذاً يتكلوا فاخبر بها معاذ عند
موته تاثما واخرجه مسلم عن ابن مسعود عن النبي صلى الله
عليه

عليه وسلم قال لا يدخل النار احد في قلبه مثقال حبة خردل
من ايمان ولا يدخل الجنة احد في قلبه مثقال حبة خردل من
كبر واخرجه عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة واخرجه عن جابر
قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقال يا رسول الله
ما الموجبتان قال من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة ومن
مات يشرك بالله شيئاً دخل النار واخرجه الحاكم عن عمر سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اني لاعلم كلمة لا
يقولها عبد حقا من قلبه فيموت على ذلك الا حرم على النار
لا اله الا الله واخرجه الشيخان عن عثمان بن عفان عن النبي
صلى الله عليه وسلم من مات وهو يعلم ان لا اله الا الله
دخل الجنة والاحاديث في ذلك زائدة على حد التواتر وقد
رويناها من حديث اكثر من اربعين صحابياً وسقناها في كتابنا
الازهار المتناثرة في الاخبار المتواترة واخرجه ابن حبان
عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال

لا اله الا الله تفعته يوما من دهره يصيبه قبل ذلك ما اصابه
واخرج الترمذي وحسنه والحاكم وصححه عن انس عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال يقول الله اخرجوا من النار من ذكرني
يوما او خافني في مقام واخرج هناد من طريق جويبر عن الضحاك
عن ابي سعيد الخدري وابي هريرة عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال ان لجهنم بابين احدهما يسمى الخوانية والآخر يسمى
البرانية فاما الخوانية فالتي لا يخرج منها احد واما البرانية فانه
يعذب الله فيها اهل الذنوب من اهل الايمان ما شاء الله
ان يعذبهم ثم يأذن الله للملائكة والرسل والانبياء ولمن
شاء من عباده الصالحين فيشفعون فيخرجون منها فهم
فيها فيلقون على الصراط على نهر في الجنة يسمى نهر الحيوان فينضح
عليهم فينبتون كما تنبت الحبة في الحميل فاذا اسودت وجوههم
اجسامهم قيل ادخلوا النهر فيدخلون فيشربون منه ويغتسلون
فيخرجون فيقال ادخلوا الجنة واخرج الطبراني في الاوسط
عن المغيرة بن شعبة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم

وسلم يخرج قوم من النار فيستقرون في الجنة الجهنميين فيد
عون الله ان يحول عنهم ذلك الاسم فيمحو الله عنهم فاذا
خرجوا من النار ينبتون كما ينبت الريش واخرج في الصغير
عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله
اخرجوا من النار من كان في قلبه مثقال حبة من شعيرة من
ايمان ثم يقول اخرجوا من النار من كان في قلبه مثقال حبة
من خردل من ايمان ثم يقول وعزتي لاجعلن من آمن بي ساعة
من نهار كمن لم يؤمن بي واخرج احمد وابو يعلى والبيهقي
بسند جيد عن ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال يكون قوم في النار ما شاء الله ان يكونوا ثم يرحمهم
الله فيخرجون منها فيكونون في ادنى الجنة فيغتسلون في نهر
يقال له الحيوان يسميهم اهل الجنة الجهنميين لوضاءة احرقهم
اهل الدنيا لفرشهم واطعمهم وسقاهم وزوجهم لا ينقصه
ذلك شيئا واخرج احمد عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ليجيرن الله يوم القيمة على الناس لم يجلو

خيرا قط فيخرج من النار بعد ما احترقوا فيدخلهم الجنة
برحمته بعد شفاعة من يشفع واخرج الحسني في الديباج
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا فرغ الله بين القضاء بين خلقه اخرج كتابا من تحت
العرش ان رحمتي سبقت غضبي وانا ارحم الراحمين فيخرج
من النار مثلي اهل الجنة او قال مثلي اهل الجنة مكتوب بين
اعينهم عتقاء الله واخرج البزار عن ابن عمر وقال يأتي
على النار زمان تخفق الرياح ابوابها ليس فيها احد يعني
من الموحدين قال القرطبي والمراد بالنار هنا الطبقة العليا
منها التي هي للعصاة من المسلمين وقد قيل انه ينبت
على شفيرها الجرجير يا — قوله تعالى ربما يود
الذين كفروا لو كانوا مسلمين اخرج ابن المبارك وابن
جرير والبيهقي عن ابن عباس وانس انهما تذاكرا
هذه الآية ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين فقالا
هذا حيث يجمع الله بين اهل الخطايا من المسلمين و
المشركين

المشركين في النار فيقول المشركين ما اغنى عنكم ما كنتم
تعبدون فيغضب الله لهم فيخرجهم بفضل رحمته
واخرجه هناد وسعيد بن منصور والبيهقي عن ابن عباس
قال ما يزال الله يشفع ويدخل الجنة ويشفع ويرحم
حتى يقول من كان مسلما فليدخل الجنة فذلك قوله
ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين واخرج الطبراني
في الاوسط وهناد وابو نعيم عن انس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان ناسا من اهل لا اله
الا الله يدخلون النار بذنوبهم فيقول لهم اهل اللات
والعزى ما اغنى عنكم قول لا اله الا الله وانتم معنا
في النار فيغضب الله لهم فيخرجهم فيلقيهم في نهر الحياة
فينبتون من حرقهم كما ينبت القرمن حميله فيدخلون
الجنة فيسمون فيها الجهنميين واخرج الطبراني
في الاوسط بسند صحيح عن جابر بن عبد الله قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ناسا من امتي

يعذبون بذنوبهم فيكونون في النار ما شاء الله ان يكونوا
ثم يبعثهم اهل الشرك فيقولون ما نزعى ما كنتم فيه
من دفصد دينكم تنفعكم فلا يبقى موحدا الا اخرجه الله
ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم ربما يود الذين
كفروا لو كانوا مسلمين واخرج الطبراني وابن ابي عاصم
والبيهقي عن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا اجتمع اهل النار في النار ومعهم من
شاء الله من اهل القبلة قال الكفار للمسلمين الم تكونوا
مسلمين قالوا بلى قالوا فما اغنى عنكم الاسلام وقد صرتم
معنا في النار قالوا كانت لنا ذنوب فأخذنا بها فسمع الله
ما قالوا فأمر بمن كان في النار من اهل القبلة فاخرجوا
فلما رأى ذلك من بقي من الكفار قالوا يا ليتنا كنا مسلمين
فنخرج كما خرجوا ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم
يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين واخرج الطبراني
عن ابي سعيد الخدري انه سئل هل سمعت رسول
الله

الله صلى الله عليه وسلم يقول في هذه الآية ربما يود
الذين كفروا لو كانوا مسلمين قال نعم سمعته يقول
يخرج الله ناسا من المؤمنين من النار بعد ما يأخذ
نقمته منهم لما ادخلهم الله النار مع المشركين قال لهم
المشركين تدعون انكم اولياء الله في الدنيا فما بالكم معنا
في النار فاذا سمع الله ذلك منهم اذن في الشفاعة
لهم فيشفع الملائكة والنبيون والمؤمنون حتى يخرجوا
باذن الله فاذا رأى المشركون ذلك قالوا يا ليتنا كنا
مثلهم فندركنا الشفاعة فنخرج معهم فيسمون
الجهنميين من اجل سواد في وجوههم فيقولون
يا ربنا اذهب عنا هذا الاسم فيأمرهم فيغتسلون
من نهر الحيوة فيذهب ذلك الاسم عنهم واخرج
ابن جرير عن ابن مسعود في قوله ربما يود الذين
كفروا لو كانوا مسلمين الآية قال هذا اذا رأوهم يخرجون
من النار واخرج هناد عن مجاهد في قوله ربما يود

الذين كفروا لو كانوا مسلمين ثم يخرج هناد عن سعيد بن
جبير في قوله والله ربنا ما كنا مشركين قال لما امرنا
بالخراج من دخل النار من اهل التوحيد قال من فيها من
المشركين تعالوا فلنقل لا اله الا الله لعلنا نخرج مع
هؤلاء فقالوا فلم ينفعهم فجحدوا والله ربنا ما كنا
مشركين بـــــــ اطول مدة يمكثها الموحد
في النار اخرج ابن ابي حاتم وابن شاهين في السنة
عن علي بن ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان اصحاب الكبائر من موحدي الامم كلها الذين
ماتوا على كبائرهم غير نادمين ولا تائبين من دخل منهم
جهنم لا تزرق اعينهم ولا تسود وجوههم ولا يقترنون
بالشياطين ولا يغلون بالسلاسل ولا يجرعون الحميم
ولا يلبسون القطران حرم الله اجسادهم على الخلود
من اجل التوحيد وصورهم على النار من اجل السجود
فمنهم من تاخذه النار الى قدميه ومنهم من تاخذه
النار

النار الى عقبيه ومنهم من تاخذه النار الى فخذه
ومنهم من تاخذه النار الى حجزته ومنهم من تاخذه
النار الى عنقه على قدر ذنوبهم واعمالهم ومنهم من
يمكث فيها شهرا ثم يخرج منها ومنهم من يمكث فيها سنة
ثم يخرج منها واطولهم فيها مكثا بقدر الدنيا منذ يوم
خلقت الى ان تفنى فاذا اراد الله ان يخرجهم منها
قالت اليهود والنصارى ومن في النار من اهل الاديان
والاوثان لمن في النار من اهل التوحيد آمنتم بالله و
كتبه ورسله فنحن وانتم اليوم في النار سواء فيغضب الله
لهم غضبا لم يغضبه لشيء فيما مضى فيخرجهم الى عين
بين الجنة والصراط فينبتون فيها نبت الطراثيث في حميل
السيل ثم يدخلون الجنة مكتوب في جباههم هؤلاء
الجهنميون عتقاء الرحمن فيمكثون في الجنة ما شاء
الله ان يمكثوا ثم يسألون الله ان يمحو ذلك الاسم
عنهم فيبعث الله ملكا فيمحوه ثم يبعث الله ملائكة

معهم مسامير من نار فيطيقونها على من بقي فيها فيسمرونها
بتلك المسامير فيتناهم الله على عرشه ويشتغل عنهم
اهل الجنة بنعيمهم ولذاتهم وذلك قوله ربما يود الذين
كفروا لو كانوا مسلمين واخرج الحكيم في نوادر الاصول
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الشفاعة يوم القيمة لمن عمل الكبائر من امتي ثم ماتوا
عليها فهم في الباب الاول من جهنم لا تسود وجوههم
ولا تزرق اعينهم ولا يغلون بالاغلال ولا يقرنون مع
الشياطين ولا يضربون بالمقامع ولا يطرحون في الادراك
فمنهم من يمكث فيها ساعة ثم يخرج ومنهم من يمكث
فيها يوما ثم يخرج ومنهم من يمكث فيها شهرا ثم يخرج
ومنهم من يمكث فيها سنة ثم يخرج واطولهم مكثا
فيها مثل الدنيا منذ خلقت الى يوم افنيت وذلك سبعة
آلاف باب آخر اهل النار خروجا منها وآخر اهل
الجنة دخولا الجنة اخرج مسلم عن ابن مسعود قال قال
رسول الله

رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاعلم آخر اهل
النار خروجا منها وآخر اهل الجنة دخولا الجنة رجل
يخرج من النار حبوا فيقول الله له اذهب فادخل
الجنة فيأتيها فيخيل اليه انها ملأى فيقول يا رب وجدتها
ملأى فيقول الله له اذهب فادخل الجنة فيأتيها فيخيل
اليه ملأى فيرجع فيقول يا رب وجدتها ملأى فيقول
الله له اذهب فادخل الجنة فان لك مثل الدنيا وعشرة
امثالها فيقول استخربي وانت الملك فلقد رأيت رسول
الله صلى الله عليه وسلم ضحك حتى بدت نواجذه
فكان يقال ذلك ادنى اهل الجنة منزلة واخرج مسلم
ايضا عن ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال آخر من يدخل الجنة رجل فهو يمشي مرة
ويكبو مرة وتشتعه النار مرة فاذا جاوزها التفت
اليها فقال تبارك الذي نجاني منك لقد اعطاني الله
شيئا ما اعطاه احدا من الاولين والآخرين فترفع

له شجرة فيقول اي رب ادنني من هذه الشجرة فلا
استظل بظلها واشرب من مائها فيقول الله يا ابن
آدم لعلي ان اعطيتكها تسئلني غيرها فيقول لا يا رب
ويعاهده ان لا يسئله غيرها وربه يعذره لانه يرى
ما لا صبر له عليه فيدنيه منها فيستظل بظلها لا اسئلك
غيرها فيقول يا ابن آدم الم تعاهدني ان لا تسئلني
غيرها فيدنيه منها ثم ترفع له شجرة عند باب الجنة
هي احسن من الاولين فيقول اي رب ادنني من هذه
لا اسئلك غيرها فيقول الم تعاهدني ان لا تسئلني غيرها
فيدنيه منها فاذا ادناها منها سمع اصوات اهل الجنة
فيقول اي رب ادخلنيها فيقول ايرضيك ان اعطيك
الدنيا ومثلها معها قال يا رب اتستهزء مني وانت
رب العالمين فيقول اني لا استهزء منك ولكني على
ما اشاء قادر واخرج مسلم عن المغيرة بن شعبة
رفعه قال سئل موسى ربه فقال يا رب اخبرني
بادنى

بادنى اهل الجنة منزلة قال هو رجل يجيء بعد ما ادخل
اهل الجنة الجنة فيقال له ادخل الجنة فيقول اي
رب كيف وقد نزل الناس منازلهم وقد اخذوا اخذاتهم
فيقال له اترضى ان يكون لك مثل ملك ملك من ملوك
الدنيا فيقول رضيت فيقول لك ذلك ومثله ومثله
ومثله ومثله فقال في الخامسة رضيت رب فيقول
هذا لك وعشرة امثاله ولك ما اشتهت نفسك
ولذت عينك قال رب فاعلاهم منزلة قال اولئك
الذين اردت غرست كرامتهم بيدي وختمت عليها
فلم تر عين ولم تسمع اذن ولم يخطر على قلب بشر
واخرج هناد عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان رجالا يدخلهم الله النار فيحترقون
حتى يكونوا فحما اسودوهم اعلا اهل النار فيخرجون الى
الى الله يدعونه فيقولون ربنا اخرجنا فاجعلنا في اصل
هذا الجدار فاذا جعلهم الله في اصل الجدار راوا انه

لا يعني عنهم قالوا ربنا اجعلنا ما وراء الستور ولا نسئلك
شيئا بعده فترفع لهم شجرة حتى يذهب عنهم سمحنة النار
ثم يقول اني عهدت الى عبادي اني لا ادخل الجنة رجلا الا جعلت
له فيها ما اشتهت نفسه لكم ما سألتم ومثله واخرجه احمد
عن فضالة بن عبيد وعبادة بن الصامت ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اذا كان يوم القيمة وفرغ الله
من قضية الخلق فبقي رجلان فيؤمر بهما الى النار فيلتفت
احدهما فيقول الجبار جل جلاله ردوه فيردونه فيقول
له لم التفت قال كنت ارجو ان تدخلني الجنة فيؤمر به
الى الجنة فيقول لقد اعطاني الله حتى لو اني اطمعت اهل
الجنة ما نقص ذلك مما عندي شيئا واخرجه احمد وابو يعلى
والبيهقي بسند صحيح عن انس عن النبي صلى الله عليه
وسلم ان عبدا ينادي في النار الف سنة يا حنان يا منان
فيقول الله لجبريل اذهب فأتني بعبدي هذا فينطلق جبريل
فيجد اهل النار متكبين فيرجع الى ربه فيخبره فيقول

وانتني به فانه في مكان كذا وكذا فيجيئ به فيوقفه على ربه
على ربه فيقول يا عبدي كيف وجدت مكانك ومقيلك فيقول
يا رب شر مكان وشر مقيل فيقول ردوا عبدي فيقول
يا رب ما كنت ارجو اذ اخرجتني منها ان تعيدني فيها فيقول
دعوا عبدي واخرجه ابو نعيم عن سعيد بن جبير قال ان
في النار رجلا في شعب من شعابها ينادي منذ الف عام
يا حنان يا منان فيقول الله لجبريل اخرج عبدي من النار
فيأتيها فيجدها مطبقة فيرجع فيقول يا رب اتيتها على
سوء صورة فيقول ارجع ففتكها فيفتكها فيخرج مثل الحيتان
فيطرحه على ساحل الجنة حتى ينبت الله له مشاعر ولهما
ودعا واخرجه الترمذي عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ان رجلين ممن دخل النار اشتد صياحهما
فقال الرب تبارك وتعالى اخرجوهما فلما اخرجا قال لهما
لاي شيئ اشتد صياحكما فما افعلنا ذلك الا رحمنا
قال ذهبوا بهما الى الجنة فتلقيا انفسكما حيث كنتما

من النار فينطلقان فيلقى احدهما نفسه فيجعلها عليه بردا
وسلاما ويقوم الآخر فلا يلقى نفسه فيقول له الرب ما منعك
ان تلقى نفسك كما القى صاحبك فيقول يا رب انى لا ارجوا
ان لا تعيدنى فيها بعد ما اخرجتنى فيقول له الرب تبارك
وتعالى لك رجاءك فيدخلا الجنة جميعا برحمة الله تعالى
واخرج احمد والبزار بسند لا باس به عن ابى سعيد الخدرى
وابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال آخر
رجلين يخرجان من النار يقول الله لاحدهما اى ابن آدم
ما اعددت لهذا اليوم هل عملت خيرا قط وهل رجوتنى
فيقول لا يا رب فيؤمر به الى النار وهو اشد اهل النار
حسرة ويقول للآخر يا ابن آدم ما اعددت لهذا اليوم هل
عملت خيرا قط وهل رجوتنى فيقول لا يا رب الا انى كنت
ارجوك قال فترفع له شجرة فيقول يا رب اقربنى تحت هذه
الشجرة فاستظل بظلها وآكل من ثمرها واشرب من مائها
فيا هذه ان لا يسئله غيرها فيقربه تحتها ثم ترفع له شجرة
هى

هى احسن من الاولى اعذق ماء فيقول يا رب اقربنى تحتها
لاستظل بظلها فاشرب من مائها فيقول
يا ابن آدم الم تعاهدنى ان لا تسئلنى غيرها فيقربه تحتها ثم
ترفع له شجرة عند باب الجنة احسن من الاوليين واعذق
ماء فيقول يا رب هذه اقربنى تحتها فيدنيه منها ويناهده
ان لا يسئله غيرها فيسمع اصوات اهل الجنة فلا يتمالك فيقول
اى رب ادخلنى الجنة فيقول الله سلنى وتمنه فيسئل و
يتمنى مقدار ثلاثة ايام من ايام الدنيا ويلقنه الله ما لا
علم له به فيسئل ويتمنى فاذا فرغ قال لك ما سئلت قال
ابو سعيد ومثله معه وقال ابو هريرة وعشرة امثالها
واخرج البزار والطبرانى عن عوف بن مالك ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لقد علمت آخر اهل الجنة دخولا
الجنة رجل كان يقول اللهم اخرجنى واجرنى ولا يقول ادخلنى
الجنة فاذا ادخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار يقى ذلك
الرجل فقال يا رب مالى هاهنا قال ذلك الذى كنت تسئلنى

يا ابن آدم قال يا رب ادخلني الجنة قال يا ابن آدم لم تكن سألتني
قال فيغشى الله له شجرة على باب الجنة فيقول يا رب ادنني
من هذه الشجرة فآكل من ثمرها واستظل بظلها فيقول يا ابن آدم
الم تكن سألتني ان ازحزحك عن النار فلا يزال يرى شيئا افضل
من شيء ويسأل حتى يقال له اذهب فلك ما بلغت قدماك ورأت
عيناك فيمشي حتى يكل هكذا وهكذا فيقال هذا لك ومثله معه
فيرضى حتى يرى انه اعطاه شيئا ما اعطاه احدا من اهل الجنة
واخرج ابن ابي شيبة في مسنده والطبراني عن ابي امامة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان آخر من يدخل الجنة
رجل يتقلب على الصراط ظهرا لبطن كالغلام يضربه ابوه
وهو يفزع منه يعجز عنه عمله ان يمشي فيقول يا رب بلغ
بي الجنة ونجني من النار فيوحي الله اليه عبدي انا
نجيتك من النار وادخلتك الجنة اتعترف لي بذنوبك
وخطاياك فيقول العبد نعم يا رب وعزتك وجلالك لئن
نجيتني من النار لاعتوفن لك بذنوبي وخطاياي فيجوز

الجسر

الجسر ويقول العبد فيما بينه وبين نفسه لئن اعترفت
بذنوبي وخطاياي ليردني الى النار فيوحي الله اليه عبدي
اعترف لي بذنوبك وخطاياك اغفرها وادخلك الجنة فيقول
العبد وعزتك ما اذنبت ذنبا قط ولا اخطأت خطيئة قط
فيوحي الله اليه عبدي ان لي عليك بينة فيلتفت العبد
يمينا وشمالا فلا يرى احدا فيقول يا رب ارني بينتك فيغضب
الله جلده بالمحقرات فاذا رأى ذلك العبد يقول يا رب عندي
وعزتك المضمرات فيوحي الله اليه عبدي انا اعرف بها منك
اعترف لي بها اغفرها لك وادخلك الجنة فيعترف العبد
بذنوبه فيدخله الجنة قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم هذا ادنى اهل الجنة منزلة واخرج الطبراني عن
ابن مسعود قال ان آخر اهل الجنة دخولا الجنة رجل قال
له ربه قم فادخل الجنة فاتى عليه عابسا قال وهل ابقيت
لي شيئا قال نعم لك مثل ما طلعت عليه الشمس وغربت واخرج
الدارقطني في غرائب مالك والخطيب في رواية عن ابن عمر

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان آخر من يدخل
الجنة رجل من جُهَيْنَة يقال له جُهَيْنَة فيقول اهل الجنة عند
جُهينة الخبر اليقين سلوه هل بقي من الخلائق احد يأتي
صفة الجنة فسئل الله اياها من فضله قال فقالى وسارعوا
الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات والارض اعدت
للمتقين اخرجه الحاكم وصححه عن ابي هريرة قال جاء رجل
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ارأيت جنة عرضها
السموات والارض فاين النار قال ارأيت الليل اذا جاء فاين
كل شيئ فاين جعل النهار قال الله اعلم قال كذلك يفعل ما
يشاء واخرجه الشيخان عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل اعددت لعبادي
الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب
بشر قال ابو هريرة اقرؤا ان شئتم فلا تعلم نفس ما اخفي لهم
من قرة اعين واخرجه مسلم عن سهل ابن سعد قال شهدت
من رسول الله صلى الله عليه وسلم مجلسا وصف فيه
الجنة

الجنة حتى انتهى ثم قال في آخر حديثه فيها ما لا عين رأت ولا
اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ثم قرأ هذه الآية فلا تعلم
نفس ما اخفي لهم من قرة اعين واخرجه ابو داود والترمذي
والحاكم وصححاه والنسائي وابن حبان والبيهقي عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خلق الله الجنة
قال لجبريل اذهب فانظر اليها فذهب فنظر اليها فقال
اي رب وعزتك لا يسمع بها احد الا دخلها ثم حفها بالمكاره
ثم قال ياجبريل اذهب فانظر اليها فذهب ونظر اليها ثم
جاءه فقال اي رب وعزتك لقد خشيت ان لا يدخلها احد
فلما خلق الله النار قال ياجبريل اذهب فانظر اليها فذهب
فنظر اليها ثم فقال اي رب وعزتك لا يسمع بها احد فيدخلها
فحفها بالشهوات ثم قال ياجبريل اذهب فانظر اليها فذهب
فنظر اليها فقال اي رب وعزتك لقد خشيت ان لا يبقى احد
الا دخلها واخرجه ابو الشيخ في العظمة عن ابي هريرة عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال خلق الله الجنة والنار يوم

الجمع واخرجه عن ابن عباس قال ان الله خلق الجنة قبل النار
وخلق رحمته قبل غضبه واخرج الشيخان عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال حفت الجنة بالمكاره وحفت
النار بالشهوات واخرجه مسلم من حديث انس واخرج ابن
المبارك عن زيد بن شراحة قال بلغني ان الله لما خلق
الجنة وخلق ما فيها من الكرامة والنعيم والسرور قالت
رب لم خلقتني لأسكنك وحدك من خلقي قالت رب
اذا لا يدعني احد اذا يدخلني كل احد قال كلا اني سأجعل
سبيلك في المكاره وخلق جهنم وخلق ما فيها من الهوان
والعذاب قالت رب لم خلقتني قال لأسكنك وحدك من خلقي
قالت رب اذا لا يعرجني احد قال كلا اني اجعل سبيلك في الشهوات
واخرج ابن راهويه في مسنده والقضاعي في مسند الشهاب
عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال طريق
الجنة حزن بربوة وطريق النار سهل بسهوة الحزن
الطريق الوعر والربوة المكان المرتفع والسهوة بالسين
المهملة

الموضع السهل الذي لا غلظ فيه ولا وعورة و
اخرج الطبراني بسند جيد عن ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لما خلق الله جنة عدن خلق فيها
ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ثم قال
لها تكلمي فقالت قد افلح المؤمنون واخرجه من وجه آخر عن
ابن عباس مرفوعا خلق الله جنة عدن بيده ودلى فيها
ثمارها وشق فيها انهارها ثم نظر اليها فقال لها تكلمي فقالت
قد افلح المؤمنون فقال وعزتي وجلالي لا يجاورني فيكي
بخيل واخرج البزار والطبراني والبيهقي عن ابي سعيد عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال خلق الله الجنة لبنة من ذهب
ولبنة من فضة وملاطها المسك وقال لها تكلمي فقالت قد
افلح المؤمنون فقالت الملائكة طوبى لك منزل الملوك واخرج
البيهقي عن انس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان الله بنى الفردوس بيده وحفرها على كل مشرك وكل
مدمن للخمر واخرج البيهقي عن مجاهد قال ان الله تعالى غرس

جنات عدن بيده فلما تكاملت اغلقت فهي تفتح في كل سحر فينظر
الله اليها فيقول قد افلح المؤمنون واخرج البيهقي عن كعب
قال ان الله خلق الجنة بيده وكتب التوراة بيده وخلق آدم
بيده ثم قال للجنة تكلمي فقالت قد افلح المؤمنون واخرج ابن
ابي الدنيا في صفة الجنة عن انس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم خلق الله جنة عدن بيده بناها لبنة من درة
بيضاء ولبنة من ياقوتة حمراء ولبنة من زبرجدة خضراء ملاطها
المسك وحشيشها الزعفران وحصباؤها اللؤلؤ وترابها
العنبر ثم قال لها انطقي فقالت قد افلح المؤمنون فقال وعزتي
لا يجاورني فيك بخيل واخرج ايضا عن عبد الله ابن عبد الله
بن الحارث ابن نوفل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
خلق الله ثلاثة اشياء بيده خلق آدم بيده وكتب التوراة
بيده وغرس الفردوس بيده ثم قال وعزتي لا يدخلها مدمن خمر
ولا ديوث قالوا يا رسول الله وما الديوث قال الذي يقر السوء
في اهله واخرج ابو الشيخ في كتاب العظمة عن ابن عمر قال
خلق

خلق الله اربعا بيده العرش وعدن والقلم وآدم ثم قال
لكل شيء كن فكان واخرج الدينوري في المجالسة عن الحسن
قال لما خلق الله الجنة قالت رب لمن خلقتني قال لمن
مات وهو يخافني واخرج ابن المبارك عن سعد الطائي
قال لما خلق الله الجنة قال لها تزيني فتزينت ثم قال
لها تكلمي فتكلمت فقالت طوبى لمن رضيت عنه واخرج
ابن ماجة وابن حبان والبيهقي وابو داود في البعث و
البزار وابن ابي الدنيا في صفة الجنة وابو الشيخ في
العظمة عن اسامة بن زيد قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الا هل مشمر الجنة فان الجنة
لا خطر لها هي ورب الكعبة نور يتلألأ وريحانة
تهتز وقصر مشيد ونهر مطرد وثمرة نضيجة وزوجة
حسناء جميلة وحلل كثيرة ومقام في ابد في دار سليمة
وفاكهة وخضرة وحبرة ونعمة في محلة عالية بهية
قالوا يا رسول الله نحن المشمرون لها قال قولوا ان شاء

الله قال القوم ان شاء الله واخرج البزار عن ابن
عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله
خلق الجنة بيضاء واخرج الشيخان عن سهل بن سعد
الساعدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
موضع سوط في الجنة خير من الدنيا وما فيها واخرج
البزار مثله من حديث انس واخرج الشيخان عن ابي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاب
قوس احدكم في الجنة خير مما طلعت عليه الشمس او
تغرب واخرج هناد في الزهد عن ابي سعيد الخدري
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لشبر في الجنة
خير من الدنيا وما فيها واخرج البيهقي عن انس عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال لو كانت قطرة من
الجنة معكم في دنياكم حلتها لكم ولو كانت قطرة من
النار معكم في دنياكم خبثتها عليكم واخرج الطبراني
عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول

يقول الله للجنة كل يوم طيبي لاهلك فتزداد طيبا
فذلك البرد الذي يجده الناس سجر من ذلك واخرج
البيهقي عن عبد الملك بن ابي بشير رفع الحديث قال
ما من يوم الا والجنة والنار يسألون تقول الجنة يا رب
قد طابت ثمرتي واطردت انهاري واشتعت الى
اوليائي عجل الي باهلي وتقول النار اشتد حري وبعد
قعري وعظم جمري عجل الي باهلي واخرج الترمذي
وابن ابي الدنيا عن سعد بن ابي وقاص عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال لو ان ما يقل ظفر مما في الجنة
بدا لتزخرفت له ما بين خوافق السموات والارض
ولو ان رجلا من اهل الجنة اطلع فبدا اساوره لطمس
ضوء الشمس كما تطمس الشمس ضوء النجوم باب
واخرج مسلم عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يؤتى بانعم اهل الدنيا من اهل النار يوم القيمة
فيصبغ في النار صبغة ثم يقال يا ابن آدم هل رأيت

خيرا قط هل مر بك نعيم قط فيقول لا والله يا رب
ويؤتى باشد الناس بؤسا في الدنيا من اهل الجنة
فيصبغ صبغة في الجنة فيقال يا ابن آدم هل رأيت
بؤسا قط هل مر بك شدة قط فيقول لا والله
يا رب ما مر بي بؤس قط ولا رأيت شدة قط واخرجه
احمد والبزار عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال في رمضان يزين الله كل يوم جنته ثم يقول
يوشك عبادي الصالحون ان يلقوا عنهم المؤنة
ويصيروا اليك واخرجه الترمذي وحسنه عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خاف ادلج
ومن ادلج بلغ المنزل الا ان سلعة الله غالية الا ان
سلعة الله الجنة واخرجه البيهقي وابن عساكر عن كلثوم
بن عياض قال انه لا يأتي على صاحب الجنة ساعة
الا وهو يزداد صنفا من النعيم لا يكون يعرفه ولا يأتي
على صاحب النار ساعة الا وهو مستنكر لشيء من
العذا

العذاب لم يكن يعرف والخرجه الاصبهاني في الترغيب
عن عوسجة قال اوحى الله الى عيسى يا عيسى لو رأيت
عينك ما اعددت لعبادي الصالحين لذاب قلبك
وزهقت انفسا اليه واخرجه عن الحسن قال ما خلقت
الجنة لاحد ما خلقت لهذه الامة ولا اراني لها عاشقا
يا [illegible] عدد الجنان واسماؤها ودرجاتها
قال تعالى ولمن خاف مقام ربه جنتان ثم قال ومن
دونهما جنتان وقال تعالى جنات عدن مفتحة لهم
الابواب وقال كانت لهم جنات الفردوس نزلا وقال
فروح وريحان وجنة نعيم وقال عندها جنة المأوى
وقال لهم فيها دار الخلد وقال لهم دار السلام عند
ربهم واخرجه الشيخان عن ابي موسى قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم جنتان من فضة آنيتهما وما فيهما
وجنتان من ذهب آنيتهما وما فيهما وما بين القوم وبين
ان ينظروا الى ربهم الا رداء الكبرياء على وجهه في جنة

عدن واخرج احمد والطيالسي والبيهقي عن ابي موسى
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جنان الفردوس
اربع جنتان من ذهب حليتهما وآنيتهما وما فيهما
وما بينهم وبين ان ينظروا ربهم الا رداء الكبرياء على وجهه
في جنة عدن قال البيهقي قوله رداء الكبرياء استعارة
لصفة الكبرياء والعظمة لانه بكبريائه لا يراه احد
من خلقه الا بادنه وفي بيده ان الكبرياء ليس من جنس
الثياب المحسوسة واخرج الحاكم والبيهقي عن ابي
موسى الاشعري انه قال في هذه الاية ولمن خاف مقام
ربه جنتان قال جنتان من ذهب للسابقين وجنتان
من فضة للتابعين واخرج البيهقي عن ابي موسى عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال جنتان من ذهب للسابقين
وجنتان من ورق لاصحاب اليمين واخرج البيهقي عن
ابن عباس قال كان عرشه على الماء ثم اتخذ لنفسه جنة
ثم اتخذ دونها اخرى ثم اطبقها بلؤلؤة واحدة وقال
ومن

ومن دونهما جنتان قال وهي التي لا يعلم الخلائق ما فيها
وهي التي قال الله فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين
واخرج البخاري عن انس قال اصيب حارثة يوم بدر وجاءت
امه فقالت يا رسول الله قد علمت منزلة حارثة مني
فان يكن في الجنة صبرت وان يكن غير ذلك ترى ما اصنع فقال
انها ليست بجنة واحدة وانها جنان كثيرة وانه في الفردوس
الاعلى قال القرطبي قيل الجنان سبع دار الجلال ودار
السلام ودار الخلد وجنة عدن وجنة المأوى وجنة
نعيم والفردوس وقيل اربع فقط لحديث ابي موسى
السابق فانه لم يذكر فيه سوى اربع ولكنها توصف بالمأوى
والخلد والعدن والسلام وهذا ما اختاره الحليمي فقال
ان الجنتين للمقربين والجنتين الاخريين لاصحاب اليمين وفي
كل جنة درجات ومنازل وابواب واخرج الشيخان عن
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من آمن
بالله ورسوله واقام الصلوة وصام رمضان فان حقا

على الله ان يدخله الجنة جاهد في سبيل الله او جلس في ارضه
التي ولد فيها قالوا يا رسول الله افلا نبشر الناس
بذلك قال ان في الجنة مائة درجة اعدها الله للمجاهدين
في سبيله ما بين كل درجتين كما بين السماء والارض فاذا سألتم
الله فاسألوه الفردوس فانه وسط الجنة واعلى الجنة وفوقه
عرش الرحمن ومنه تفجر انهار الجنة المراد بوسط الجنة
خيارها وافضلها وقال ابن حبان وسطها في العرض و
حوله الجنان واعلاها في الارتفاع واخرج الترمذي
والحاكم والبيهقي عن عبادة ابن الصامت ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال ان في الجنة مائة درجة بين كل درجتين
كما بين السماء والارض والفردوس اعلاها درجة ومن
فوقها يكون عرش الرحمن ومنها تفجر انهار الجنة الاربعة
فان سألتم الله فاسألوه الفردوس واخرج البيهقي
عن معاذ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان الجنة مائة درجة كل درجة منها ما بين السماء
والارض

والارض واعلاها الفردوس وعليها يكون عرش الرحمن
وهي اوسط شيء في الجنة ومنها تفجر انهار الجنة
فاذا سألتم الله فسألوه الفردوس واخرج الطبراني والبزار
عن سمرة بن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الفردوس ربوة الجنة واعلاها واوسطها و
منها تفجر انهار الجنة فاذا سألتم الله فسألوه الفردوس
واخرج البزار عن العرباض بن سارية قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا سألتم الله فاسألوه
الفردوس فانه اعلا الجنة واخرج الطبراني عن ابي
امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اسألوا
الله الفردوس فانها سرة الجنة وان اهل الفردوس
يسمعون اطيط العرش واخرج الترمذي عن ابي سعيد
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة مائة
درجة لو ان العالمين اجتمعوا في احدهن لوسعتهم
وقال ابن وهب اخبرني عبد الرحمن بن زياد بن انعم

انه سمع عتبة بن عبيد السلمي يذكر عمن حدثه ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال في الجنة مائة درجة بين كل درجتين
ما بين السماء والارض اول درجة منها دورها وبيوتها وابوابها
وسورها ومغاليقها من فضة والدرجة الثانية دورها
وبيوتها وابوابها وسرورها ومغاليقها من ذهب والدرجة
الثالثة دورها وبيوتها وابوابها وسرورها ومغاليقها
من ياقوت ولؤلؤ زبرجد وسبع وتسعون درجة لا يعلم
ما هي الا الله واخرجه الشيخان عن ابي هريرة عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال ان العبد ليتكلم بالكلمة من رضوان
الله لا يلقى لها بالا يرفعه الله بها درجات وان العبد ليتكلم
بالكلمة من سخط الله لا يلقى لها بالا يهوي بها في نار جهنم
واخرجه مسلم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال الا ادلكم على ما يمحو الله به الخطايا ويرفع به
الدرجات قالوا بلى يا رسول الله قال اسباغ الوضوء على
المكاره وكثرة الخطا الى المساجد وانتظار الصلوة بعد
الصلوة

الصلوة فذلكم الرباط واخرجه ابو داود والترمذي وصححه
وابن ماجة وابن حبان عن ابن عمر وقال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقال لصاحب القرآن اقرأ ورتل
كما كنت ترتل في الدنيا فان منزلتك عند آخر آية تقرؤها
واخرجه ابن ماجة عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقال لصاحب القرآن اذا دخل الجنة اقرأ و
اصعد فيقرأ ويصعد بكل آية درجة حتى يقرأ آخر شيء
معه واخرجه ابن المبارك عن ابن عمر وقال كل آية من القرآن
درجة في الجنة ومصباح في بيوتكم واخرج الطبراني عن فضالة
بن عبيد وتميم الداري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
من قرأ عشر آيات في ليلة كتب له قنطار والقنطار خير من
الدنيا وما فيها فاذا كان يوم القيمة يقول ربك اقرأ وارق لكل
آية درجة حتى ينتهي الى آخر معه يقول ربك للعبد اقبض
فيقول العبد بيده يا رب انت اعلم يقول بهذه الخلد وبهذا
النعيم واخرجه البيهقي في الشعب عن عائشة قالت قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم عدد درج الجنة عدد آي
القرآن فمن دخل الجنة من اهل القرآن فليس فوقه درجة
قال الخطابي من استوفى جميع القرآن استوفى اقصى درج
الجنة في الآخرة ومن قرأ جزأ منه كان رقيته في الدرج على قدر
ذلك واخرج ابن المبارك في الزهد عن ابي المتوكل الناجي قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الدرجة في الجنة فوق الدرجة
كما بين السماء والارض وان العبد ليرفع بصره فيلمح له برق يكاد
يخطف بصره فيفزع لذلك فيقول ما هذا فيقول هذا نور اخيك
فلان فيقول اخي فلان كنا نعمل في الدنيا جميعا وقد فضل علي
هكذا فيقال له انه كان افضل منك عملا ثم يجعل في قلبه الرضى
حتى يرضى واخرج ابن المبارك وابو نعيم عن عوف بن عبد الله
قال ان الله ليدخل صنفا الجنة فيحيطهم حتى يملؤا فوقهم
ناسا في الدرجات العلى فاذا نظروا اليهم عرفوهم فيقولون
يا ربنا اخواننا كنا معهم فبم فضلتهم علينا فيقال هيهات
هيهات انهم كانوا يجوعون حين تشبعون ويظمأون حين
تروون

تروون ويقومون حين تنامون ويتخصصون حين تختفضون
واخرج ابو يعلى بسند جيد عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان الرجل ليكون له عند الله المنزلة الرفيعة
فما يبلغها بعمل فما يزال الله يبتليه بما يكره حتى يبلغها واخرج
الديلمي عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة
درجة لا ينالها الا اصحاب الهموم واخرج الاصبهاني عن ابي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة
لدرجة لا ينالها الا ثلاثة امام عادل وذو رحم وصول وذو
عيال صبور واخرج هناد عن ابن عباس قال يرفع الله للمسلم
ذريته وان كانوا في العمل دونه لتقر الله عينه ثم قرأ والذين
آمنوا واتبعناهم ذرياتهم باياني الحقنا بهم ذرياتهم واخرج
الطبراني وابو نعيم عن ابن عباس مرفوعا بلغت ذرية المؤمن
في درجته وان كانوا دونه في العمل لتقر بهم عينه ثم قرأ والذين
آمنوا الى قوله وما التناهم من عملهم من شيء قال ما نقصنا
الآباء مما اعطينا البنين واخرج ابن مردويه والضياء مرفوعا

يلفظ اذا دخل الرجل الجنة سأل عن ابويه وزوجته وولده
فيقال انهم لم يبلغوا درجتك او عملك فيقول يارب قد عملت
لي ولهم فيؤمر بالالحاق بهم واخرج ابو نعيم عن سعيد بن
جبير انه سئل عن اولاد المؤمنين فقال هم مع خير آبائهم ان
كان الاب خيرا من الام فهو مع الاب وان كانت الام خيرا من الاب
فهو مع الام واخرج الحاكم وصححه عن سمرة بن جندب
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال احضروا الجمعة وادنوا
من الامام فان الرجل لا يزال يتباعد حتى يؤخر في الجنة و
ان دخلها واخرج ابو نعيم عن سلمان عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال ما من عبد يحب ان يرفع في الدنيا فارتفع الا وضعه الله
في الآخرة درجة اكبر منها واطول ثم قرأ وللآخرة اكبر درجات
واكبر تفضيلا واخرج سعيد بن منصور وابن ابي الدنيا
بسند صحيح عن ابن عمر قال لا يصيب عبد من الدنيا شيئا
الا انتقص من درجاته عند الله وان كان عليه كريما واخرج
احمد في الزهد عن ابن عمر قال قال ان الرجل وعبده يدخلان
الجنة

الجنة فيكون عبده ارفع درجة منه فيقول يارب هذا كان عبدي
في الدنيا فيقال انه كان اكثر ذكرا لله تعالى منك واخرج ابو
نعيم عن ابراهيم التيمي قال ما اكل اكلة تنزه ولا يشرب
شربة تنزه الا انتقص بها من حظه في الآخرة واخرج الطبراني
عن ابي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث منكن فيه
لم ينل الدرجات العلى من تكهن واستقسم او رده من
سفره طيرة واخرج الاصبهاني عن ابي الدرداء سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول من كان وصلة لاخيه
الى سلطان في مبلغ بر او مدفع مكروه رفعه الله في الدرجات
واخرج النسائي وابن حبان عن كعب بن مرة سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول من بلغ العدو بسهم
رفع الله له درجة اما انها ليست بعبتة امك ما بين الدرجتين
مائة عام واخرج الحاكم عن ابي بن كعب ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال من سره ان يشرف له البنيان وترفع
له الدرجات فليعف عن من ظلمه ويعطي من حرمه ويصل

من قطعه واخرجه البزار والطبراني من عبادة بن الصامت
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ادلكم على ما
يرفع الله به الدرجات قالوا نعم قال تحلم من جهل عليك وتعفو
عن من ظلمك وتعطي من حرمك وتصل من قطعك باب
عدد ابواب الجنة واسمائها قال تعالى وسيق الذين اتقوا ربهم
الى الجنة زمرا حتى اذا جاؤها وفتحت ابوابها اخرجه الشيخان
عن سهل ابن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال في الجنة ثمانية ابواب منها باب سمي الريان لا يدخله
الا الصائمون وفي لفظ ان في الجنة بابا يقال له الريان
يدخل منه الصائمون يوم القيمة لا يدخل معهم احد غيرهم
فيقال اين الصائمون فيدخلون منه فاذا دخل آخرهم اغلق
فلم يدخل منه احد واخرج الطبراني في الاوسط من حديث
ابي هريرة نحوه واخرج الشيخان عن ابي هريرة عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من انفق زوجين من ماله
في سبيل الله دعي من ابواب الجنة وللجنة ابواب فمن كان
من

من اهل الصلوة دعي من باب الصلوة ومن كان من اهل
الصيام دعي من باب الريان ومن كان من اهل الصدقة
دعي من باب الصدقة ومن كان من اهل الجهاد دعي من باب
الجهاد فقال ابو بكر يا رسول الله ما على احد من ضرورة
من ايتها دعي فهل يدعى احد منها كلها قال نعم وارجوا
ان تكون منهم قال القرطبي قيل الدعاة من جميعها دعاة
تشويه والكرامة يدخل من الباب الذي غلب عليه العمل
واخرج البزار بسند حسن عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيمة دعي الانسان
باكبر عمله فان كانت الصلوة افضل دعي بها وان كان
صيامه افضل دعي به وان كان الجهاد افضل دعي به فقال
ابو بكر يا رسول الله انه احد يدعى بجميعهن قال نعم انت
واخرج احمد عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لكل اهل عمل باب من ابواب الجنة يدعون منه
بذلك العمل واخرج ابو يعلى والطبراني وابن ابي الدنيا عن ابن

مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان [illegible]
ابواب سبعة مغلقة وباب مفتوح للتوبة لم يزل مفتوحا حتى تطلع الشمس
من نحوه الطبراني في الاوسط عن ابي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة بابا يقال له الضحى
فاذا كان يوم القيمة نادى مناد اين الذين كانوا يداومون على
صلوة الضحى هذا بابكم فادخلوا برحمة الله الديلمي
عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال للجنة باب
يقال له باب الفرح لا يدخل منه الا من فرح الصبيان
مسلم عن عمر بن الخطاب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ما منكم من احد يتوضأ فيسبغ الوضوء ثم يقول اشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده
ورسوله الا فتحت له ابواب الجنة الثمانية يدخل من ايها
شاء واخرجه ابن ابي شيبة في المصنف من حديث انس
وزاد وعبده ورسوله ثلاث مرات الشيخان عن عبادة
بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
قال

من قال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله وان عيسى عبد الله وابن امته
وكلمته القاها الى مريم وروح منه وان الجنة حق والنار حق ادخله الله من اي ابواب
الجنة الثمانية شاء احمد عن عمر بن الخطاب انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول
من مات يؤمن بالله واليوم الاخر فسل له ادخل الجنة من اي ابواب الجنة الثمانية شئت
النسائي وابن ماجة وابن حبان والحاكم عن ابي هريرة وابي سعيد ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال ما من عبد يصلي الصلوة الخمس ويصوم رمضان ويخرج الزكاة ويجتنب الكبائر السبعة
الا فتحت له ابواب الجنة الثمانية يوم القيامة يخرج احمد وابن حبان والطبراني والبيهقي
عن عتبة بن عبد السلمي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال القتلى ثلاثة رجل مؤمن جاهد
بنفسه وماله في سبيل الله حتى اذا لقي العدو قاتلهم حتى قتل فذلك الشهيد الممتحن في خيمة الله
تحت عرشه لا يفضله النبيون الا بدرجة النبوة ورجل مؤمن قرن على نفسه من الذنوب
والخطايا جاهد بنفسه وماله حتى اذا لقي العدو قاتلهم حتى يقتل فذلك ممصصة محت
ذنوبه وخطاياه وان السيف محاء للخطايا يدخل من اي ابواب الجنة شاء فان لها ثمانية
ابواب ولجهنم سبعة ابواب وبعضها افضل من بعض ورجل منافق جاهد في سبيل الله
بنفسه وماله حتى اذا لقي العدو قاتل حتى يقتل فذلك في النار فان السيف لا يمحو
النفاق قال المناوي الممتحن بفتح الحاء المشددة صدره ومنه اولئك الذين امتحن الله

قلوبهم للتقوى اى شرحها ووسعها قال وفى رواية احمد اخلصوا واعملوا تضيف الى صاحبه
بضم الميم الاولى وفتح الثانية وكسر الثالثة ويصلون [illegible] المحرضة
والبيهقى عن عتبة بن عبد السلمى سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد يموت له ثلاثة
من الولد لم يبلغوا الحنث الا ادخله من ابواب الجنة الثمانية من ايها شاء ودخل
الطبرانى فى الكبير عن ابى حميدة الفهرى عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من سقى عطشانا فاروى فتح له بابا من الجنة فقيل له ادخل منه ومن اطعم جائعا فاشبعه
وسقى عطشانا فاروى فتحت له ابواب الجنة كلها فقيل له ادخل من ايها شئت اسناده
ضعيف واخرج الضياء عن معاذ بن جبل عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من اطعم مؤمنا حتى يشبعه
ادخله الله بابا من ابواب الجنة لا يدخله الا من كان مثله واخرج الطبرانى فى الاوسط عن ابى هريرة
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما امرأة اتقت ربها وحفظت فرجها واطاعت زوجها فتح لها ثمانية
ابواب الجنة فقيل لها ادخلى من اى ابواب الجنة شئت اسناده حسن واخرج احمد والطبرانى عن عبد الرحمن
بن عوف قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلت المرأة خمسها وصامت شهرها
وحفظت فرجها واطاعت زوجها قيل لها ادخلى من اى ابواب الجنة شئت اسناده
حسن واخرج ابن حبان من حديث ابى هريرة مثله واخرج ابو يعلى والطبرانى فى الاوسط
عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من جاء بهن مع ايمان

ايمان دخل من اى ابواب الجنة شاء وزوج من الحور العين ما شاء من ادنى دنيا خيفا
وعفى عن قائله وقرأ فى دبر كل صلوة مكتوبة عشر مرة قل هو الله احد قال ابو بكر ا
احمد بن على بن عبد الله قال اواحدة بن اخرج الطبرانى فى الكبير بسند حسن عن جرير عن
النبى صلى الله عليه وسلم قال من مات لا يشرك بالله شيئا ولم يتعد بدم حرام ادخل من اى باب
الجنة شاء ولم يتعد او لم يصب منه شيئا واخرج ابو نعيم عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من حفظ على امتى اربعين حديثا ينفعهم الله بها قيل له ادخل من اى ابواب الجنة شئت واخرج
الطبرانى فى الاوسط عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان له ابنتين او اختين
او احدهما او ابنا او ابنتين او عمة او خالة فيتقين الله فى امرهن ادخله الله الجنة باب اخرج البيهقى عن معاذ
ابن جبل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له حين بعثه الى اليمن انك ستاتى اهل الكتاب
فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله واخرج احمد والبزار عن جابر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مفاتيح الجنة شهادة ان لا اله الا الله واخرج الطيالسى
والدارمى عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مفتاح الجنة الصلاة وفى صحيح البخارى
قيل لوهب اليس مفتاح الجنة لا اله الا الله قال بلى ولكن ليس مفتاح الا له اسنان
فان جئت بمفتاح له اسنان فتح لك والا لم يفتح لك واخرج الترمذى وصححه وابن حبان عن
ابى الدرداء سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الوالد اوسط ابواب الجنة واخرج ابن ماجة و

والبيهقي عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] الجنة [illegible] الصدقة بعشر امثالها
والقرض بثمانية عشر فقلت يا جبريل ما بال القرض افضل من الصدقة قال لان السائل يسأل وعنده
والمستقرض لا يستقرض الا من حاجة باب سبعة ابواب الجنة اخرج مسلم عن عتبة بن عبد وذكر انها ما بين
مصراعين من مصاريع الجنة مسيرة اربعين سنة وليأتين عليه يوم وهو كظيظ من الزحام واخرج الترمذي والبيهقي عن
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم باب ابقى الذي يدخل من امتي الجنة عرض مصراعين من مصاريع الجنة لكما بين
مكة وحمير او كما بين مكة وبصرى واخرج احمد وابو يعلى والبيهقي عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما بين مصراعين من مصاريع الجنة مسيرة اربعين سنة واخرج ابو عبيد والبيهقي وابو الشيخ والعظيمة عن معقل بن
يسار سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان بكل مصراعين من مصاريع الجنة مسيرة سبعين وفي لفظ
احمد عن معاوية وعنده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما بين مصراعين من مصاريع الجنة اربعين عاما وفي
لياتين عليه يوم وهو كظيظ واخرج الطبراني عن عبادة بن سلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان ما بين مصراعين في الجنة اربعين عاما وليأتين عليه يوم وهو كما وصفت الا وورد زحمة ظمأ
واخرج الشيخان عن سهل بن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليدخلن الجنة من امتي سبعون الفا
وسبعمائة الف متماسكين اخذ بعضهم ببعض لا يدخل اولهم حتى يدخل آخرهم وجوههم
على صورة القمر ليلة البدر واخرج ابن المبارك عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للجنة ثمانية ابواب
ما بين كل مصراعين من ابوابها مسيرة اربعين سنة باب اخرج ابن المبارك والطبراني

عن ابي ايوب [illegible] ان رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] ما لي اراك متغير اللون فقال ان
ابواب الجنة تفتح وابواب النار تفتح تلك الساعة فاتوضأ من تصلي الظهر واحب ان يصعد لي
[illegible] ابن المبارك عن ابي سعود قال للجنة سبعة ابواب كلها تفتح وتغلق
الا يوم الجمعة فغير باب التوبة فانه لا يغلق قول سبعة خاص فانها تفتح ويغلق وباب التوبة
هو الباقي واخرج الشيخان عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا جاء رمضان فتحت ابواب الجنة وغلقت ابواب النار باب حائط الجنة وما ارضها وترابها
وحصباؤها اخرج احمد والترمذي وابن حبان والبيهقي وعبد بن حميد عن ابي هريرة قال قلنا
يا رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا عن الجنة ما بناؤها قال لبنة من ذهب ولبنة من فضة وملاطها
حصباؤها اللؤلؤ والياقوت وترابها الزعفران من يدخلها ينعم لا يبأس ويخلد لا يموت ولا يفنى شبابه اللاط بكسر الميم الطين الذي يجعل بين اللبن في البناء واخرج
ابن ابي شيبة والطبراني وابن ابي الدنيا بسند حسن عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم كيف هي قال المؤمن في الجنة يحيى لا يموت ونعيم لا يبأس ولا تبلى ثيابه ولا يفنى شبابه قيل
يا رسول الله كيف بناؤها قال لبنة من فضة ولبنة من ذهب ملاطها مسك اذفر وحصباؤها
اللؤلؤ والياقوت وترابها الزعفران واخرج البزار والبيهقي عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان حائط الجنة لبنة من ذهب ولبنة من فضة ومجامرهم اللؤلؤ واما طوبهم الذهب ترابها

الزعفران وطينها مسك واخرج البزار والبيهقي عن ابي سعيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان الله احاط حائط الجنة لبنة من ذهب ولبنة من فضة ثم شقق فيها الانهار وغرس
فيها الاشجار فلما نظرت الملائكة الى حسنها وزهرتها قالت طوبى لك منازل الملوك
واخرج مسلم عن ابي سعيد الخدري ان ابن صياد سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن تربة الجنة فقال درمكة
بيضاء مسك خالص اخرجه الدرمكة الدقيق الابيض واخرج ابن ابي الدنيا بسند جيد وابو
الشيخ عن ابن رجل الله سئل ابن عباس ما ارض الجنة فقال مرة بيضاء من فضة كانها مرآة
قال فقلت ما نورها قال ما رايت الساعة التي تكون فيها طلوع الشمس فذلك نورها والله ليس
فيها شمس ولا زمهرير قلت فما نهارها اي حدود قال لا وليكنها تجري على وجه الارض لا يفيض
همها ولا هم بها قلت ما حال الجنة قال فيها الشجر فيها ثمر كاية الرمان فاذا اراد ولي الله منها كسوة
اخذت اليه من غصنها فانفلقت له عن سبعين حلة الوانا بعد الوان ثم تستطيق فترجع كما
كانت واخرج الطبراني بسند رجاله ثقات وابو الشيخ عن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان في الجنة نهرا يقال له مسك مثل رغوة البكرة في الدنيا واخرج ابو نعيم عن سعيد بن جبير قال
ارض الجنة فضة واخرج ابن المبارك وابن ابي الدنيا عن ابي هريرة قال حائط الجنة لبنة ذهب ولبنة
فضة وطينها اللؤلؤ والياقوت وترابها الزعفران الروضة الى بقع الرآ ويضاهي
معجون صفار الحصى واخرج ابن ابي الدنيا عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ارض الجنة بيضاء عرضها

[illegible] الكافور وقد احاط بها المسك على كثبان الرمل فيها انهار مطردة فتجتمع
فيها اهل الجنة ايهم واجملهم فيتعارفون فيبعث الله ريح الرحمة فتهب على المسك
فيرجع الرجل الى زوجته وقد ازداد حسنا وبهاء فتقول خرجت من عندنا
وانت معجبة وانا لك الان اشد اعجابا باب اخرج ابو يعلى والطبراني
عن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احد ركن من اركان
الجنة واخرج البزار والطبراني عن ابي عبس بن جبر ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال احد على باب من ابواب الجنة وعير على باب من ابواب النار
اخرج ابن ماجة نحوه من حديث انس باب غرف الجنة وقصورها
وبيوتها ومساكنها قال الله تعالى لكن الذين اتقوا ربهم لهم غرف من فوقها غرف مبنية
تجري من تحتها الانهار وقال وهم في الغرفات امنون وقال اولئك يجزون
الغرفة بما صبروا وقال ومساكن طيبة في جنات عدن اخرج الشيخان
عن ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اهل الجنة ليتراءون
اهل الغرف فوقهم كما تراءون الكوكب الغابر من الافق من المشرق والمغرب لتفاضل
ما بينهم قالوا يا رسول الله تلك منازل الانبياء لا يبلغها غيرهم قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم بلى والذي نفسي بيده رجال امنوا بالله وصدقوا المرسلين
واخرج الشيخان عن سهل بن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اهل
الجنة ليتراءون الغرفة في الجنة كما تراءون الكوكب في السماء واخرج احمد
والحاكم وصححه والبيهقي عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة

غرفا يرى ظاهرها من باطنها و باطنها من ظاهرها فقالوا لمن يا رسول الله لمن
اطاب الكلام واطعم الطعام وبات قائما والناس نيام الترمذى و
البيهقى عن على قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان فى الجنة غرفا يرى ظهورها
من بطونها وبطونها من ظهورها فقام اعرابى فقال لمن هى يا رسول الله قال لمن
قال لمن اطيب الكلام واضفى السلام واطعم الطعام وصلى بالليل والناس نيام
واخرج احمد عن مالك الاشعرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان فى
الجنة غرفا يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها اعدها الله لمن اطعم الطعام
ولان الكلام وتابع الصيام وصلى والناس نيام واخرج البيهقى وابو نعيم عن جابر
بن عبد الله قال قلنا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم بغرف الجنة قلنا بلى
يا رسول الله قال ان فى الجنة غرفا من اصناف الجوهر يرى ظاهرها من باطنها
وباطنها من ظاهرها فيها النعيم واللذات والشرف ما لا عين رات ولا اذن سمعت
قلنا يا رسول الله ولمن هذه الغرف قال لمن افشى السلام واطعم الطعام وادام
الصيام وصلى بالليل والناس نيام قلنا يا رسول الله ومن يطيق ذلك
قال امتى تطيق ذلك وساخبركم عن ذلك من لقى اخاه فسلم ورد عليه
فقد افشى السلام ومن اطعم اهله وعياله من الطعام حتى يشبعهم فقد
اطعم الطعام ومن صام رمضان ومن كل شهر ثلاثة ايام فقد ادام الصيام
ومن صلى العتمة الآخرة وصلى الغداة فى جماعة فقد صلى بالليل والناس نيام
اليهود والنصارى والمجوس قال البيهقى اسناده غير قوى لانه يقوى بما قبله

واخرج

ابن عدى والبيهقى عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان فى الجنة لغرفا فاذا كان ساكنها ايهاما يجف عليه ما خلفها واذا كان خلفها
لم يجف ما فيها قيل لمن هى يا رسول الله قال لمن اطاب الكلام واطاع الصيام
واطعم الطعام واضفى السلام وصلى بالليل قيل وما اطيب الكلام قال سبحان الله
والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فانها تاتى يوم القيامة ولها مقدمات
ومجنبات ومعقبات قيل وما اوصل الصيام قال من صام شهر رمضان
ثم ادرك شهر رمضان وصامه قيل فما اطعام الطعام قال من فات عياله
قيل فما افشاء السلام قال مصافحة اخيك وتحيته قيل وما الصلاة والناس
نيام قال صلاة العشاء الآخرة واخرج ابو نعيم عن ابى جعفر فى قوله اولئك
يجزون الغرفة بما صبروا قال الصفير فى دار الدنيا واخرج الحكيم الترمذى عن سهل
ابن سعد مرفوعا فى هذه الاية قال الغرفة من ياقوتة حمراء او زبرجدة خضراء
او درة بيضاء ليس فيها فصم ولا وصم واخرج ابن المبارك والطبرانى وابو
الشيخ والبيهقى عن عمران بن حصين وابى هريرة قالا سئل رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن هذه الاية ومساكن طيبة فى جنات عدن قال قصور من لؤلؤة
فى ذلك القصر سبعون دارا من ياقوتة حمراء فى كل دار سبعون بيتا
من زمردة خضراء فى كل بيت سرير على كل سرير سبعون فراشا على كل
فراش زوجة من الحور العين فى كل بيت سبعون مائدة على كل مائدة سبعون
لونا من الطعام فى كل بيت سبعون وصيفا ووصيفة ويعطى المؤمن

فى كل غداة من الغوة ما يأتى على ذلك كله اجمع ابن ابى الدنيا عن
عمر بن الخطاب فى الجنة قصر له الاف مصراع على كل باب خمس وعشرون
الفا من الحور العين لا يدخله الا نبى او صديق او شهيد ابن المبارك
عن مجاهد قال فى الجنة دار لا يسكنها الا خمسة نبى او صديق او شهيد
او امام عدل او محيون القتل ولكن فيختار القتل وابن هناد وابن ابى
الدنيا عن ابى هريرة قال دار المؤمن فى الجنة من لؤلؤة وسطها شجرة تنبت
الحلل ياخذ باصغيه سبعين حلة مختلفة بالالوان والمرجان وابن هناد
عن عبيد بن عمير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ادنى اهل الجنة منزلة
لرجل له دار من لؤلؤة واحدة منها غرفها وابوابها واحمد بسند صحيح
عن ابى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المتحابين فى الله
ليرى غرفهم فى الجنة كما الكوكب الطالع الشرقى او الغربى فيقال من هؤلاء
فيقال هؤلاء المتحابون فى الله عز وجل واخرج الطبرانى فى الاوسط
عن بريدة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ان فى الجنة غرفا يرى ظهرها من بطونها
وبطونها من ظهورها اعدها الله للمتحابين فيه والمتزاورين فيه والمتباذلين
فيه واخرج البزار وابو الشيخ عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ان فى الجنة
لعمودا من ياقوت عليها غرف من زبرجد لها ابواب مفتحة تضئ كما يضئ الدر
الكوكب الدرى قلنا يا رسول الله من يسكنها قال المتحابون فى الله والمتباذلون
فى الله والمتلاقون فى الله واخرج الحكيم والترمذى من حديث ابن مسعود

شله وزاد فى آخر مكتوب على جباههم هؤلاء المتحابون فى الله واخرج
زاهر بن طاهر الشحامى عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان فى الجنة لغرفا يرى ما فيها من فوقها ولا عماد من تحتها قيل يا رسول
الله وكيف يدخلها اهلها قال يدخلوها اشباه الطير قيل يا رسول الله
لمن هى قال لاهل الاسقام والاوجاع والبلوى واخرج ابن عساكر بسند
فيه مجهولان عن ابى هريرة مرفوعا ان لله قبة يقال لها الفردوس
فى وسطها دار يقال لها دار الكرامة وفيها جبل يقال له جبل النعيم وعليه
قصر يقال له قصر الفرح وفى القصر اثنى عشر الف باب من باب الى
باب خمسمائة عام لا يفتح منها باب الا مصرير قلم عالم او لصوت طبل
غازى وان صرير القلم افضل عند الله من سبعين ضعفا من طبل
غازى قال ابن عساكر هذا حديث منكر واخرج ابو نعيم عن ابن وهب
قال ان فى الجنة غرفة يقال لها الفجة اذا اراد ولى الله ان تاتيها اتاها
جبريل فناداها فقامت على اطراف اصابعها فيه اربعة الاف وصيفة
بيمين وليها وذو ابها يجرها بجمام واخرج الطبرانى فى الاوسط عن عائشة
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان فى الجنة بيتا يقال له بيت السخا
واخرج ابو الشيخ فى العظمة عن معيث ابن سمى قال ان فى الجنة قصورا من
ذهب وقصورا من فضة وقصورا من ياقوت وقصورا من زبرجد ترابها
المسك والزعفران باب الاعمال الموجبة لبناء البيوت فى الجنة اخرج

الشيخان عن عثمان ابن عفان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من بنى مسجدا
يبتغي وجه الله بنى الله له بيتا في الجنة البزار والبيهقي عن ابي ذر
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان صليت الضحى ثنتي عشرة ركعة بنى
الله لك بيتا في الجنة واخرج الترمذي وابن ماجه عن انس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى الضحى ثنتي عشرة ركعة بنى الله له قصرا
في الجنة من ذهب واخرج الطبراني في الكبير عن ابي موسى قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من صلى الضحى وقبل الاولى اى صلاة الظهر اربعا
بنى الله بيتا في الجنة واخرج ابن ماجة عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال من اخرج اذى من المسجد بنى الله له بيتا في الجنة واخرج مسلم عن ام
حبيبة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى ثنتي عشرة ركعة
تطوعا في يوم وليلة بني له بهن بيت في الجنة وزاد الحاكم اربع ركعات قبل
الظهر وركعتين بعدها وركعتين قبل العصر وركعتين بعد المغرب وركعتين
قبل الصبح واخرج احمد مثله من حديث ابي موسى والنسائي مثله من حديث
ابي هريرة واخرج الطبراني عن ابي امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
من صام الاربعا والخميس والجمعة بنى الله له بيتا في الجنة واخرج في الاوسط
مثله من حديث انس وابن عباس واخرج ابن ماجة عن عايشة قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى بين المغرب والعشاء عشر ركعات بنى الله
له بيتا في الجنة واخرج ابن المبارك عن عبد الكريم ابن الحرث ان رسول الله

صلى الله عليه وسلم قال من ركع عشر ركعات بين المغرب والعشاء بنى الله له قصر
في الجنة فقال عمر بن الخطاب اذا تكثر قصورنا قال الله اكثر واطيب واخرج
الترمذي وابن ماجه وابن ابي الدنيا والحاكم وصححه عن عمر بن الخطاب
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من دخل السوق فقال اشهد ان لا اله
الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا
يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير كتب الله له الف الف حسنة
ومحى عنه الف الف سيئة وبنى له بيتا في الجنة واخرج ابو يعلى عن ام
حبيبة بنت ابي سفيان قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حافظ
على اربع ركعات قبل العصر بنى الله له بيتا في الجنة واخرج الطبراني عن عمر
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صام يوما من رمضان في انصات
وسكوت بنى الله له بيتا في الجنة من ياقوتة حمراء وزبرجدة خضراء
واخرج البزار عن عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ايكم اصبح صائما
قال ابو بكر انا قال ايكم شيع جنازة قال ابو بكر انا قال ايكم عاد مريضا
قال ابو بكر انا قال ايكم اطعم مسكينا قال ابو بكر انا قال من كانت له هذه
الاربع بنى الله له بيتا في الجنة واخرج الطبراني والاصبهاني عن ابي امامة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأهم الدخان في ليلة الجمعة او يوم
الجمعة بنى الله له بيتا في الجنة واخرج الطبري في كتاب آداب النفوس
بسنده عن حكيم بن محمد الاخمسي قال بلغني ان الجنة تبنى بالذكر فاذا

حسبوا الذكر كهو من البيان فيقال لهم فيقولون حتى تجيا نفقة
ابو نعيم عن محمد بن النظر الحارثي قال ما من عامل يعمل لله في الدنيا
الا طوبى من يعمل في الدرجات فاذا امسك امسكوا فيقال لهم مالكم فصرتم
فيقولون صاحبنا لاهي وخرج الترمذي عن ابي موسى قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا مات ولد العبد قال الله لملائكته قبضتم ولد
عبدي فيقولون نعم فيقول قبضتم ثمرة فؤاده فيقولون نعم فيقول ماذا
قال عبدي فيقولون حمدك واسترجع فيقول الله ابنوا لعبدي بيتا في الجنة
وسموه بيت الحمد واخرج الدارمي في مسنده عن سعيد بن المسيب ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ هو الله احد عشر مرات بنى له قصر في
الجنة ومن قرأها ثنتي عشرة مرة بنى له ثلاث قصور في الجنة فقال عمر بن
الخطاب اذا نكثر قصورنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله اوسع
من ذلك واخرج احمد صدره من حديث معاذ بن انس واخرج الضياء
عن فضالة بن عبيد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انا زعيم لمن
آمن بي واسلم وجاهد في سبيل الله ببيت في ربض الجنة وبيت في وسط
الجنة وبيت في اعلى غرف الجنة واخرج الطبراني في الاوسط عن عائشة
والاصبهاني عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من سد
فرجة في صف رفعه الله بها في الجنة درجة وبنى له في الجنة بيتا واخرج
الطبراني في الاوسط والاصبهاني وابو الشيخ في الثواب عن البراء ابن عازب

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صبر على الفوت الشديد صبر الجراء
اسكنه الله من الفردوس حيث شاء واخرج الطبراني في مكارم الاخلاق
عن انس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من ترك الكذب بنى له في رياض
الجنة ومن ترك المراء وهو محق بنى له في وسطها ومن حسن خلقه
بنى له في اعلاها واخرج ابو داود والترمذي وحسنه وابن ماجة عن
ابي الدرداء امامه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ترك المراء وهو
مبطل بنى له بيت في ربض الجنة ومن تركه وهو محق بنى له في وسطها ومن
حسن خلقه بنى له في اعلاها واخرج الطبراني في الاوسط عن ابن عمر قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا زعيم ببيت في ربض الجنة لمن ترك المراء
وهو محق وببيت في وسط الجنة لمن ترك الكذب وهو مازح وبيت
في اعلى الجنة لمن حسن سريرته ربض الجنة بضم الراء والموحدة والمعجمة
ما حولها واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابي سعيد الخدري قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس عبد مؤمن يصلي في ليلة من رمضان
الا كتب الله له بكل سجدة الفا وخمسمائة حسنة وبنى له بيتا في الجنة من
ياقوتة حمراء واخرج الطبراني في الاوسط عن جابر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من حمد ربي الله له بيتا في الجنة باب ظل الجنة ولها لا
فيها ولا قر ولا حمى ولا قر قال تعالى وندخلهم ظلا ظليلا وقال وظل ممدود
وقال لا يرون فيها شمسا ولا زمهريرا واخرج البيهقي عن عمر بن ميمونة في قوله

وصل ممدود قال مسيره سبعين الف عام البيهقي عن شعيب
بن الحجاب قال حدثت انا وابو العالية الرياحي قبل طلوع الشمس فقال
ثبت ان الجنة هكذا ثم ناوه صل ممدود وفي ابن المبارك وعبد الله
ابن احمد في زوائد الزهد عن ابن مسعود قال الجنة سبحي لا حر فيها
ولا برد واخرجه البيهقي عن عقله مثله بلفظ ولا صوات ريح الجنة
اخرج البخاري عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قتل نفسا لم يرح
رائحة الجنة وان ريحها ليوجد من مسيرة اربعين عاما واخرج ابو داود
والترمذي وابن ماجه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم من قتل
معاهدا لذمة الله ورسوله لم يرح رائحة الجنة وان ريحها ليوجد من سبعين
خريفا واخرج الحاكم وابن حبان عن ابي بكرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من قتل نفسا معاهدة بغير حقها لم يرح رائحة الجنة وان ريحها ليوجد
من مسيرة خمسمائة عام واخرج الشيخان عن معقل بن يسار سمعت النبي صلى الله عليه
وسلم يقول ما من عبد يسترعيه الله رعية فلم يحطها بنصيحة الا لم يجد رائحة
الجنة واخرج ابو داود وابن حبان والحاكم وصححه عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من تعلم علما مما يبتغى به وجه الله لا يتعلمه الا ليصيب
عرضا من الدنيا لم يجد عرف الجنة يوم القيمة واخرج احمد وابن ماجة
عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من ادعى الى غير ابيه لم يرح رائحة
الجنة وان ريحها ليوجد من مسيرة خمسمائة عام واخرج الطبراني في الصغير

وابو

في الحلية
وابو نعيم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تراح رائحة الجنة
من مسيرة خمسمائة عام لا يجد ريحها منان بعمله ولا عاق ولا مدمن خمر
مالك عن ابي هريرة قال نساء عاريات مائلات مميلات رؤوسهن كاسنمة البخت المائلة لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها يوجد من مسيرة
خمسمائة عام ولمسلم مرفوعا واخرج الطبراني في الاوسط عن جابر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ريح الجنة يوجد من مسيرة الف عام
ولله لا يجدها عاق ولا قاطع رحم ولا شيخ زان ولا جار ازاره خيلاء
اخرج ابو داود والترمذي وحسنه وابن ماجه وابن حبان والبيهقي
عن ثوبان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ايما امرأة سألت زوجها الطلاق
من غير باس فحرام عليها رائحة الجنة واخرج احمد عن عقبة بن عامر
سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من رجل يموت وفي قلبه مثقال
حبة من خردل من كبر تحل له الجنة ان يرح ريحها ولا يراها واخرج ابو داود
والنسائي وابن حبان والحاكم عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يكون قوم يخضبون في آخر الزمان السواد كحواصل الحمام لا يريحون
رائحة الجنة فائدة قوله لم يرح قال الكسائي هو بضم الياء من قولك ارحت
الشيء فانا اريحه اذا وجدت ريحه وقال ابو عمرو وهو بكسر الراء وفتح اوله
من رحت اريح اذا وجدت الريح وقال غيرهما هو بفتح الياء والراء معا وهو شم
الرائحة يا شجر الجنة قال تقاصيف لهم وقال في سدر مخضود

اخرج الشيخان عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان في
الجنة لشجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام ما يقطعها اقرأوا ان شئتم وظل ممدود
واخرجه احمد وزاد في آخره وان ورقها ليحم الجنة واخرجه هناد بن السري
في الزهد وزاد في آخره قيل ذلك كعبا فقال والذي انزل التوراة على موسى
والقرآن على محمد لو ان راكبا على حقة او جذعة ثم اداب اصل تلك
الشجرة ما بلغه حتى يسقط هرما ان الله غرسها بيده وان افنانها من ورآء
سور الجنة وما في الجنة نهر الا وهو يجري من اصل تلك الشجرة واخرج الترمذي
وصححه عن اسماء بنت ابي بكر سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وذكر سدرة المنتهى
قال يسير الراكب في ظل الفنن منها مائة سنة ويستظل بظلها مائة سنة
فيها فراش الذهب كان ثمرها القلال الفنن بضم الفاء واللون الغصن واخرج
ابن حبان عن ابي سعيد ان رجلا قال يا رسول الله ما طوبى قال
شجرة مسيرة مائة سنة ثياب اهل الجنة تخرج من كمامها واخرج الترمذي
وحسنه وابن حبان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما في الجنة شجرة الا وساقها من ذهب واخرج ابن المبارك وهناد بن
السري في الزهد وابن ابي حاتم وابن ابي الدنيا والحاكم وصححه والبيهقي وابو
الشيخ في العظمة عن ابن عباس قال نخل الجنة جذوعها زمرد اخضر وكرانيفها
ذهب احمر وسعفها اكسوة اهل الجنة منها مقطعاتهم وحللهم وثمرها
امثال القلال اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل والين من الزبد

وليس له عجم هناد والبيهقي بسند حسن عن سلمان انه اخذ عودا
صغيرا ثم قال لو لبث في الجنة مثل هذا العود لم ينصرم قيل فاين النخل والشجر
قال اصولها اللؤلؤ والذهب وسعفه الثمر واخرج البيهقي عن ابي امامة قال
قال اعرابي يا رسول الله لقد ذكر الله في القرآن شجرة مؤذية وما كنت ارى
ان في الجنة شجرة تؤذي صاحبها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما هي
قال السدر فان لها شوكا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله في
سدر مخضود يخضد الله شوكه فيجعل مكان كل شوكة ثمرة تفتق
ثم تنفتق الثمرة منها عن اثنين وسبعين لونا من الطعام ما منها لون يشبه
الآخر واخرج الطبراني مثله من حديث عتبة بن عبد واخرج البيهقي عن مجاهد
في قوله مخضود قال الموقر حملا وطلح منضود يعني الموز المتراكم واخرج سعيد
بن منصور وهناد والبيهقي عن البراء بن عازب في قوله وظل ممدود قال
تذليلا وقال ان اهل الجنة ياكلون من ثمار الجنة قياما وقعودا ومضطجعين
على اي حال شاءوا واخرج البيهقي عن البراء ايضا في الاية قال ذللت لهم
فيتناولون منها كيف شاءوا واخرج سعيد بن منصور والبيهقي عن مجاهد
قال ارض الجنة من ورق وترابها مسك واصول شجرها ذهب وورق وافنانها
اللؤلؤ والزبرجد والورق والثمار بين ذلك فمن اكل قائما لم يؤذه ومن
اكل مضطجعا لم يؤذه ومن اكل جالسا لم يؤذه وذلت قطوفها تذليلا
واخرج ابن المبارك وهناد والبيهقي عن مسروق قال نخل الجنة نضيد من اصلها

الى فرعها وثمرها امثال الفلول كلما نزعت ثمرة عادت مكانها اخرى و
العنقود اثنى عشر ذراعا واخرج هناد عن ابن عمر قال العنقود في الجنة اربعون
من ضعا وهو بعمان بالشام واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله مدهامتان
قال قد اسودتا من شدة الخضرة واخرج ابن ابي الدنيا عن ابي هريرة قال في الجنة
شجرة يقال لها طوبى يقول الله لها تفتقي لعبدي عما شاء فتفتق عن فرس وسرج
وهيئته كما شاء وتفتقي عن الراحلة برحلها وزمامها وهيئتها كما شاء
وعن الثياب واخرج ابن المبارك عن شهر بن حوشب قال طوبى شجرة في
الجنة كل ثمر الجنة من اغصانها واخرج هناد عن ابي سابط ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم انك لتجني الى شجرة من شجر الجنة فتقول ان الله يامرك ان
تتفتقين لنا عما شاء واخرج الدينوري في المجالسة عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان الفجر ليطلع ليلة الا ان اشجارا جنات عدن تغطيه بانواع
الاعمال الموجبة لذلك واخرج الترمذي والحاكم وصححه عن جابر ان النبي صلى
عليه وسلم قال من قال سبحان الله العظيم غرست له نخلة في الجنة واخرج احمد
مثله من حديث معاذ بن انس واخرج البزار عن ابن عمر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من قال سبحان الله وبحمده غرست له نخلة في الجنة واخرج
الحاكم وصححه وابن ماجه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر به
وهو يغرس غرسا فقال الا ادلك على غرس خير لك منه قال قلت ما هو
قال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر يغرس لك بكل واحدة

شجرة الترمذي وحسنه والطبراني عن ابن مسعود قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم رايت ابراهيم ليلة اسري بي فقال يا محمد اقرا امتك مني
السلام واخبرهم ان الجنة طيبة التربة عذبة الماء وانها قيعان وغراسها
قول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله زاد الطبراني ولا حول ولا
قوة الا بالله العلي العظيم واخرج احمد وابن حبان في صحيحه عن ابي ايوب الانصاري
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر ليلة اسري به على ابراهيم خليل الرحمن عليه السلام
فقال له مر امتك فلتكثر من غراس الجنة فان تربتها طيبة وارضها واسعة
فقال النبي صلى الله عليه وسلم وما غرس الجنة فقال ابراهيم لا حول ولا قوة الا بالله
واخرج الطبراني في الاوسط عن ابي هريرة قال ما من عبد يسبح الله تسبيحة
او يحمده تحميدة او يكبره تكبيرة الا غرس الله له بها شجرة في الجنة اصلها
من ذهب واعلاها من جوهر مكللة بالدر والياقوت ثمارها اكثف من الابكار
الين من الزبد واحلى من العسل كلما اجتنى منها شيء عاد مكانه ثم تاو لا مقطوعة
ولا ممنوعة واخرج الطبراني عن سلمان الفارسي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان في الجنة قيعانا فاكثروا غراسها قالوا يا رسول الله وما غراسها قال
سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر واخرج عن سلمان ايضا سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سبح الله تسبيحة وحمده تحميدة وهلله
تهليلة وكبره تكبيرة غرس له شجرة في الجنة اصلها ياقوت احمر مكللة بالدر
لطلعها اكثف من الابكار احلى من العسل والين من الزبد واخرج في الاوسط

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال سبحان الله والحمد
لله ولا اله الا الله والله اكبر غرس له بكل كلمة منهن شجرة في الجنة
في الكبير عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثروا من غرس الجنة
فانه عذب ماءها طيب ثراها فاكثروا من غرسها لا حول ولا قوة الا بالله
واخرج البيهقي في شعب الايمان عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عند ختم القرآن دعوة مستجابة وشجرة في الجنة واخرج الطبراني عن قيس
بن زيد الجهني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام يوما تطوعا
غرست له شجرة في الجنة ثمرها اصغر من الرمان واضخم من التفاح وعذوبته
كعذوبة الشهد وحلاوته كحلاوة العسل يطعم الله منه الصائم يوم
القيمة واخرج البزار عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من مشى الى عزيمة بحقة حلت عليه دوب الارض ونون الماء وبنيت
له بكل خطوة شجرة في الجنة وذنب يغفر واخرج الطبراني عن معاذ ابن
جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب ان يرتفع في رياض
الجنة فليكثر ذكر الله باب اخرج الطبراني بسند ضعيف عن
الحسن بن علي رضي الله عنهما قال سمعت جدي رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان
في الجنة شجرة يقال لها الباقورى يوفى باهل الباقورى يوم القيمة فلا يرفع لهم
ديوان ولا ينصب لهم ميزان يصب عليهم الاجر صبا وقرأ انما يوفى الصابرون
اجرهم بغير حساب باب ثمرة الجنة قال تعالى ولهم فيها من كل الثمرات

وقال

وظلها فاكهة ونخل ورمان وقال وفاكهة مما يتخيرون وقال وفاكهة كثيرة
لا مقطوعة ولا ممنوعة وقال تعالى كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا قالوا
قالوا هذا الذي رزقنا من قبل واتوا به متشابها واخرج ابن جرير عن ابن
عباس وابن مسعود وناس من الصحابة في الاية قال اتوا بالثمرة في الجنة فطروا
اليها فقالوا هذا الذي رزقنا من قبل في الدنيا واتوا به متشابها في اللون والمرأى
وليس يشبه الطعم واخرج ابن ابي جرير وابن ابي حاتم ومسدد في مسنده
وهناد في الزهد والبيهقي عن ابن عباس قال ليس في الدنيا مما في الجنة
شيء الا الاسماء واخرج ابن ابي حاتم وابن المنذر في تفسيرهما عن ابن
عباس في قوله من كل فاكهة وجان قال ما في الدنيا ثمرة حلوة ولا مرة الا
وهي في الجنة حتى الحنظل واخرج البزار والطبراني عن ثوبان سمع رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول لا ينزع رجل من اهل الجنة من ثمرها الا عيد في مكانها
مثلاها واخرج احمد والطبراني وابن حبان والبيهقي عن عتبة بن عبد
السلمي قال قال اعرابي يا رسول الله في الجنة فاكهة قال انعم بها شجرة طوبى
تدابق الفرس قال اي شجر رضا تشبه قال ليس تشبه شيئا من شجر
ارضك ولكن انبت الشام قال لا قال فما تشبه شجرة بالشام تدعى الجوزة
تنبت على ساق واحد ثم ينتشر اعلاها قال ما اعظم اصلها قال لو ارتحلت
جذعة من ابل اهلك ما ارتحلت باصلها حتى تنكسر ترقوتاها هرما
قال فهل فيها عنب قال نعم قال ما اعظم العنقود منه قال مسيرة شهر للغراب

الاتقع لاجدة قال ما عظم الجنة قال هل رجع ابوك تيما من غنمه عظيما قط قال
نعم فاتبع اصابه فاعطاه امك فقال ادبني هذا ثم اقرئ لنا منه ولو ترون فيه
ما شيئا قال فان تلك الجنة تشفع واهل بيتي قال نعم وعامة عشيرتك
ابو يعلى بسند حسن عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال عرضت علي الجنة فذهبت اتناول منها قطفا اريكموه فحيل بيني وبينه فقال
رجل يا رسول الله مثل لنا ما الجنة من العنب قال كاعظم ما تلوه امك فقط
واخرج ابن ابي الدنيا عن ابن مسعود انه كان بالشام فتذاكروا الجنة فقال
ان العنقود من عناقيدها من هنا لاصنعا واخرج ابن ابي الدنيا عن ابن عباس
قال ان الثمرة من ثمر الجنة طولها اثنى عشر ذراعا ليس لها عجم واخرج ايضا عن
ابن عباس قال ان الرمانة من رمان الجنة يجتمع حولها كثير يا كلون منها
فاذا جرى على ذكر احدهم شيء يريده وجده في موضع يده حيث يا كل واخرج
ابن ابي حاتم عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نظرت الى
الجنة فاذا الرمانة من رمانها كدلو البعير المقتب واخرج الطبراني بسند صحيح عن
ابن عباس انه كان ياخذ الجنة من الرمانة فيا كلها فقيل له لم تفعل هذا
قال ابتغي ان ليس في الارض رمانة تلقح الا بجنة من حب الجنة فلعلها
هذه واخرجه ابن السني في الطب النبوي من وجه اخر عن ابن عباس مرفوعا
ما من رمانة من رمانكم هذه الا وهي تلقح بجنة من رمان الجنة واخرج
البزار عن ابي موسى الاشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله لما اخرج

آدم من الجنة زوده من ثمار الجنة وعلمه صنعة كل شيء فثماركم هذه من ثمار
الجنة غير ان هذه تتغير وتلك لا تتغير واخرج عبد الرزاق في تفسيره
والبيهقي عن ابي موسى مرفوعا باب اخرج الترمذي عن ابي سعيد
الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما مؤمن اطعم مؤمنا على جوع
اطعمه الله يوم القيمة من ثمار الجنة وايما مؤمن سقى مؤمنا على ظمأ سقاه
الله يوم القيمة من الرحيق المختوم وايما مؤمن كسى مؤمنا على عرى كساه
الله من خضر الجنة باب اكل اهل الجنة قال تعالى ولهم رزقهم
معلوم فواكه وهم مكرمون وقال وامددناهم بفاكهة ولحم مما يشتهون
وقال وفاكهة مما يتخيرون ولحم طير مما يشتهون وقال ولحم رزقهم فيها بكرة
وعشيا اخرج احمد وهناد والبيهقي بسند صحيح والنسائي عن زيد بن
ارقم قال جاء رجل من اهل الكتاب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
يا ابا القاسم تزعم ان اهل الجنة ياكلون ويشربون فقال والذي نفسي بيده
ان الرجل منهم ليعطى قوة مائة رجل في الاكل والشرب والجماع والشهوة
قال فان الذي ياكل ويشرب يكون له حاجة قال حاجتهم عرق يفيض
من جلودهم مثل ريح المسك فاذا كان ذلك ضمر له بطنه واخرج هناد
وابو نعيم عن ابراهيم التيمي قال بلغني انه يعطى الرجل من اهل الجنة شهوة مائة
رجل منهم فاذا اكل سقي شرابا فهو الذي من جلده ريح كريح
المسك ثم تعود شهوته واخرج هناد عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

اهل الجنة ياكلون فيها ويشربون ولا يتغوطون ولا يبولون ولا يبزقون
ولا يمتخطون طعامهم جشاء ورشحهم كريح المسك ابن المبارك والطبراني
في الاوسط وابن ابي الدنيا بسند رجاله ثقات عن انس سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ان اسفل الجنة اربعين درجة لمن يقوم على رأسه
عشرة الاف بيد كل واحد صحفتان واحدة من ذهب والاخرى من فضة
في كل واحدة لون ليس في الاخرى مثله يأكل من آخرها مثل ما يأكل من اولها
يجد لآخرها من الطيب واللذة مثل ما يجد لاولها ثم يكون ذلك ريح المسك
الاذفر فلا يبولون ولا يتغوطون ولا يتمخطون اخوانا على سرر متقابلين
واخرج البزار وابن ابي الدنيا والبيهقي في البعث عن ابن مسعود قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انك لتنظر الى الطير في الجنة فتشتهيه فيخر بين
يديك مشويا واخرج ابن ابي الدنيا عن ابي امامة ان الرجل من اهل الجنة
ليشتهي الطير من طيور الجنة فيقع في يده مقليا نضيجا واخرج ابن عساكر
عن ميمونة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل ليشتهي الطير في الجنة فيخر مثل
البختي حتى يقع على خوانه لم تنصبه نار ولم تمسسه نار فيأكل حتى يشبع
ثم يطير واخرج سعيد بن منصور وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ولهم
رزقهم فيها بكرة وعشيا قال يؤتون به في الآخرة على مقدار ما كانوا يؤتون
به في الدنيا واخرج ابن المبارك عن الضحاك في الآية قال على مقادير الليل
والنهار واخرج ابن المنذر عن المطلب بن سلم قال سئلت زهير بن محمد عن قوله

ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا قال ليس في الجنة ليل هم في نور ابدا لهم مقدار
النهار يرفع الحجب ومقدار الليل بارخاء الحجب واخرج الحكيم الترمذي في النوادر
عن الحسن وابي قلابة قالا قال رجل يا رسول الله هل في الجنة من ليل فان
الله يقول في كتابه ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا قال ليس هناك ليل انما هو
ضوء ونور يرد الغدو على الرواح والرواح على الغدو وتأتيهم طرف الهدايا
من الله لمواقيت الصلاة التي كانوا يصلون فيها ويسلم عليهم الملائكة واخرج
ابن المبارك عن ابي قلابة به قال يؤتون بالطعام والشراب فاذا كان في
اخر ذلك اتوا بالشراب الطهور فيشربون فتطهر لذلك بطونهم ويفيض
عرقا من جلودهم الطيب من ريح المسك ثم تراشر يا الطهور اباب اول
طعام يأكله اهل الجنة اخرج مسلم عن ثوبان ان حبرا من اليهود سئل رسول
الله صلى الله عليه وسلم اين تكون الناس يوم تبدل الارض غير الارض فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم هم في الظلمة دون الجسر قال فمن اول الناس اجازة
قال فقراء المهاجرين قال فما تحفتهم حين يدخلون الجنة قال زيادة كبد
النون قال فما غداؤهم على اثرها قال يخرلهم ثور الجنة الذي كان يأكل
من اطرافها قال فما شرابهم عليه قال من عين فيها تسمى سلسبيلا قال صدقت
واخرج الطبراني بسند صحيح عن طارق بن شهاب قال جاءت اليهود الى النبي
صلى الله عليه وسلم فقالوا اخبرنا ما اول ما يأكل اهل الجنة اذا دخلوا قال اول
ما يأكلون كبد حوت واخرج ابن المبارك عن كعب ان الله يقول لاهل

الجنة اذا دخلوها ان لكل ضيف جزورا واني اجزركم حوتا وثورا فيجزر
لاهل الجنة بابـــ بفناء الجنة وعيونها قال تفجر بحرى من تحتها الانهار
وقال فيها نهار من ماء غير اسن ونهار من لبن لم يتغير طعمه ونهار
من خمر لذة للشاربين ونهار من عسل مصفى وقال عبد الله بن سلام
وقال وكان مزاجها كافورا عينا يشرب بها عباد الله يفجرونها تفجيرا وقال
ومزاجه من تسنيم عينا يشرب بها المقربون واخرج ابن حبان والحاكم والبيهقي
وابن ابي حاتم والطبراني في جزء من حديث عطاء عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انهار الجنة تفجر من جبال مسك واخرج ابن مردويه
وابن ابي الدنيا والضياء عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان انهار الجنة
تنفجر من جنة عدن في جوبة ثم تصدع بعد انهارا واخرج ابن المبارك
وهناد والبيهقي عن مسروق قال انهار الجنة تجري في غير اخدود واخرج
ابو نعيم وابن مردويه والضياء عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لعلكم تظنون ان نهار الجنة اخدود في الارض لا والله انها لساكبة
على وجه الارض حافاتها خيام اللؤلؤ وطينها المسك الاذفر قلت يا رسول
الله ما الاذفر قال الذي لا خلط معه واخرجه ابن ابي الدنيا عن انس موقوفا
قال المنذري وهو اشبه بالصواب واخرج ابن ابي الدنيا عن ابن عباس
قال الكوثر نهر في الجنة حافتاه قصب من ذهب ماؤه اشد بياضا من
اللبن واحلى من العسل شاطئاه اللؤلؤ والزبرجد والياقوت حفتي الله

به نبيه قبل الاسباب مسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم سيحان وجيحان والفرات والنيل كل من انهار الجنة واخرج الطبراني
عن عمرو بن عوف قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعة انهار من انهار
الجنة النيل والفرات وسيحان وجيحان واربعة اجبال من اجبال الجنة احد
والطور ولبنان وورقان واخرج الترمذي وصححه والبيهقي عن معوية
بن حيدة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان في الجنة بحر الماء
وبحر العسل وبحر اللبن وبحر الخمر ثم تشقق الانهار منها بعد واخرج الحارث
بن ابي اسامة في مسنده والبيهقي عن كعب قال نهر النيل نهر العسل في الجنة
ونهر دجلة نهر اللبن في الجنة ونهر الفرات نهر الخمر في الجنة ونهر سيحان
نهر الماء في الجنة واخرج البزار عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
بطحاء مكة من برك الجنة واخرج ابن ابي الدنيا بسند رجاله ثقات
عن ابن عباس قال ان في الجنة نهرا يقال له البيدخ عليه قباب من ياقوت
تخنه جواري ناهدات يقول اهل الجنة انطلقوا بنا الى البيدخ فيجيئون
فيتصفحون تلك الجواري فان اعجب رجلا منهم جارية من معصمها
فتبعته ونبت كلما نزل واخرج احمد وعبد في مسنديهما بسند صحيح
والضياء وصححه عن انس قال جاءت امرأة فقالت يا رسول الله رأيت
في المنام كاني دخلت الجنة فسمعت وجبة فتحت لها الجنة فاذا
رماة حاذون وحاذون حتى عدت اثني عشر رجلا وقد بعث رسول الله صلى الله

عليه وسلم سرية قبل ذلك فجيء بهم عليهم ثياب طلس تنكب اوداجهم
فقيل ادهبوا بهم الى نهر البيدخ فغمسوا فيه فخرجوا وجوههم كالقمر ليلة البدر
واوتوا بكرسي من ذهب فقعد واعليها وجيء بصحفة من ذهب فيها
بسرة فاكلوا من بسر ما شاءوا فما يقلبونها الوجه الا اكلوا من فاكهة ما
شاءوا فجاء البشير فقال يارسول الله كان كذا وكذا واصيب فلان وفلان
حتى عد ثنى عشر رجلا قال علي بالمرأة فجاءت فقال قصي رؤياك على
هذا فقال الرجل هو كما قالت اصيب فلان وفلان واخرج الامام احمد
في الزهد والدارقطني في كتاب المبيح عن المعرور بن سليمان قال ان في
الجنة نهرا ينبت الجواري الابكار واخرج ابن عساكر عن انس مرفوعا في الجنة
نهر يقال له الريان عليه مدينة من مرجان لها سبعون الف باب
من ذهب وفضة لحاملي القرآن واخرج سعيد بن منصور وهناد
والبيهقي عن مجاهد في قوله عينا فيها تسمى سلسبيلا قال حديدة الجري
واخرج البيهقي عن عطاء قال التسنيم اسم العين التي يمزج بها الخمر واخرج
ابن ابي حاتم عن البراء بن عازب في قوله فيها عينان تجري قال هما احسن
من النضاختين واخرج عن ابن عباس في قوله عينان نضاختان قال
فايضتان بالماء واخرج ابن ابي شيبة عن انس قال نضاختان بالمسك
والعنبر تقضيان على ادين الجنة كما يقضخ المطر على دور اهل الدنيا واخرج
ابن المبارك وابو نعيم عن سعيد بن جبير قال تفضخان بالوان الفاكهة واخرج

عبد الله بن احمد في زوائد الزهد عن ابن شوذب في قوله يفجرونها
تفجيرا قال معهم قضبان من ذهب يفجرون بها اينما شاءوا واخرج الحكيم
في النوادر عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع عيون في الجنة عينان
تجريان من تحت العرش احدهما التي ذكر الله يفجرونها تفجيرا والاخرى
الزنجبيل وعينان تضاختان فوق احدهما التي ذكر الله سلسبيلا والاخرى
التسنيم يشربها اهل الجنة قال تعالى متكئين فيها يدعون فيها
بفاكهة وشراب وقال وسقاهم ربهم شرابا طهورا وقال يتنازعون فيها كاسا
لا لغو فيها ولا تاثيم وقال باكواب واباريق وكاس من معين لا يصدعون
عنها ولا ينزفون وقال ان الابرار يشربون من كاس كان مزاجها كافورا
عينا يشرب بها عباد الله يفجرونها تفجيرا وقال ويسقون فيها كاسا
كان مزاجها زنجبيلا وقال وكاسا دهاقا وقال ان الابرار لفي نعيم على الارائك
ينظرون تعرف في وجوههم نظرة النعيم يسقون من رحيق مختوم ختامه
مسك وفي ذلك فليتنافس المتنافسون ومزاجه من تسنيم عينا يشرب
بها المقربون واخرج ابن ابي حاتم والبيهقي من طريق ابن ابي طلحة عن ابن عباس
في قوله وكاس من معين قال الخمر لا يهراق قال ليس فيها صداع
ولا ينزفون قال لا تذهب عقولهم وفي قوله وكاسا دهاقا قال ممتلئا
وفي قوله رحيق مختوم قال الخمر ختم بالمسك واخرج ابن ابي حاتم والبيهقي
من طريق عكرمة عن ابن عباس في قوله وكاسا دهاقا قال هي المتتابعة

كثيرة

المثلية واخرج الطبراني والحاكم والبيهقي عن ابن مسعود في قوله ختامه
قال خلط وابن بحاتم يختم واخرج سعيد بن منصور وهناد والبيهقي وابن
ابي حاتم عن ابن مسعود قال الرحيق الخمر والمختوم يجدون عاقبتها الجنة مسك
واخرج ابن جرير والبيهقي عن ابي الدرداء في قوله ختامه مسك قال هو شراب
ابيض مثل الفضة يختمون به اعمر شاربهم ولو ان رجلا من اهل الدنيا ادخل
يده فيه ثم اخرجها لم يبق ذو روح الا وجد ريح طيبها واخرج سعيد بن منصور
وعبد الرزاق وابن ابي حاتم والبيهقي عن ابن عباس قال تسنيم اشرف شراب
اهل الجنة وهو صرف للمقربين ويمزج لاصحاب اليمين واخرج سعيد بن
منصور وابن ابي حاتم وابن المبارك وهناد عن ابن مسعود في قوله
ومزاجه من تسنيم قال تسنيم عين في الجنة تمزج لاصحاب اليمين ويشربها
المقربون صرفا واخرج الفريابي في تفسيره عن ابن عباس في قوله قدروها
تقديرا قال اوتوها على قدرهم لا يفضلون شيئا ولا يشتهون بعدها شيئا
واخرج ابن ابي الدنيا بسند جيد عن ابي امامة قال ان الرجل من اهل الجنة
ليشتهي الشراب من شراب الجنة فيجيء الابريق فيقع في يده فيشرب ثم يعود
الى مكانه واخرج احمد عن ابي سعيد الخدري رفعه ايما مؤمن سقا مؤمنا
شربة على ظمأ سقاه الله يوم القيمة من الرحيق المختوم واخرج الشيخان عن ابن
عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من شرب الخمر في الدنيا ثم لم يتب منها
حرمها في الاخرة واخرج البيهقي من حديثه مرفوعا من شرب الخمر في الدنيا

ولم يتب لم يشربها في الاخرة وان دخل الجنة واخرج احمد عن ابي امامة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اقسم ربي بعزته لا يشرب عبد من عبيدي جرعة
من خمر الا سقيته مكانها من حميم جهنم معذبا او مغفورا له ولا يسقيها
صبيا صغيرا الا سقيته مكانها من حميم جهنم معذبا او مغفورا له ولا يدعها
عبد من عبيدي من مخافتي الا سقيته اياها من حضيرة القدس واخرج
البزار بسند حسن عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ترك
الخمر وهو يقدر عليه لاسقينه اياها من حضيرة القدس ومن ترك
الحرير وهو يقدر عليه لاكسونه اياه من حضيرة القدس واخرج الطبراني
والضياء في الاوسط والبيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من سره ان يسقيه الله الخمر في الاخرة فليتركها في الدنيا ومن سره ان يكسوه
الله الحرير في الاخرة فليتركها في الدنيا باب لباس اهل الجنة قال تعالى
ولباسهم فيها حرير وقال ويلبسون ثيابا خضرا من سندس واستبرق
وقال عليهم ثياب خضر من سندس واستبرق وقال عليهم ثياب سندس
خضر واستبرق اخرج الفاكهي والطيالسي والبزار والبيهقي بسند جيد
عن ابن عمر قال قال رجل يا رسول اخبرنا عن ثياب الجنة اخلق تخلق
ام شيء تنسج فضحك بعض القوم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مم تضحكون
من جاهل يسأل عالما ثم قال بل تشقق عنها ثمر الجنة مرتين واخرج البزار
وابو يعلى والطبراني مثله من حديث جابر بسند صحيح واخرج البيهقي عن ابي

اهل ٣

لخير مرثد بن عبد الله قال في الجنة شجرة تنبت السندس منها كون ثياب
اهل الجنة واخرج ابن المبارك عن ابي هريرة قال ان دار المؤمن درة مجوفة
فيها اربعون بيتا في وسطها شجرة تنبت الحلل فيذهب فيأخذ باصبعه سبعين
حلة منظمة باللؤلؤ والزبرجد والمرجان واخرج الشيخان عن انس قال
اهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم جبة من سندس وكان ينهى عن الحرير
فعجب الناس منها فقال والذي نفس محمد بيده ان مناديل سعد بن معاذ
في الجنة احسن من هذا واخرج الشيخان عن حذيفة سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول لا تلبسوا الحرير ولا الديباج ولا تشربوا في انية الذهب
والفضة ولا تأكلوا في صحافها فانها لهم في الدنيا ولكم في الاخرة واخرج عن
عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه
في الاخرة واخرج نحوه من حديث انس وابن الزبير واخرج النسائي والحاكم
عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه
في الاخرة ومن شرب الخمر في الدنيا لم يشربه في الاخرة ومن شرب في انية الذهب
والفضة لم يشرب بها في الاخرة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لباس اهل الجنة
وشرب اهل الجنة وانيتهم اهل الجنة قال القرطبي نقول بظاهره وهو انه يحرم
ذلك وان دخل الجنة اذا لم يتب لاستحالة ان يعاقبه الله في الاخرة وان يكافئ
ما حرم عليه في الدنيا وقد اخرج الطبراني بسند صحيح والنسائي وابن حبان
والحاكم عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لبس

الحرير

الحرير في الدنيا لم يلبسه في الاخرة وان دخل الجنة لبسه اهل الجنة ولم
يلبسه قال فهذا نص صريح ان كان كلام مرفوعا وان كانت الجملة الاخيرة
مدرجة من كلام الراوي فهو اعلم بالحديث واعرف بالحال ومثله لا يقال
من قبل الرأي وقيل ان الحديث منسوخ حرمانه وقت تعذيبه في النار
فان خرج منها بالشفاعة او الرحمة العامة ودخل الجنة لم يحرم شيئا منها
لا احمر ولا حريرا ولا غيره ذلك لان حرمان شيء من ذلك لمن هو في
الجنة نوع عقوبة ومؤاخذة والجنة ليست بدار عقوبة ولا مؤاخذة
فيها بوجه من الوجوه قال القرطبي وهذا ضعيف يرده حديث
ابي سعيد والجواب عما قالوه انه لا يشتهي ذلك كما لا يشتهي منزلة
من هو فوقه ولا يكون ذلك في حقه عقوبة واخرج ابن ابي الدنيا
عن ابي امامة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما منكم من احد يدخل
الجنة الا انطلق به الى طوبى فنفض له كمامها فيأخذ من اي ذلك
ان شاء ابيض وان شاء احمر وان شاء اخضر وان شاء اصفر وان شاء
اسود مثل شقائق النعمان وارق واحسن واخرج ايضا عن كعب قال الوان
ثوابا من ثياب اهل الجنة لبس اليوم في الدنيا لصعق من ينظر اليه
وما حملته ابصارهم واخرج الصابوني في المائتين عن عكرمة قال ان
الرجل من اهل الجنة يتم فيها لا ياس لا تبلى ثيابه ولا يفنى شبابه
باب الاعمال الموجبة للباس اخرج الحاكم وصححه عن ابي رافع

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كفن ميتا كساه الله من سندس
واستبرق الجنة اخرج الترمذي وحسنه والحاكم عن معاذ بن انس ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ترك اللباس تواضعا لله وهو يقدر
عليه دعاه الله يوم القيمة على رؤس الخلائق حتى يخيره من اي حلل
الايمان شاء يلبسها اخرج الطبراني في الاوسط عن جابر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من عزى مصابا كساه الله حلتين من حلل الجنة لا يقوم
لها الدنيا باب حلية اهل الجنة قال تعالى يحلون فيها من اساور
من ذهب ولؤلؤ وقال وحلوا اساور من فضة قال القرطبي قال
المفسرون ليس احد من اهل الجنة الا وفي يده ثلاثة اسورة سوار من
ذهب وسوار من فضة وسوار من لؤلؤ قالوا وانما كانت الملوك
تلبس في الدنيا الاساور والتيجان جعل الله ذلك لاهل الجنة
اذهم الملوك اخرج الترمذي والبيهقي عن ابي سعيد الخدري ان النبي
صلى الله عليه وسلم تلا قول الله تعالى جنات عدن يدخلونها يحلون فيها
من اساور من ذهب ولؤلؤ فقال ان عليهم التيجان ان ادنى لؤلؤة
فيها لتضيء ما بين المشرق والمغرب واخرج الطبراني في الاوسط والبيهقي
بسند
حسن عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لوان ادنى اهل
الجنة حلية عدلت حلية اهل الدنيا جميعا كان ما يحليه الله
به في الاخرة افضل من حلية اهل الدنيا جميعا واخرج ابو الشيخ في العظمة

عن كعب

عن كعب الاحبار قال ان لله ملكا يصوغ حلى اهل الجنة من يوم خلق
الى ان تقوم الساعة ولوان حليا اخرج من حلى اهل الجنة لذهب بضوء
الشمس الشيخان عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال تبلغ الحلية من المؤمن حيث يبلغ الوضوء واخرج احمد في الزهد من طريق
عمران بن خالد عمن ادرك اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم منهم قالوا من ترك لبس
الذهب وهو يقدر عليه البسه الله اياه من حضرة القدس ومن ترك
الفضة وهو يقدر عليها البسه الله اياها في حضرة القدس ومن ترك
الخمر وهو يقدر عليها اسقاه الله اياها في حضرة القدس واخرج النسائي
والحاكم عن عقبة بن عامر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينهى اهل الحلية
والحرير يقول ان كنتم تحبون حلية الجنة وحريرها فلا تلبسوهما في الدنيا
باب اخرج ابو نعيم في الحلية عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اكثروا ذكر اهل الجنة العقيق باب فرش اهل الجنة واوانيهم وسررهم
وخيامهم وقيامهم قال تعالى وفرش مرفوعة وقال متكئين على فرش
بطائنها من استبرق وقال متكئين فيها على الارائك وقال وسرر موضونة
متكئين عليها متقابلين وقال فيها سرر مرفوعة واكواب موضوعة ونمارق
مصفوفة وزرابي مبثوثة وقال متكئين على رفرف خضر وعبقري
حسان وقال حور مقصورات في الخيام واخرج احمد والترمذي وحسنه
وابن حبان والبيهقي وابن ابي الدنيا عن ابي سعيد الخدري قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله وفرش مرفوعة قال ما بين الفراشين
كما بين السماء والارض ولفظ الترمذي قال ارتفاعها كما بين السماء والارض
سيرة حسنة قال الترمذي قال بعض اهل العلم في تفسير معناه ان
الفرش في الدرجة وبين الدرجات كما بين السماء والارض وابن ابي
الدنيا عن امامة في قوله وفرش مرفوعة قال لو ان احداً وقعت ما بلغ
اسفلها اربعين خريفاً واخرجه الطبراني عنه مرفوعاً بلفظ لو طرح فراش من
اعلاها الى قرارها ما بلغ تحريف واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي عن
ابن مسعود في قوله بطائنها من استبرق قال احمر مما يكون الظهارة
واخرج ابو نعيم عن سعيد بن جبير في قوله بطائنها من استبرق قال ظهورها
من نور جامد واخرج البيهقي عن ابن عباس في قوله متكئين فيها على الارائك
قال لا تكون اريكة حتى يكون السرير في الحجلة فان كان سرير بغير حجلة
لا يكون اريكة وان كانت حجلة بغير سرير لم تكن اريكة فاذا اجتمعا
كانت اريكة واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي
من طريق مجاهد عن ابن عباس في قوله على سرر موضونة قال مرمولة
بالذهب واخرج البيهقي ومجاهد قال الارائك من لؤلؤ وياقوت
واخرج البيهقي من طريق ابي طلحة عن ابن عباس في قوله سرر موضونة
قال مصفوفة وفي قوله رفرف خضر قال المجالس وعبقري حسان قال
الزرابي ونمارق مصفوفة قال المرافق واخرج هناد والبيهقي عن سعيد

بن جبير قال الرفرف رياض الجنة والعبقري عتاق الزرابي واخرج الشيخان
والترمذي عن ابي موسى الاشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال للجنة درة مجوفة
طولها في السماء ستون ميلاً في كل زاوية منها للمؤمن اهلي لا يراهم الآخرون
يطوف عليهم المؤمن واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي عن ابن عباس قال للجنة درة
مجوفة مرسخ في مرسخ لها اربعة آلاف مصراع من ذهب واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال للخيام درة مجوفة
واخرج ابن ابي شيبة عن عمر بن الخطاب موقوفاً وابن جرير مثله عن ابي مجلز مرفوعاً
مرسلاً واخرج ابن ابي حاتم عن ابي الدرداء قال للخيمة الواحدة فيها
سبعون باباً من در واخرج هناد عن عمرو بن ميمون قال للخيمة درة مجوفة
واخرج مثله عن مجاهد وابي الاحوص واخرج هناد عن مجاهد في قوله متقابلين
قال لا يرى بعضهم قفا بعض باب ازواج اهل الجنة قال تتقابل وجوههم فيها
ازواج مطهرة وقال وحور عين كامثال اللؤلؤ المكنون وقال وعندهم قاصرات
الطرف عين كامثال بيض مكنون وقال انا انشأناهن انشاء فجعلناهن ابكاراً
عرباً اتراباً وقال فيهن خيرات حسان حور مقصورات في الخيام كلهن الياقوت
والمرجان فيهن قاصرات الطرف لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان قبلهم وقال وعندهم
قاصرات الطرف اتراب وقال وكواعب اتراباً واخرج الحاكم وصححه عن ابي
سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله فيهن ازواج مطهرة قال من
الحيض والغائط والمخاط والبزاق واخرج هناد عن مجاهد في الآية قال لا يحضن

من الحيض والغائط والبول والمخاط والبصاق والمخام والعرق والمني
عن عطاء مثل واخرج الشيخان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اول زمرة تلج الجنة صورتهم على صورة القمر ليلة البدر لا يبصقون فيها ولا يتمخطون
ولا يتغوطون آنيتهم وامشاطهم من الذهب والفضة ومجامرهم من الالوة ورشحهم
المسك ولكل واحد منهم زوجتان يرى مخ ساقها من وراء اللحم من الحسن لا
اختلاف بينهم ولا تباغض قلوبهم على قلب واحد يسبحون الله بكرة وعشيا
واخرج الترمذي وصححه والبيهقي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اول زمرة تدخل الجنة وجوههم كالقمر ليلة البدر والزمرة
الثانية كاحسن كوكب درى فى السماء لكل امرئ منهم زوجتان على كل واحدة
سبعون حلة يرى مخ ساقها من وراء الحلل واخرج الطبراني والبيهقي عن ابن
مسعود قال ان المرأة من الحور العين ليرى مخ ساقها من وراء اللحم والعظم من
تحت سبعين حلة كما يرى الشراب الاحمر فى الزجاجة البيضاء واخرج البخاري
عن انس كلهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لغدوة فى سبيل الله او روحة
خير من الدنيا وما فيها ولو ان امرأة من نساء الجنة اطلعت الى الارض لاضاءت
ما بينهما ولملأت ما بينهما ريحا ولنصيفها على رأسها يعني الخمار خير من
الدنيا وما فيها واخرج احمد وابن حبان والبيهقي عن ابي سعيد الخدري
عن النبي صلى الله عليه وسلم فى قوله كانهن الياقوت والمرجان قال تنظر الى وجهها
فى خدرها اصفى من المرآة وان ادنى لؤلؤة عليها لتضيء ما بين المشرق

والمغرب ولانه يكون عليها سبعون ثوبا ينفذها بصره حتى يرى مخ ساقها
من وراء ذلك البيهقي عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما
اسري بي دخلت الجنة سوعا يسمى البيدح عليه جبام الاولؤ والزبرجد والياقوت الاحمر فقلن له السلام عليك يا رسول الله قلت يا جبريل ما هذه
النداء ظاهرا لآء المقصورة فى الخيام استاذن ربهن فى السلام علي
فاذن لهن فطفقن يقلن نحن الراضيات فلا نسخط ابدا ونحن الخالدات
فلا نظعن ابدا وقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الاية حور مقصورة
فى الخيام واخرج البيهقي من طريق ابن ابي طلحة عن ابن عباس فى قوله قاصرات
الطرف يقول عن غير ازواجهن وفى قوله كانهن بيض مكنون قال اللؤلؤ
المكنون وفى قوله لم يطمثهن قال لم يدمهن وفى قوله عربا قال عواشق وفى
قوله اترابا قال مستويات وفى قوله كواعب قال نواهد واخرج ابن المبارك
والبيهقي عن الحسن قال العرب المعشقات لبعولتهن والاتراب المستويات
بسن واحد واخرج عن مجاهد فى قوله قاصرات الطرف قال على ازواجهن
وفى قوله مقصورات فى الخيام قال محبوسات فى الخيام لا يبرحن والخيمة
لؤلؤة وقصبة واخرج عن مجاهد قال الحور التى يجاء بها الطرف بارح
ساقها من وراء ثيابها فينظر الناظر وجهه فى كبد احداهن كالمرآة من
رقة الجلد وصفاء اللون واخرج عن عطاء فى قوله حور عين قال سود
الحدق كحل عظيمة العين واخرج عن ابي صالح والسدي فى قوله

كانهن الياقوت والمرجان قال البياض اللؤلؤ وصفا الياقوت
ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال العرب الملقة الزوجها هناد
من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابي عباس قال العرب العجزة
سعيد بن منصور والبيهقي عن الشعبي في قوله لم يطمثهن انس قبلهم
ولا جان قال هن نساء اهل الدنيا خلقهن الله في الخلق الاخر كما قال
انا انشأناهن انشاء فجعلناهن ابكارا عربا اترابا لم يطمثهن حين عدن
في الخلق الاخر انس قبلهم ولا جان اخرج البيهقي عن عائشة قالت دخل
النبي صلى الله عليه وسلم علي وعندي عجوز فقال من هذه قلت احدى خالاتي
قال اما انه لا يدخل الجنة عجوز فدخل الحزن من ذلك ما شاء الله فقال
النبي صلى الله عليه وسلم انا انشأناهن خلقا اخر اخرج الطبراني في الاوسط
من وجه آخر عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم اتته عجوز من الانصار
فقالت يا رسول الله ادع الله ان يدخلني الجنة فقال ان الجنة لا يدخلها
عجوز فذهب يبكي ثم رجع فقالت عائشة لقد لقيت من كلمتك مشقة
وشدة فقال ان ذلك كذلك ان الله اذا ادخلهن الجنة حولهن ابكارا
واخرج الترمذي والبيهقي عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم انا انشأناهن انشاء
قال عجائز كن في الدنيا عمشا رمصا اخرج ابن جرير والبيهقي عن سلمة بن
يزيد سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول في قوله انا انشأناهن انشاء قال الثيب
والابكار اللاتي كن في الدنيا واخرج البيهقي وابن المنذر عن الحسن قال قال

رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة العجز فبكت عجوز فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اخبروها انها ليست يومئذ بعجوز ان يومئذ شابة
ان الله يقول انا انشأناهن انشاء واخرج الطبراني عن ام سلمة قالت
قلت يا رسول الله اخبرني عن قول الله حور عين قال الحور بيض عين
فخام شفر الحوراء بمنزلة جناح النسر قلت يا رسول الله فاخبرني عن
قول الله كانهن الياقوت والمرجان قال صفاء الدر الذي في لا
صدف الذي لا عمد له ابدا قلت فاخبرني عن قول الله فيهن خيرات
حسان قال خيرات الاخلاق حسنات الوجوه قلت فاخبرني عن قوله
كانهن بيض مكنون قال رقتهن كرقة الجلدة التي في داخل البيضة مما يلي القشر
قلت يا رسول الله عربا اترابا قال هن اللواتي قبضن في دار الدنيا عجائز رمصا
شمطا خلقهن الله بعد الكبر فجعلهن عذارى قال عربا معشقات محببات
اترابا على ميلاد واحد قلت يا رسول الله انشاء الدنيا افضل ام الحور العين
قال نساء الدنيا افضل من الحور العين قال مم ذاك قال بصلاتهن وصيامهن
بعضن الله البس الله وجوههن النور واجسادهن الحرير بيض الالوان خضر
الثياب صفر الحلي مجامرهن الدر وامشاطهن الذهب يقلن الا نحن الخالدات
فلا نموت ابدا الا نحن الناعمات فلا نبأس ابدا الا نحن المقيمات فلا
نظعن ابدا الا نحن الراضيات فلا نسخط ابدا طوبى لمن كنا له وكان لنا

قلت يارسول الله المرأة تتزوج الزوجين والثلاثة والاربعة في الدنيا ثم
تموت فتدخل الجنة ويدخلون من يكون زوجها منهم قال تخير فتختار
احسنهم خلقا فتقول يارب ان هذا كان احسنهم معي خلقا في دار الدنيا
فزوجنيه يام سلمة حسن الخلق يجد الدنيا والاخرة رواه البزار والطبراني
عن سعيد بن عامر بن حذيم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لنوان
امرأة من نساء اهل الجنة اشرقت لماتت الارض ريح مسك ولاذهبت
ضوء الشمس والقمر واخرج الطبراني في الاوسط بسند جيد عن انس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو اطلعت امرأة من نساء اهل الجنة
الى الارض لملأت ما بينهما ريحا ولاضاءت ما بينهما ولناجاها على رأسها
خير من الدنيا وما فيها واخرج الطبراني عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم خلق الحور العين من الزعفران واخرج البيهقي مثله عن انس مرفوعا
وعن ابن عباس موقوفا وعن مجاهد كذلك واخرج ابن المبارك عن زيد
بن اسلم قال ان الله لم يخلق الحور العين من تراب انما خلقهن من مسك
وكافور وزعفران واخرج هناد والترمذي وابن حبان وابن ابي الدنيا
وابن ابي حاتم عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان المرأة
من نساء اهل الجنة لترى بياض ساقها من وراء سبعين حلة حتى يرى
مخها وذلك بان الله يقول كانهن الياقوت والمرجان فاما الياقوت
فانه حجر لو ادخل فيه سلكا ثم استصفيته لرأيته من ورائه

واخرج

ابن ابي حاتم وابن ابي الدنيا عن ابن مسعود قال لكل واحدة مسلم
خيمة لكل خيمة خيمة ولكل خيمة اربعة ابواب تدخل عليه كل يوم تحفة وكرامة
وهدية لم تكن قبل ذلك لامرحات ولا طماحات ولا بخرات ولا ذفرات
حور عين كان بياض مكنون واخرج ابن المبارك عن الاوزاعي قال
خبرت ليس بذربات اللسان ولا يفرن ولا يؤذين واخرج ابن ابي
الدنيا عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لنوان حوراء برقت
في بحر لعذب ذلك البحر من عذوبة ريقها واخرج عن عمرو قال اشعر
المرأة من الحور العين الطول من حياض الدنيا واخرج احمد وابو يعلى
بسند حسن عن ابي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ان الرجل ليتكئ في الجنة سبعين سنة قبل ان يتحول
ثم تاتيه امرأة فينظر وجهه في خدها اصفى من المرآة وان ادنى
لؤلؤة عليها تضيئ ما بين المشرق والمغرب فتسلم عليه فيرد عليها السلام
ويسألها من انت فتقول انا من الله المزيد وانه ليكون عليها
سبعون ثوبا فينفذها بصره حتى يرى ساقها من وراء ذلك
وان عليها التيجان ان ادنى لؤلؤة منها لتضيئ ما بين المشرق والمغرب
واخرج ابن ابي الدنيا عن ابي عباس قال لنوان حوراء اخرجت
كفها بين السماء والارض لافتن الخلائق بحسنها ولو اخرجت لصدها
لكانت الشمس عند حسنها مثل الفتيلة في الشمس لاضوئها لطواخرجت

وجعل الاضاءة ما بين السماء والارض ٢ ايضا عن ابن عباس
قال لو ان امرأة من نساء اهل الجنة بصقت في سبعة بحر لكانت تلك
الابحر حلوا من العسل وفيه عن كعب قال لو ان يدا من الحور طلعت من السماء
لاضاءت لها الارض كما تضيء الشمس لاهل الدنيا وفيه ابن عساكر عن يحمد
بن الحوارى قال سمعت ابا سليمان الدارانى يقول ان في الجنة لهارا
على شاطئها خيام فيمر الحور بفتنى الله خلق احداهن انثاء فاذا
تكامل خلقها ضربت الملائكة عليها الخيام جالسة على كرسى من
ذهب قد خرجت عجيزتها من جوانب الكرسى فيجيء اهل الجنة من
قصورهم يتنزهون ما شاء الله ثم يجامعون كل رجل منهم بواحدة منهن
وفيه هناد عن حيان بن ابي جبلة قال ان نساء اهل الدنيا
اذا دخلن الجنة فضلن على الحور العين باعمالهن في الدنيا وفيه
عدد الازواج وفي الصحيحين عن ابي هريرة انهم تذاكروا الرجال
اكثر في الجنة ام النساء فقال الم يقل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما في
الجنة احد الا له زوجتان انه ليرى مخ ساقهما من وراء سبعين
حلة ما فيها غرب وفيه الترمذي وصححه والبزار عن انس عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال يتزوج العبد في الجنة سبعين زوجة قيل
يا رسول الله اليطيقها قال يعطى قوة مائة وفيه ابن عساكر وابن السكن
عن حالب بن ابي بلتعة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول

يتزوج

يتزوج الرجل في الجنة اثنتين وسبعين زوجة سبعين من نساء الدنيا
وثنتين من نساء الدنيا وفيه احمد والترمذي عن ابي سعيد الخدري
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ادنى اهل الجنة منزلة الذي له ثمانون
الف خادم واثنتان وسبعون زوجة وتنصب له قبة من لؤلؤ ويا
قوت وزبرجد كما بين الجابية وصنعاء وفيه ابن ماجة والبيهقي
عن ابي امامة الباهلي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من احد يدخله
الله الجنة الا زوجه ثنتين وسبعين زوجة من الحور العين وسبعين
من ميراثه من اهل الجنة ما من واحدة الا ولها قبل شهي ولد كر لا ينثني
وفيه احمد بسند حسن عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان ادنى اهل الجنة منزلة ان له سبع درجات وهو على السادسة وفوقه
السابعة وان له لثلاثة خادم ويغدى عليه كل يوم ويراح بثلاثة
صحفة من ذهب في كل صحفة لون ليس في الاخرى وانه ليلذ اوله كما
يلذ آخره وانه ليقول يا رب لو اذنت لي لاطعمت اهل الجنة وسقيتهم
لم ينقص مما عندي شيء وان له من الحور العين لاثنتين وسبعين زوجة
وان الواحدة منهن لتأخذ مقعدها قدر ميل من الارض وفيه البيهقي
عن عبد الله بن ابي اوفى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل من
اهل الجنة ليزوج خمسمائة حوراء واربعة آلاف بكر وثمانمائة ثيب يعانق
كل واحدة منهن مقدار عمره من الدنيا ثم خرجه عن عبد الرحمن بن سابط

موقوفا عليه وصححه وخرج ابو نعيم في حفظ الغنة وابو الشيخ عن بن ابي اوفى
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يزوج كل رجل من اهل الجنة اربعة الاف
بكر وثمانية بنة الف ام ومايتحورا يجتمعن في كل سبعة ايام فيقلن
باصوات حسان لم يسمع الخلايق مثلهن نحن الخالدات فلا نبيد ونحن
الناعمات فلا بأس ونحن الراضيات فلا نسخط ونحن المقيمات فلا
نظعن طوبى لمن كنا له وكان لنا وخرج الطبراني في الاوسط عن انس
قال حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حدثني جبريل قال يدخل الرجل
على الحورا فتستقبله بالمعانقة والمصافحة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاي بنان تعاطيه اولون بعض بنانها ابدا لغلب ضوءه ضوء الشمس
والقمر لون طاقة من شعرها بدت لملأت ما بين المشرق والمغرب من
طيب ريحها فيناهو متكئ معها على اريكة اذ اشرف عليه نور من فوقه
فيظن ان الله قد اشرف على خلقه فاذا حورا تناديه يا ولي الله انا لك
وانت لي فمن دولة فتقول من انت ياهنه فتقول انا من اللواتي قال الله
ولدينا مزيد فيتحول عنها فاذا عندها من الجمال والكمال ما لعين مع
الاولى وبيناهو متكئ معها على اريكة اذ اشرف عليه نور من فوقه واذا
حورا اخرى تناديه يا ولي الله انا لك وانت لي فمن دولة فتقول من انت ياهنه
فتقول انا من اللواتي قال الله فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة
اعين فلا يزال يتحول من زوجة الى زوجة واخرج ابو نعيم عن كثير

ابن مرة قال ان من المزيد ان تمر السحابة باهل الجنة فتقول ما تريدون
ان امطركم فما يتمنون شيأ الا مطرتهم قال كثير لون اشهد في الله ذلك
لاقولن امطرنا جواري من بنات باب الاعمال الموجبة الا وزوج احمد
ابو داود والترمذي وحسنه وابن ماجه عن معاذ بن انس ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال من كظم غيظا وهو يقدر على ان ينفذه دعاه
الله على رؤس الخلايق يوم القيمة حتى يجيره في اي الحور شاء
واخرج الاصبهاني في الترغيب عن بن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما اوتي من كان فيه واحدة من زوج من الحور العين
رجل ايتمن على امانة خفية شهية فاداها من مخافة الله ورجل عفا
عن قاتله ورجل قرا قل هو الله احد دبر كل صلاة واخرج انس ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال كنس المساجد مهور الحور العين واخرج الطبراني
عن ابي قرصافة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اخرج القمامة من المسجد
مهور الحور العين واخرج عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال مهور
الحور العين قبضات التمر وفي الخبر واخرج بن خزيمة والبيهقي في الشعب
والطبراني عن ابن مسعود العقاري سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان الجنة لتزين لرمضان من راس الحول الى الحول فاذا كان اول
يوم من رمضان هبت ريح من تحت العرش فصفقت ورق اشجار
الجنة فتنظر الحور العين الى ذلك فيقلن يارب اجعل لنا من عبادك

فى هذا الشهر الا وجاء تقرأ عينا بهم وتقر أعينهم بما قام من عبد يصوم
رمضان الا زوج زوجة من الحور العين فى خيمة من درة كما بعث الله
حور مقصورات فى الخيام على كل امرأة منهن سبعون حلة ليس منها حلة
على لون الاخرى وتعطى سبعون لونا من الطيب ليس منها ريح على
ريح الاخر لكل امرأة منهن سبعون الف وصيفة لحاجتها وسبعون الف
وصيف مع كل وصيف صحفة من ذهب فيها سبعون الف لون من
طعام يجد المؤمن لاخر لقمة منها لذة لم يجدها لاوله ولكل امرأة منهن
سبعون سريرا من ياقوتة حمراء على كل سرير سبعون فراشا بطائنها
من استبرق فوق كل فراش سبعون اريكة ويعطى زوجها مثل ذلك
على كل سرير بشحانة من ياقوت احمر موشحا بالدر عليه سوران من رجب
هذا بكل يوم صامه من رمضان سوى ما عمل من الحسنات الاريكة سرير
لسرير على فراش وبشحانة واخرج الطبرانى عن ابى امامة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من قدر على لقمة من طعم الدنيا فاته ولو شاء لم يود
زوجه الله من الحور العين ما شاء واخرج ابو يعلى والطبرانى فى الاوسط
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الجنة لتزين من
الحول الى الحول فى شهر رمضان وان الحوة لتزين من الحول الى الحول
فى شهر رمضان فاذا دخل شهر رمضان قالت الجنة اللهم اجعل لنا فى هذا
الشهر من عبادك سكانا ويقال الحور العين اللهم اجعل لنا فى هذا الشهر

من عبادك

من عبادك اذ وجاء تقر أعينا بهم وتقر أعينهم بما قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من صان نفسه فى شهر رمضان لم يشرب فيه مسكرا لم يبق فيه
مؤمنا بهتان ولم يعمل فيه خطيئة زوجه الله فى كل ليلة مائة حوراء تبنى
له قصر فى الجنة من لؤلؤ وياقوت وزبرجد لوان الدنيا كلها جعلت فى ذلك
القصر لكان من اكرب عن فى الدنيا واخرج الطبرانى من حديث ابن عمر مثله
نحوه واخرج ابو يعلى وابن السنى وابن ابى عاصم عن عثمان ابن عفان انه
سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن تفسير له مقاليد السموت والارض فقال
لا اله الا الله والله اكبر وسبحان الله وبحمده واستغفر الله ولا حول
ولا قوة الا بالله الاول والاخر والظاهر والباطن وبيده الخير يحيى ويميت
وهو على كل شئ قدير قالها اذا اصبح عشر مرات احرز من الليل جنوده
ويعطى قنطارا من الاجر ويرفع له درجة فى الجنة ويزوج من الحور العين
وان مات من يومه طبع له بطابع الشهداء واخرج عن ابى هريرة قال ان فى
الجنة حورا يقال لها العينا اذا مشت مشى حولها سبعون الف وصيف
عن يمينها وعن يسارها كذلك وهى تقول اين الامرون بالمعروف
والناهون عن المنكر واخرج عن ابن عباس قال ان فى الجنة حورا يقال
لها العينة لو بزقت فى البحر لعذب ماء البحر كله مكتوب على نحرها من احب
ان يكون له عيش فليطع ربه باب اخرج الترمذى وحسنه وابن
ماجه عن معاذ بن جبل عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ما من امرأة تؤذى زوجها

فى الدنيا الا قالت ان وجبة من الحور العين لو تؤذيه فاتك الله فانها
هو عندك وشيك يوشك ان يفارقك الى الباقى بن وهب قال ابنا
بن زيد قال يقال للمرأة من نساء اهل الجنة وهى فى السماء لتجبين ان زوجك
زوجك من اهل الدنيا فتقول لهم فيكشف لها عن الحجب ويفتح الابواب بينهما
وبينه حتى تراه وتعرفه وتعاهده بالنظر حتى تستبطئ قدومه وتشتاق
اليه كما تشتاق المرأة الى زوجها الغائب ولعله يكون بينه وبين زوجته
مايكون بين النساء وازواجهن فتغضبه زوجته فيشق ذلك عليها وتقول
ويحك دعه من شرك انما هو معك ليال قلائل وفى الطبرانى فى الصغير
عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد يصبح صائما الا
فتحت له ابواب السماء وسبحت اعضاءه واستغفرت له ابواب السماء فان صلى
ركعتين او ركعتين تطوعا اضاءت له السموات نورا وقالت زوجته من الحور العين
اللهم قربه الينا فقد اشتقنا اليه وفى حلية ابى نعيم عن عكرمة عن
النبى صلى الله عليه وسلم قال ان للحور العين لركزة عند اذان كل مؤذن وجبة يقبلن
اللهم اجعله على دينك واقبل بقلبه على طاعتك وبلغه الدنيا يقول يا رحيم
يا رحمان وفى الشيخ فى الثواب والبيهقى فى الشعب عن ابن عباس ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ان الجنة لتنجد وتزين من الحول الى الحول لدخول شهر رمضان
فاذا كانت اول ليلة من شهر رمضان هبت ريح من تحت العرش يقال لها
المثيرة فتصفق لها اوراق شجر الجنان وحلق المصاريع فيسمع لذلك

طنين

طنين لم يسمع السامعون لحسن منه فتبدر الحور العين حتى يقفن بباب
شرف الجنة فتنادين هل من خاطب الى الله فتزوجه ويقول الله يا رضوان
افتح ابواب الجنان وياما لك اغلق ابواب الجحيم قال المنذرى فى اسناده
من اجمع على ضعفه وفى سعيد بن منصور عن بريد بن ابى مريم السلولى
قال بلغنى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كلما ناداه مناد افتحت ابواب السماء
واستجيب الدعاء وتزين الحور العين وفى الدينورى فى المجالسة عن
يوسف بن اسباط قال بلغنى ان الرجل اذا اقيمت الصلوة ولم يقل اللهم
رب هذه الدعوة المستجاب لها صل على محمد وعلى آل محمد وزوجنا
من الحور العين قلن حور العين ما رجعك فينا وفى الطبرانى عن ابى
امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انصرف المنصرف من الصلوة
ولم يقل اللهم اجرنى من النار واوجبنى الجنة وزوجنى من الحور العين قالت
الملائكة ويح هذا العجزان يستجير بالله من جهنم وقالت الجنة ويح
هذا العجزان يسأل الله الجنة وقالت الحور العين العجزان يسأل الله ان يزوجه
من الحور وفى الطبرانى عن ابى امامة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ان العبد
اذا قام فى الصلوة فتحت له الجنان وكشفت له الحجب بينه وبين ربه واستقبلته
الحور العين مالم يتمخط او يتنخع وفى الطبرانى عن ابن عباس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من بات ليلة فى حقه من الطعام والشراب يصلى
تذاكرت حوله الحور العين حتى يصبح بابى وفى ابن ابى بكر

الصديق رض قال للنبي ان الرجل اذا تأيم بالمرأة تزوجها في الآخرة
ابن سعيد في طبقاته عن عكرمة بن عمار بنت ابي بكر كانت تحت الزبير
ابن العوام وكان شديدا عليها فاتت اباها فشكت ذلك اليه فقال
يا بنية اصبري فان المرأة اذا كان لها زوج صالح ثم مات عنها فلم تتزوج
بعده جمع بينهما في الجنة اخرج البزار والطبراني عن ابي الدرداء سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول المرأة لآخر زوجها في الجمع الآخرة واخرج ابن عساكر
عن ابي الدرداء موقوفا واخرج الخرائطي في مكارم الاخلاق عن انس ان
ام حبيبة قالت يا رسول الله المرأة يكون لها الزوجان في الدنيا فتموت
ويموتان فيجتمعون في الجنة لمن يكون قال لاحسنهما خلقا كان عندها
في الدنيا ذهب حسن الخلق بخير الدنيا والآخرة باب اخرج عبد الله بن احمد
في زوائد الزهد عن سمط قال تجتمع الله رجالا تبلغ بامرأة وان كانت نصفا
وفي وجهها ردآءة ان كان موفقا بنساء اهل الجنة باب جماعة اهل الجنة
قال تقاذف اصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون اخرج ابن ابي حاتم وابن
ابي الدنيا عن ابن عباس في قوله في شغل فاكهون قال في افتضاض الابكار
واخرج عبد الله بن احمد في زوائد الزهد وابن ابي الدنيا بسند ضعيف عن عكرمة
والاعمش واخرج ابو يعلى والطبراني والبيهقي عن ابي امامة ان رجلا سأل
رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تتباكى اهل الجنة فقال رحاما رحاما لا ذى
ولا منية واخرج الترمذي والبيهقي عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

يعطى المؤمن في الجنة قوة مائة في الجماع واخرج البزار والطبراني بسند صحيح عن ابي
هريرة قال قيل يا رسول الله هل نصل الى نسائنا في الجنة فقال ان الرجل ليصل في اليوم
الى مائة عذراء [illegible] وابو يعلى والبيهقي بسند حسن عن ابن عباس قال قيل
يا رسول الله افضى الى نسائنا في الجنة كما نفضي اليهن في الدنيا قال والذي نفس
محمد بيده وان الرجل ليفضي في الغداة الواحدة الى مائة عذراء واخرج الطبراني من
طريقين عن ابي امامة قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم يتباكى اهل الجنة فقال
نعم بذكر ان عمل وشهوة لا ينقطعه دحاما دحاما واخرج الحارث ابن ابي اسامة وابن
ابي حاتم عن ابي الهيثم الطائي وسليم بن عامر ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن
البضع في الجنة فقال نعم بقبل شهوة وذكر له عمل وان الرجل ليتكئ فيها المئين
مقدار اربعين سنة لا يتحول عنه وله عمل وما يريد ما اشتهت نفسه ولذة
عينه مرسل رجاله ثقات واخرج البيهقي وابن عساكر عن خارجة العدوي
سمعت رجلا يقول يا رسول الله يا ماضي اهل الجنة قال يعطى الرجل منهم
من القوة في اليوم الواحد افضل من سبعين منكم واخرج هناد والبيهقي عن
ابي هريرة انه سئل هل عيش اهل الجنة ونومهم قال النوم بذكر لا يجري واخرج لا يحيى
وشهوة لا تنقطع واخرجه ابن ابي الدنيا في صفة الجنة والبزار مرفوعا واخرج
الطبراني عن زيد ابن ارقم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان البول والجنابة عرق
يسيل من تحت ذوائبهم لا قذاهم مسك واخرج الاصبهاني عن ابي الدرداء
قال لبن في الجنة مني ولا منية واخرج هناد عن ابراهيم النخعي قال جماع

ماشيت ولد ولد طبخ الضياء عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال ان الطير في الجنة قال نعم والذي نفسي بيده يحاجا فاذا قام عرا شهوته
مكانه واخرج البزار والطبراني في الصغير وابو الشيخ في العظمة عن ابي
سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل الجنة اذا جامعوا نساءهم
عادوا ابكارا واخرج عبد الله ابن احمد في زوائد الزهد عن ابن عمر قال
ان المؤمن كلما اراد زوجته وجدها عذراء واخرج الترمذي وحسنه
والبيهقي وابو الشيخ عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
المؤمن اذا اشتهى الولد في الجنة كان حمله ووضعه وسنه في ساعة كما
يشتهي قال الترمذي اختلف اهل العلم في هذا فقال بعضهم في الجنة جماع
ولا يكون ولد هكذا روي عن طاوس ومجاهد والنخعي وقال اسحق ابن
ابراهيم في هذا الحديث اذا اشتهى ولكن لا يشتهي وكذا روي في حديث
لقيط ان اهل الجنة لا يكون لهم ولد الا ما شتهى وقال جماعة من اهل العلم في هذا الولد اذا
اشتهاه الانسان ورجح الاستاذ ابو اسحاق الصابوني قلت ويؤيده
ان اول حديث ابي سعيد عند هناد في الزهد قلنا يا رسول الله ان الولد
من قرة العين وتمام السرور فهل يولد لاهل الجنة فقال اذا اشتهى الخبر
واخرج الاصبهاني في الترغيب عن ابي سعيد الخدري ولم يرفعه قال ان
الرجل من اهل الجنة ليتمنى الولد فيكون حمله ورضاعه وفطامه وشبابه
في ساعة واحدة واخرج البيهقي مرفوعا بلفظ ان الرجل ليشتهي الولد

في الجنة فيكون الا جزء واخرجه الحاكم في التاريخ والبيهقي بلفظ ان الرجل من اهل
الجنة ليولد له الولد كما يشتهي فيكون حمله وفصاله وشبابه في ساعة واحدة
قلت ولا يناقض ذلك حديث لقيط السابق وغيره ان الولد لا
المنفي ترتب الولادة على الجماع غالبا كما هو في الدنيا والمثبت هنا حصول الولد
عند اشتهائه كما يحصل الزرع عند اشتهائه ولا زرع في الجنة في سائر
الاوقات وقد ثبت فيما تقدم ان الله يبني الجنة خلقا بكرا فحينئذ
فلا مانع مما جاء من انشاء ولد بين اهلها باب سماء اهل الجنة وغنائهم
اخرج هناد والبيهقي عن يحيى بن ابي كثير في قوله يحبرون قال السماع في الجنة
واخرج البيهقي عن ابي هريرة قال ان في الجنة نهرا حول الجنة حافاته الجواري قيام
متقابلات يغنين باحسن اصوات يسمعها الخلائق حتى ما يرون ان في الجنة
لذة مثلها قلن يا اهنيئة وما ذاك الغناء قال التسبيح والتحميد والتقديس
وثناء على الرب واخرج الطبراني والبيهقي عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ما من عبد يدخل الجنة الا يجلس عند رأسه وعند رجليه ثنتان من الحور
العين يغنيانه باحسن صوت يسمعه الانس والجن ولبس بمزامير الشيطان
ولكن بتحميد الله وتقديسه واخرج البيهقي عن ابن عباس انه سئل اهل الجنة
غناء قال اكوار من مسك عليها حور يحدون الله بصوت لم يسمع الادان
بمثله واخرج الطبراني في الاوسط والصغير بسند صحيح عن ابن عمر قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليغنين لاوليائي في الجنة باحسن اصوات ما سمعها

احد قط ان ما يغنين من الجنات الحسان ازواج قهن كوام ينظرن بقرة
اعينا وان ما يغنين به من الخالدات خاد تمتهن من الامات ولو لحفنه
من المقعات ولو نظرتم وخرج الطبراني في الاوسط والبيهقي بسند جيد
عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الحور في الجنة ليغنين يقلن نحن الحور
الحسان هديا لازواج كوام وخرج احمد في الزهد والبيهقي عن مالك
ابن دينار قال يقام داود عليه السلام عند ساق العرش فيقول الرب يا داود
مجدني بذلك الصوت الحسن الرخيم الذي كنت تمجدني به في الدنيا فيقول يا رب
كيف وقد سلبتنيه فيقول الي سارده عليك اليوم فيندفع داود يستغيث
نعيم الجنة وخرج هناد والبيهقي عن مجاهد انه سئل هل في الجنة سماع
فقال ان في الشجرة لم يسمع السامعون الا مثله وخرج ابن عساكر عن الاوزاعي
في قوله في روضة يحبرون قال هو السماع اذا ارادا هل الجنة ان يطربوا اوحى
الله الى رياح يقال لها المثيرة فتثيرهم في الجامع قضب اللؤلؤ الرطب
فتحركه فتضرب بعضه بعضا فتطرب الجنة فما طربت لم يبق في الجنة شجرة الا
وردت وخرج الاصبهاني في الترغيب عن ابي هريرة قال قال رجل يا رسول
الله صلى الله عليه وسلم هل في الجنة سماع فاني احب السماع قال نعم والذي نفسي بيده
ان الله ليوحي الى شجرة الجنة ان اسمعي عبادي الذين شغلوا انفسهم عن
المعازف والمزامير بذكري فتسمعهم باصوات ما سمع الخلائق مثلها قط
بالتسبيح والتقديس وخرج ابو نعيم في صفة الجنة عن ابي هريرة قال قال

رسول الله

رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة شجرة فجد وها ان ذهب ورقها
من ربرجد ولؤلؤ فتهب لها ريح فتصفق فما سمع السامعون بصوت شبيه
قط الذ منه ابن ابي الدنيا والاصبهاني عن محمد بن المنكدر قال اذا كان
يوم القيمة نادى منادي الرب الذين كانوا ينزهون انفسهم عن اللهو ومزامير
الشيطان اسكنوهم رياض المسك ثم يقول للملائكة اسمعوهم حمدي وثنائي
واعلموهم ان لا خوف عليهم ولا هم يحزنون وخرج الحكيم في نوادر الاصول عن
ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اشتاق الى صوت غنائهم يوم ندخل له
ان يسمع الرحمن في الجنة قيل وما الريحانيون يا رسول الله قال قراء اهل الجنة
وخرج الديلمي عن جابر ابن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم
القيمة قال الله اين الذين كانوا ينزهون اسماعهم عن مزامير الشيطان ومزاميره
فيه ومن في كتب المسك والعنبر ثم يقول للملائكة اسمعوهم من تسبيحي وتحميدي
وتهليلي قال فيجيبون باصوات لم يسمع السامعون مثلها قط وخرج ابن ابي
الدنيا والبيهقي بسند صحيح عن ابن عباس قال في الجنة شجرة على ساق قدر ما يسير
الراكب المجد في ظلها مائة عام فيخرج اهل الجنة اهل الغرف وغيرهم فيجتمعون في
ظلها فيتشهى بعضهم ويذكر بعضهم الدنيا فيرسل الله ريحا من المسك فتحرك تلك
الشجرة بكل حلة هو كان في الدنيا باحسنه الجنة قال تعالى ويطاف عليهم بانية من
فضة وأكواب كانت قوارير قوارير من فضة قدروها تقديرا وقال ويطاف
عليهم بصحاف من ذهب وأكواب وخرج ابن جرير والبيهقي من طريق العوفي

عن ابن عباس قال انية من فضة ومضارها كصفا القوارير قدرتها
تقديرا قال قدرت لكف واخرج سعيد بن منصور وعبد الرزاق والبيهقي
من طريق عكرمة عن ابن عباس قال لو اخذت فضة من فضة الدنيا فضضتها
حتى تجعلها مثل جناح الذباب لم تر الا من ورائها ولكن قوارير الجنة بياض
الفضة في صفاء القوارير واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال ليس
في الجنة شيء الا قد اعطيتم في الدنيا شبهه الا القوارير من فضة واخرج البيهقي
عن ابن عمر في قوله ويطاف عليهم بصحاف من ذهب قال يطاف عليهم بسبعين
صحفة من ذهب كل صحفة فيها لون ليس في الاخرى واخرج ابن جرير من
طريق العوفي عن ابن عباس قال الاكواب الاوان من فضة واخرج هناد
عن مجاهد قال الاباريق الاقداح والاكواب المكوبات وتقديرها انها ليست
بالملوى التي تفيض ولا ذات عرى بقدر واخرج عن مجاهد قال الاكواب
التي ليست لها اذان باب ريحان الجنة اخرج ابن المبارك عن ابن عمر
قال الخاسد يحاول الجنة وان فيها من عناق الخيل وكريم يحاب يركبها ثم
باب قوله تتلقاهم والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم
فنعم عقبى الدار وقوله لا يسمعون فيها لغوا ولا تاثيما الا قيلا سلاما سلاما
وقوله لا تسمع فيها لاغية اخرج البيهقي عن ابن عباس في قوله لا يسمعون فيها لغوا
قال باطلا ولا تاثيما قال كذبا واخرج هناد عن الضحاك في قوله لا يسمعون فيها
لغوا ولا تاثيما قال اللغو الهزل من القول والتاثيم الكذب واخرج البيهقي

عن مجاهد في قوله لا يسمعون فيها لغوا قال اذى يستبون وفي قوله لا تسمع
فيها لاغية قال لا تسمع فيها شتما واخرج عبد الله بن احمد في زوائد الزهد
عن عبد الكريم بن رشيد قال ينتهي اهل الجنة الى باب الجنة وانهم ليتلاحون
الى ان قال فاذا دخلوها نزع الله ما في صدورهم من غل فصاروا اخوانا باب
خدم اهل الجنة والولدان قال تعالى ويطوف عليهم غلمان لهم كانهم لؤلؤ مكنون
وقال ويطوف عليهم ولدان مخلدون اذا رايتهم حسبتهم لؤلؤا منثورا واخرج
ابن المبارك وهناد والبيهقي عن ابن عمر قال ان ادنى اهل الجنة منزلة من يسعى
على الف خادم كل خادم على عمل ليس عليه صاحبه وتلا هذه الاية اذا رأيتهم
حسبتهم لؤلؤا منثورا واخرج ابن ابي الدنيا عن انس قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان ادنى اهل الجنة لمن يعدل ثمانين ضعفا من يقوم على رأس عشرة
الاف خادم واخرج ابن ابي الدنيا من طريق ابي هريرة قال ان ادنى اهل الجنة منزلة
ولين فيهم من يعدل ويروح عليه عشرة الاف خادم وليس منهم خادم
الا ومعه طرفة ليس بصاحبه باب جبل الجنة وطيرها ودوابها
اخرج الخطيب والبيهقي بسند جيد عن عبد الرحمان ابن ساعدة قال
كنت احب الخيل فقلت يا رسول الله هل في الجنة خيل فقال اذا ادخل الله الجنة
كان لك فيها فرس من ياقوت له جناحان يطير بك حيث شئت واخرج
الترمذي والبيهقي بسند ضعيف ان رجلا قال يا رسول الله هل في الجنة خيل قال
ان يدخلك الله الجنة فلا تشاء ان تركب على فرس الا ركبت فقال آخر

يارسول الله هل في الجنة ابل فلم يقل مثل الذي قال لصاحبه قال ان يدخلك الله
الجنة يكن لك فيها ما اشتهت نفسك ولذت عينك الترمذي عن ابي ايوب
قال قال اعرابي يارسول الله اني احب الخيل ألي الجنة خيل قال ان ادخل الجنة اتيت بفرس
من ياقوت له جناحان فحملت عليه ثم طار بك حيث شئت ابن المبارك وابن
ابي الدنيا عن سفيان بن عايذ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان نعيم اهل الجنة انهم يزارون
على الطايا والنجب وانهم يؤتون يوم القيمة في يوم الجمعة بجمل مرحة ملمعة لا تروث
ولا تبول فيركبونها حتى ينتهوا حيث ما شاء الله واخرج ابن ابي الدنيا وابو الشيخ
والاصبهاني عن علي موقوفا قال ان في الجنة شجرة تخرج من ثمارها حلل ومن اكمامها
خيول بلق من ذهب سرجها ورسانها الدر والياقوت وهن دوات الاجنحة خطوها
مد البصر لا تروث ولا تبول فيركبها اولياء الله فتطير بهم حيث شاءوا فيقول الذين
اسفل منهم يارب قد اطعوا نورنا من هؤلاء فيقال انهم كانوا ينفقون وكنتم تبخلون
وكانوا يقاتلون وكنتم تجبنون واخرج ابن المبارك عن ابن عمر قال الخاسيد
ريحان الجنة وان منها من عناق الخيل وكرايم النجايب يركبها اهلها واخرج البيهقي
عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة طيرا امثال النجاف تحمل
ابو بكر انها لناعمة يارسول الله قال انعم منها من ياكلها وانت ممن ياكلها يا ابا بكر
واخرج احمد والترمذي مثله من حديث انس واخرج هناد عن الحسن قال قال
يارسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة طيرا كامثال النجب قال في الرجل فيصيب منها
ثم تذهب كما لم تنقص منها شيء واخرج هناد وابن ابي الدنيا بسند حسن عن ابي

سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة طيرا فيه سبعون
الف ريشة فيجيء فيقع على صحفة الرجل من اهل الجنة ثم ينفض فيخرج من كل ريشة
لون ابيض من الثلج واليين من الزبد واعذب من الشهد ليس فيه لون يشبه صاحبه
ثم يطير فيذهب واخرج هناد عن معيث ابن سمي قال طوبى شجرة في الجنة ليس
في الجنة دار الا يطلعهم عضو من اغصانها فيه الوان الثمرة ويقع عليها طير امثال
النجب فاذا اشتهى الرجل طارد عنه فيقع على خوانه فيأكل من احد جانبيه الثاني
عشر شواء والاخر قديد ثم يعود طيرا فيطير فيذهب واخرج ابن ماجة عن ابن
عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشاة من دواب الجنة واخرج البزار عن ابي
هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الحسو الى الحمر وامطوليها الذي فيها من
دواب الجنة واخرج الطبراني عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استوصوا
بالحمر خيرا فانها في الجنة واخرج عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عليكم
بالغنم فانها من دواب الجنة واخرج احمد بسند صحيح عن ابي هريرة قال الغنم من دواب
الجنة باب سوق الجنة واخرج مسلم عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان
في الجنة لسوقا ما فيها كثبان المسك ياتونها كل جمعة فتهب ريح الشمال فتحثو في وجوههم
وثيابهم فيزدادون حسنا وجمالا فيرجعون الى اهليهم وقد ازدادوا حسنا وجمالا فيقول
لهم اهلوهم والله لقد ازددتم بعدنا حسنا وجمالا فيقولون وانتم والله لقد ازددتم
بعدنا حسنا وجمالا واخرج ابن عساكر عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
في الجنة لسوقا من صبرة الف عام وما يجد بجناحان واد فاطع رحم واد شيخ زان

ولا حمار ازرق خالد وان في الجنة سوقا ما يباع فيه ولا يشترى الا الصور من الرجال
والنساء يتولون على مقدار كل يوم من ايام الدنيا يدخل هم اهل الجنة فمن اشتهى صورة
دخلت فيه من رجل وامرأة فكان هو تلك الصورة ضعاد والترمذي وابن ابي
الدنيا والبيهقي عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة لسوقا ما فيها الا يباع ولا
شراء الا الصور من الرجال والنساء فاذا اشتهى الرجل الصورة دخل فيها وان فيها مجتمعا
للحور العين يرفعن باصوات لم يسمع الخلائق مثلها يقلن نحن الخالدات فلا نبيد
ونحن الناعمات فلا نبأس ونحن الراضيات فلا نسخط فطوبى لمن كان لنا وكنا له
واخرج الطبراني في الاوسط عن جابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة لسوقا
ما يباع فيها ولا يشترى فيها الا الصور فمن احب صورة من رجل وامرأة دخل فيها
واخرج ابو يعلى عن ابي بكر الصديق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل الجنة يتبايعون
ولا يتبايعون الا في البرد واخرج الطبراني في الصغير وابو نعيم عن ابن عمر قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة لتجارا هم تجار اهل الجنة لا يتجرون الا في البر والعطر

باب ريح اهل الجنة اخرج بحر البخاري عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
ان رجلا من اهل الجنة استاذن ربه في الزرع فقال له السنة فيما شئت قال بلى ولكني
احب ان ازرع فاسرع فبذر فبادر الطرف نباته واستواؤه واستحصاده فكان امثال الجبال
فيقول الله دونك يا ابن آدم فانه لا يشبعك شيء اخرج الطبراني في الاوسط وابو
الشيخ عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل اهل الجنة قام رجل فقال
يا رب اريد ان ازرع فاذن له فبذر حبه فلم يلتفت حتى يكون طول كل سنبلة

اثنى عشر

اثنى عشر ذراعا ثم لا يريح مكانه حتى يكون منه كما مثل الجبال واخرج ابو نعيم في
الحلية عن عكرمة قال اتى رجل مسلم على ملكين في الجنة فقال في نفسه ولم يحدث شفتيه
لو ان الله يأذن لي لزرعت في الجنة فلم يعلم الا والملكان على ابواب الجنة قابضين
على اكمامهم يقولون سلام عليك فاستوى قاعدا فقالوا له يقول لك ربك تمنيت
شيئا فقد علمته وقد بعث هذا البذر يقول ابذر فالقى يمينا وشمالا وبين يديه
وخلفه فخرج امثال الجبال كما كان تمنى وازاد فقال له ربه من لوث عرشه كل يا ابن
آدم فان ابن آدم لا يشبع باب الوسيلة واخرج مسلم عن ابن عمرو ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال اذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا علي ثم سلوا الله لي
الوسيلة فانها منزلة في الجنة لا ينبغي الا لعبد من عباد الله وارجو ان اكون انا هو
فمن سأل لي الوسيلة حلت عليه الشفاعة باب واخرج الطبراني عن ابي الدرداء قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حفت عدن لا يسكن فيها الا الانبياء والشهداء والصديقون
وهي الم يرها احد ولا خطر على قلب بشر واخرج ايضا عن فاطمة انها قالت للنبي
صلى الله عليه وسلم ان لي اخدودة قال في بيت من قصب لا نصب فيه ولا نصب بين مريم
وآسية قال ان هذا القصب قالها من القصب المنظوم بالدر واللؤلؤ والياقوت

باب قوله تعالى واذا رأيت ثم رأيت نعيما وملكا كبيرا اخرج البيهقي من
طريق عكرمة عن ابن عباس انه ذكر مراكب اهل الجنة ثم تلا واذا رأيت ثم رأيت
نعيما وملكا كبيرا واخرج البيهقي عن مجاهد في الاية قال هو اسفل ان الملوك
عليهم الا يدخل عليهم الا باذن واخرج عن ابي سليمان في الاية قال الملك الكبير

ان رسول رب العزة يأتيه بالتحف واللطف فلا يصل اليه حتى يستأذن له عليه
فيقول للحاجب استأذن على ولي الله فان لست أهل اليه فيعلم ذلك الحاجب حاجبا
آخر وحاجب بعد حاجب فيأذن له ومن دار الى دار السلام باب يدخل منه
على ربه اذا شاء بلا اذن فالملك الكبير ان رسول رب العزة لا يدخل عليه الا
باذن وهو يدخل على ربه بلا اذن واخرج ابن وهب عن الحسن البصري ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ان ادنى اهل الجنة منزلة الذي يركب في الف الف من خدمة
من الولدان المخلدين على خيل من ياقوت لجمها اخضر من ذهب اذا رأيت ثم
رأيت نعيما وملكا كبيرا باب قوله تعالى ورضوان من الله اكبر اخرج الشيخان
عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يقول لاهل الجنة
يا اهل الجنة فيقولون لبيك ربنا وسعديك فيقول رضيتم فيقولون ومالنا لا نرضى
وقد اعطيتنا ما لم تعط احدا من خلقك فيقولون انا اعطيكم افضل من ذلك
قالوا وما افضل من ذلك فيقول عليكم رضواني فلا اسخط عليكم ابدا اخرج
الطبراني في الاوسط والبيهقي عن جابر رفعه اذا دخل اهل الجنة الجنة قال
الله يا عباده هل تسألوني شيئا فازيدكم قالوا يا ربنا ما خير مما اعطيتنا قال
رضواني اكبر باب قوله تعالى وسيق الذين اتقوا ربهم الى الجنة زمرا اخرج
ابن ابي الدنيا في صفة الجنة والبيهقي من طريق عاصم ابن ضمرة عن علي ابن ابي طالب
قال اما الذين اتقوا ربهم الى الجنة زمرا حتى اذا انتهوا الى باب من ابوابها وجدوا
عنده شجرة تخرج من تحت ساقها عينان تجريان فعمدوا الى احداهما فشربوا

منها

منها فذهب ما في قلوبهم من اذى او قذى او بأس ثم عمدوا الى الاخرى فتطهروا
منها فجرت عليهم نظرة النعيم فلن تغير اشعارهم بعدها ابدا ولن تشعث اشعارهم
كأنما دهنوا بالدهان ثم انتهوا الى خزنة الجنة فقالوا سلام عليكم طبتم فادخلوها
خالدين ثم يلقاهم الولدان يطيفون بهم كما يطيف اهل الدنيا بالحميم يقدم من
غيبته فيقولون ابشر بما اعد الله لك من الكرامة ثم ينطلق غلام من اولئك الولدان
الى بعض ازواجه من الحور العين فيقول قد جاء فلان باسم الذي يدعى به في الدنيا
فتقول انت رأيته فيقول انا رأيته فيستخف احد هن الفرح حتى تقوم على عتبة
بابها فاذا انتهى الى منزله نظر الى ابيض شيء اساس بنيانه فاذا جندل اللؤلؤ فوق ذلك
احمر واصفر وخضر من كل لون ثم رفع رأسه فنظر الى سقفه فاذا مثل البرق قالوا
ان الله قد اذن لنا ان نذهب ببصره ثم طأطأ رأسه فنظر الى ازواجه واكواب
موضوعة ونمارق مصفوفة وزرابي مبثوثة فنظر الى الاثاث الهنة ثم قالوا نادوا
وقالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله الاية ثم يقال
منادي تحيوا فلا تموتوا ابدا وتقيموا فلا تظعنوا ابدا وتصحوا فلا ترضوا
ابدا هكذا اخرجه من هذا الطريق موقوفا قال الحفاظ وهو اصح واشهر ورفعه
من وجه آخر ضعيف اخرج ابن ابي الدنيا من طريق الحرث الاعور عن علي قال سألت
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذه الاية يوم يحشر المتقين الى الرحمن وفدا قلت
يا رسول الله ما الوفد الا الركب قال النبي صلى الله عليه وسلم والله يقضي بينهم اذا
خرجوا من قبورهم استقبلوا بنوق بيض لها اجنحة عليها رحال الذهب شراك

٤٧ الا ٤

فعلهم نور يتلألأ كل خطوة مثل مد البصر وينتهون الى باب الجنة فاذا الحلقة من
ياقوتة حمراء على صفائح الذهب واذا شجرة على باب الجنة ينبع من اصلها عينان
فاذا اشربوا من احداهما اذهبت ما في بطونهم من اذى او قذى ثم يغتسلون من الاخرى فلم
تشعث اشعارهم ابدا فيضربون الحلقة بالصفيحة فلو سمعت طنين الحلقة يبلغ
فيبلغ كل حور ما قدر فتستقبل فتستخفها العجلة فتبعث فيها فيفتح لها الباب
فاول ما يراه رجل نفسه لخلة ساجدا فيراه على النور والبهاء فيقول انا قيمك
الذي وكلت بامرك فيتبعه فيقفو اثره فيأتي زوجته فتستخفها العجلة فتخرج
من الخيمة فتعانقه وتقول انت حبي وانا حبك وانا الراضية فلا تسخط ابدا وانا
الناعمة فلا تأبس ابدا وانا الخالدة فلا اظعن ابدا فيدخل بيتا من ياسمينة
سقفه مائية الف ذراع بنى على جندلة اللؤلؤ والياقوت طرايق حمر وطرايق خضر
وطرايق صفر منها طريقة تشاكل صاحبتها فيأتي الاريكة فاذا عليها سرير
السرير سبعون فراشا عليها سبعون زوجة على كل زوجة سبعون حلة يرى
مخ ساقها من باطن الحلل يقضي حاجته في مقدار ليلة يجري من تحتهم الانهار
انهار مطردة انهار من ماء غير آسن صاف ليس فيه كدر وانهار من عسل مصفى
لم يخرج من بطون النحل وانهار من خمر لذة للشاربين لم تعصرها الرجل باقدامها
وانهار من لبن لم يتغير طعمه لم يخرج من بطون الماشية فاذا اشتهوا الطعام
جاءتهم طير بيض فترفع اجنحتها فيأكلون من جنوبها من اي الالوان شاء ثم
تطير فتذهب فيجيء مكانها كالهدية اذا اشتهوها ابتغت الغض اليوم فيأكلون

من اي

من اي الثمار شاء وان شاء قائما وان شاء قاعدا وان شاء متكئا وذلك قوله جل ثنا
الجنتين دان وبين ايديهم حدائق اكلها دائم — اخرج الطبراني والبيهقي عن سلمان
الفارسي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة احد الا يحمل بسم الله الرحمن الرحيم
هذا كتاب من الله العزيز الحكيم لفلان ادخلوه جنة عالية قطوفها دانية وزوجه الباقي المقدسي
في صفة الجنة ومن حديث سلمان بلفظ يعطى المؤمن جواز على الصراط بسم الله الرحمن الرحيم
هذا كتاب من الله العزيز الحكيم لفلان ادخلوه جنة عالية قطوفها دانية باب ما يقول
اهل الجنة بعد دخولها وما يقال لهم وما لهم حين تنتهي سلام عليكم طبتم فادخلوها
خالدين وقالوا الحمد لله الذي صدقنا وعده واورثنا الارض نتبوأ من الجنة حيث نشاء
فنعم اجر العاملين وقال وقالوا الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن ان ربنا لغفور شكور
الذي احلنا دار المقامة من فضله لا يمسنا فيها نصب ولا يمسنا فيها لغوب وقال تعالى
وقالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله لقد جاءت رسل
ربنا بالحق ونودوا ان تلكم الجنة اورثتموها بما كنتم تعملون وقال والملائكة يدخلون
عليهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار وقال واقبل بعضهم على بعض
يتساءلون قالوا انا كنا قبل في اهلنا مشفقين فمن الله علينا ووقانا
عذاب السموم انا كنا من قبل ندعوه انه هو البر الرحيم اخرج احمد والبزار وابن حبان
عن ابي عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اول من يدخل الجنة من خلق الله فقراء
المهاجرين الذين تسد بهم الثغور ويتقى بهم المكاره ويموت احدهم وحاجته
صدره لا يستطيع لها قضاء فيقول الله لمن يشاء من ملائكته ائتوهم فحيوهم فتقول

الملائكة ربنا من سكان سمائك وخيرتك من خلقك اقامرنا ان نأتي هؤلاء فسلم عليهم
قالوا هم كانوا عبادا يعبدونك لا يشركون بك شيئا وتسد بهم الثغور ويتقي بهم المكاره
ويموت احدهم وحاجته في صدره لا يستطيع لها قضاء فقال فتأتيهم الملائكة عند ذلك
فيدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار رواه احمد بسند صحيح
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل اهل النار يرى مقعده من الجنة فيقول لو ان
الله هداني فيكون عليه حسرة وكل اهل الجنة يرى مقعده من النار فيقول لو ان الله هداني فيكون
له شكرا اخرجه البخاري لا يدخل النار احد الا رأى مقعده من الجنة لو احسن ليكون عليه حسرة
ولا يدخل احد الجنة الا رأى مقعده من النار لو اساء ليزداد شكرا اخرج مسلم عن ابي
سعيد الخدري وابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ينادي مناد ان لكم ان تصحوا فلا
تسقموا ابدا وان لكم ان تحيوا فلا تموتوا ابدا وان لكم ان تشبوا فلا تهرموا ابدا وان لكم
ان تنعموا فلا تبأسوا ابدا فذلك قوله ونودوا ان تلكم الجنة اورثتموها بما كنتم تعملون
اخرج ابو نعيم عن ابراهيم التيمي قال ينبغي لمن يجزم ان يخاف ان يكون من اهل النار ان
اهل الجنة قالوا الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن وينبغي لمن لم يشفق ان لا يكون من اهل
الجنة اذ انهم قالوا انا كنا قبل في اهلنا مشفقين الآية قوله تعالى اولئك هم الوارثون
الذين يرثون الفردوس اخرج ابن ماجة والبيهقي بسند صحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا له منزلان منزل في الجنة ومنزل في النار فاذا
مات فدخل النار ورث اهل الجنة منزله فذلك قوله تعالى اولئك هم الوارثون واخرج
ابن ماجة عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فر من ميراث وارثه قطع الله ميراثه

في الجنة

في الجنة يوم القيمة صفة اهل الجنة واسمائهم والوانهم وطولهم وسنهم وتحاياهم واسماؤهم
اخرج الشيخان عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول زمرة تدخل الجنة على صورة
القمر ليلة البدر والذين يلونهم على اشد كوكب دري في السماء اضاءة لا يبولون ولا يتغوطون
ولا يتفلون ولا يتمخطون امشاطهم الذهب ورشحهم المسك ومجامرهم الالوة وازواجهم الحور العين
اخلاقهم على خلق رجل واحد على صورة ابيهم آدم ستون ذراعا في السماء اخرج الشيخان عن
ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل من يدخل الجنة على صورة آدم وطوله ستون
ذراعا اخرج احمد والطبراني في الاوسط وابن ابي الدنيا بسند حسن عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل اهل الجنة جردا مردا مكحلين بني ثلاث وثلاثين سنة
اخرج الترمذي وابو يعلى وابن الدنيا عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من مات من اهل الدنيا اوكبير يردون بني ثلاث وثلاثين سنة في الجنة لا يزيدون
عليها ابدا وكذلك اهل النار اخرج الطبراني في الاوسط بسند جيد عن انس رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل اهل الجنة الجنة جردا مردا مكحلين واخرج ابن ابي الدنيا
عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل اهل الجنة الجنة على طول ادم ستين ذراعا
بذراع الملك على حسن يوسف وعلى ميلاد عيسى ثلاثة وثلاثين سنة وعلى لسان محمد
جردا مكحلين واخرج الطبراني والبيهقي بسند حسن عن المقدام يقول يحشر ما بين السبعين
الى المئتين لعام يوم القيمة في خلق آدم وقلب ايوب وحسن يوسف مرد مكحلين فقلنا يا نبي
الله فكيف بالكافر قال ليظل النار حتى يصير غلظ جلده اربعين ذراعا وضرسه
النار من نار مثل احد واخرج الطبراني عن المقدام ابن الاسود سمعت رسول الله

صلى الله عليه وسلم يقول يحشر الناس ما بين السقط الى الشيخ الفاني ثلاث وثلاثين سنة
في خلق آدم وحسن يوسف ثوب مكحلين وعاطين قال القرطبي يكون الاولاد في الجنة
في الجنة على سن واحد والمحور قاصرات مقصورات صغار وكبار على ما اشتهت نفوس اهل
الجنة واخرج ابن ابي الدنيا عن ابن عباس قال اهل الجنة جرد مرد ليس لهم لحى الا ما كان
من موسى بن عمران فان لحيته تضرب الى صدره واخرج هناد عن ابي الدرداء انه كان
ياخذ لحيته ويقول رزع الله لحيتي من الراحة ما يقيها من الراحة ما قال اذا دخل
الجنة واخرج ابو الشيخ في العظمة وابن عساكر عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس احد يدخل
الجنة الا جرد مرد الا موسى بن عمران فان لحيته تبلغ سرته وليس احد يكنى في الجنة الا ادم فانه
يكنى ابا محمد واخرج عن كعب قال احد في الجنة الجنة الا آدم عليه السلام لحيته سوداء الى
سرته وذلك انه لم يكن لاحد ما لآدم الحي بعد آدم وليس احد يكنى في الجنة
الا آدم فانه يكنى محمد واخرج الطبراني وابو نعيم عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال والذي
نفسي بيده انه ليرى بياض الاسود في الجنة من مسيرة الف عام واخرج ابو نعيم عن سعيد
ابن جبير قال يقال ان طول الرجل من اهل الجنة تسعون ميلا وطول المرأة ثمانون ميلا وجلدها
جريب وان شهوتها لتجري في جسده سبعين عاما يجد لذتها واخرج تمام في فوائده
وابن عدي عن جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل الجنة يوم القيمة
يدعون باسمائهم الا آدم فانه يكنى ابا محمد واخرج ابن عدي والبيهقي في دلائل النبوة
وابن عساكر عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل الجنة ليس لهم كنى الا
آدم فانه يكنى ابا محمد تعظيما وتوقيرا واخرج ابو الشيخ عن بكر ابن عبد الله المزني قال ليس

احد في الجنة له كنية الا ادم يكنى ابا محمد اكرم الله بذلك محمد صلى الله عليه وسلم واخرج البزار
والحاكم والضياء عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احبوا العرب لثلاث
عربي والقرآن عربي وكلام اهل الجنة عربي واخرج ابن المبارك عن ابن شهاب قال لسان
اهل الجنة عربي قال القرطبي ولسانهم الذي تخاطبوا به من الكلام العربي وقد تقدم وقال
سفيان بلغنا ان الناس يتكلمون يوم القيمة بلغة ثم يدخلون الجنة بالسريانية فاذا دخلوا
الجنة تكلموا بالعربية بلغة اكثر اهل الجنة وصفتهم اخرج احمد والبزار والطبراني
بسند صحيح عن جابر رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول لاولو ارجو ان يكون من
يتبعني من امتي ربع اهل الجنة فكبرنا ثم قال ارجو ان يكون ثلث الناس فكبرنا ثم قال
ارجو ان يكون الشطر واخرج الترمذي وحسنه والحاكم وصححه والبيهقي عن بريدة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل الجنة عشرون ومائة صف ثمانون منها من هذه
الامة واربعون من سائر الامم واخرج الطبراني مرفوعا من حديث ابي موسى وابن عباس
ومعاوية ابن حيدة وابن مسعود واخرج الشيخان عن عمران ابن حصين عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال اطلعت في الجنة فرأيت اكثر اهلها النساء واخرج الشيخان عن اسامة
ابن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قمت على باب الجنة فكان عامة من دخلها المساكين
واصحاب الجد محبوسون غير ان اصحاب النار قد امر بهم الى النار وقمت على باب
النار فاذا عامة من دخلها النساء واخرج البزار عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال اكثر اهل الجنة البله قال العلماء المراد البلهاء عن امر دنياهم وهم في الاخرة اكياس
قال الازهري الابله الذي طبع على الخير وهو غافل عن الشر لا يعرفه وقال الدهلي البله

هم الذين عليهم سيماء الصدور وحسن الظن بالناس مسلم عن ابي
هريرة رضي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يدخل الجنة قوم افئدتهم مثل افئدة الطير
قال القرطبي في تاويله وجعل احدهما الفؤاد للخوف والطيبة والطير اكثر الحيوانات
خوفا وحذرا والتاء الى اماثلها في الضعف والرقة كما قال الحارثي وصفاء اليمن ارق قلوبا
واضعف افئدة ويحمل وجها ثالثا ان المراد تشبيه افئدتهم في حالها من كل ذنب سليمة من كل عيب
لاخرة لهم بامور الدنيا فيكون كقوله في الحديث السابق البله اخرج مسلم عن حارثة
ابن وهب سمع النبي صلى الله عليه وسلم قال الا اخبركم باهل الجنة كل ضعيف متضعف لو
اقسم على الله لابره الا اخبركم باهل النار كل عتل جواظ مستكبر قال القرطبي يعني ضعفا
في امور الدنيا قويا في امور دينه والعتل الجافي الشديد الخصومة وقيل الاكول والشروب
الظلوم وقيل الفظ الغليظ الذي لا يتقاطر الخوان الجموع المنوع وقيل الجافي القلب
وقيل الكثيب اللحم المختال باب ذكر اهل الجنة وقراتهم اخرج مسلم عن جابر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل الجنة ياكلون منها ويشربون ولا يتغوطون
ولا يبولون ولا يبزقون طعامهم جشاء ورشحهم كرشح المسك يلهمون التسبيح والتحميد
كما يلهمون النفس باب قوى العلماء في الجنة واحتياج الناس اليهم فيها
اخرج الديلمي وابن عساكر بسند ضعيف عن جابر ابن عبد الله قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان اهل الجنة ليحتاجون الى العلماء في الجنة وذلك انهم يزورون
الله في كل جمعة فيقولون تمنوا علي ما شئتم فيلتفتون الى العلماء فيقولون ماذا
نتمنى على ربنا فيقولون تمنوا كذا وكذا فهم يحتاجون اليهم في الجنة كما يحتاجون

اليهم

اليهم في الدنيا ابن عساكر عن سليمان بن عبد الرحمن قال بلغني ان اهل الجنة يحتاجون
الى العلماء في الجنة كما يحتاجون اليهم في الدنيا فاتيهم الرسل من قبل ربهم فيقولون سلوا
ربكم فيقولون ما نسال عما نسئل ثم يقول بعضهم لبعض اذهبوا بنا الى العلماء الذين
كانوا يدلكم على امر الدنيا شيء اتيهم فيأتون العلماء فيقولون انه قد اتانا رسل من
ربنا يامرنا ان نسئل فما الذي نسئل فيفتح الله على العلماء فيقولون لهم سلوا كذا كذا
كذا فيسألون فيعطون باب تحسر اهل الجنة على ترك الذكر اخرج الطبراني
والبيهقي بسند جيد عن معاذ ابن جبل رضي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليتحسرن
اهل الجنة الا على ساعة مرت بهم لم يذكروا الله تعالى فيها واخرج احمد والترمذي وابن حبان
والحاكم وصححه عن ابي هريرة رضي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما اقعد قوم مقعدا لم يذكروا
الله فيه ولم يصلوا على النبي صلى الله عليه وسلم الا كان عليهم حسرة يوم القيمة وان دخلوا
الجنة للثواب واخرج البيهقي وابن ابي الدنيا عن عائشة رضي قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما من ساعة مرت على ابن آدم لم يذكر الله فيها اجرا الا تحسر عليها يوم
القيمة باب النوم في الجنة اخرج البزار والطبراني في الاوسط والبيهقي بسند
صحيح عن جابر بن عبد الله قال قيل يا رسول الله ايام اهل الجنة قال النوم احلوت
واهل الجنة لا يامون واخرج ابن ابي حاتم والبيهقي عن عبد الله بن ابي اوفى قال
قال رجل يا رسول الله ان النوم مما يفيد الله به عباده في الدنيا فهل في الجنة من نوم
قال فما راحتهم فاعظم الله الذي صلى الله عليه وسلم وقال الذي نفسي بيده ان في الجنة من نوم
مرتين لا يمسها نصب ولا يمسها لغوب زيارة اهل الجنة

لهم وذكرهم ما كان منهم في الدنيا اخرج البزار والبيهقي وابن ابي الدنيا وابو الشيخ
بسند حسن عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل اهل الجنة
اشتاقوا الى الاخوان فيجيء سرير هذا الى سرير هذا فيتحدثان فيتكئ
هذا وتتكئ هذا ويتحدثان يتكئ في الدنيا فيقول احدهما لصاحبه يا فلان اتذكر
يوم غفر الله لنا يوم كذا في موضع كذا وكذا فدعونا الله فغفر لنا واخرج الطبراني
وابن ابي الدنيا عن ابي ايوب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اهل الجنة يتزاورون
على نجائب بيض كاجنحة الياقوت وليس في الجنة من البهائم الا الابل والطير واخرج
ابن المبارك في الزهد عن عطاء مرسلا بلفظ ليس في الجنة غير ما وغير الطير
البزار عن انس رضي الله عنه والطبراني عن حارثة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كيف صبحت يا حارثة
قال صبحت مؤمنا حقا قال فان لكل حق حقيقة فما حقيقة ايمانك قال عزفت
نفسي عن الدنيا وكان ظمأ الهواجر يكبدني وابيت ليلي كأني انظر الى عرش ربي بارزا واني
واهل الجنة في الجنة يتعارفون وكأني انظر الى اهل النار في النار يتعاوون فقال النبي صلى الله عليه وسلم مؤمن نور الله قلبه عرفت
فالزم عرفت يزيد وعا زدت واخرج ابو ابي الدنيا عن ابي هريرة رضي الله عنه قال ان اهل
الجنة ليتزاورون على العيس الجون عليها رحال من ياقوت تثير خلفها اعبار المسك
خطام احدها اجود من الدنيا وما فيها العيس البيض في بياض الجمة حقيبة والمناكب
نوق وسابي مهملة جمع منسم وهو باطن خف البعير باب اطلاع اهل الجنة
على اهل النار وكلامهم لهم قال تعالى فاطلع فرآه في سواء الجحيم اخرج هناد عن ابن
مسعود رضي الله عنه في الاية قال التفت الى اصحابه فقال لقد رأيت جماجم

القوم

القوم تعلى زيارة اهل الجنة لاهل الجنان العلى اخرج الطبراني وابو
نعيم والضياء وحسنه عن عائشة رضي الله عنها قالت جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله انك لاحب الي من نفسي ومن اهلي ومن ولدي واني لاكون في البيت
فاذكرك واما حتى اتيك فانظر اليك فاذا ذكرت موتي وموتك وعرفت انك
اذا دخلت الجنة رفعت مع النبيين واني ان دخلت الجنة خشيت ان لا اراك فلم يرد عليه
شيئا حتى نزل جبريل بهذه الاية ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين
انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا
باب زيارة اهل الجنة بعضهم ورؤيتهم له قال تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها
ناظرة وقال الذين احسنوا الحسنى وزيادة وقال ولدينا مزيد اخرج مسلم والترمذي
وابن ماجة عن صهيب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل اهل الجنة الجنة ينادي منادي
تريدون شيئا ازيدكم فيقولون الم تبيض وجوهنا الم تدخلنا الجنة وتنجنا
من النار قال فيكشف الحجاب فما اعطوا شيئا احب من النظر الى ربهم ثم تلا هذه
الاية احسنوا الحسنى وزيادة قال القرطبي فتكشف الحجاب معناه انه يرفع
الموانع عن الادراك عن ابصارهم حتى يرى معنى ما هو الان من نعوت العظمة والجلال
فذكر الحجاب انما هو في حق الخلق لا الخالق تعالى وتقدس واخرج ابن جرير وابن
مردويه عن ابي موسى الاشعري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله يبعث
يوم القيمة ملكا يناديه بصوت يسمع اولهم واخرهم يا اهل الجنة ان لكم عند الله
الحسنى وزيادة فالحسنى الجنة والزيادة النظر الى وجه الرحمن واخرج ابن جرير وابن مردويه

واللالكائي في السنة عن كعب بن عجرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى للذين احسنوا الحسنى وزيادة قال النظر الى وجه الرحمن وأخرج ابن جرير وابن مردويه وابن المنذر وابو الشيخ في تفاسيرهم واللالكائي والآجري في كتاب الرؤية عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه في الآية قال الحسنى الجنة والزيادة النظر الى وجه الله وأخرج ابن مردويه عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه في الآية قال الحسنى الجنة وزيادة النظر الى وجه الله وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ واللالكائي والآجري عن حذيفة بن اليمان في الآية قال النظر الى الله وأخرج هناد وابن ابي حاتم وابو الشيخ واللالكائي عن ابي موسى الاشعري في الآية قال الحسنى الجنة والزيادة النظر وأخرج ابن مردويه من طريق عكرمة عن ابن عباس في الآية قال الحسنى الجنة والزيادة النظر الى وجه الكريم وأخرج ابن ابي حاتم واللالكائي من طريق السدي عن ابي مالك وعن ابي صالح عن ابن عباس وعن مرة عن ابن مسعود في الآية قال الحسنى الجنة والزيادة النظر الى وجه الله والقتر السواد وأخرج اللالكائي هذا التفسير بإسناده عن سعيد بن المسيب والحسن البصري وعبد الرحمن بن ابي ليلى وعامر بن سعد البجلي وابي اسحق السبيعي وعبد الرحمن بن سابط وعكرمة ومجاهد وقتادة وقال البيهقي في كتاب الرؤية هذا تفسير قد استفاض واشتهر فيما بين الصحابة والتابعين ومثله لا يقال الا بتوقيف وأخرج الآجري والبيهقي في كتاب الرؤية واللالكائي في السنة من طريقين عن ابن عباس في قوله وجوه يومئذ ناضرة قال حسنة الى ربها ناظرة قال تنظر الى الخالق وأخرج الثالثة ايضا عن عكرمة قال ناضرة من النعيم الى ربها ناظرة قال تنتظر الى الله نظراً

وأخرج

الثالثة ايضا عن الحسن البصري قال الناظرة الحسنة الى ربها ناظرة قال انظرت الى ربها فنظرت لنوره وأخرج الآجري عن محمد بن كعب القرظي في الآية قال نضر الله تلك الوجوه وحسنها للنظر اليه وأخرج ابن ابي حاتم واللالكائي هذا التفسير ايضا عن مجاهد وأخرج اللالكائي عن انس بن مالك رضي الله عنه في قوله تعالى ولدينا مزيد قال يظهر لهم الرب عز وجل يوم القيمة وأخرجه البيهقي بلفظ قال يتجلى لهم في كل جمعة وأخرج ابن ابي حاتم واللالكائي عن الحسن في قوله كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون قال اذا كان يوم القيمة برز ربنا تبارك وتعالى فيراه الخلق ويحجب الكفار فلا يرونه وأخرج اللالكائي عن ابراهيم الصايغ قال ما يرى ان ابا حنيفة احتج بالآية هذه كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون ثم لهم لصالوا الجحيم ثم يقال هذا الذي كنتم به تكذبون قال ابا حنيفة وأخرج اللالكائي عن شهيب قال سئل جرير بن عبد الله هل يرى المؤمنون ربهم يوم القيمة لم يعير الكفار بالحجاب فقال كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون فيرى ان قوما يرونه ان الله لا يرى فقال مالك السيف السيف وأخرج اللالكائي عن المزني قال سمعت الشافعي يقول في قوله كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون فيها دلالة على ان اولياء الله يرون ربهم يوم القيمة فهذه نفاسير هذه الآيات مسندة عن النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه والتابعين بلفظ سمع التوارث عندنا معاشر اهل الحديث وهاتيك اسوق الاحاديث الواردة في الرؤية وأخرج اللالكائي في السنة من طريق معمر بن عمار قال سمعت يحيى بن معين يقول عندي سبعة عشر حديثا في الرؤية كلها صحاح واقول ورد في ذلك من حديث انس وجابر ابن عبد الله وجرير البجلي

وحذيفة ابن اليمان وزيد ابن ثابت وصهيب وقد تقدم عبادة ابن الصامت وابن
عباس وابن عمر وابن مسعود وعلي ابن ابي طالب وعدي ابن حاتم وعمار ابن ياسر
وفضالة ابن عبيد ولقيط ابن عامر وابو رزين العقيلي وابو سعيد الخدري وابو موسى
الاشعري وابو هريرة حديث انس رضي الله عنه اخرجه البزار والطبراني في الاوسط وابو يعلى وابن جرير
والبيهقي في كتاب البعث وابن ابي الدنيا من طريق حميدة عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اتاني جبريل وبيده مرآة بيضاء فيها نكتة سوداء فقلت ما هذه يا جبريل
قال هذه الجمعة يعرضها عليك ربك لتكون لك عيدا ولقومك من بعدك قال فما لنا
فيها قال لكم فيها خير قلت ما هذه النكتة السوداء فيها قال هذه الساعة تقوم يوم الجمعة
وهو سيد الايام عندنا ونحن نسميه في الاخرة يوم المزيد قلت لم تدعونه يوم
المزيد قال لان ربك اتخذ في الجنة واديا افيح من مسك ابيض فاذا كان يوم الجمعة
نزل تبارك وتعالى من عليين على كرسيه ثم حف الكرسي بمنابر من نور وجاء النبيون
حتى يجلسون عليها ثم حف المنابر بكراسي من ذهب ثم جاء الصديقون والشهداء حتى
يجلسون عليها ثم حف المنابر والكراسي بالكثبان المسك فيتجلى لهم ربهم تبارك وتعالى
ينظرون الى وجهه ويتجلى لهم ويقول انا الذي صدقتكم وعدي واتممت عليكم نعمتي هذا
محل كرامتي فاسألوني فيقولون نسألك رضاك احللتنا دارك واريتنا كرامتك
فاسألوني فيقولون نسألك ان تتوب علينا فيقوم عز وجل رضا احلكم داري واريكم
كرامتي

من النعيم ما دام ينظر اليه حتى يحييهما عليهم ويبقى نوره وبركته عليهم في ديارهم
اشرفه سبحانه وتعالى اى الاعلاء من المكان العالي البيهقي وانو نعيم في
صفة الجنة عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا اهل الجنة في مجلس اذ سطع
لهم نور فرفعوا رؤسهم فاذا الرب قد اشرف فقال يا اهل الجنة سلوني
قالوا نسالك الرضى فقال رضاي احلكم داري واناكم كرامتي هذا وانها فسلوني
قالوا نسالك الزيادة قال فيوضع لهم منابر من ياقوت احمر فجار واعليها تنضح حولها
عبد منهم فرشها فيارمه باشجار عليها الثمار فيجيء جواري الحور العين وهن يقلن
نحن الناعمات فلا نبأس ونحن الخالدات فلا نموت ازواج قوم مؤمنين
كرام ويارمه بكثبان من مسك ابيض اذفر فيقول لهم ربكم يقال لها المزورة
حتى ينتهي بهم الجد عدد وهي عقبة الجنة فتقول الملائكة يا ربنا قد جاء القوم
فيقول مرحبا بالصادقين مرحبا بالطائعين فيكشف لهم الحجاب فينظرون الى الله
فيتمتعون بنور الرحمن حتى لا يبصر بعضهم بعضا ثم يقول ارجعوهم الى قصوركم بالتحف
فيرجعون وقد ابصر بعضهم بعضا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذلك قول ربنا من
غفور رحيم حدث جرير اخرج الشيخان عن جرير البجلي قال كنا جلوسا عند
النبي صلى الله عليه وسلم اذ نظر الى القمر ليلة البدر فقال انكم سترون ربكم كما ترون هذا
القمر ليلة البدر لا تضامون في رؤيته فان استطعتم ان لا تغلبوا على صلاة
قبل طلوع الشمس وقبل غروبها يعني العصر والفجر قال البيهقي كان التشبيه للرؤية
وهو ضوء الرأي لا للمرئي والمعنى سترون ربكم رؤية بنزع العلم الشك

وتنقى

وتنقى معها المذاكير ثم يقال ارتعوا فلا ترتعون ولا تمتخطون فيها قال وتضامون بتخفيف الميم
وضم اولها من الضيم اى لا يلحقكم في رؤيته ضيم ولا مشقة وتشدد يدها والفتح على حذف
احدى التائين والاصل لا تتضامون اى لا ينضم بعضكم بعضا كما يفعل الناس في الحب
الشديد الخفي الذي لا يسهل ادراكه فيتراءون عند ذلك فينظرون الى الجنة يضم بعضهم
بعضا بايديكم ترونه وكل واحد في مكان لا يراه رؤية احد حدث حذيفة
الملائكة عن حذيفة ابن اليمان قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم جلوسا ليلة البدر
اذ رفع رأسه الى القمر فقال انكم سترون ربكم كما ترون هذا لا تضامون في رؤيته شيئا
واخرج البزار والاصبهاني في الترغيب عن حذيفة ابن اليمان قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اتاني جبريل في كفه مثل المرآة في وسطها نكتة سوداء فقلت يا جبريل
ما هذه قال هذه الدنيا صفاؤها وحسنها فقلت ما هذه النكتة السوداء قال هذه يوم
الجمعة قلت وما يوم الجمعة قال اليوم من ايام ربك عظيم قدره كريم ذكره وفضله واسمه
في الآخرة فان الله اذا صار اهل الجنة الى الجنة واهل النار الى النار وليس ثم ليل ولا نهار
فكلم الله مقدار تلك الساعات فاذا كان يوم الجمعة وقت الجمعة التي يخرج اهل
الجمعة الى جمعتهم فينادي مناد يا اهل الجنة اخرجوا الى ربكم فيخرجون في كثبان
المسك قال حذيفة وارطوا سد بياض دقيقكم هذا فيخرج علماء الانبياء
منابر من نور ويخرج علماء المؤمنين كراسي من ياقوت فاذا قعدوا واحذ والقوم
مجالسهم بعث الله عليهم سحابة فمطرتهم طيب المسك الابيض فيقول الله لهم قوموا
وتخرجن جيوبهم فيقول الله لهن عبادي الذين اطاعوني بالغيب وصدقوا رسلي فهذا

يوم المزيد فيجتمعون على كثبان المسك واحدة انا قد رضينا فارض عنا وجمع البهم في قولهم
يا اهل الجنة لولم ارض عنكم لم اسكنكم جنتي هذا يوم المزيد عندنا فيجتمعون على كلمة
واحدة ارنا وجهك نظر اليك فيكشف الحجب ويتجلى لهم فيضاهم من نوره
فلولا ان الله قضى ان لا يموتوا لماتوا لهذه فقائم بقبالهم اجمعوا لامر ربكم فيرجعون
وقد حفوا على زورتهم وحفيت عليهم مما غشيهم من نوره واديرال النور بكماس حتى
يرجعوا الى منازلهم فيقولون لهم ازورتهم لقد رجعتم من عندنا بصور وجمال لقد ازددتم بعدنا
فيقولون تجلى لنا ربنا فنظرنا الى ما حفنا به عليكم قال فهم يتقلبون من مسك الجنة
وكافورها في كل سبعة ايام حديث زيد بن ثابت وحفا الى ابن عبيد وعمار بن
ياسر اخرج اللالكائي عن زيد بن ثابت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو
اللهم اني اسألك برد العيش بعد الموت ولذة النظر الى وجهك والشوق الى
لقائك في غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة واخرج اللالكائي ايضا من حديث
عمار بن ياسر وفضالة بن عبيد حديث عبادة وابي امامة اخرج ابو نعيم واللالكائي
عن عبادة بن الصامت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه ذكر الرجال ثم قال والله انهم
لن تزوروا ربكم حتى تموتوا واخرج ابو بكر ابن ابي عاصم في السنة مثل حديث ابي
امامة حديث ابن عباس رضي الله عنهما اخرج الديلمي عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان اهل الجنة يزورون ربهم في كل جمعة في رمال الكافور واقربهم منه مجلسا اسرعهم
اليه يوم الجمعة وابكرهم غدوا اخرج الاجري عن عكرمة قال قيل لابن عباس كيف يرى اهل
الجنة ربهم قال نعم اخرج ابو نعيم في الحلية عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه

هذه الاية رب ارني انظر اليك قال يا موسى انك لن ترى حي الا مات ولا يابس الا
تدهده ولا رطب الا تفرق وانما يراني اهل الجنة الذين لا موت عنهم ولا تبلى اجسادهم
الترمذي واللالكائي والاجري عن احمد عن ابن عمر قال قال النبي صلى الله
عليه وسلم ان ادنى اهل الجنة منزلة لمن ينظر في ملكه مسيرة الفي عام يرى اقصاه
كما يرى ادناه وان افضلهم منزلة لمن ينظر الى الله كل يوم مرتين غدوة وعشية ثم
ثم قرأ ابن عمر وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة هذا لفظ الاجري ولفظ الترمذي
لمن ينظر الى حجابه وازواجه ونعيمه وخدمه وسرره مسيرة الف سنة واكرمهم
على الله من ينظر الى وجهه غدوة وعشية ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وجوه
يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة قال البياضي والصفاء الى ربها ناظرة قال ينظر
كل يوم الى وجه الله واخرج ابن ابي الدنيا والدارقطني عن ابن عمر سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول اسفل اهل الجنة درجة رجل يدعى من باب الجنة ويتلقاه ثمانون
فيقولون مرحبا بسيدنا قد آن لك ان تزورنا فمقدار له الزرابي اربعين سنة ثم
ينظر عن يمينه وشماله فيرى الجنان فيقال لمن ما هو هنا فيقال لك حتى اذا انتهى
وقعد لديا قوته حمر الوردة حفت بها سبعون سفا في كل سفف سبعون
غرفة في كل غرفة سبعون بابا فيقال اقرأ وارقه فيرقى حتى اذا انتهى الى سريره
ملكه اتكأ عليه سبعة ميل في ميل فيها اليه بسبعين صحفة في ان لون اخرها
يجد لذة اولها كما يجد لذة اولها ثم يعطى اليسرى الوان الاشربة فيشرب منها ما شاء
ثم يقول العلمان اتركوه واوازجه فيطلق العلمان فاذا حور من الحور

جالسون على سرر بلكما وعليها سبعون حلة ليس منها حلة من لون صاحبتها فيرى
مخ ساقها من ورا اللحم والدم والعظم والكسوة فوق ذلك فينظر اليها فيقول من
انت فتقول انا من الحور العين من اللاتي حبيتك فينظر اليها اربعين سنة لا يطرف
بصره عنها ثم يرفع بصره الى الغرفة فاذا اخرى اجمل منها فتقول ما آن لك ان يكون
لنا منك نصيب فيرتقي اليها اربعين سنة لا يطرف بصره عنها ثم اذا بلغ النعيم منهم
كل مبلغ وطوبى لا نعلم فضل يتجلى لهم الرب تبارك وتعالى فينظرون الى وجه
الرحمن فيقول يا اهل الجنة هل لكم فيما وعدتكم بتهليل الرحمن ثم يقول يا داود قم
فمجدني كما كنت تمجدني في الدنيا فيمجد ربه عز وجل حديث ابن مسعود تقدم في
باب تجلي الله تعالى للخلق واخرج ابن المبارك عن ابن مسعود قال تتباعد الى
الجمعة فان الله يبرز لاهل الجنة كل جمعة في كثيب من كافور ابيض فيكونون
منه بالقرب على قدر تباعدهم الى الجمعة في الدنيا قال القرطبي قوله في كثيب اي هم
على كثيب كما في مرسل الحسن الاتي واخرجه الطبراني وزاد فيجدث الله لهم من الكرامة
شيئا لم يكونوا رأوه قبل ذلك ثم يرجعون الى اهليهم فيجدونهم قد احدث الله
لهم حديثا عهد تقدم في باب يكلم الله المؤمن بلا حجاب حديث علي ابن ابي
طالب رض اخرج الالكائي عن علي ابن ابي طالب رض قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يزور اهل الجنة الرب تعالى في كل جمعة وذكر ما يعطون ثم يقول الله
اكشفوا حجابا فيكشف حجاب ثم حجاب حتى يتجلى لهم عن وجهه فكأنهم لم يروا
نعمة قبل ذلك وهو قوله ولدينا مزيد واخرجه البيهقي مختصرا اخرج الالكائي

عن علي

عن علي رض قال ان من تمام النعمة دخول الجنة والنظر الى الله تعالى جنته واخرج
الاصبهاني في الترغيب عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله اذا اسكن اهل
الجنة الجنة واهل النار النار بعث الروح الامين الى اهل الجنة فيقال يا اهل الجنة ان ربكم
يقرأ عليكم السلام ويأمركم ان تزوروه الى فناء الجنة وهو ابطح الجنة تربته المسك
وحصباؤه الدر والياقوت وشجرة الذهب الرطب وورقه الزبرجد فيخرج اهل
الجنة مستبشرين مسرورين غانين سالمين في مجتمعهم ثم يجلهم كرامة الله
والنظر اليه وهو موعد يخرجه لهم فعند ذلك ينظرون الى وجه رب العالمين فيقولون
سبحانك ما عبدناك حق عبادتك فيقول كرامتي اكنكم من وجهي واحلكم داري
واخرج ابو نعيم في صفة الجنة عن علي رض قال اذا اسكن اهل الجنة الجنة اتاهم ملك
فيقول ان الله يأمركم ان تزوروه فيجتمعون ويأمر الله داود فيرفع صوته بالتسبيح
والتهليل ثم توضع مائدة الخلد قالوا يا رسول الله وما مائدة الخلد قال راوية من
رواياها اوسع مما بين المشرق والمغرب فيطعمون ثم يسقون ثم يكسون فيقولون
لم يبق الا النظر الى وجه ربنا عز وجل فيتجلى لهم فيخرون سجدا فيقال لهم لستم في دار عمل
انما انتم في دار جزاء حديث لقيط وهو الذي يكنى ابا رزين تقدم اول الكتاب
في باب انقراض الدنيا بطوله اخرج احمد وابن ماجة والحاكم وصححه عن ابي رزين
قال يا رسول الله كلنا نرى ربنا يوم القيمة وما اية ذلك قال اليس كلكم يرى القمر
مخليا به قالوا بلى قال فالله اعظم حديث ابي سعيد تقدم في باب تجلي الله
تعالى للموقف حديث ابي موسى تقدم في باب تجلي الله تعالى للموقف وفي باب

عدن الجنان حديث ابي هريرة اخرج الترمذي عن سعيد بن المسيب انه لقي ابا
هريرة فقال ابو هريرة رضي الله عنه اسأل الله ان يجمع بيني وبينك في سوق الجنة فقال
سعيد اهي سوق قال نعم اخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اهل الجنة اذا دخلوها
نزلوا فيها بفضل اعمالهم ثم يؤذن في مقدار يوم الجمعة من ايام الدنيا فيزورون ربهم
ويبرز لهم عرشه ويتبدى لهم في روضة من رياض الجنة فتوضع لهم منابر من نور
ومنابر من لؤلؤ ومنابر من ياقوت ومنابر من زبرجد ومنابر من ذهب ومنابر
فضة ويجلس ادناهم وما فيهم من هو على كثبان المسك والكافور وما يرون
ان اصحاب الكراسي افضل منهم مجلسا قلت يا رسول الله وهل يرى ربنا قال نعم هل
تتمارون في رؤية الشمس والقمر ليلة البدر قلنا لا قال كذلك لا تمارون في رؤية
ربكم ولا يبقى في ذلك المجلس رجل الا حاضره الله محاضرة حتى يقول للرجل منهم
يا فلان ابن فلان اتذكر يوم فعلت كذا وكذا فيذكره ببعض غدراته في الدنيا فيقول
يا رب افلم تغفر لي فيقول بلى بسعة مغفرتي بلغت منزلتك هذه فبينما هم على ذلك
غشيتهم سحابة من فوقهم فامطرت عليهم طيبا لم يجدوا مثل ريحه شيئا قط ويقول
ربنا قوموا الى ما اعددت لكم من الكرامة فخذوا ما اشتهيتم فنأتي سوقا قد حفت
به الملائكة مالم تنظر العيون الى مثله ولم تسمع الاذان ولم يخطر على القلوب
فيحمل لنا ما اشتهينا لم نبع فيها ولا نشتري وفي ذلك السوق يلقى اهل الجنة
بعضهم بعضا فيقبل الرجل ذو المنزلة العالية فيلقى من هو دونه وما فيهم
دنيء فيروعه ما يرى عليه من اللباس فما ينقضي آخر حديثه حتى يتمثل عليه ما هو

احسن منه

احسن منه ذلك ولا ينبغي لاحد ان يحزن فيها ثم ننصرف الى منازلنا فيتلقانا
ازواجنا فيقلن مرحبا واهلا لقد جئت وان بك من الجمال افضل مما فارقنا عليه
فنقول انا جالسنا اليوم ربنا الجبار وحقنا ان ننقلب بمثل ما انقلبنا خرج الشيخان
عن ابي هريرة ان الناس قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيمة قال هل تضارون
في الشمس ليس دونها سحاب قالوا لا قال هل تضارون في القمر ليلة البدر قالوا لا
قال فانكم ترونه كذلك الحديث عن ابي هريرة في الصحيحين وغيرهما الفاظ متقاربة
المسيل ورسل الحسن اخرج يحيى بن سلام عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان اهل الجنة ليطوفون الى ربهم في كل جمعة على كرسي من كافور ادنى اوعائه وفيه ظل
جار حافتاه المسك عليه جواري يقرأن القرآن باحسن اصوات سمعها الاولون والآخرون فلا
اقرب الى صاحبه ولا صاحبه الى احد كل واحد بيده ما شاء من ثمر ومن على قصاعه
من لؤلؤ الى صاحبه ولولا ان الله هداهم الى صاحبهم ما اهتدوا اليها مما يحدث
لهم في كل جمعة حديث آخر مفضل اخرج ابن ابي الدنيا وابو نعيم في صفة الجنة
عن ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين رضي الله عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
في الجنة شجرة يقال لها طوبى يسير الراكب الجواد مائة عام ورقها حبر وحصره
زهر رياض صفر واقاليها السندس والاستبرق وثمرها حلو وصفيرها نخيل
وعنبر وبطحاؤها ياقوت احمر وزمرد اخضر وترابها مسك وعنبر وكافور
اصفر وحشيشها زعفران سولع ولا يفوح بتاجان من عبير وقوم يتعجبون
اهلها اهل من مجلس سلسبيل والمعين الرحيق واطيب مجلس من مجالس

اهل الجنة يا الفوز متحدث بعضهم فبينما هم يوما في ذلك يتحدثون اذ جاءتهم الملائكة
يقودون بنجائب من الياقوت ثم ينفخ فيها الروح مرصعة بسلاسل من ذهب
كان وجوهها المصابيح نضارة وحسنا وبها خز احمر ومرعزى ابيض مختلطان
لم ينظر الناظرون الى مثلها حسنا ولطافة وبهاء ذلل من غير مخانب من غير رياضة
عليها جلال الوجاهة الدر والياقوت مفصصة باللؤلؤ والمرجان صفاحها
الذهب احمر ملبسة بالعبقري والاجوان فاناخوا لهم تلك النجائب ثم قالوا لهم
ان ربكم يقرأكم السلام ويستزيركم لتنظروا اليه وينظر اليكم وتكلموه ويكلمكم ويزيدكم
من فضله ومن سعته فيتجلى لكل واحد منهم على حدته ثم ينطلقون صفا معتدلا لا يفوت
منهم شيئا ولا يفوت اذن ناقة اذن صاحبتها ولا يمرون بشجرة من اشجار
الجنة الا تحفتهم بثمرها وحملت لهم عن طريقهم كراهية ان يتعلم صفوهم وتفرق بين
الرجل وزوجته ولداه وما دعوا الملائكة بادروا وتلقاهم عن وجهه الكريم وتجلى
لهم في عظمته العظيمة تحيتهم فيها سلام قالوا ربنا السلام عليك ومنك السلام
ولك حق الجلال والاكرام فقال لهم ربهم انا السلام ومني السلام ولي حق
الجلال والاكرام فمرحبا بعبادي الذين حفظوا وصيتي ورعوا عهدي وخافوني
بالغيب وكانوا مني مشفقين فقالوا ما وعزتك وجلالك ما قدرناك حق
قدرك ولا ادينا اليك حقك فاذن لنا بالسجود فقال لهم ربهم تبارك
وتعالى قد وضعت عنكم مؤنة العبادة ورحت لكم ابدانكم فطالما انصبتم
في الايام واعنتم الوجوه فالان فطيبوا روحي ورحمتي وكرامتي فسلوني

ماشيتم وتعوضي على تعطيكم اماينكم فاني لاجزيكم اليوم بقدر اعمالكم ولكن بقدر
رحمتي وكرامتي وطولي وجلالي فما زالوا في الاماني والمواهب والعطايا حتى
ان المقصر منهم ليتمنى مثل جميع الذي اعطى خلقها الله الى يوم اذا قال لهم ربهم
لقد قصرتم في اماينكم فانظروا الى مواهب ربكم الذي اعطاكم فقد اوجبت ما سألتم
وتمنيتم وزدتكم على ما قصرت عنه اماينكم فاذا بقباب من الرفيع الاعلى وغرف
مبنية من الدر والمرجان وابوابها من ذهب وسررها من ياقوت ومرشها من
سندس واستبرق ونهارها من نور ينور من ابوابها واعراصها نور كشعاع الشمس
واذا قصورنا محفة في اعلى عليين من الياقوت يزهر والولدان يحفون الابصار
فما كان من تلك القصور من الياقوت الاحمر فهو مفروش بالعبقري الاحمر وما
كان منها مصفى من الياقوت الاخضر فهو مفروش بالسندس الاخضر وما كان
من الياقوت الاصفر فهو مفروش بالاجوان الاصفر مموه بالزمرد الاخضر والذهب
الاحمر والفضة البيضاء قواعدها واركانها من الياقوت وسررها قباب اللؤلؤ
وبرجها غرف المرجان حلما الفردوس الاعلى اعطاهم ربهم قربة لهم برادين من
الياقوت الابيض منفوخ فيها الروح يحتبيها الولدان المخلدون وبيدكل واحد منهم
حكمة برذون واعنتها من فضة بيضاء مفصومة بالدر والياقوت وسرجها ياقوت
موصوفة بالسندس والاستبرق فانطلقت بهم تلك البرادين تزف بهم وتسقط
في رياض الجنة حتى انتهوا الى منازلهم وجدوا فيها جميع ما تمنوا ربهم عليهم

مما سألوه وتمنوا وادخل على باب كل قصر من تلك القصور اربع جنان جنتان
دونا فان وجنتان مدهامتان فلما تبوؤا منازلهم واستقر بهم قرارهم قالوا لهم
ربهم هل وجدتم ما وعد ربكم حقا قالوا نعم ربنا فارض عنا قال برضاى عنكم حللتم
دارى ونظرتم الى وجهى وصافحتكم ملائكتى هنيأ لكم عطاء غير مجذوذ وليس
فيه تغيص ولا تنغيص فعند ذلك قالوا الحمد لله الذى اذهب عنا الحزن انا
ربنا لغفور شكور الذى احلنا دار المقامة من فضله لا يمسنا فيها نصب ولا
يمسنا فيها لغوب قال المنذرى رفعه منكر قال والزبرجد بالخفية جمع زبرجة وهى الزبرقة اذا
كانت لشجا واحد ولم تكن لفقيس وقيل كل ثوب لين رقيق والظاهر والله اعلم انه
المراد فى هذا الحديث والاكليل بفتح الهمزة واللام وسكون الميم وجميع الاولى
مضمومة عوالى بضم وبالجيم بالهمز ونونه وعنا ووكلت براى وحاد
مهملة مفتوحتين تنحت عن الطريق وانصم العنم واعتم من قوله وعنت الوجوه
اى خضعت وذلت والحكمة بفتح الحاء وكاف ما يقاد به الدابة من لجام
ونحوه والمجذوذ بجيم وذالين معجمتين المقطوع والتغويد التطويل انتهى
الموقوفات والمقاطيع اخرج ابن ابى الدنيا عن ابى امامة قال اهل الجنة لا يتغوطون
ولا يمتخطون ولا يمنون انما طعامهم الذى هم فيه مسك يتحدر من جلودهم كرشح المسك
وعلى ابوابهم كثبان من مسك يرون الله فى الجمعتين فيجلسون على كراسى
من ذهب مكللة بالدر والياقوت والزبرجد ينظرون الى الله وينظر

اليهم

اليهم فاذا قاموا انقلب احدهم الى الغرفة من غرفه فيستقبل بما مكللة بالياقوت
والزبرجد اللالكائى عن ابى هريرة قال انكم لن تزوروا ربكم حتى تموتوا
عن معاوية بن ابى سفيان مثله واخرج عن طاووس قال اصحاب الدرة
والمقاليس لا يرون الله ابدا والمقاليس حتى يجدد لهم الرؤية ويخالفوا السنة
اللالكائى والاجرى والبيهقى عن الحسن البصرى قال اهل العلم العاملون فى الدنيا
لا يرون ربهم فى الاخرة لذات انفسهم واخرج ابن ابى حاتم واللالكائى كلاهما
فى السنة عن الحسن قال اول من ينظر الى وجه الرب تبارك وتعالى الاعمى واخرج
الاجرى عن الحسن قال ان الله ليتجلى لاهل الجنة فاذا رأوه سقطوا نعيم الجنة واخرج
الاجرى عن كعب الاحبار قال ما نظر الله الى الجنة قط الا قال طوبى لاهلك
فزادت اضعافا على ما كانت حتى يأتيها اهلها وما من يوم كان لهم عيدا
فى الدنيا الا يخرجون فى مقدار يوم فى رياض الجنة فيزورهم الرب تبارك وتعالى
وينظرون اليه وتسفى عليهم ريح المسك الطيب ولا يسألونه لهم شيئا الا
اعطاهم حتى يرجعوا وقد ازدادوا على ما كانوا عليه من الحسن والجمال سبعين
ضعفا فلم يرجعون الى ازواجهم وقد ازددن على ذلك واخرج يحيى بن سلام
عن بكر بن عبد الله المزنى قال ان اهل الجنة ليزورون ربهم فى مقدار كل عيد
لهم كانه يقول فى كل سبعة ايام مرة فيأتون رب العزة فى خلل خضر ووجوه
مشرقة واساور من ذهب مكللة بالدر والياقوت عليهم اكاليل الذهب مرصعة
بخاتيمهم ويستأذنون على ربهم فيأذن لهم بالكرامة واخرج ابن ابى الدنيا عن على

اليمان ان عبد العزيز بن مروان سئل عن وفد اهل الجنة قال انهم يغدون الى الله
سبحانه في كراسي فوضع لهم سرة كل انسان منهم عرف بسرته فذلك ليس يرى
فاذا قعدوا عليها قال تبارك وتعالى اطعموا عبادي وخلقي وجيراني ووفدي فيطعمون
ثم يقول اسقوهم فيؤتون بآنية من الوان شتى مختمة فيشربون ثم يقول اكسوهم
فيجيء ثوب مدحض كالون من ما ما تكاد وانما يقول اكسوهم فيجيء ثوب
ثوب احمر واصفر وكالون لم يبن الخلائق فتشرئب عليهم حلاوة وحصاصة ثم
يقول طيبوهم فيثار عليهم المسك والكافور مثل رداء المطر ثم يقول عبادي قد طعموا
وشربوا وكسوا وطيبوا فاجلين عليهم حتى ينظروا الى فاذا تجلى عليهم قطروا
اليه نظرة وجوههم ثم يقال ارجعوا الى منازلكم ويقول لهم ان وجوهكم خرجتم من عندنا
على صورة ورجعتم على غيرها فيقولون ان لم تجلى لنا فنظرنا اليه فطرت وجوهنا
وفي الباب للصابونجي من حديث انس مرفوعا نحوه وفي سند ابراهيم بن محمد
الخوارزمي ذكره قال الصابونجي وهما منهما واخرج ابو نعيم عن ابي يزيد البسطامي
قال ان لله خواص من عباده لو حجبهم في الجنة عن رؤيته لاستغاثوا كما يستغيث
اهل النار بالخروج من النار واخرج البيهقي عن الاعمش قال ان اشد ما
تحنة من ينظر الى الله عدوة وعشيه واخرج ابن عساكر عن يزيد بن
ابي مالك الدمشقي قال ليس من عبد يؤمن بالله واليوم الآخر الا وهو
ينظر الى الله يوم القيمة عيانا الا احاكم يحكم بجور فانه لا يجلو ان ينظر الى الله
وهو عدو واخرج البيهقي عن علي بن المدني قال سألت عبد الله بن

المبارك

عن قوله تعالى من كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة
ربه احدا قال من اراد ان ينظر الى وجهي فليعمل عملا صالحا ولا يخبر بأحد
فأبكاه وقع في كلام بعض الائمة ان رؤية الله تعالى خاصة بموسى النبي وأولي
الملائكة لا يرونه واحتج بقوله تعالى لا تدركه الابصار فانه عام خص بالآية والا
حاديث في الموضعين فبقي على عمومه في الملائكة وقد نص البيهقي على خلافه فقال
في كتاب الرؤية باب ما جاء في رؤية الملائكة ربهم اخرج عن عبد الله بن عمرو
ابن العاص قال خلق الله الملائكة لعبادته اصنافا وان منهم الملائكة قياما
صافين من يوم خلقهم الله الى يوم القيمة وملائكة ركوعا وخشوعا من يوم
خلقهم الله الى يوم القيمة وملائكة سجودا منذ خلقهم الى يوم القيمة فاذا كان
يوم القيمة تجلى لهم تبارك وتعالى ونظروا الى وجهه الكريم قالوا سبحانك ما عبدناك
حق عبادتك ثم اخرج من وجه اخر عن عدي ابن ارطاة عن رجل من الصحابة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله ملائكة ترعد فرائصهم من مخافته ما منهم من
ملك تقطر دمعة من عينه الا وقعت ملكا يسبح وملائكة سجودا منذ خلق الله
السموات والارض لم يرفعوا رؤسهم ولا يرفعونها الى يوم القيمة وصفوفا لم ينصرفوا
عن مصافهم ولا ينصرفون الى يوم القيمة فاذا كان يوم القيمة تجلى لهم فنظروا
اليه قالوا سبحانك ما عبدناك كما ينبغي لك خاتمة اخرج الطبراني عن ابي
الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من خرج من طريق المسلمين شبرا يؤذيهم
كتب الله له به حسنة ومن كتب له حسنة دخل الجنة واخرج ايضا

النهاية

من حديث معاذ بن جبل بسند جيد واخرج البخاري في الادب من حديث
معقل بن يسار مرفوعا من اتاني اذى من طريق المسلمين كتب الله له حسنة
ومن تقبلت منه حسنة دخل الجنة قال المؤلف تقبل الله منه وقد ختمنا بهذا
الحديث كتابنا رجاء ان يجعل الله سبحانه وتعالى لنا عنده حسنة يدخلنا الجنة
برحمته انه بر رحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه اجمعين تم بحمد
الله سبحانه وتعالى عبد الحميد بن احمد بن محمد بن العبيد الحميري
غفر الله له ولوالديه وللمسلمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه
وسلم سيد يوم الجمعة في اليوم السادس والعشرين من ذي الحجة
١٤١٧

جامعة السليمانية
الادارة العامة للمكتبة المركزية

الرقم في مكتبة جامعة صلاح الدين ١١٥

المؤلف عبد الرحمن السيوطي رقم المصور

العنوان البدور السافرة نوع التصوير

الطبع

الناسخ عبد المحمد بن أحمد مكان النسخ تاريخه ١٢١٧ اللغة

النقط الجزء الأوراق ٧١٦ الأسطر المقاس X

بداية قال الشيخ الإمام العلامة جلال الدين

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين

السماعات والإجازات

التملكات

المصادر الكشف / الأعلام / كحالة /